٢٤٨١٨

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 26 صفر 1418هـ 1/7/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6790

London - Tuesday - 1 July 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6790

الملك فهد ينوه بنتائج زيارتي الأمير عبد الله

طهران تتوقع زيارة مسؤول سعودي اليوم

طهران: من محمد صادق الحسيني
جدة: واس

نوه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي امس بنتائج زيارتي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى سورية ولبنان، وما حققتاه على صعيد العلاقات بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز التضامن والتعاون.

وفي اطار التحركات السعودية الواسعة تتوقع طهران وصول مبعوث رفيع اليوم.

فقد ذكرت مصادر ايرانية وسعودية متطابقة لـ«الشرق الاوسط» ان وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور عبد العزيز الخويطر سيصل الى طهران اليوم حاملا رسالة من الملك فهد الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تتعلق بالعلاقات الثنائية والتطورات.

وسيكون في استقبال المبعوث السعودي نائب رئيس الجمهورية الايرانية للشؤون البرلمانية والحقوقية الدكتور عطاء الله مهاجراني.

مجلس الوزراء السعودي .... ص 4

رسالة من الملك فهد لصالح بشأن العلاقات والحدود

الأمير نايف: السعودية واليمن سيصلان لاتفاق يرضي الجانبين

صنعاء: من حسين الجرباني

وصل الى صنعاء عصر امس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في زيارة الى اليمن بدعوة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وصرح الأمير نايف عقب وصوله بانه يحمل رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تتناول العلاقات بين البلدين الشقيقين وفي مقدمتها مسألة الحدود. وقال الأمير نايف انه بالادراك العميق لقيادتي البلدين بالمصالح المشتركة وبالحس الوطني والأخوي للقيادتين ستصل السعودية واليمن الى اتفاق يرضي الطرفين وأشار الأمير نايف الى انه سيبحث مع العميد حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني القضايا الامنية المشتركة والتي تعتبر أمن بلد واحد يهم المسؤولين في البلدين الشقيقين.

واستقبل الأمير نايف لدى وصوله الى مطار صنعاء العميد حسين عرب والدكتور احمد علي البشاري وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

ويذكر ان البلدين وقعا في عام 1995 مذكرة تفاهم بشأن تسوية ملف الحدود بينهما، وشكلت منذ ذلك الوقت عدة لجان اجتمعت عدة مرات لبحث هذه المسألة.

البريطانيون ودعوا هونغ كونغ بموسيقى شرقية

كريس باتن حاكم هونغ كونغ البريطاني يتسلم علم بلاده خلال مراسم تسليم المستعمرة البريطانية السابقة للصين (رويتر)

هونغ كونغ: من عبد اللطيف المناوي

كانت صورة الرئيس الصيني جيانغ زيمين هي الصورة الرئيسية على الصفحات الأولى لصحف أمس، الصادرة في هونغ كونغ وظهر فيها مبتسماً منفرج الأسارير وهو يهبط من الطائرة ليضع قدمه على ارض هونغ كونغ كاول رئيس صيني يزور هذه الجزيرة التي كانت مستعمرة بريطانية حتى يوم أمس. وعلق بعض الصحافيين المحليين قائلين «نظن أن ماو تسي تونغ يحسده الآن على هذه اللحظات»، واستقبل زيمين بأعلام الصين الحمراء التي حملها أطفال المدارس في مظهر مألوف في الصين، ولا أحد يدري إلى أي مدى سيعتاد عليه سكان هونغ كونغ.

وظهرت علامات الحزن والتأثر الشديد على البريطانيين في كل مراسم التسليم، ولكن الملاحظ أن حفل الوداع أمس كان شرقي الموسيقى.

وقبل أن يصل الرئيس الصيني إلى هونغ كونغ كان قد وجه نداء إلى قوات جيش التحرير الشعبي الصيني لتلتزم باحترام وضع هونغ كونغ وقوانينها المنظمة لها. وذلك في محاولة لامتصاص الغضب الناجم عن الإعلان عن وصول هذه القوات فجر اليوم.

وفي التاسعة من مساء أمس وصلت بالفعل طليعة هذه القوات وعددهم 509 أشخاص ليحلوا محل القوات البريطانية.

ولم تنجح الأمطار التي سقطت أمس بغزارة في غسل حزن البريطانيين الذي بدا واضحاً خلال كل مراحل التسليم، ولم ينجح ايضا في تقليل إحساس الصينيين بالسعادة الغامرة، وأكبر دلائلها تلك الابتسامة العريضة للرئيس زيمين تحت المطر.

منذ أشهر كان من الممكن أن تناقش أهالي الجزيرة هنا حول رأيهم في عودة الجزيرة إلى الصين، وكان من الممكن ان تسمع أراء معارضة ومتحفظة إلى حد ما، ولكن أمس لم يتردد واحد ممن التقينا بهم في التأكيد على سعادته بعودة هونغ كونغ إلى السيادة الصينية. ولا ندري هل هو الاقتناع الحقيقي أم التسليم بالأمر الواقع أم خوف من المجهول!...

حتى اللحظات الأخيرة، لم تتوقف الجماعات المدافعة عن الحريات في الجزيرة عن ممارسة نشاطها، ونظمت مسيرات حول المبنى الذي جرت فيه إجراءات التسليم، ورفعت شعاراتها المنكرة بمذبحة ميدان

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص دوليات

بريشا يقر بالهزيمة ويستقيل وألبانيا تتجه لإعادة الملكية

تيرانا: من نور الدين صالح
ووكالات الأنباء

«يبدو ان الناخبين الألبان قرروا ان الحزب الديمقراطي (الحاكم) يجب أن يكون الآن في المعارضة. أدعو كل اعضاء الحزب الديمقراطي والمتعاطفين معه للنظر الى الحكم الذي صدر امس بشجاعة وكرامة وان نواصل جميعا جهودنا بوصفنا حزبا معارضا لتعزيز الديمقراطية». بهذه الكلمات اقر الرئيس الألباني سالي بريشا أمس بهزيمته أمام الاشتراكيين بزعامة فاتوس نانو الشيوعي السابق في الانتخابات التي جرت أول من أمس.

وأعلن بريشا على الفور استقالته من منصبه كرئيس للدولة. وكان قد أعلن من قبل انه سيقدم استقالته من منصب رئيس الجمهورية في حال هزيمة حزبه.

وعلى الفور بدأت الاحتفالات في سائر انحاء الجنوب الألباني المتمرد على بريشا. وقال فاتوس نانو زعيم الحزب الاشتراكي ورئيس وزراء البانيا السابق في فترة الحكم الشيوعي ان النتائج «مؤشر واضح على إرادة الشعب الالباني ورغبته في تبديل حكم الرئيس بريشا» ويتخوف المراقبون الآن من صدامات دموية تجري بين المؤيدين والمعارضين لبريشا. كما يعربون عن القلق من أن تعمق هذه الانتخابات الأزمة بين الشمال والجنوب لأن الجنوب اظهر في هذه الانتخابات ولاءه للزعيم الاشتراكي نانو في حين ما زال الشمال يؤيد بريشا.

وقد سمعت أصوات الرصاص في تيرانا بشكل اكثر كثافة مما يحدث

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص دوليات

أعلنت أن مساعيها تنحصر في المصالحة

الإمارات تؤكد إيفاد مبعوث إلى الخرطوم

ابوظبي - لندن:
«الشرق الأوسط»

اكد مصدر مطلع في ابوظبي ان دولة الامارات أوفدت احد مديري دوائر وزارة الخارجية الى الخرطوم «لشرح ابعاد المبادرة التي اطلقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لتحقيق مصالحة بين الحكومة السودانية وفصائل المعارضة».

واضاف المصدر لـ«الشرق الاوسط» ان المبعوث الذي زار الخرطوم الاسبوع الماضي لم يكن مكلفا بالقيام باي نوع من الوساطة وانما لتاكيد «ان وساطة الامارات هي لتحقيق المصالحة بين الاطراف السودانية، دون ان تتجاوز ذلك لمسألة الخلاف بين السودان وجيرانه».

واكد المصدر ان دولة الامارات اكدت من خلال مبعوثها انها «لا تنوي اقحام مبادرتها في الخلافات القائمة بين السودان والدول المجاورة لأن هذه المبادرة هي لاصلاح ذات البين ضمن الاطار السوداني فقط».

وحول ما اذا كانت الامارات قد اقترحت ان يتم عرض الخلاف بين السودان وجيرانه على قمة «الايقاد» المقبلة، قال المصدر «ان هذا الأمر شأن خاص بالحكومة السودانية».

وحول اشراك مصر لتحقيق المصالحة بين الحكومة السودانية والمعارضة قال المصدر «ان دولة الامارات رحبت دائما بمشاركة الاطراف العربية في المساعي الحميدة التي تبذلها الامارات من اجل حل الخلافات بين السودانيين، وهي تعتقد ان اشتراك مصر في هذه المساعي سيعطيها زخما بالنظر لما تتمتع به مصر من ثقل سياسي وتاثير على مختلف الاطراف».

وكان المبعوث الاماراتي قد زار الخرطوم الاسبوع الماضي وسط تكتم شديد من الطرفين. وقالت مصادر سودانية مطلعة ان المبعوث الاماراتي التقى بعدد من المسؤولين في الخرطوم من بينهم

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

استكمال أول صفقة دمج مصرفية سعودية اليوم

● تستكمل اليوم في الرياض اول صفقة دمج مصرفية في السعودية بدمج «البنك التجاري السعودي المتحد» و«بنك القاهرة السعودي» في صفقة قيمتها 2.5 مليار ريال تشمل اصدار 2.5 مليون سهم جديد توزع على المساهمين الحاليين في المصرفين.
(ص اقتصاد)

رومانسية شامية

● في روايتها الجديدة «فسيفساء دمشقية» وهي الوحيدة التي كتبتها عن مدينتها دمشق، تستحضر غادة السمان طفولتها في تلك المدينة فيكتسب حنينها الى تلك المرابع ابعاداً رومانسية تنعكس على اللغة التي تلتصق بالقلب كأغنية عتيقة تجر معها الكثير من الذكريات الحزينة. (ص ثقافة)

«بروزاك» يقلل من أعراض السحب الدوائي

● أعلن الباحثون نتائج دراسات جديدة في المؤتمر الدولي السابع للأمراض العصبية البيولوجية الذي عقد في فرنسا أخيراً، تبين في بعضها أن دواء «بروزاك» يمتلك أقل نسبة تأثيرات سلبية، وأقل حدوثاً لأعراض السحب الدوائي التي يمكن أن تحدث بسبب قطع تناول الأدوية المضادة للاكتئاب بشكل اعتباطي.
(ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

اعترفت بأنه قدم للأمن الجزائري معلومات مهمة

«الجماعة المسلحة» تعلن استسلام أحد قيادييها

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: «الشرق الأوسط»

خرجت «الجماعة الإسلامية المسلحة»، التي تعد من أشد المجموعات الأصولية المسلحة المناوئة للحكم الجزائري تطرفاً، عن عادتها أمس لتعلن لأول مرة عن انشقاق أحد مسؤوليها البارزين واستسلامه للسلطات الجزائرية التي رفضت من جهتها تاكيد أو نفي ذلك.

من ناحية ثانية لم يستبعد مراقبون ومصادر أصولية أن تكون وراء البيان أجهزة المخابرات وأن يكون غرضه «الحرب النفسية».

والمسؤول «المستسلم» هو رضوان ماكادور المعروف بـ«أبو بصير» ووصفه بيان الجماعة الذي تلقت «الشرق الأوسط» أمس نسخة منه بـ«مسؤول العلاقات الخارجية للجماعة».

وجاء في البيان أن الجماعة «الراية الشرعية والمبصرة الوحيدة للجهاد في الجزائر لتعلن أنها ستضرب رقاب كل الذين لهم صلة أو علاقة بالمرتد رضوان ماكادور (أبو بصير) بعد أن ثبت عليه أنه فر من صفوف الجماعة وسلم نفسه للطاغوت المرتد منذ أيام وأمدهم بمعلومات هامة عن

التتمة وتفاصيل .... ص 4

في تقرير تنشره إدارة كلينتون اليوم

قرار بعدم فرض ضرائب على التجارة عبر «الإنترنت»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد عامين من الدراسات في العالم المتنامي للانترنت، قررت الادارة الأميركية عدم فرض ضرائب أو قيود جديدة على الاعمال والصفقات التي تتم عبر الشبكة العالمية للكومبيوتر، بل قررت عوضاً عن ذلك اتاحة المجال امام القطاع الخاص ان يقرر بنفسه اسلوب عمله في الفضاء الالكتروني.

ويبدو ان موقف الادارة الأميركية المتضمن في تقرير ستنشره ادارة الرئيس الأميركي كلينتون اليوم هو خطوة بعيدة عن الاجراءات الحكومية الفيدرالية الحالية التي تفرض قيودا تنظيمية على الشبكات الالكترونية الاخرى مثل الهاتف والتلفزيون والراديو. ويبدو ان المسؤولين الحكوميين وزعماء الصناعة والتكنولوجيا الاميركيين مقتنعون بان فرض ضرائب وقوانين جديدة من شأنه ان يحد من عجلة تطور التجارة الالكترونية التي ان تركت بحريتها من دون تكبيلها كثيرا بالقيود والاجراءات من شأنها ان تحقق مبيعات قياسية قدرها 200 مليار دولار في الولايات المتحدة

التتمة .... ص 4

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R

حثت البرلمانيين على الاسترشاد بروح الانتخابات

فائزة رفسنجاني تطالب مجلس الشورى بالمساعدة في انتقاء حكومة شبابية

طهران: من محمد صادق الحسيني

دعت النائبة البرلمانية فائزة رفسنجاني (ابنة الرئيس الايراني الحالي) البرلمانيين لمساعدة الرئيس المنتخب محمد خاتمي في «تشكيل حكومة شباب جديدة يترك فيها الوزراء الحاليون مواقعهم لوزراء جدد من ذوي الكفاءات وينتمون الى مختلف التيارات والاتجاهات السياسية في البلاد»، معتبرة ان هذا المطلب هو رسالة العشرين مليون مواطن الذين انتخبوا خاتمي.

وحثت ابنة الرئيس الايراني على «فسح المجال للنساء لأداء دور أكبر في التشكيلة الحكومية المقبلة، باعتبار انهن اثبتن جدارة في اكثر من موقع عندما فسح لهن المجال في العمل الميداني المباشر، كما ان النساء يملكن من البواعث ما يجعلهن اكثر جدية في اثبات جدارتهن وامتحان خبرتهن».

وقالت فائزة رفسنجاني ان على مجلس الشورى ان يقرأ جيداً الرسالة التي وجهها الشعب عبر حركة يوم الانتخابات الرئاسية من خلال «التصويت لاولئك القادرين على تحقيق برنامج الرئيس المنتخب بعيدا عن انتماءاتنا الفئوية، وان تقرأ نحن ممثلي الشعب رسالة الشعب جيداً، ذلك لأنه في حال تصرفنا خلافا لمطالب الشعب نكون قد اضعفنا ليس فقط موقعنا التمثيلي بل وموقع المجلس النيابي نفسه».

وتأتي تصريحات النائبة فائزة في كلمة لها في البرلمان في الوقت الذي بدأت فيه التكتلات والأجنحة البرلمانية زياراتها للرئيس المنتخب لمناقشة مستقبل الحكومة معه، وقد نشأ تكتل برلماني جديد اطلق على نفسه اسم «تكتل حزب الله المستقل». ويقال انه تكتل نيابي لا ينتمي الى الاجنحة الحزبية التقليدية المعروفة في البلاد ويضم نحو 50 نائبا يفترض انهم سيقدمون قائمة خاصة بهم عن تصورات الحكومة المستقبلية. وبذلك يكون المجلس النيابي الحالي قد توزع اعضاؤه على ثلاثة تكتلات ويتوقع ان تصبح الأغلبية فيه في المرحلة المقبلة للمعتدلين أو ما اصطلح على تسميتهم اثناء الحملة الانتخابية بتجمع قوى الاصلاح والتغيير.

في هذه الاثناء ذكرت مصادر لـ «الشرق الأوسط» ان الرئيس المنتخب لا يزال يدرس ملفات تشكيل حكومته الجديدة مع اللجان الجديدة التي شكلها والتي ينتظر ان ترفع تقاريرها الى مجلس أعلى استشاري شكله خاتمي ليكون بمثابة المرشح ما قبل الأخير لقائمة الحكومة المنتظرة.

وذكر مصدر عليم مقرب من الرئيس المنتخب ان المجلس الاستشاري الأعلى يضم في عضويته اثنين من اقطاب كوادر البناء الموالين للرئيس المنتهية ولايته، هاشمي رفسنجاني واثنين من تجمع علماء الدين المناضلين الذين يمثلون اليسار الديني التقليدي واثنين من «ائتلاف خط الامام» (الذين يمثلون الخط المعاصر) واخرين مستقلين.

ومن المقرر ان يقدم المجلس قائمة بخمسة مرشحين لكل وزارة ليختار خاتمي من بينهم من يراه الأكثر كفاءة والاكثر انسجاما للعمل في مجلس الوزراء.

وفي هذا السياق تبرز اسماء جديدة لبعض الوزارات الحساسة رغم تكتم دائرة الرئيس الصغرى على القوائم المقترحة مما يؤكد ان التغيير المرتقب سيكون شاملا. اما عن منصب النائب الاول لرئيس الجمهورية (وهو الرجل الذي يقال انه سيلعب دور المنسق الرئيسي لمجلس الوزراء) فيرى المقربون من خاتمي ان الاختيار بات محصورا بين حسين موسوي رئيس الوزراء السابق واحد ثلاثة أو اربعة من كوادر البناء الموالين للرئيس رفسنجاني، بينهم امين العاصمة الحالي غلام حسين كرباستش أو شقيق الرئيس الحالي محمد هاشمي رفسنجاني.

كما بدات تتسع دائرة المرشحين لوزارة الخارجية لتشمل اسماء شباب بينهم علي رضا معيري السفير الأسبق لايران في فرنسا مساعد رئيس الجمهورية الحالي للشؤون الدولية وكذلك السيد محمد صدر أحد مستشاري ولايتي الحاليين ومحمد علي هادي نجف ابادي السفير السابق لدى السعودية بالاضافة الى محمد هاشمي شقيق الرئيس رفسنجاني وحسين موسوي وبالطبع كمال خرازي سفير ايران الحالي في الأمم المتحدة.

ومن بين الاسماء التي تتردد لتولي وزارة الداخلية أو الاستخبارات اسم هادي خامنئي شقيق المرشد علي خامنئي وهو عضو في المجلس المركزي لتجمع رجال الدين المناضلين اليساري الراديكالي بالاضافة الى اسم عبد الله نوري رئيس «تجمع حزب الله البرلماني الاصلاحي» ووزير الداخلية السابق.

موجز

المجالي يبدأ اليوم زيارة للبحرين

● يتوجه رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد السلام المجالي الى البحرين اليوم في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام. وسيلتقي خلال زيارته الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وعدداً من كبار المسؤولين البحرينيين. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان عن السفير الأردني لدى البحرين شاكر عربيات قوله ان زيارة الدكتور المجالي للبحرين تأتي استكمالاً لجولته في دول الخليج وإثر دعوة رسمية. وستبحث خلالها سبل تفعيل وتطوير العلاقات الثنائية خاصة في الميادين الاقتصادية والاستثمارية وتشمل امكانية الاستفادة من الخبرات البحرينية في استكشاف النفط والمواد الكيماوية من المنتجات النفطية.

بغداد: تركيا تشكل حركة «طالبان» للشمال العراقي

● اتهمت صحيفة «الجمهورية» العراقية السلطات التركية بالعمل على تنفيذ خطة اميركية تهدف الى ايجاد زعامات سياسية جديدة في شمال العراق شبيهة بحركة «طالبان» الافغانية، وذلك للقضاء على نفوذ الاحزاب الكردية الحالية في المنطقة وعلى فكرة الحكم الذاتي فيها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة أمس ان ما يحدث منذ التدخل التركي يشير الى «سيناريو يشابه ما حصل في افغانستان» ويتمثل في «انقلاب سياسي في التشكيلات السياسية في شمال العراق» وان المخابرات التركية رشحت احد العراقيين المنتمين لتيار ديني الى تزعم «حركة طالبان شمال العراق لكي يدفع الى الهوامش كلا من مسعود بارزاني وجلال طالباني ويعمق صلات جماعته الجديدة بتركيا».

تغييرات وزارية وحزبية في العراق

● افادت مصادر عراقية معارضة ان الرئيس صدام حسين نفذ حركة تنقلات وتغييرات واسعة في المناصب الحزبية والوزارية والامنية. وقال المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه امس ان من ضمن هذه الاجراءات تجميد عضوية عبد الرزاق الهاشمي مسؤول العلاقات الخارجية في القيادة القطرية لحزب البعث ونقله الى وظيفة ثانوية في دوائر الدولة. كما شملت الاجراءات همام عبد الخالق وزير التعليم العالي الذي خفضت درجته الحزبية من عضو قيادة فرع الى عضو شعبة.

معصومة سلطان بلاغي، المرأة الوحيدة بين سائقي حافلات الركاب بايران، تقود حافلتها أول من امس في طهران (أ ف ب)

تحلم بامتلاك حافلتها وقيادتها في رحلة الى سورية

امرأة تجاوزت كل العقبات لتصبح أول سائقة حافلة بإيران

كراج (ايران) - أ ف ب: معصومة سلطان بلاغي المرأة الوحيدة التي تقود حافلة في ايران، تخفي وراء ابتسامتها ارادة من حديد وحبا كبيرا لمهنتها واحلاما كثيرة. واكدت معصومة التي تبلغ من العمر خمسين عاما «حلمي هو ان امتلك حافلة وان اكون اول امرأة تقود السياح لزيارة دول اخرى».

وتقوم معصومة الموظفة في هيئة حكومية للنقل برحلات بين كراج، المدينة الصناعية الكبيرة القريبة من طهران، وبندر عباس على الخليج التي تبعد عن كراج حوالي الفي كيلومتر عبر طريق وعرة وخطرة. وقد بدأت هذه المرأة التي كانت ممرضة في السابق، عملها في قيادة الآليات الثقيلة منذ ستة اعوام بعد ان توقف زوجها الذي اصيب بأزمة قلبية، مؤقتا عن العمل كسائق.

ونجحت معصومة في تجاوز جميع العقبات الممكنة والتي يمكن تصورها في مجتمع اصولي متشدد لا يؤيد ممارسة المرأة هذا النوع من الاعمال. والى جانب قيامها بعمل مرهق ومخصص تقليديا للرجال، عليها ان ترتدي باستمرار معطفا طويلا وحجابا احتراما للقواعد المطبقة في ايران. وقالت معصومة وهي تبتسم «لم اعلم زوجي عندما قمت بالرحلة الاولى لانني كنت اريد ان اجعلها مفاجأة له». واضافت «شعرت بقلق كبير، والركاب الذين لم يعتادوا على رؤية امرأة تجلس خلف مقود حافلة صدموا». وتنطلق معصومة مرتين اسبوعيا على طرق ايران حيث اصبحت اليوم «تعرف عددا كبيرا من الناس». واكدت بفخر «في بعض الاحيان يتظلم بعض الركاب وخصوصا النساء منهم اوقاتهم ليسافروا في الرحلة التي اقود الحافلة فيها». وقالت انها اضطرت مرة الى استخدام مؤهلاتها كممرضة لتعالج بحقنة امرأة مريضة.

وتمارس معصومة وهي ام لاربعة اولاد، مهنتها «بشغف واهتمام» ولكنها تشعر بمرارة لانها «مضطرة لقيادة حافلات لا تملكها». وبعد ان عبرت عن بعض الاستياء من الرواتب المتواضعة المخصصة لسائقي الحافلات في ايران، قالت ان «الامور يمكن ان تكون افضل» اذا قادت حافلة خاصة بها.

وقالت ان بعض السلطات وخصوصا فايزة هاشمي ابنة الرئيس هاشمي رفسنجاني التي تتمتع بشعبية كبيرة بسبب تشجيعها رياضة النساء في ايران، «شجعتها كثيرا». واوضحت ان فايزة هاشمي «تدخلت مرة من اجل ان تخفض شركة ايرانية تنتج حافلات بتخفيض سعر حافلة لي». ولكن ورغم الحسم ما زالت معصومة بعيدة عن جمع 220 مليون ريال (حوالي خمسين الف دولار) لشراء باص لها. ورغم العقبات التي واجهتها، تمكنت معصومة من الحصول على جواز سفر مخصص لسائقي الشاحنات يسمح لها بالقيادة في الخارج. وقالت «احلم بقيادة حافلتي خارج الحدود والتوجه الى سورية». واضافت «هل تدركون اهمية ذلك.. ستكون المرة الاولى في تاريخنا التي تقود فيها سائقة حافلات ايرانية حافلة حتى دمشق». واكدت ان عملها لا يمنعها من الاهتمام بمنزلها. وقالت ان اولادها يساعدونها وسعداء جدا بعملها، مضيفة «في كل مرة اعود الى بيتي يكون لدي الكثير من الوقائع لأرويها لهم».

ولايتي يزور تونس لرئاسة اللجنة الاقتصادية المشتركة

طهران - أ ف ب: يتوجه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى تونس في 7 يوليو (تموز) الحالي للمشاركة في الاجتماع الاول للجنة الاقتصادية المشتركة.

وقالت صحيفة «ايران نيوز» أمس ان ولايتي الذي سيرأس اجتماعات هذه اللجنة مع وزير الخارجية التونسي عبد الرحيم زواري سيدعو الى «توسيع التعاون الثنائي والاقليمي والدولي» بين تونس وايران.

وكان وزير الخارجية التونسي السابق الحبيب بن يحيى قد قام بزيارة رسمية لايران استغرقت ثلاثة ايام في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 بهدف تعزيز العلاقات الثنائية. وكانت طهران وتونس قد اعادتا عام 1990 العلاقات المقطوعة بينهما منذ 1987 اثر اتهام تونس لايران بدعم التيار الأصولي في تونس. كما زار ولايتي تونس في بداية ابريل (نيسان) الماضي لتسليم الرئيس زين العابدين بن علي دعوة للمشاركة في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في طهران.

وكيل وزارة الإعلام العراقية لـ «الشرق الأوسط»

واشنطن حرضت المفتشين لفرض عقوبات جديدة وتقاربنا مع سورية سبق التحالف التركي ـ الإسرائيلي

القاهرة: من سوسن أبوحسين

نفى وكيل وزارة الاعلام العراقي حميد سعيد ان يكون التقارب السوري - العراقي يهدف الرد على التحالف التركي - الاسرائيلي مؤكدا ان علاقة سورية بالعراق سبقت هذا الحلف.

واتهم الولايات المتحدة بتحريض فريق التفتيش التابع للامم المتحدة على بغداد لفرض عقوبات جديدة والحد من التقارب العربي - العراقي والذي تجسد حديثا في التقارب السوري - العراقي.

وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان بغداد ملتزمة بكل قرارات مجلس الامن لكن في إطار عدم المساس بسيادة واستقلال وأمن البلاد.

واضاف ان مشاركة العراق في العمل العربي المشترك أصبحت مسألة ضرورية، ولكنه عاد ليؤكد ان بلاده اعتذرت عن عدم المشاركة في المشاريع التي تتطلب التزاما ماديا في الفترة الراهنة.

وقال ان الجيش التركي في شمال العراق لا يفرق بين المواطن العادي وافراد حزب العمال الكردستاني في معاركه العسكرية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ماهي ملابسات الأزمة الراهنة مع اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل؟

- لم يحدث أي تغيير في تعامل العراق مع اللجنة خاصة اننا توصلنا الى تفاهم كان من المفروض ان تصل ملفات التسليح وكذلك المشمولة بالمراقبة الى نهايتها في اكتوبر (تشرين أول) أو ديسمبر (كانون اول) المقبل على اكثر تقدير لاغلاق ملفات الاسلحة الكيماوية والبيولوجية واسلحة الصواريخ، ومن المعروف ان غلق هذه الملفات يقود الى رفع جزئي للحصار وفقا للمادة 22 واعفاء النفط العراقي من العقوبات، لكن فجأة ظهرت لنا تصرفات استفزازية تستهدف افتعال أزمة بدليل انها نقلت وبسرعة البرق الى مجلس الامن اعقبها تقديم المندوب الاميركي لمشروع قرار جديد لتشديد العقوبة على العراق.

● لكن فريق التفتيش في اللجنة أفاد بأن العراق مازال يخفي معلومات أساسية حول اسلحة تدخل في صميم عملهم؟

- العراق أكد وهو ملتزم بتأكيده انه سيتعاون مع لجان التفتيش الى آخر مدى لكن دون أن يمس ذلك التعاون باستقلال العراق وسيادته وأمنه الوطني.

● هل سبب هذه الأزمة يعود الى التقارب السياسي والاقتصادي الذي استؤنف حديثا بين العراق وسورية؟

- نعم، هناك متغيرات كثيرة حصلت على المستويين العربي والدولي وكلها لصالح العراق وارتفاع الأصوات لرفع الحصار وتخفيفه وحديث حول عودته للبيت العربي كل هذه الأمور دفعت اميركا لتحريض اللجنة.

● هل لدى العراق جديد بخصوص انهاء مشاكله مع الامم المتحدة؟

- نحن ملتزمون بالقرارات الصادرة عن مجلس الامن ونرفض اصدار قرارات أو عقوبات جديدة.

● ما هو المدى الذي يمكن أن تصل إليه علاقاتكم مع سورية في الوقت الراهن؟

- لاشك ان العراق اعلن وباستمرار انه مع علاقات أخوية مع كل الدول العربية ومنها سورية بصفة خاصة بسبب الوضع الجغرافي والعلاقات التاريخية ونأمل أن نستأنف الحوار مع كل الدول العربية.

● هل تستهدف علاقاتكم مع سورية حاليا الرد على الحلف التركي - الاسرائيلي؟

- العلاقة السورية - العراقية سبقت التحالف التركي - الاسرائيلي، لكن لا بد ان ندرك معا ان تحالف انقرة وتل ابيب لا يستهدف العراق أو سورية فقط وانما هو موجه الى كل العرب.

● اعلنت تركيا ثلاث مرات انها سحبت قواتها من شمال العراق ما مدى صحة ذلك؟

- مشكلة الوجود التركي في شمال العراق ليست كما تدعي انقرة من أجل القضاء على المجموعات المسلحة لحزب العمال الكردستاني. وكما هو معروف فإن مسلحي الحزب هم جزء من القضية التي لا يعرفها الكثيرون بأن القبائل الكردية التي تعيش في الأراضي التركية والعراقية قبائل واحدة، وليس في تركيا من يعرف من هو مع حزب العمال الكردستاني ومن هو مواطن عادي، وبالتالي فالعمليات العسكرية التركية أدت الى تدمير المنشآت والمنازل وقتل الابرياء. ومع كل نحن سمعنا ان تركيا سحبت بعض الوحدات العسكرية التابعة لها.

● تسلم الرئيس العراقي منذ أيام دعوة إيران للمشاركة في القمة الاسلامية، هل سيشارك صدام حسين بنفسه ليكون أول تعامل له مباشرة مع القيادات العربية والاسلامية منذ غزوه الكويت؟

- في الحقيقة انا لا أعرف اذا كان الرئيس صدام حسين سيستجيب لهذه الدعوة أم لا، ولكنني متأكد ان العراق سيشارك في كل المؤتمرات كما شارك من قبل.

● بالنسبة لمؤتمر وزراء الاعلام العرب تقدم العراق بمشروع قرار لادانة الغزو التركي ولكن البيان الختامي خلا من هذا المشروع لماذا؟

- تقدمت بهذا المشروع في كلمتي وتحدثت حول ادانة الغزو التركي والدعوة للانسحاب كما تحدث معظم الوزراء في هذا الشأن وأدانوا الوجود العسكري التركي وطالبوا بالانسحاب وادانوا الحلف التركي - الاسرائيلي وناشدوا تركيا بتغيير موقفها هذا وان تعود للعلاقات التاريخية التي تربطها بالدول العربية والاسلامية، وبالتالي رأيت الاكتفاء بهذا الامر وأرجئ الطلب العراقي لان الآخرين تقدموا نيابة عنا وقاموا بالمطلوب وبما يرضينا.

● المؤتمر الاعلامي تبنى تنفيذ قرارات القمة العربية أعلاميا كيف سيتعامل العراق مع هذا البند؟

- في البداية العراق سبق وان تحفظ على مشروع التسوية السياسية بالنسبة لعملية السلام، أما موضوع التضامن العربي فنحن على استعداد كامل للتعامل معه بعقل وقلب مفتوحين.

● التعاون الاعلامي بين الدول العربية والعراق هل له قنوات حاليا في ظل الحصار؟

- كل القرارات التي تتطلب مشاركة مالية نحن اعتذرنا عن عدم المشاركة فيها خاصة في هذه المرحلة.

● بالنسبة لفكرة انشاء قناة عربية فضائية واحدة كيف سيشارك العراق؟

- لم يحدد بعد المؤتمر في دورته الـ 30 الحدود التقنية لهذا المشروع فهو مازال ضمن الاستراتيجية الاعلامية.

● قضية الأسرى والمفقودين هل ابلغت وزير الاعلام الكويتي على هامش المؤتمر بتطورات جديدة في هذا الخصوص؟

- هناك لجنة يشارك فيها العراق والكويت والصليب الأحمر ومازالت تدرس وتجتمع يوميا للوصول لحل، أما طرحها في وسائل الاعلام بصورة استفزازية وبشكل دعائي فهذا لن يحل شيئا وعلى اية حال توصلنا للكثير، فبعد ان كانت القائمة آلافا اصبحت مئات قليلة.

ديميريل أقر تشكيل ائتلاف أقلية برئاسة يلماز

رئيس الحكومة التركية الجديد يبدأ مشاورات الانتخابات المبكرة

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

في مؤتمره الصحافي الأول رئيسا للحكومة التركية، أعلن مسعود يلماز أمس انه سيشرع في مناقشة حول الموعد المنتظر للانتخابات العامة المبكرة في تركيا مع شركائه في الائتلاف. كان يلماز يتحدث بعد لحظات من خروجه من قصر الرئاسة صباح أمس حيث عرض على الرئيس سليمان ديميريل تشكيلا لحكومة أقلية (مدعومة بأغلبية نظرية في البرلمان)، واتفق الفرقاء على هذا الترتيب باعتباره الخيار المتاح للغرض المباشر من هذا التشكيل، وهو حرمان حزب «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء السابق، نجم الدين أربكان، من السلطة.

وقبل المؤتمر الصحافي كان مكتب الرئيس التركي قد أعلن انه وافق (أمس) على تشكيل حكومة ائتلافية («مناهضة للاسلاميين» في حكم المراقبين) برئاسة يلماز زعيم حزب الوطن الأم المحافظ. وقال مكتب ديميريل في بيان «صادق الرئيس... على الحكومة الخامسة والخمسين للجمهورية التركية برئاسة مسعود يلماز».

وتضم حكومة يلماز العلمانية وهي حكومة اقلية ثلاثة احزاب تؤيدها جماعة رابعة في البرلمان. (ولم تعلن في حينه أسماء هذه الأحزاب). ويدعو يلماز لاجراء انتخابات مبكرة في تركيا الربيع المقبل. وعلى البرلمان التركي الآن ان يقترع بالثقة في حكومة يلماز خلال عشرة أيام. وأدت موجة استقالات من جانب نواب حزب «الطريق القويم» المحافظ الذي تتزعمه تانسو تشيلر (نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية في حكومة أربكان) الى تمتع تحالف يلماز باغلبية برلمانية (نظرية) في المجلس التشريعي المكون من 550 مقعدا.

وكان اربكان قد استقال قبل اسبوعين تحت ضغط من الجيش العلماني للحد من نشاط من وصفهم بـ «الاسلاميين». وضمت حكومة اربكان الائتلافية حزبي «الرفاه» و«الطريق القويم».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.

هكذا من الأصل

تل أبيب أحبطت المبادرة المصرية لأنها تفضل التدخل الأميركي

اللقاءات الفلسطينية ـ الإسرائيلية الأخيرة أججت الخلاف بين نتنياهو وديفيد ليفي

تل أبيب: من نظير مجلي

اللقاءات الاسرائيلية ـ الفلسطينية المباشرة التي جرت في الاسابيع الاخيرة، من وراء ظهر وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، وتسببت في ازمة حكومية ـ ائتلافية جديدة في اسرائيل، جاءت لتعوض عن جمود وتعثر المبادرة المصرية امام التعنت الاسرائيلي.

بهذا المنطق يحاول مساعدو رئيس الحكومة الاسرائيلية اقناع ليفي الذي اعتكف في منزله حتى يخفف من غضبه على نتنياهو الذي يتجاهله ويستخف بمسؤوليته. لكن ليفي لم يعد يقتنع بمثل هذا الكلام ويزداد غضبا، اذ يسمع في كل يوم انهم تجاهلوه مرة اخرى. وتبين ان هناك لقاءين فلسطينيين مباشرين آخرين، اضافة الى لقاء وزير البنى التحتية اليميني المتطرف اريئيل شارون وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن)، عقدا اخيرا على مستوى رفيع بين مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين، احدهما بين وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ووزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور نبيل شعث، والثاني بين مسؤول الاعلام في مكتب رئيس الحكومة ديفيد بار ـ ايلان، وبين مسؤول حقيبة القدس في السلطة الوطنية فيصل الحسيني.

وكان المسؤولون في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية قد اعربوا في اكثر من مناسبة عن قناعتهم بان المبادرة المصرية قد فشلت. واكدت مصادر اعلامية مقربة من وزارة الخارجية، ان هذه المبادرة افشلته بل خطط لها مسبقا لأن تفشل، لأن اسرائيل تفضل التدخل الاميركي.

وعندما ترك الدكتور اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري، الساحة قرر نتنياهو ان يملأ الفراغ بواسطة لقاءات مباشرة. وشكا امام عدد من وزرائه من ان ليفي لا يقوم بواجبه كوزير للخارجية في هذا الموضوع، وأغرق نفسه في المشاكل الائتلافية الداخلية. لذلك اعطى الضوء الاخضر لشارون لأن يلتقي أبو مازن وكذلك لمردخاي وبار ـ اون.

وهناك حديث عن لقاء رابع سبقها بين نائب رئيس الحكومة ووزير السياحة موشيه قصاب وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تقريبه.

وحسب ما قاله شارون امس، رداً على انتقادات اليمين المتطرف للقائه مع ابو مازن، فان هذه اللقاءات تستهدف اقناع الفلسطينيين بان لا يبنوا على تغيير موقف الحكومة الاسرائيلية من القدس والاستيطان الاستعماري والحل النهائي. وقال «انا استهدفت افهام ابو مازن، ومن خلاله القيادة الفلسطينية كلها، مرة والى الأبد بان هناك خطوطا حمراء لا يمكن ان تتجاوزها اية حكومة اسرائيلية». واضاف: «ان القادة الاسرائيليين الذين التقوا القادة الفلسطينيين حتى الآن، خصوصا في زمن الحكومتين السابقتين زرعت لدى الفلسطينيين آمالاً كبيرة حول المستقبل. لذلك يتفاوضون معنا اليوم بمثل هذا التبجح. وقد قررت التجاوب هذه المرة مع مبادرة الجلوس مع ابو مازن، بعدما كنت ارفض مثل هذه اللقاءات في الماضي، لكي اوضح الموقف بصراحة وباستقامة. وقد شعرت انه (أي ابو مازن) فهم موقفنا تماما، لذلك خرج يعلن بعد اللقاء ان الهوة بيننا عميقة جدا لدرجة استحالة ردمها».

وكان شارون قد اعلن انه لم يتغير رأيه في الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وما زال يرى فيه «مجرم حرب وقاتلا ارهابيا»!

بيد ان قائدا في حزب العمل الاسرائيلي كان قد التقى مع ابو مازن في نهاية الاسبوع، قال انه يرى بايجابية لقاءات المسؤولين الاسرائيليين الحاليين مع القادة الفلسطينيين. وقال: «ان نتنياهو ووزراءه الذين كانوا يهاجموننا على لقاءاتنا مع عرفات، يعترفون اليوم بان اسرائيل لا تستطيع تجاهله وتجاهل مسؤوليته وصلاحياته. يلتقون معه ومع رجاله بكل ما يتطلبه البروتوكول الدبلوماسي، وزراء مقابل وزراء، ورئيس حكومة مع رئيس دولة. ونحن نعرف ان اللقاء بين شارون وابو مازن كان وديا للغاية واعترف فيه شارون بانه كان مخطئا عندما رفض عقد اللقاء في الماضي». واضاف ان ابو مازن، كان قد بدأ اللقاء بالقول: «انا اريد ان اشكرك على انك كنت السبب في خروجنا من لبنان. فقد كان ذلك الخروج بداية طريقنا الى استقلالية القرار الفلسطيني، ومن ثم العودة الى الوطن والاستقلال الوطني». فضحك شارون بصوت عال وقال: «بعد سنة ستشكرني على انني اعدتكم الى الخارج». فأجاب: «ربما اشكرك على اقامة الدولة الفلسطينية».

واضاف شاهد العيان على رواية ابو مازن، ان ما بدا مزاحا ثقيلا بين الطرفين كان عبارة عن تبادل رسائل رمزية. اللافت ان الولايات المتحدة تعرف بكل تفاصيل هذه اللقاءات وتشجعها. ونتنياهو يحاول ان ينسج بعض خيوط الاتصال بينه وبين السلطة الوطنية، حتى تمسك بها الادارة الاميركية وتكمل المهمة. وقصده بذلك ليس الوصول الى حل جذري سريع بالطبع، بل مواصلة التفاوض على نار هادئة. اذ انه بحاجة الى الوقت كثيرا. فهو يستغله لمواصلة فرض الوقائع الناجزة. وفي الوقت نفسه يريد ان يطمئن الفلسطينيين بان المسيرة مستمرة، حتى لا تلتهب الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

شيراك وعرفات خلال مباحثاتهما في قصر الاليزيه امس (أ.ف.ب)

عرفات بحث مع شيراك كيفية إخراج عملية السلام من مأزقها الحالي

باريس: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بحث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزرائه الاشتراكي الجديد ليونيل جوسبان رئيس الوزراء، ووزير الخارجية الفرنسي اوبير فدرين، سبل ايجاد مخرج من المأزق الحالي الذي تعيشه عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال مسؤولون فرنسيون ان عرفات وجوسبان سيوقعان اتفاقا للمساعدات المالية بعد الاجتماع. ويعد اجتماع عرفات ـ جوسبان اول لقاء بين الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاشتراكي الفرنسي منذ تولي جوسبان مهام منصبه في وقت سابق من الشهر الماضي. ووصف مساعد لجوسبان الاجتماع بانه زيارة عمل لكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل.

وكان عرفات قد وصل الى العاصمة الفرنسية ظهر امس وانتقل على الفور الى قصر الاليزيه لحضور مأدبة غداء مع شيراك. وخرج شيراك رغم تساقط الامطار من القصر ليكون في استقبال عرفات لدى وصوله.

وجاءت زيارة عرفات تلبية لدعوة من الرئيس شيراك لاجراء محادثات مهمة حول مفاوضات السلام المتعطلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ اكثر من 3 اشهر بسبب النشاط الاستيطاني الاستعماري اليهودي في الاراضي الفلسطينية لا سيما في القدس الشرقية.

وحسب مسؤول رفيع في منظمة التحرير الفلسطينية طلب عدم الكشف عن اسمه فان الاوروبيين طلبوا من فرنسا القيام بدور بارز في اخراج عملية السلام من المأزق الحالي والتنسيق مع الولايات المتحدة حتى تعود للقيام بدور في حل الازمة.

وحاول شيراك في الماضي جاهدا اشراك فرنسا في مفاوضات الوساطة في الشرق الاوسط لكن اسرائيل عارضت ذلك لانها ترى باريس منحازة للدول العربية.

وفشل المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس في ابريل (نيسان) الماضي في دفع الجانبين لاستئناف المحادثات. وتدخلت مصر وقال مسؤولو منظمة التحرير ان القاهرة ستستمر في القيام بدور الوساطة بين الجانبين رغم فشلها في اقناع اسرائيل بتجميد بناء المستعمرات لمدة ستة اشهر. ورحبت اسرائيل بالوساطة المصرية لكنها تقاوم عادة التدخل الاوروبي في عملية السلام بينها وبين الفلسطينيين. وقال مسؤولون ان الولايات المتحدة تستعد للعودة لتقديم افكار لاستئناف المحادثات المتعثرة لكن بعد استنفاد كل جهود الوساطة الاخرى على امل ان يصبح الجانبان على استعداد لتقديم تنازلات. ومن فرنسا ينتقل عرفات الى تونس حيث سيجري لقاءات مع عدد من المسؤولين التونسيين وكذلك مع عضوي اللجنة المركزية لحركة «فتح» اللذين ما يزالان يقيمان في تونس، وهما فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير ومحمد غنيم (ابو ماهر) مفوض التعبئة والتنظيم في الحركة. وسيطلع عرفات المسؤولين التونسيين والفلسطينيين على آخر تطورات عملية السلام على المسار الفلسطيني والمأزق الذي تشهده بسبب موقف الحكومة الاسرائيلية وتهربها من تنفيذ الاتفاقيات الموقعة.

من جانبه سيطلع قدومي عرفات على نتائج زيارته الاخيرة الى دمشق وبيروت والحوارات التي اجراها مع قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة هناك.

ووفق معلومات «الشرق الاوسط» فإن عرفات قد يزور ايضا كلا من الجزائر والمغرب.

فايتسمان يندد بالملصقات المسيئة للإسلام في الخليل

تل ابيب: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تواصلت امس الادانات الاسرائيلية للملصقات المسيئة للاسلام والمسلمين التي علقها المستعمرون اليهود في مدينة الخليل يوم السبت الماضي واثارت ردود افعال عنيفة على الصعيد الفلسطيني والعربي. فبعد الادانات الفلسطينية والعربية تم ادانة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والحاخام الاكبر لليهود الشرقيين اول من امس لهذه الملصقات التي تسيء الى الاسلام وتتطاول على شخص الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، وصف الرئيس الاسرائيلي عازر فايتسمان امس هذه الملصقات بانها «عمل مقيت يشكل اساءة للعالم الاسلامي برمته». وعلقت الملصقات على اكثر من 20 محلا تجاريا فلسطينيا في البلدة القديمة من مدينة الخليل التي ما تزال تخضع لسيطرة الجيش الاسرائيلي بحجة الحفاظ على امن حوالي 40 من غلاة المستعمرين في الاراضي الفلسطينية. واوقفت الشرطة الاسرائيلية امرأة اسرائيلية من القدس تدعى تاتيانا سوسكند اعترفت بتوزيع هذه الملصقات. وتقرر تمديد توقيفها مدة خمسة ايام من اجل التحقيق معها.

وندد الحاخام الاكبر للسفرديم (اليهود الشرقيين) في اسرائيل الياهو باكشي دورون الليلة قبل الماضية بالملصقات ووصفها بانها «من خطير للغاية بمشاعر المسلمين». وقال «ارتكب هذا العمل حتما بهدف اثارة ردود فعل عنيفة ضد اليهود» وطالب الحاخام «بمنع منفذي هذا العمل من تأجيج الحقد وتحويل الصراع الى معركة بين اليهودية والاسلام». وفي تل ابيب قال فايتسمان في تصريح صحافي «انه لامر معيب ان يكون يهودي قد تمكن من القيام بعمل من هذا القبيل يمكن ان تكون نتائجه كارثية». وفي الخليل دعت الفعاليات الاسلامية والوطنية في الخليل بالضفة الغربية في بيان اصدرته الليلة قبل الماضية الى اضراب عام غدا احتجاجا على هذه الملصقات.

هآرتس: روس لعب دورا أساسيا في عقد لقاء أبو مازن ـ شارون

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية اليوم ان الوسيط الاميركي دنيس روس لعب دورا اساسيا لعقد لقاء اخيرا بين وزير البنى التحتية اليميني الاسرائيلي المتشدد اريئيل شارون ومحمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واوضحت «هآرتس» ان ابو مازن قال يوم الجمعة الماضي اثناء حفل استقبال في منزل نيمرود نوفيك وهو شخصية مقربة من رئيس الوزراء العمالي السابق شيمعون بيريس ان روس اقترح عليه لقاء شارون وزير البنى التحتية والمرشح لتولي وزارة المالية. واكد بحسب الصحيفة انه وافق على الفور على اللقاء الذي نظمه بعد ذلك النائب العربي الاسرائيلي عبد الوهاب الدراوشة في مزرعة شارون في صحراء النقب (جنوب اسرائيل).

وتابعت «هآرتس» القول ان عباس بدأ محادثته مع شارون قائلا بنبرة لا تخلو من التهكم «نحن نعترف لك بالجميل على مساهمتك في عملية السلام لانكم باخراجنا من لبنان عام 1982 تحتم لنا ان يكون لنا مطلق الحرية في تونس وان نختار طريق اوسلو».

واضاف عباس ان الفلسطينيين يتفهمون متطلبات اسرائيل الامنية لكنهم يتوقعون منها ان تتفهم تطلعاتهم الوطنية.

الى ذلك قال شارون انه لا يريد كشف وجهة نظره حول قيام دولة فلسطينية لكنه اعاد محادثه الى احد مقالاته الاخيرة الذي يوضح فيه ان اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني التي تم التوصل اليها في اوسلو عام 1993 تقود حتما الى قيام مثل هذه الدولة لكن المسألة الوحيدة العالقة تبقى معرفة طبيعتها.

واكد شارون ايضا ان اسرائيل تشترط ان يكون لديها منفذ حر الى وادي الاردن في الضفة الغربية واقر في الوقت نفسه باهمية مسألة المياه بالنسبة للفلسطينيين.

واعتبر ابو مازن ان الخلافات الكبرى بينه وبين شارون تتعلق بتقاسم الاراضي اذ ان الوزير الاسرائيلي يصر على احتفاظ اسرائيل بسيطرتها على 60 في المائة من اراضي الضفة الغربية في اطار اي تسوية نهائية.

الفلسطينيون أنهوا اعتصاما دام شهرا على أراضٍ في منطقة رفح يحاول المستعمرون مصادرتها

رفح ـ أ.ف.ب: اعلن محافظ منطقة رفح في جنوب قطاع غزة عبد الله ابو سمهدانة امس انتهاء اعتصام فلسطيني استمر شهرا على اراض فلسطينية يحاول مستعمرون يهود مصادرتها، في اطار اتفاق أبقى النزاع على الارض مفتوحا. وقال ابو سمهدانة انه «تم انهاء الاعتصام على اراضي ام القريص في رفح بعد اتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ينص على فتح الطريق العام امام حركة المرور الحر». وازيلت صباح امس خيام الاعتصام التي كانت تؤوي مئات المعتصمين. وفتح الجيش الاسرائيلي طريقا زراعيا كان قد اغلقه قبل حوالي الشهر عندما بدأ مستعمرون يهود من مستعمرة «موراج» المجاورة بمصادرة مئات الدونمات من اراضي رفح.

واوضح ابو سمهدانة انه «اتفق على انهاء جميع مظاهر الاعتصام مقابل ازالة اسباب الاعتصام على ان يكون المرور في الطريق الزراعي مرورا حرا على مدار الاربع والعشرين ساعة».

واكد ان «الارض المتنازع عليها هي ارض طابو مسجلة لمالكين محليين» مشيرا الى قرار كانت المحكمة العليا الاسرائيلية أصدرته عام 1993 ويحظر اي اشغال في هذه المنطقة الى ان تبت المحكمة في القضية.

وقال مصدر فلسطيني انه تم التوصل الى الاتفاق خلال الاجتماع الذي عقده الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي الليلة قبل الماضية واستمر حتى الساعات الاولى من صباح امس.

وكانت مواجهات عديدة وقعت في منطقة الاعتصام بين الفلسطينيين من جهة والجنود والمستعمرين الاسرائيليين من جهة اخرى ادت الى وفاة فلسطيني ذكر حينها انه اصيب بنوبة قلبية جراء استنشاقه غازا مسيلا للدموع اطلقه جنود اسرائيليون. واصيب في ذات المواجهات صبي فلسطيني اصم وابكم وهو ما زال يرقد في احد مستشفيات غزة.

محكمة إسرائيلية أدانت أحد قادة «حماس» العسكريين بالتخطيط لعمليات انتحارية أدت إلى مقتل 46 شخصا

مستعمرة بيت ايل (رام الله) ـ أ.ف.ب: ادانت محكمة عسكرية اسرائيلية امس احد القادة العسكريين لحركة «حماس» حسن سلامة بالتخطيط العام الماضي لثلاث هجمات انتحارية ادت الى مقتل 46 شخصا في اسرائيل.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان سلامة اعترف بانه خطط لهذه الهجمات وتبنى عمله.

واوضحت المصادر ان المحكمة العسكرية لمستعمرة بيت ايل التي تتخذ منها القيادة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية مقرا لقياداتها، ستصدر حكمها الاسبوع المقبل. ولكن نظرا لادانة سلامة، فان الحكم بالسجن المؤبد سيصدر بحقه بصورة آلية.

وطالب المدعي العام العسكري بالحكم عليه 46 مرة بالسجن المؤبد، وذلك لان عقوبة الاعدام في اسرائيل لا تطال سوى جرائم النازية. وكانت حركة «حماس» قد اكدت ان الهجمات الثلاث التي وقعت في فبراير (شباط) 1996 والتي اعدها سلامة، واستهدف اثنان منها حافلات نقل في اسرائيل، قد جاءت ردا على قيام اسرائيل بقتل المهندس يحيى عياش قائد كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لـ «حماس»، في 5 يناير (كانون الثاني) في قطاع غزة. ويذكر ان هذه الهجمات الثلاث، اضافة الى هجوم رابع نفذته حركة الجهاد الاسلامي واسفر عن 13 قتيلا في تل ابيب، ساهمت بشكل كبير في تشدد الرأي العام الاسرائيلي وحملت زعيم اليمين بنيامين نتنياهو الى السلطة في مايو (ايار) من العام الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان «حماس» و«الجهاد الاسلامي» تعارضان اتفاقات الحكم الذاتي التي ابرمتها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل.

وكان الجيش الاسرائيلي قد اعتقل حسن سلامة العام الماضي في مدينة الخليل. ومنذ بداية محاكمته رفض سلامة شرعية المحكمة العسكرية الاسرائيلية لمحاكمته.

موجز

السلطة الفلسطينية تفرج عن أحد قادة «الجهاد»

● قالت مصادر في حركة الجهاد الاسلامي امس ان الشرطة الفلسطينية افرجت عن محمد الهندي احد قادة الحركة السياسيين المعتقل لديها منذ ابريل (نيسان) الماضي. وكان الهندي قد اعتقل خلال حملة اعتقالات طالت اعضاء في الحركة التي تبنت مسؤولية عمليتين انتحاريتين فاشلتين وقعتا في الاول من ابريل (نيسان) للقبل خارج مستعمرتين يهوديتين في قطاع غزة. وقالت المصادر حسب وكالة الصحافة الفرنسية، انه «افرج عن الهندي يوم السبت الماضي بعد انتهاء التحقيق معه وعدم ثبوت اي تهمة ضده».

دعوات فلسطينية لمقاطعة اليوم الوطني الأميركي

● ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان هناك دعوات فلسطينية لمقاطعة الاحتفالات التي ستقيمها السفارة الاميركية بمناسبة اليوم الوطني للولايات المتحدة. فقد اوصت اللجنة السياسية التابعة للمجلس التشريعي الفلسطيني بمقاطعة الاحتفالات احتجاجا على «نهج الادارة الاميركية تجاه مفاوضات السلام والموقف الذي تبناه مجلس النواب من القدس». وقررت هيئات تمثل الصحافيين والكتاب والمسرحيين والفنانين التشكيليين الفلسطينيين بعد اجتماع عقدته امس في غزة مقاطعة الاحتفالات. ويذكر ان السفارة الاميركية دعت الى اقامة احتفال بهذه المناسبة للمرة الاولى في مدينة غزة، اضافة الى الاحتفالين اللذين تقيمهما عادة في القدس الغربية وتل ابيب. ووجهت دعوات الى شخصيات فلسطينية في قطاع غزة للمشاركة فيه.

وفاة فلسطيني تعرض للضرب في غزة

● توفي في مستشفى الشفاء في غزة امس فلسطيني كان في حالة غيبوبة من جراء تعرضه للضرب على يد احد افراد جهاز أمني فلسطيني. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر طبية قولها ان ناصر رضوان (28 عاما) وهو من مدينة غزة «لفظ انفاسه الاخيرة بعد ظهر امس». وكانت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان قد ذكرت ان رضوان اصيب بضربة قوية في رأسه الثلاثاء الماضي خلال نزاع مع احد افراد جهاز امن الرئاسة الفلسطينية (القوة 17). واعلن اللواء عبد الرزاق المجايدة مدير عام الامن الفلسطيني يوم الخميس الماضي اعتقال ثمانية اعضاء من جهاز امن الرئاسة لتورطهم في الاعتداء على رضوان.

عبد المجيد يدعو لبلورة تحرك عربي جماعي إزاء التعنت الإسرائيلي

● طالب الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية في نداء وجهه لقادة العرب بضرورة اعادة تقييم الحسابات وبلورة اسلوب للتحرك العربي الجماعي تجاه التمادي الاسرائيلي المتعنت. واكد ضرورة ان توضح الامة العربية للعالم اجمع ان ما اقدمت عليه اسرائيل من ضم لمدينة القدس الشريف يعد خرقا واضحا لمبادئ وقواعد القانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية.

واستعرض الدكتور عبد المجيد في كلمة له في احتفال اقامته الجامعة امس بمناسبة يوم التضامن مع القدس ونقلته وكالة الانباء القطرية خطط الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ احتلال القدس عام 1967 للعمل على تهويد المدينة المقدسة وتطويقها بسلسلة من المستوطنات الاستعمارية.

خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء أمس

الملك فهد: ميدالية «الفاو» تكريم لكل مواطن سعودي

جدة - واس: اثنى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على الجهود الموفقة التي بذلها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي خلال زيارته الى سورية ولبنان.

واعلن ان هاتين الزيارتين اللتين اختتمتا اول من امس حققتا نتائج ايجابية على صعيد العلاقات الثنائية والعلاقات العربية - العربية بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز التضامن والتعاون العربيين في المجالات كافة وبخاصة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

واكد الملك فهد خلال رئاسته جلسة مجلس الوزراء التي عقدت بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة ان الجهود التي بذلها الامير عبد الله خلال هاتين الزيارتين عبرت اصدق تعبير عن مواقف السعودية ازاء شقيقاتها العربيات، وهي المواقف الهادفة الى وحدة الصف العربي الحريصة على أمن وسلامة واستقرار المجتمعات العربية الداعمة لجهودها التنموية المتفهمة لقضاياها والساعية الى مواجهة التحديات بروح المسؤولية الجماعية المستشعرة بتعاظم هذه المسؤولية وبخاصة في المرحلة الراهنة.

وفي بيان ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي الى وكالة الانباء السعودية في ختام جلسة مجلس الوزراء قال ان خادم الحرمين الشريفين القى الضوء بعد ذلك على قطاع الزراعة في السعودية وما يحظى به من اهمية بالغة تمتد الى اكثر من مساهمته في تكوين الناتج المحلي الاجمالي.

وربط خادم الحرمين الشريفين في هذا السياق بين طموحات السعودية لدعم وتطوير القطاع الزراعي وبين التقدير الذي حصلت عليه المملكة من منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) حينما تسلم الملك فهد ميدالية «اجريكولا» الممنوحة له من المنظمة اعترافا من المنظمة بالتقدم والانجاز الكبير الذي قامت به حكومة السعودية في مجال الزراعة.

وقال الملك فهد «انني اعتبر هذا التكريم تكريما لكل مواطن سعودي، فالمواطن هو المعني بهذا التكريم لانه كان وما يزال حريصا على تحقيق أمنه الغذائي قدر حرصه على أمنه الاجتماعي فضلا عن امنه الاقتصادي والثقافي والفكري». وعلى الصعيد الدولي دعا الملك فهد المجتمع الدولي الى الاستجابة لمنطق الحق والعدل بالعمل على تطبيق القرارات الدولية بشأن القدس والمساهمة في تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة يقوم على ما اتفقت عليه الاطراف المعنية بعملية السلام في المنطقة بمشاركة راعيي مؤتمر السلام الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية. كما دعا الملك فهد الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة الى تأكيد موقفها الرافض لكل الممارسات والاجراءات التي تقوم بها اسرائيل في مدينة القدس المحتلة خاصة وفي الاراضي العربية المحتلة عامة.

وناقش المجلس جدول الأعمال وكان مما اصدره من قرارات ما يلي:

اولا: بعد الاطلاع على المعاملتين الواردتين من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملتين على خطاب وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء

قرر المجلس الموافقة على تنظيم المدارس السعودية في الخارج بالصيغة المرفقة بالقرار.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء،

قرر المجلس الموافقة على ما تم التوصل اليه في الاجتماع السنوي الخامس عشر لوزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على توصيتي اللجنة العامة لمجلس الوزراء،

قرر المجلس تفويض وزير الداخلية او من ينيبه بالتباحث مع الجانب السنغالي حول مشروع اتفاق التعاون الأمني بين المملكة العربية السعودية وجمهورية السنغال حسب الصيغة المرفقة والتوقيع عليها بعد تعديل الفقرة السادسة من المادة الثانية بحيث يضاف في نهايتها عبارة «في حالة الافراج عنه»، وكذلك مراعاة الملاحظات الواردة في مذكرة هيئة الخبراء رقم 159 وتاريخ 1417/10/25هـ. ومن ثم رفع ما يتم التوصل بشانه لاستكمال الاجراءات النظامية.

رابعا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس الموافقة على اتفاقية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية سري لانكا الديمقراطية الاشتراكية لتحاشي الازدواج الضريبي بالاعفاء المتبادل للضريبة على الدخل للنشاطات التي تقوم بها مؤسسات النقل الجوي في البلدين وعلى مذكرة التفاهم الملحقة بها الموقع عليهما في كولومبو في اليوم السادس من شهر شعبان عام 1417هـ الموافق لليوم السادس عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1996م وذلك بالصيغة المرفقة بالقرار.

واعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

أصوليون يرفعون قضية لإلغاء وزارة التعليم بمصر

القاهرة - أ.ف.ب: تسعى مجموعة من الاصوليين المصريين الى الغاء وزارة التعليم العالي التي تتهمها بتدريس الشباب مفاهيم ضد الاسلام، وذلك بعد ان ربحت هذه المجموعة الاسبوع الماضي دعوى امام القضاء في ما يتعلق بختان البنات.

وقال الشيخ يوسف البدري امس انه سيسعى خلال الاشهر المقبلة الى الحصول من القضاء المصري على حكم بالغاء وزارة التعليم التي اتهمها بانها تفصل في المناهج العلم عن الدين، وتدرس الشباب مفاهيم وممارسات ضد الاسلام مثل الدعوة لعدم ختان البنات. والبدري (58 عاما) الذي تعاونه مجموعة من المحامين متخصص في الملاحقة القضائية للحكومة والصحافة والمثقفين والسينمائيين العلمانيين، بهدف فرض وجهة نظره في قضايا المجتمع وحققت هذه المجموعة في مصر انتصارا الثلاثاء الماضي عندما ابدت محكمة القاهرة الادارية طلبها بالغاء قرار لوزير الصحة بمنع ختان الاناث وتقدم البدري وثلاثة محامين في 18 مارس (آذار) الماضي بدعوى ضد وزير التعليم حسين كامل بهاء الدين للمطالبة بالغاء فقرتين وردتا للمرة الاولى في الكتب المدرسية هذا العام، تصف ختان البنات بانها عادة مضرة. ومن المقرر ان تصدر المحكمة حكمها في 28 يوليو (تموز) الحالي.

وقال البدري انه بمجرد ان يكسب هذه الدعوى سيطالب بان يؤول التعليم الى الازهر.

يذكر أن التعليم في مصر كان دينيا يتولاه الازهر للمسلمين والكنيسة القبطية للمسيحيين الى أن اصبح حكوميا تشرف عليه الدولة في عام 1863 في عهد الخديوي اسماعيل.

وفي جلسة عقدتها المحكمة التي تنظر في الدعوى الجديدة ابدت رابحة فتحي من المركز المصري لحماية المرأة والمحامي محمد عبد العال من المنظمة المصرية لحقوق الانسان موقف وزارة التعليم. ودفع محامي الوزارة بعدم اختصاص المحكمة للنظر في الدعوى.

اليونسكو تشارك السعودية احتفاءها بمرور مائة عام على بدء توحيدها

الرياض - باريس - واس: وافق المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو بالاجماع على ادراج احتفاء المملكة العربية السعودية بمرور مائة عام على توحيدها في قائمة احتفالات اليونسكو التي تعلن عنها، وتنشرها في مطبوعاتها المختلفة خلال عام 1998/1999. المعروف ان منظمة اليونسكو تعد كل عامين بيانا بالمناسبات الدولية والاقليمية والوطنية المهمة التي تقوم بها الدول الاعضاء وتشارك اليونسكو بالاحتفاء بها وذكرها وتدوينها في وثائقها ومطبوعاتها.

واعرب المجلس في دورته الحادية والخمسين بعد المائة التي عقدت بمقر المنظمة في باريس خلال الشهر الماضي ومثل السعودية فيها وزير المعارف الدكتور محمد بن احمد الرشيد عن تقديره لمنجزات السعودية التربوية والثقافية والعلمية وعلاقاتها الدولية المتميزة مع دول العالم.

واشار وزير المعارف الى الترحيب الذي لاقاه موضوع ادراج احتفاء السعودية بتأسيس المملكة من اعضاء المجلس التنفيذي للمنظمة الذي يضم ممثلي ثمان وخمسين دولة.

وقال الرشيد انه عرض على المجلس اثناء مناقشة الموضوع الاهتمام الكبير الذي اولاه الملك عبد العزيز رحمه الله للتنمية البشرية بكل جوانبها التعليمية والتربوية والتاهيلية واشار الى امثلة من ذلك من بينها حرصه على افتتاح المدارس وحلقات العلم واقامة مراكز توطين البادية وتعليمهم واستقطابه للعلماء من الخارج وابتعاث اعداد من ابناء السعودية الى الخارج رغم قلة الموارد انذاك.

ونوه الوزير السعودي بما تحظى به السعودية من تقدير دولي يعود الى الأسس المتينة لعلاقاتها مع العالم التي وضعها الملك عبد العزيز وحرصه على التعاون الدولي الذي يتمثل واضحا في مشاركة السعودية في تأسيس العديد من المنظمات الدولية والاقليمية ومنها الامم المتحدة ومنظمة اليونسكو نفسها.

وقال: لقد شاركت السعودية في المؤتمر التأسيسي للمنظمة الذي عقد عام 1945 في لندن وكانت الدولة الثالثة التي وقعت على ميثاق المنظمة عام 1946 بوثيقة وقعها الملك عبد العزيز. واشار فيها الى ان السعودية تسير في تعليمها وفق منهج الاسلام الحنيف.

والجدير بالاشارة انه عادة تختار اليونسكو المناسبات التي يكون لها تأثير على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية سواء لمنجزات فردية من علماء او مفكرين او قادة او احتفاءات وطنية لها اسهامات ترتبط بمجالات عمل اليونسكو وهي التربية والثقافة والعلوم والتعاون الدولي.

وزير داخلية الكويت يجري مباحثات أمنية في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين أمس وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح. وحضر اللقاء رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة القائد الأعلى لقوات الدفاع. كما اجتمع الوزير الكويتي الذي يزور المنامة بدعوة من نظيره البحريني مع الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير داخلية البحرين. وقال الشيخ محمد خالد الصباح عقب لقائه أمير البحرين انه تناول خلال اللقاء موضوعات امنية تهم البلدين بالإضافة إلى التطورات الأخيرة الحاصلة في المنطقة.

مقتل عشرات المسلحين في حملة تمشيط جنوب شرقي العاصمة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر امني جزائري امس مقتل اكثر من 20 مسلحا جنوب شرقي العاصمة الجزائرية خلال عملية تمشيط غطت نقاط تلاقي ولايات البليدة وبومرداس والبويرة من مفتاح غربا الى بوزقزة شرقا مرورا بخميس الخشنة، وتمكنت قوات الامن حسب نفس المصدر من تدمير عدة مخابئ وضبط كميات من الاسلحة شملت بنادق ومسدسات رشاشة، فضلا عن بنادق صيد.

وتعتبر هذه المناطق معاقل تقليدية «للجماعة الاسلامية المسلحة» عكس «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذي ينتشر في مناطق شاسعة شرقا وغربا وجنوبا، ويتوسع احيانا على حساب الجماعة نفسها، كما حدث ويحدث شمال قسنطينة. وفي مناطق مختلفة من الغرب الجزائري، حيث يسيطر احمد بن عائشة دون منازع تقريبا، وكذلك في شرق البلاد، حيث يسيطر مدني مزراق «امير» جيش «الانقاذ». من ناحية ثانية تحدثت جبهة «الانقاذ» في بيان لها امس عن اشتباكات وقعت في الاسبوع الاخير من يونيو (حزيران) الماضي بين مسلحيها والجيش والشرطة، ومنها اشتباك في 23 يونيو الماضي في ولاية غليزان اسفر عن «مقتل 17 شرطيا وميليشيا» اضافة الى مقتل عنصرين من جيش «الانقاذ».

واشار البيان الى ان شاحنتين عسكريتين تعرضتا لهجوم من مسلحي الجبهة في 24 من الشهر الماضي في ولاية جيجل، مما اسفر «عن مقتل 4 عسكريين وجرح 6 آخرين». وقال البيان ايضا ان حافلة مدنية لنقل المسافرين على الطريق الرابط بين المسيلة وتيارت تعرضت «لهجوم من طرف طائرة عمودية الاسبوع الماضي ويجهل حتى الآن عدد الضحايا».

الشرع لـ «الشرق الأوسط»

الأمير عبد الله تمنى عدم انفراد البعض بمواقف ضارة للعرب

دمشق: من سلوى الاسطواني

وصف وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لسورية بانها كانت «مهمة جدا وناجحة جدا» وقال انها كانت ايضا «موضع ارتياح كبير وعميق».

وقال الشرع لـ «الشرق الأوسط» في دمشق امس، وبعد يوم واحد من مغادرة الأمير عبد الله العاصمة السورية اثر زيارتين لسورية ولبنان، «ان الأمير عبد الله أعرب خلال محادثاته مع الرئيس حافظ الاسد عن استغرابه لعدم التزام البعض موقف التضامن العربي وان لا يتحقق هذا التضامن ولو بحدوده الدنيا».

واضاف الشرع «ان الأمير عبد الله تمنى ألا يخرج البعض عن هذا التضامن وينفرد بمواقف ضارة له ولاخوانه العرب».

وقال الوزير الشرع «ان الأمير عبد الله عبر عن تمسك المملكة العربية السعودية بأسس عملية السلام والحرص على تحقيق هذا السلام شريطة أن يكون عادلا وشاملا ويعطي لكل ذي حق حقه، واكد بقوة ووضوح اهتمامه ودعمه ومساندته لسورية ولبنان في مواجهتهما للتحديات وصمودهما في مواجهة كل الطروحات، وأشاد الأمير بصمودهما لتحقيق مطالبهما العادلة لاستعادة كامل الجولان وجنوب لبنان».

واشار الشرع الى ان الأمير عبد الله عبر عن قلقه على وضع الشعب الفلسطيني وعلى مصير القدس الشريف مشددا على ضرورة عدم التفريط بالحقوق.

وختم وزير الخارجية السوري تصريحه لـ «الشرق الأوسط» بالتعبير عن «ارتياح سورية رئيسا وحكومة وشعبا لنتائج زيارة الأمير عبد الله» واعرب عن تقدير سورية الكبير لمواقف الأمير عبد الله الصادقة.

وقد عبرت مصادر سعودية لـ «الشرق الأوسط» عن الخصوصية في العلاقة بين سورية والسعودية وقالت ان الرئيس حافظ الأسد يثمن عاليا الموقف السعودي الداعم للقضايا العربية، والاهتمام بمواقف سورية العربية وبمطالبها العادلة خاصة في صراعها مع اسرائيل.

واكدت هذه المصادر بان لقاء القمة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الأسد والرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية خريف 1994 كان بداية مرحلة مهمة أسست مرجعية قومية لأي تحرك عربي.

يلتسين يعين ابنته الصغرى مسؤولة رسمية عن «تحسين صورته»

موسكو: من سامي عماره

قبيل بدء عطلته الصيفية في مطلع الاسبوع المقبل اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس مرسوما بتعيين ابنته الصغرى تاتيانا في منصب مستشار رئيس الدولة. وقال سيرجي باسترجميسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين ان تاتيانا دياتشينكو (لقب زوجها) ستتولى شؤون القضايا الخاصة بتحسين صورة الرئيس.

وكانت تاتيانا خريجة كلية الرياضيات في جامعة موسكو والتي تبلغ من العمر 37 عاما قد شاركت في اعداد الحملة الانتخابية الرئاسية للرئيس يلتسين في العام الماضي ورافقته في العديد من رحلاته الداخلية والخارجية بعد ان نجح المحيطون به من اعضاء فريقه في الاستعانة بها على غرار ما فعل الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقالت المصادر ان تاتيانا كانت حلقة الاتصال بين يلتسين وفريق العمل الاميركي الذي شارك في اعداد الحملة الاعلامية ليلتسين.

وهناك احاديث عن انها كانت وراء قرار يلتسين باعادة اناتولي تشوبايس الى فريقه من خلال العمل في الحملة الانتخابية الرئاسية العام الماضي التي كان مسؤولا عن تمويلها تم تعيينه رئيسا لديوان الكرملين قبل قرار اعادته الى منصبه الاسبق كنائب اول لرئيس الحكومة.

ليفي عدل عن الاستقالة وانتقد أسلوب نتنياهو «التآمري»

تل أبيب: من نظير مجلي
باريس: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الفرنسي جاك شيراك من مخاطر وقوع ما اسماه بـ «اعمال ارهابية غير قابلة للسيطرة عليها» بسبب الجمود الذي تمر به عملية السلام في الشرق الأوسط. واعتبر شيراك ان مثل هذا الجمود ينطوي على خطر «زعزعة استقرار المنطقة والولايات المتحدة واوروبا». واعرب شيراك عن قلق «الفرنسيين من ردود الفعل على هذا الجمود».

وجاء تحذير الرئيس شيراك في ختام اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في قصر الاليزيه. وكان عرفات قد وصل الى باريس امس في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي لبحث المأزق الذي وصلت اليه عملية السلام بسبب النشاطات الاستيطانية الاستعمارية اليهودية في الاراضي الفلسطينية خاصة في القدس الشرقية. والتقى عرفات ايضا ولاول مرة رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي ليونيل جوسبان وكذلك وزير الخارجية اوبير فدرين.

في غضون ذلك تنفس رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الصعداء امس اثر المؤتمر الصحافي الذي عقده نائبه والقائم باعماله وزير الخارجية، ديفيد ليفي، الذي اعلن فيه انه لن يستقيل حاليا من الحكومة.

وكان ليفي قد اعتكف في منزله رافضا عقد لقاء تفاهم مع نتنياهو، وخلال نصف ساعة من الكلام في مؤتمره الصحافي نجح في شد انفاس الصحافيين إذ هاجم رئيس الحكومة على اسلوبه الفظ والملتوي والتآمري. وقال ان نتنياهو لم يحترم تعهداته له «مع انني كنت اكثر الوزراء اخلاصا وولاء له». واكد ان غضبه الاساسي على نتنياهو يكمن في دعمه لنشاطات وزراء آخرين في مجال السياسة الخارجية، من دون العودة اليه. وقصد بذلك لقاء وزير البنى التحتية اريل شارون مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن)، الذي علم ليفي به من خلال الصحف. وكذلك غضب ليفي من تعيين نتنياهو وزراء وموظفين كبارا من دون الرجوع اليه او التشاور معه. وقال انه لن يقدم استقالته من الحكومة بسبب هذا الأسلوب وانه ما زال مترددا في الموضوع ولم يتخذ قرارا نهائيا.

على اثر ذلك اصدر مكتب نتنياهو، بيانا حيا فيه ليفي على قراره البقاء في الحكومة. وأكد ان رئيس الحكومة سبق وابلغ وزير الخارجية انه سيطلعه في المستقبل على كل القرارات المهمة بوصفه وزيرا كبيرا ومسؤولا وانه واثق من ان العلاقات بين الرجلين ستزداد قوة في المستقبل.

بيد ان وسائل الاعلام الاسرائيلية اعتبرت موقف ليفي خضوعا لرئيس الحكومة «لأنه لا يجد الظروف الحالية مناسبة للاستقالة. إذ ان حزبه ما زال صغيرا وفي طور البناء، وانه ليس مستعدا لانتخابات جديدة، ولا يستطيع عمل شيء في المعارضة. وخروجه من الائتلاف سيفقده كل مواقع النفوذ. اما في المعارضة فقد سخروا من ليفي وتهديداته، ما عدا حاييم رامون، الذي قال ان ليفي اعطى الاشارة اليوم للدلالة على انه سيترك الحكومة قريبا، عندما تتهيأ الظروف، «فمما لا شك فيه ان انسانا مستقيما مثل ليفي، لن يعمل طويلا مع رئيس الحكومة غير الموثوق به».




ليفي خلال مؤتمره الصحافي امس (رويتر)

الخرطوم تعلن استعادة مطار بانتيو الجنوبي والمعارضة تستولي على مدينتين استراتيجيتين

الخرطوم - اديس ابابا - أ.ف.ب: قال مسؤول عسكري سوداني امس ان القوات الحكومية السودانية وحلفاءها استعادت مطار بانتيو في ولاية بحر الغزال (الجنوبية) من ايدي «المتمردين الجنوبيين»، بينما قال متحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان ان قوات المعارضة استولت على مدينتي تالي في الولاية الاستوائية وشامبي في ولاية بحر الغزال.

ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» في الخرطوم عن مساعد قائد قوات بحر الغزال فاوستينو اتيم غوالديت قوله ان قوات الدفاع عن جنوب السودان التي تضم ستة فصائل جنوبية وقعت في ابريل (نيسان) الماضي اتفاق سلام مع حكومة الخرطوم «استولت، بالاشتراك مع القوات المسلحة»، على مطار بانتيو الذي يبعد 915 كيلومترا جنوب غرب الخرطوم.

ووصف غوالديت المطار بانه «استراتيجي بالنسبة الى زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان جون قرنق اذ كان يحصل عبر هذا المطار على مساعدات من منظمات اجنبية».

واكد ان قوات الدفاع عن جنوب السودان والقوات الحكومية اوقعت خسائر بشرية ومادية فادحة خلال الهجوم على المطار الذي لم يحدد تاريخه.

واضاف ان القوات المشتركة تعتزم ايضا استعادة مدينتي رومبيك وتونج اللتين استولت عليهما قوات قرنق في ابريل (نيسان) الماضي.

ويذكر ان غوالديت، المنشق عن الجيش الشعبي هو مساعد كاربينو كوانين الذي يتولى قيادة مجموعة بحر الغزال وهي واحدة من المجموعات الجنوبية الست المتحالفة مع الحكومة.

وفي اديس ابابا قال متحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان ان الجيش الشعبي استولى على مدينتي تالي وشامبي الجنوبيتين في الغزال في الساعة 15.20 (12.20 بتوقيت جرينتش).

واعتبر المصدر نفسه انه مع سقوط تالي، الموقع المتقدم شمال غربي جوبا، باتت هذه الاخيرة، اهم مدن الجنوب، على مرمى مدفعية الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتجنب قصفها حفاظا على المدنيين.

وادى الاستيلاء على شامبي، التي تقع على ضفة نهر النيل قرب جوبا الى توقف حركة الملاحة النهرية مما منع القوات الحكومية من نقل التعزيزات والعتاد الى جوبا.

البحرين تعلن وفاة معتقل لظروف صحية

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر مسؤول بوزارة الداخلية البحرينية في ساعة مبكرة من صباح امس وفاة علي ميرزا النجاس المعتقل في احد سجون البحرين بسبب مرض ضيق التنفس الذي كان يعاني منه منذ فترة طويلة.

وقال المصدر انه ثبت من الفحص الطبي الذي اجري له في العيادة الطبية ان الوفاة كانت طبيعية بسبب المرض الذي يعاني منه وثبت ذلك ايضا من خلال التقرير الطبي وشهادة الوفاة.

واضاف المصدر بانه اهل المتوفى ابلغوا بوفاته حسب الاجراءات المتبعة في مثل هذه الحالات.

يذكر ان النجاس وهو في الخمسينات من عمره ومن سكان قرية بلاد القديم وكان يعمل خطيبا في المساجد اعتقل في يناير (كانون الثاني) 1996 وحكم عليه لمدة عام وافرج عنه ثم اعتقل مرة اخرى في ابريل (نيسان) الماضي وظل في السجن حتى تاريخ وفاته.

بمناسبة عودة هونغ كونغ للسيادة الصينية

الصحف المغربية تدعو إسبانيا لوضع حد لاحتلال سبتة ومليلية

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعت الصحف المغربية الصادرة أمس اسبانيا الى أن تحذو حذو بريطانيا التي تخلت عن هونغ كونغ للصين في منتصف الليلة الماضية مطالبة إياها بوضع حد لاحتلالها لمدينتي سبتة ومليلية والجزر المغربية المنتشرة في حوض البحر الأبيض المتوسط.

وكتبت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» أن الصورة الجديدة التي اصبحت لإسبانيا والتي أهلتها لتلعب أدوارا متميزة على المستوى الدولي ستظل مع احتلال سبتة ومليلية والجزر المغربية موشومة بآثار الماضي الذي يبدو أنه ليست لإسبانيا رغبة في تجاوزه.

وقالت الصحيفة التي يصدرها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إن منطق التاريخ وعلاقات الجوار يطرحان على مدريد التجاوب مع متطلبات العصر خاصة أن اندماج إسبانيا في المحيط الاوروبي وتطورها الديمقراطي قد أدى الى تذويب كل الحسابات التقليدية التي تجعل من المنطق الاستعماري في المرحلة الراهنة منطقا متجاوزا.

واضافت ان قضية هونغ كونغ تقدم لكل البلدان المعنية إطارا لتسوية النزاعات والمشاكل التي تعتبر من مخلفات التاريخ الاستعماري، داعية إسبانيا إلى التجاوب الإيجابي مع المقترح المغربي بإنشاء خلية مشتركة لمعالجة ملف الثغور المغربية المحتلة.

وأشارت صحيفة «البراسيون» التي يصدرها نفس الحزب الى انه بالاضافة الى الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل فان سبتة ومليلية تعتبرا آخر المستعمرات، معربة عن اعتقادها بان الاسبانيين غير عازمين على التفرد بهذه الخاصية المبنية على مغالطة تاريخية.

وذكرت الصحيفة المسؤولين الإسبان بأن المسعى المغربي يعتبر حضاريا وذكيا حيث انه يفضل النهج السلمي دون أي يضحي بالحقوق التاريخية للبلاد، وقالت آن هذا النهج يعتبر الافضل والاكثر صعوبة لانه يتطلب الوقت مما يستدعي التوجه فيه بسرعة وبجدية وبشكل علني.

واعتبرت صحيفة «العلم» التي يصدرها حزب الاستقلال ان قوة الدول حاليا اصبحت تقاس بالتطور الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، داعية مدريد الى أن تعي الدرس الذي قدمته بريطانيا، وان تتقدم خطوة الى الامام لتضع يدها في يد المغرب في خطوة مليئة بروح الصداقة والود.. من أجل وضع حد لاحتلال المدينتين السليبتين.

وبدورها كتبت «لوماتان الصحراء والمغرب العربي» شبه الرسمية ان استرجاع الصين لهونغ كونغ يعتبر مثالا وسابقة بالنسبة لسبتة ومليلية والجزر المغربية التي ستصبح بعد عودة هونغ كونغ آخر بقايا استعمارية في العالم ودعت مدريد الى الانصات لصوت الحكمة.

وقالت الصحيفة ان المغرب يعد بالنسبة لاسبانيا حليفا طبيعيا وصديقا تاريخيا وشريكا على المستويات الاقتصادية والجيو سياسية والجيو استراتيجية وبالتالي يتعين عليهما حاليا إيجاد حل لخلافاتهما الترابية المعلقة.

وأضافت انه لابد من عودة سبتة ومليلية والجزر التابعة لهما على غرار هونغ كونغ تنفيذا لاتفاقية الصداقة وحسن الجوار والتعاون التي تربط بين المغرب وإسبانيا.

دول خليجية تساعد السفن لانتهاك الحظر على العراق

دبي - أ.ف.ب: تواجه السفن الحربية للدول المتحالفة ضد العراق صعوبة متزايدة في فرض احترام الحظر الدولي في مياه الخليج إذ تتمكن البواخر المعترضة من متابعة سيرها غالبا بعد بضع ساعات فقط من توقيفها، وهي تفعل ذلك بمساعدة دول خليجية عربية.

وبموجب قرارات مجلس الأمن يسمح فقط بعبور المواد الغذائية والأدوية الى العراق. لكن بواخر صغيرة ومراكب خشبية قديمة تنقل الى العراق اجهزة كومبيوتر واطارات سيارات وتعود منه محملة بالتمور العراقية ومواد اخرى منها زيت الديزل وتحاول بذلك الهروب من رقابة القوات البحرية للحلفاء والمكونة من سفن اميركية وكندية وبريطانية.

تتمات الصفحة الأولى . تتمات الصفحة الأولى . تتمات الصفحة الأولى

البريطانيون ودعوا

تيان آن مين، بل واستخدمت السفن لحمل تلك الشعارات وترديدها عبر مكبرات الصوت.

وفي ما يبدو فان المؤيدين للصين ارادوا أن يشاركوا بشكل مغاير في مثل هذه المظاهر الاحتفالية فطافوا بسفينة حول منطقة الاحتفال تطالب الصين بعدم التساهل في حقوقها في الجزر الأخرى التي ما زالت محل خلاف بينها وبين دول أخرى.

الشوارع هنا كانت مزدحمة بشكل غير عادي بالسياح وقد حملوا معهم كاميراتهم لتسجيل وجودهم في تلك اللحظات التاريخية لانتقال هونغ كونغ إلى السيادة البريطانية. ولم يتخلف الصينيون وأهل الجزيرة عن المشاركة في هذه المناسبة فحملوا أيضاً كاميراتهم، وتفحصوا بعيونهم أوجه هؤلاء الغرباء الذين اتوا ليشاركوهم احتفالاتهم.

الحفل الذي اقامه البريطانيون بعد ظهر امس والذي هطلت الأمطار اثناءه بغزارة أقيم بعد ساعتين من مغادرة كريس باتن الحاكم البريطاني الأخير للجزيرة لمقر إقامته، وبدا عليه التأثر الشديد. وحضر الحفل الآلاف من البريطانيين والضيوف من مختلف الجنسيات وقدمت في الحفل مقطوعات موسيقية وغنائية وراقصة صممت خصيصاً لهذه المناسبة.

والجدير بالملاحظة هنا أن هذه الأعمال جميعها كانت أعمالاً صينية او من هونغ كونغ، وكان لافتاً للنظر ان يكون حفل الوداع البريطاني شرقي الموسيقى والرقص.

وعندما انطلقت الألعاب النارية في الهواء قبل العشاء الرسمي مساء أمس تباينت احاسيس الطرفين (البريطانيين والصينيين) ولكنها كانت جميعها أحاسيس مفعمة سواء بالفرح أو بالحزن.

ولم تمر الثانية الثامنة بعد منتصف ليل أمس بتوقيت هونغ كونغ إلا وكان العلم الصيني قد اخذ مكانه فوق أعلى السارية ليحل محل العلم البريطاني الذي أنزل والسلام الملكي يعزف «ليحفظ الله الملكة». وقال أحد الصحافيين البريطانيين معلقاً على تلك اللحظات «لم اسمع هذا النشيد بمثل هذه النغمات الحزينة من قبل».

وأمام الآلاف من كبار المسؤولين من مختلف دول العالم أعلنت بداية مرحلة جديدة من تاريخ هونغ كونغ. وكانت كلمة الأمير تشارلز عاطفية، ذكر فيها بدور بريطانيا في جعل هونغ كونغ تصل إلى هذه المكانة، منهياً كلمته بقوله لسكان هونغ كونغ «لن ننساكم».

الرئيس الصيني الذي بدا سعيداً يملأه الإحساس بالفخر كانت كلمته حماسية معتبراً أن الأول من يوليو (تموز) سيذكر دائماً بأنه يوم العدالة.

بريشا يقر

في الايام العادية الا انه لم يبلغ عن اي اصابات في الصباح0 وكانت دوريات الشرطة تجوب شوارع العاصمة ليلا0

ويبقى مؤكدا ان الحكومة المقبلة تواجه مهمة شاقة تتمثل في اعادة الامن والنظام في الجنوب الذي يخضع لسيطرة العصابات والمجرمين وزعماء المافيا المحليين0 وتوجد في البانيا قوة حماية متعددة الجنسيات منذ ابريل (نيسان) الماضي.

ويتوقع ايضا ان تعلن النتائج النهائية للاستفتاء الشعبي الذي اجري يوم الأحد ايضا والذي ينتظر منه اعلان الشعب الألباني رغبته أو عدمها في اعادة النظام الملكي. وتفيد المعلومات ان حوالي 58% من الذين ادلوا بأصواتهم في هذا الاستفتاء يؤيدون الملك ليكا الذي يعارض الاشتراكيون عودته. وهذا ما سيزيد من عمق الأزمة الالبانية.

الإمارات تؤكد

الرئيس السوداني الفريق عمر البشير، والدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني، وعلي عثمان محمد طه وزير الخارجية، والدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وذكرت صحيفة «الانباء» التي تصدر في الخرطوم امس أن المبعوث الاماراتي اقترح على الخرطوم اشراك مصر في الجهود لتحقيق مصالحة بين الحكومة السودانية والمعارضة.

على صعيد آخر اعلن حزب «الامة» المعارض امس ان سلطات الأمن السودانية قامت بحملة اعتقالات واسعة في صفوف حركة «الانصار» خلال الايام القليلة الماضية.

وذكرت المصادر ان حوالي 280 شخصا من كوادر الانصار اعتقلوا في الاقاليم وفي العاصمة.

«الجماعة المسلحة»

أعيان الجماعة وحصونها ومراكزها».

وناشدت الجماعة المسلحة في البيان، المؤرخ في 27 يونيو (حزيران) الذي وقعه «الضابط الشرعي أبو ريحانة» عن أميرها عنتر الزوابري، عناصرها بالخارج «اتخاذ احتياطاتهم» وقالت ان ماكادور «قد وشى بهم وأفسد على الجماعة كل المشاريع الخاصة بالمدد وتوفير العدة».

وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها الجماعة المسلحة استسلام عضو قيادي فيها على هذه الدرجة من المسؤولية.

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فإن «أبو بصير» يعتبر من أقرب العناصر القيادية إلى الزوابري وكان قبل ذلك من المقربين إلى سلفه جمال زيتوني وكان محكوماً عليه بالإعدام من قبل الجماعة المنافسة التي دبرت اغتيال زيتوني قبل نحو سنة بضواحي المدية.

وتلزم السلطات الجزائرية الصمت، إذ رفض مصدر مأذون أمس تأكيد أو نفي استسلام ماكادور، مما يعني أن العملية ما تزال في طور استغلال المعلومات التي أمد بها القائد المستسلم الأمن الجزائري. ويؤكد ذلك اسراع الجماعة بكشف الأمر لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

وإذا تأكد استسلام مسؤول العلاقات الخارجية للجماعة، فإنه يشكل مكسباً كبيراً للأمن الجزائري الذي تؤكد مصادر متطابقة، فضلاً عن الشواهد المتعددة، انه نجح في اختراق صفوف الجماعة منذ أمد طويل، مما يفسر تصفية معظم قادتها بدءاً بالمنصوري المياني إلى زيتوني مروراً بجعفر الأفغاني وأبو عبد الله قوسمي والسايح عطية.. إلخ.

غير أن بعض المراقبين بالعاصمة الجزائرية لا يستبعدون أن يكون البيان الأخير حلقة جديدة في مسلسل الحرب النفسية التي تشنها المخابرات الجزائرية على الجماعات المسلحة في حين ربطت مصادر أصولية بين البيان والذكرى السنوية السادسة لاعتقال زعيم جبهة «الإنقاذ» عباسي مدني ونائبه علي بن حاج التي مرت أمس، واعتبرت أن هدف التوقيت هو «إلهاء الجزائريين عن هذه المناسبة». وأضاف أحدهم «إننا نشم رائحة المخابرات في هذا البيان».

قرار بعدم فرض

وحدها في حلول العام 2000، وذلك استنادا الى المحللين الاقتصاديين.

وذكر التقرير الذي سيذاع اليوم ان المعاملات التجارية في شبكة الانترنت قد تصل الى عشرات المليارات من الدولارات في منعطف القرن. ولكن لتحقيق هذا الغرض يتوجب على الحكومات تبني سياسة حرة من دون قيود.

واشاد رجال الصناعة الذين اطلعوا على مسودة التقرير بمسلك الادارة الاميركية قائلين ان الصناعة بحاجة الى حافز مثل هذا لترويج التجارة الالكترونية، وهي خطوة تخطوها الشركات الآن بكثير من الحيطة والحذر.

ولا يقف هذا الامر على الشركات والمؤسسات فحسب، بل يتعداه ايضا الى المستهلكين الذين كانوا حذرين في ما يتعلق بالشراء من الشبكات الالكترونية.

ويشكل التقرير ايضا تحولا مهما في سياسة الادارة الاميركية في ما يتعلق بالمواد الفاضحة التي تظهر في الانترنت، وذلك في اعقاب القرار الصادر عن المحكمة العليا التي حكمت بعدم شرعية قانون فيدرالي يجرم بث المواد غير الاخلاقية الى الصغار عبر شبكات الكومبيوتر. فرغم ان الادارة دعمت القانون، إلا انها تطالب صناعة الكومبيوتر والانترنت الآن بمراقبة ذاتها عن طريق وضع مراتب للتصنيف وبرامج خاصة تسمح للآباء والامهات بمنع اولادهم من الوصول الى الممنوعات.

كاد الليزر يعمي قائد الطائرة لكنه هبط بها سالمة

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب عن ان طيارا كان يقود طائرة ركاب من طراز «بوينغ 737» تابعة لشركة «يونايتد ايرلاينز» الاميركية تعرض الى لشعاع اخضر قوي صادر من الارض تبين في ما بعد انه شعاع ليزر.

وبينما كانت شبكتا عيني قائد الطائرة تتمزقان وتفقدان النظر استطاع ان يهبط بالطائرة وركابها بسلام في مطار انتاريو الدولي في كندا.

الحادثة وقعت في ابريل (نيسان) الماضي، ولكن لم يكشف عنها النقاب سوى امس، ولم يذكر الخبر اي شيء عن حالة الطيار.

ومن المعروف انه تتوفر في الأسواق الاميركية بصورة غير شرعية بنادق ليزر رخيصة الثمن لا يتعدى ثمن الواحدة منها 75 دولارا تستطيع ارسال اشعاع خفيف من الليزر يسبب العمى عن بعد كيلومترات.

وكانت هيئات انسانية اميركية عديدة قد دعت في الاشهر الاخيرة الى تحريم مثل هذه الاسلحة بشكل كامل نظرا لما تسببه من ماس على الصعيد الانساني.

والمعروف ان بعض الوحدات البحرية في عدد من الجيوش الغربية مجهزة ببنادق ليزر لتعمية الطيارين المغيرين عليها، لكنها لم تستخدم.

وتحاول منظمة الامم المتحدة الآن في جنيف حشد تأييد كاف لتحريم مثل هذه الاسلحة دوليا من الحروب الحديثة، على غرار الأسلحة الكيماوية واسلحة الدمار الشامل.

الانتخابات الفرعية اللبنانية تعيد القديم إلى قدمه

وزير الداخلية اعتبر عملية الاقتراع «شبه مثالية» وطعن الضاهر في نيابة حبيش كان سياسيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكتمل عقد المجلس النيابي اللبناني مجددا بإعلان فوز النواب الثلاثة الذين اسقط المجلس الدستوري نيابتهم، وبذلك يكون هنري شديد هو الوحيد الذي غادر المجلس النيابي من اصل اربعة نواب اسقطت عضويتهم بعد ان انسحب من المعركة الانتخابية في محافظة البقاع، مما ادى الى فوز النائب السابق روبير غانم بالتزكية والعودة الى المجلس النيابي بلا انتخابات.

واعلن ميشال المر وزير الداخلية اللبناني قبل ظهر امس النتائج الرسمية للانتخابات الفرعية التي جرت اول من امس في محافظة الشمال والتي انتهت الى فوز المرشحين وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش عن المقعد الماروني في عكار، وخالد الضاهر عن المقعد السني في عكار ايضاً، بعدما كان قد أعلن ليلاً فوز المرشح اميل نوفل عن المقعد الماروني في قضاء جبيل.

وأتت نتائج محافظة الشمال كالآتي: «في المقعد الماروني فاز المرشح الوزير فوزي حبيش بـ82215 صوتا، فيما نال منافسه المرشح الشيخ مخايل ضاهر 43515 صوتا. اما المقعد السني ففاز به المرشح خالد الضاهر الذي نال 56158 صوتا، فيما نال منافسوه المرشحون: كميل مراد 23922 صوتا، وجمال اسماعيل 22736 صوتا، ومحمد يحيى 21689 صوتا». وقال الوزير المر في مؤتمره الصحافي: «ان الانتخابات في الشمال كانت حرة ونزيهة وديمقراطية وشبه مثالية على الصعيد الامني والعسكري بفضل الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والاجهزة الامنية التي اشرفت على العملية الانتخابية، وكذلك على الصعيد الاداري». واشار المر الى «ان عدد الناخبين في الشمال يبلغ 599215 ناخباً، اقترع منهم 151382 ناخباً، بينما كان عدد المقترعين عام 1996 هو 236939، والنسبة العامة هي 25 في المائة» لافتاً الى «ان نسبة المقترعين للانتخابات منذ ما قبل الحرب لم تتجاوز الـ50 في المائة». وقال: «الوزير حبيش عام 1996 نال 73800 صوت، واليوم نال 82200، اي بزيادة عشرة آلاف صوت عن العام 96. والشيخ مخايل ضاهر عام 96 نال 59000 صوت واليوم نال 43000 صوت، اي اقل، ومجموع اصواتهما 125 الف صوت من اصل 150 الف ناخب اقترعوا في هذه الانتخابات. كذلك خالد الضاهر حافظ على اصواته عام 1996 ونال 52364 صوتا، واليوم نال 56158 صوتا، بينما منافسوه نالوا اصواتاً اقل». واعلن المر ان عمليات الفرز ما تزال تجري في صورة بدائية، مشيراً الى ان مجلس الوزراء اتخذ قراراً باعتماد الفرز الالكتروني والمكننة بالنسبة الى العمليات الانتخابية، وسيخصص لها الاعتمادات اللازمة، وهي حوالي 15 مليار ليرة. انما التريث في تامين الاعتماد عائد الى اقرار قانون الانتخاب لمعرفة ما اذا كان دائرة واحدة او قضاء او محافظة. مشدداً على «ان الفرز الالكتروني مهم جداً، ولكن لا يزيل للعنصر البشري الذي نعاني من كيفية تامينه. فاذا كانت لدينا صناديق اقتراع بحاجة الى عشرة آلاف موظف، ففي هذه الانتخابات اعتذر حوالي الف موظف بتقارير طبية. واذا اردنا احالتهم الى المجلس التاديبي ينتج عن هذا الامر ضجة».

واوضح انه «فور صدور قانون الانتخابات الجديد، المفروض على الحكومة تخصيص الاعتمادات وتقوم بتنظيم عمليات الفرز بالطريقة الالكترونية السريعة». وحول الاخطاء التي استند اليها المجلس الدستوري، قال: «لقد اخذنا في الاعتبار الملاحظات، ولن ننتقد اي قرار صدر عن المجلس الدستوري. ما حصل هو اخطاء من قبل رؤساء الاقلام والكتبة، كإهمال توقيع المحضر او عدم توقيع النسخة الثانية للمحضر. هذه الثغرات الصغيرة تداركتها وزارة الداخلية بعقد ندوات للموظفين». واضاف: «لقد كان هناك طعن سياسي واحد وهو طعن الوزير حبيش. ورد الناخبون الشماليون على هذا الامر باعطائه عشرة آلاف صوت زيادة». واكد المر ان المجلس الدستوري «مؤسسة يجب ان نحافظ عليها ويجب ان تبقى. وعلينا ان نحصنها كحكومة ومجلس نواب لكي تبقى، وغير معرضة للانتقاد او التهم». معتبراً «ان تحصين هذه المؤسسة بتعديل القوانين والانظمة المتعلقة بها، والتي كانت السبب للثغرات التي وقعت بها من جهة، وبانتقاء الاشخاص الذين سيتبوأون مناصب المجلس الدستوري عليهم ان تكون اعصابهم هادئة، وان لا يقوموا بسبق صحافي».

وكان الوزير المر قد اعلن ليلاً النتائج النهائية للانتخاب الفرعي في جبيل وجاءت كالآتي: اميل نوفل (15083 صوتاً)، ناظم الخوري (12396 صوتاً)، كمال قرداحي (3595 صوتاً)، ميشال خوري (2564 صوتاً). وقد بلغ مجموع الناخبين في قضاء جبيل 33683 ونسبة المقترعين 53 في المائة.

صورة لمدينة بعلبك التي تبعد 60 كيلومتراً عن الهرمل، ومنها ستنطلق ثورة الجياع في 4 يوليو (تموز)
(تصوير: جوزيف أبي رعد)

الشرق الأوسط في بقاع «الجياع» قبل العصيان المدني

أهل الهرمل يعانون من سوء التغذية وحديث عن عودة الزراعات الممنوعة

بيروت: من سناء الجاك

لبنان على موعد مع «ثورة الجياع» التي دعا اليها الامين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي بدعوته الى «العصيان المدني» في 4 يوليو (تموز) الحالي.

دعوة الطفيلي ارتبطت بمنطقة بعلبك - الهرمل في البقاع اللبناني التي عرفت تاريخياً بانها اهراءات القمح والحبوب للامبراطورية الرومانية، وصارت ذكرى تحرج الجهات الرسمية والمراجع الحزبية والدينية، وتسلط الاضواء على الدوافع والاسباب التي تذكر في سياق اعطاء اهالي المنطقة «براءة ذمة» للثورة والتمرد بغية تحصيل حقوقهم بعد ان سدت في وجوههم السبل، وصمت آذان المراجع المختصة عن وجوب اتخاذ خطوات جادة وفعالة لتامين الحياة الشريفة لهم في منطقة تشكل 27.5% من مساحة الاراضي اللبنانية، وينتمي اليها اكثر من 300 الف نسمة 60% منهم يقيمون فيها ويفترض ان يعتاشوا من مواردها.

عشية «ثورة الجياع» زارت «الشرق الاوسط» بعض مناطق البقاع للاطلاع على احوال ابنائه والوقوف على معاناتهم.

لمنطقة البقاع نسيجها الاجتماعي والاقتصادي المتمايز نظراً لوجود نظام عشائري فيها يفرض الى حد ما سلطته الخاصة النابعة من قيمه وعاداته، اضافة الى ظروفها لجهة بعدها الجغرافي عن بقية المناطق اللبنانية. والمعروف ان افتها التي تتحمل الدولة قسطاً كبيراً من المسؤولية تجاهها، تبقى زراعة المخدرات التي عرفت منذ الثلاثينات، وبدات مع القنب الهندي الذي تستخرج منه «حشيشة الكيف».

وخلال الاحداث الامنية التي اندلعت عام 1975 ادخلت اليها زراعة الخشخاش الذي يستخرج منه الافيون، لتستمر حتى العام 1993. وتغطي زراعة المخدرات قرابة 20 الف دونم من اراضي الهرمل، وتبلغ ايراداتها في مستهل التسعينات، كما يورد نقولا ايلي شماس في كتابه «مستقبل لبنان الاجتماعي والاقتصادي امام التساؤلات» ما يقارب الثلاثة مليارات دولار، حصة المزارعين منها تعادل 100 الف دولار، وكانوا يفيدون منها اكثر من افادتهم من الزراعات التقليدية. ففي العام 1992 تسببت زراعة القمح بخسارة تبلغ 450 الف ليرة لبنانية للهكتار الواحد، فيما تدر زراعة البطاطا ربحاً قيمته 840 الف ليرة للهكتار، والبازيلا مليون ليرة، والخشخاش زهاء ستة ملايين ليرة. وبعد القضاء على هذه الزراعة تركت 21 الف اسرة بلا موارد تذكر.

وكانت المنظمة الدولية للزراعة قد طرحت مبلغ 22.9 مليون دولار كبديل لموارد المخدرات، بلغت حصة الدولة في المساهمة فيها 30%. الا ان نتائج هذا المشروع وبعد انقضاء سنوات عدة لم يلمسها المزارعون في الهرمل ليدخل تنفيذها حيز الوساطات والسمسرات على الطريقة اللبنانية، فيستفيد منها بعض المسؤولين واصحاب النفوذ.

واليوم تعود الى التداول اقاويل مفادها ان زراعة الخشخاش عادت الى 650 دونماً من الاراضي في مسارب الاودية في اقاصي الهرمل.

وفي دعوته الى «ثورة الجياع» يبين الشيخ صبحي الطفيلي ان سياسة الدولة الحالية سترغم اهالي الهرمل حتماً على العودة الى زراعة المخدرات لمواجهة الجوع. فالذروة للازمة الاقتصادية الخانقة التي يعيشها لبنان هي في البقاع الشرقي والشمالي، حيث العائلات لا تستطيع حتى تامين القوت لاولادها، ناهيك عن العلاج والعلم.

نائب منطقة بعلبك الهرمل وطبيب الشيخ صبحي الطفيلي الدكتور اسماعيل سكرية قال لـ«الشرق الاوسط» تعليقاً على واقع الهرمل: «لنكن جريئين. ففي الهرمل حالة فقر وضعف ملموس في التغذية عند شريحة واسعة من المواطنين، لكن المنطقة لا تعاني من الجوع الذي يعرف في بعض دول العالم الثالث كالصومال وغيرها. ففي الشق الطبي تدعو حالة الناس الى الحزن والقلق وليس لدينا اي مركز طبي يعتمد عليه كمرجع استشفائي على مستوى قضاء الهرمل».

وعن دعوة الرابع من يوليو (تموز) قال سكرية: «اسلوب الشيخ صبحي الطفيلي يمكن ان يحدث تغييراً من حيث الضغط على السلطة، ومع الاشارة الى عدم تاييدي اي اضطراب امني، اتوقع ان يشهد 4 يوليو (تموز) مهرجاناً شعبياً حاشداً وتعبيراً عن المواقف لكنه لن يغير شيئاً من واقع الحال».

من جهته نائب بعلبك - الهرمل الدكتور مروان فارس اوضح لـ«الشرق الاوسط» «ان الدولة تواصل اهمال المنطقة وحرمانها سياسياً كأن لا كفاءات منها متمثلة في المجلس النيابي الحالي، مع ان اكثر النواب كفاءة علمياً وثقافياً وفكرياً هم من بعلبك - الهرمل، اضافة الى انهم ليسوا قوى اقطاعية، بل ينتمون الى مدارس حزبية وفكرية لا يمكن الاستهانة بها».

موجز

مطالبة بإقفال السفارة الأميركية في بيروت

● طالب رئيس حركة «أمل الاسلامية» اللبنانية حسين الموسوي باقفال السفارة الاميركية في بيروت وطرد السفير ريتشارد جونز بسبب «الابتزاز» الاميركي للبنان بطرح رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان مقابل نزع سلاح المقاومة.

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في البقاع اللبناني عن الموسوي قوله امس: «ماذا قدم الاميركيون للبنان غير الكوارث والدمار وتشويه صورته وجعله مركزاً للإرهاب والمخدرات؟ ولماذا يهتم بعض المسؤولين لسفر الاميركيين الذين لا هم لهم سوى سرقة خيراتنا وتامين المزيد من الحماية للصهاينة المحتلين المعتدين؟».

البرلمان اللبناني يناقش سياسة الحكومة

● دعا رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري امس الى عقد جلسة عامة يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين لانتخاب 3 اعضاء في المجلس الدستوري ومناقشة سياسة الحكومة.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» ان بري حدد يومي 9 و10 يوليو (تموز) لعقد جلسة تشريعية لدرس واقرار مشاريع واقتراحات القوانين الواردة على جدول الاعمال.

انتخابات الرابطة المارونية اللبنانية

● اعلن المرشح لمنصب رئيس الرابطة المارونية نعمة الله ابي نصر امس اسماء اعضاء لائحة «التجدد الماروني» لمناصب نائب الرئيس وعضوية المجلس التنفيذي.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن ابي نصر قوله «ان لائحة التجدد الماروني تنطلق من ثوابت تحويل الرابطة الى مؤسسة تعتمد العلم والكفاية والاختصاص في اداء مهامها وتكريس وتوسيع قاعدة المشاركة الديمقراطية فيها وتوزيع العمل بين افرادها على لجان متخصصة في مختلف الحقول وتوسيع نطاقها التمثيلي عبر انشاء فروع لها في اوساط موارنة الانتشار، والتمسك باستقلال لبنان التام غير المنقوص والوقوف في وجه كل المخططات الهادفة الى تقسيم لبنان او اجتزائه والتوطين والتنازل عن اي قدر من المياه والارض».

عالم دين شيعي لبناني يستنكر «التعرض» للحكيم

بيروت: «الشرق الأوسط»

استنكر الشيخ هاني فحص امس اتهام المرجع الشيعي اللبناني محمد حسين فضل الله بالانحراف، وقال في بيان وزعه امس ان ما ورد «على لسان بعض المجاهيل واهل العصبيات العمياء المعنيين لأسباب لا يعلمها الا الله والراسخون في معرفة الدوافع الدنيوية كلام مبتذل» عن المرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم الذي وصفه بـ«المرجع الزاهد بالمظاهر والمواقع حتى المرجعية التي ابى ويأبى ان يبذل في سبيلها قرشاً من ماله او مال غيره او قطرة من ماء وجهه فضلاً عن ان يقبل ان تسند اليه من حاكم من الحكام».

وقال انه اذ يستنكر هذا الامر بشدة لا يعتريه خوف على موقع السيد محمد حسين فضل الله او طريقته في العمل والرعاية انما يتخوف «من ان تستمر وتتوسع هذه الطريقة في التعاطي مع امور حساسة ودقيقة وضعها المسلمون الشيعة تاريخياً في موضع القداسة».

مقتل مقاومين وجرح ثالث في اشتباك مع «كومندوز» اسرائيل بجنوب لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اسفر اشتباك وقع فجر امس بين قوة كومندوز اسرائيلية ومجموعة من المقاومة اللبنانية التابعة لـ«حزب الله» خارج المنطقة الحدودية المحتلة، عن مقتل اثنين من المقاومين وجرح ثالث، فيما أعلن الجيش الاسرائيلي انه لم تقع اصابات بين جنوده.

وفي التفاصيل ان القوة الاسرائيلية التابعة للقوات الخاص المعروفة بـ«ايجوز» تسللت ليل الاحد/ الاثنين بواسطة طائرة الى الضفة الشمالية لنهر الليطاني في جنوب لبنان واشتبكت مع مجموعة من المقاومة اللبنانية مؤلفة من اربعة مقاتلين، وغطت تقدمها بقصف مدفعي كثيف غطى المنطقة ومحيطها وتركز على الوديان بين بلدتي ميفدون وزوطر الغربية جنوب غرب مدينة النبطية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن ضابط يعمل مع القوات التي تحتل المنطقة الحدودية اللبنانية «ان الاشتباك وقع في التلال المجاورة لبلدتي زوطر وميفدون واستخدمت فيه انواع الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية».

وذكر «حزب الله» في بيان حول الاشتباك «ان قوة كومندوز صهيونية تقدمت باتجاه مجرى الليطاني في جبل الشومرية واستمر الاشتباك معها نصف ساعة انكفأ بعدها جنود الاحتلال بعد تكبيدهم اصابات عدة بعد مواجهات عنيفة بمختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية، وقد اشرك العدو طائراته المروحية في الاشتباكات».

وذكر بيان آخر للحزب ان احدى مجموعاته قصفت امس تجمعاً عسكرياً اسرائيلياً في تومات نيحا (جنوب جبل الباروك المطل على وادي البقاع شرقاً ومنطقتي جزين والشوف غرباً) واوقعت اصابات مباشرة بين جنود الاحتلال. وقصفت المدفعية الاسرائيلية تلال البقاع الغربي المواجهة لتومات نيحا وتركز القصف على اطراف بلدة مشغرة وعين التينة حيث يتمتع «حزب الله» بوجود فاعل.

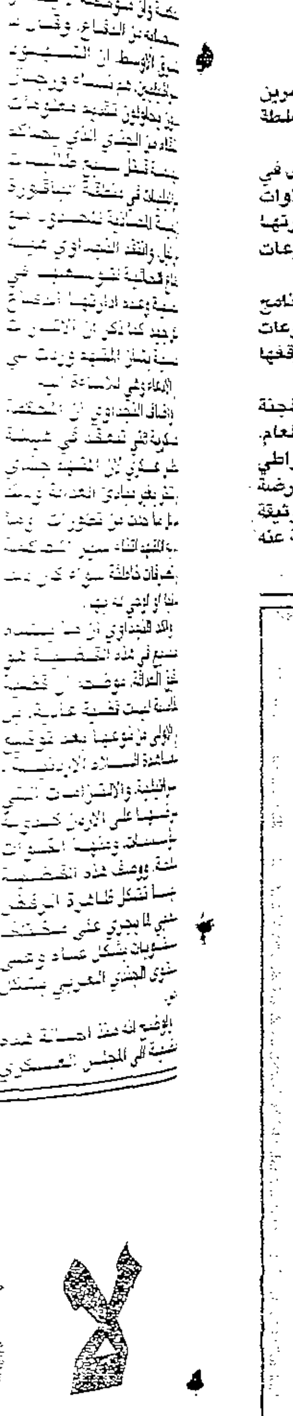
وضع الترتيبات الأخيرة لانعقاد اللجنة العليا اللبنانية ـ المصرية

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن مع سفير مصر عادل الخضري في ترتيبات زيارة رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري التي يتحدد موعدها في غضون اليومين المقبلين.

وقال السفير الخضري ان هدف الزيارة هو المشاركة مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في رئاسة اللجنة العليا المشتركة اللبنانية - المصرية التي تنعقد دورياً مرة كل سنة اما في بيروت واما في القاهرة وكانت عقدت في مارس (آذار) من العام 1996 في القاهرة برئاسة رئيسي حكومتي البلدين واننا في طور دراسة المواضيع التي ستبحث. وستكون الدورة الثانية للجنة في بيروت بعد ان كانت الاولى في القاهرة».

واوضح الخضري «ان زيارة الجنزوري الى لبنان هي دليل تطور في العلاقات وترسل اشارات ايجابية جداً حول استقرار لبنان وتمتعه بالامن».



«الدستور» تصدر غدا بلا آراء سياسية

استجواب وزير الإعلام الكويتي حول تسرب جلسات مجلس الأمة السرية إلى الصحف

الكويت: من فارس السلطان

وجه النائب الكويتي جاسم الخرافي سؤالاً لوزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح بشأن الاجراءات التي اتخذتها الوزارة ضد الصحف التي قامت بنشر الجلسات السرية لمجلس الامة. من جهة ثانية يصدر المجلس غدا العدد الاول من جريدة «الدستور» وستطرح في الاسواق مجانا.

وطلب الخرافي في سؤاله معرفة الاجراء الذي اتخذته وزارة الاعلام ضد الصحف التي قامت بنشر وقائع الجلسات السرية. وهل تم تحريك دعاوى ضد هذه الصحف حسب احكام المرسوم بالقانون رقم (6) لسنة ... في شأن الوثائق السرية للدولة وهل يحتاج هذا الاجراء طلبا من المجلس.

طالب الخرافي بمعرفة الدعاوى التي تم تحريكها خلال السنوات الخمس الماضية ضد الصحافة بشأن المقالات التي تناولت بعض النواب في المجلس، ومن قام بتحريكها، وهل المبادرة كانت بناء على طلب من المجلس ام طلب الوزير. كما طلب الخرافي تزويده بنسخ من المقالات التي نشرت موضوع الدعاوى التي تم تحريكها، وصور من هذه الدعاوى والأحكام التي صدرت بها.

وقال الخرافي ان مضابط جلسات مجلس الامة الخاصة بالجلسات السرية تعتبر من الوثائق السرية التي لا يجوز نشرها بغير اذن من المجلس حسب نص المادة «70» من القانون رقم «12» لسنة 1963 بشأن اللائحة الداخلية لمجلس الامة.

الجدير بالذكر ان الصحف المحلية قامت بنشر وقائع الجلسات السرية التي ناقش المجلس خلالها ملف السياسة الخارجية والقضية الامنية.

من جهة ثانية يصدر مجلس الامة غدا العدد الاول من جريدته «الدستور». وقال مدير تحريرها حامد عز الدين لـ«الشرق الأوسط» ان الجريدة ليس لها اتجاه سياسي محدد وتقوم بالتركيز على تغطية دقيقة وامينة لما يدور داخل المجلس. واكد عز الدين «انه لا يحق للجريدة نشر تعليقات سياسية لاننا لن نستعين بكتاب رأي من خارج المجلس اما موظفو المجلس من خبراء وادارة الاعلام والمعلومات فباستطاعتهم ان يكتبوا ما يشاؤون».

وعن الموضوعات التي سيتم تناولها قال: «وسنغطي كل ما يتعلق بكلمة برلمان» موضحا «ان اي قضية تثار في اي برلمان وفي اي دولة سوف نتطرق لها». وضرب مثالا على ذلك بقوله «اذا تم تشكيل حكومة في تركيا عن طريق البرلمان فسوف نتطرق لها».

وحول تبويب جريدة «الدستور» والسعر الذي ستباع به قال: «الجريدة تقع في 24 صفحة نصيب جلسات المجلس من 11 الى 17 وستوزع خلال الفترة الاولى مجانا».

وعن تكلفة العدد على المجلس وكم نسخة ستطبع قال: «سنطبع 30 الف نسخة وسعر العدد الواحد 60 فلسا. وسوف نستقبل الاعلانات المدفوعة في الصحيفة». واعلن عز الدين ان الجريدة سوف تكون موجودة على شبكة الانترنت مساء غد.

وعن المعضلات القانونية التي تردد انها تعترض صدور الجريدة قال: ان ادارة الفتوى والتشريع اكدت ان قانون المطبوعات والنشر لا ينطبق على جريدة «الدستور» واستدرك قائلا: «ولكن اشترطوا ان يكون رئيس التحرير كويتيا وان يتم ارسال 4 نسخ من العدد الى وزارة الاعلام».

الجدير بالذكر انه صاحب اصدار الجريدة انتقادات من عدد غير قليل من كتاب الصحف الكويتية ونواب المجلس الذين طالبوا بضرورة التاني في اصدارها. غير ان الامانة العامة تلقت خلال الاسبوع الماضي كتابا من وزارة الاعلام يفيد بجواز اصدار المجلس لجريدة «الدستور» الاسبوعية بناء على رأي ادارة الفتوى والتشريع.

وارفقت الوزارة بكتابها نص الرأي القانوني الذي يجيز اصدار المجلس لجريدته على ان تتخصص في نشر اخبار المجلس ونشاطاته ووفوده البرلمانية الى الخارج والوفود الاجنبية الزائرة للمجلس والبحث والدراسات الدستورية والبرلمانية.

عائلة بلحاج تناشد زروال التدخل لتوضيح مصيره

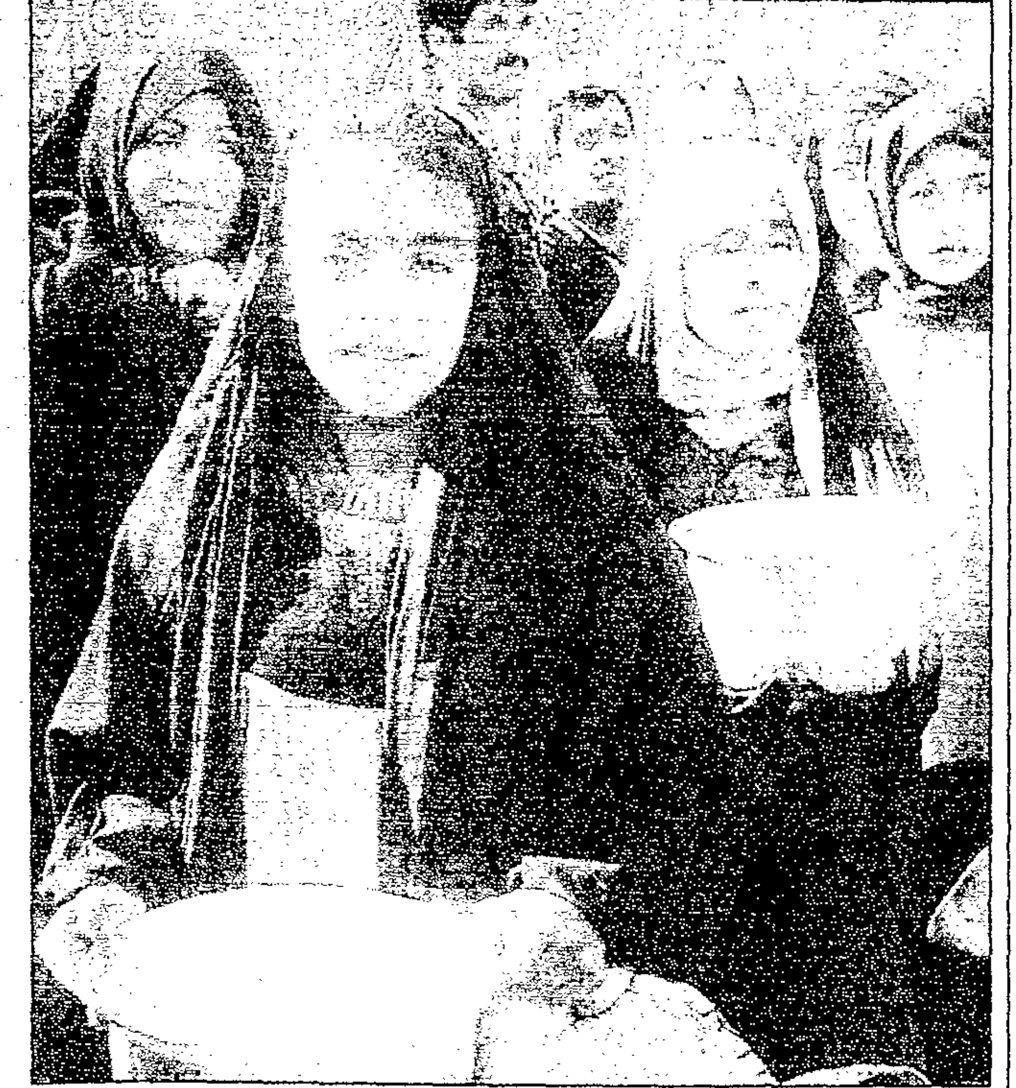
لندن: «الشرق الأوسط»

ناشدت عائلة علي بلحاج، نائب رئيس جبهة «الانقاذ» المحظورة المعتقل منذ 5 سنوات، الرئيس الجزائري الامين زروال التدخل شخصيا لبيان مصيره والسماح لذويه بزيارته.

وجاء في رسالة وجهتها العائلة ممثلة بشقيق قيادي «الانقاذ»، عبد الله عبد الحميد بلحاج موجهة للرئيس زروال تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها امس «بعد فشل لحل الجهود والمساعي التي قمنا بها.. ها نحن نعاود الكرة من جديد ونستأنف المراسلة عسانا نجد اذنا صاغية وبصيص نور يرشدنا ويخبرنا عن حالة ابننا السجين السياسي الشيخ علي بلحاج الذي افتقدت العائلة آثاره ولمدة تقارب 3 سنوات».

واضافت الرسالة مخاطبة الرئيس الجزائري «ان ارادتكم القوية وعزمكم على تكريس دولة القانون وارساء الحق والقضاء على الحقدة حسب تصريحاتكم لم تتجسد في ارض الواقع. فها هي حالة عائلة بلحاج مثل حي امامكم». وتابعت «ان مثل هذه التصرفات تجعلنا نعتقد ان هناك حواجز داخل المؤسسات والهيئات الحكومية تعمل ضد ارادة الشعب.. وخاصة بعد ان اعطاكم الشعب ثقته كرئيس منتخب وتجديد هذه الثقة بانتخابه اول برلمان تعددي لا لشيء الا لتجسيد ارادته».

وكان بلحاج قد اعتقل مع زعيم الجبهة الشيخ عباسي مدني في 30 يونيو (حزيران) 1991 وحكم عليهما في 27 يونيو (حزيران) 1992 بالسجن 12 عاما.



عراقيات ينتظرن في طوابير صرف الحصص الغذائية في بغداد امس. الطوابير كانت اطول من المعتاد لان الحكومة قررت خفض الحصص اعتبارا من الشهر الحالي بسبب تعطل وصول الشحنات (أ.ف.ب)

اتجاه داخل جبهة العمل الإسلامي للمقاطعة

تأكيدات حكومية أردنية بنزاهة الانتخابات مع بدء التسجيل في الدوائر اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في الاردن عملية تسجيل الناخبين في مختلف الدوائر الانتخابية استعداداً لاجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها الدستوري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتأتي هذه الخطوة تنفيذاً للتعليمات التي اصدرها رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي الى المحافظين والحكام الاداريين خلال اجتماع عقده معهم اول من امس.

وقالت مصادر وزارة الداخلية ان عملية تسجيل الناخبين التي تستغرق شهرا تتضمن تسجيل المواطنين غير المدرجة اسماؤهم في القوائم الانتخابية لعام 1993 سواء الذين كانوا خارج البلاد او الذين لم يبلغوا السن القانونية، بالاضافة الى نقل الملفات من دائرة انتخابية الى اخرى وفقاً لرغبات الناخبين موضحة ان بامكان الناخب ان ينقل ملفه الانتخابي من الدائرة التي كان مسجلاً بها الى اي دائرة اخرى.

وأكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط» حرص الحكومة على اجراء الانتخابات بحيادية ونزاهة على غرار الانتخابات البرلمانية التي جرت عام 1989 وعام 1993، موضحة ضرورة ان تعبر الانتخابات عن ضمير الشعب وخياراته. وقالت ان الحكومة لن تتدخل في الانتخابات بما يؤثر على قناعات الناخب وان دورها ينحصر في تسهيل اجراء الانتخابات وتمكين المواطنين من ممارسة حقهم الانتخابي الذي ينص عليه الدستور.

وتأتي هذه التأكيدات الحكومية على نزاهة الانتخابات في الوقت الذي تلمح فيه المعارضة الأردنية وخاصة حزب جبهة العمل الاسلامي الى «ان الحكومة قد تزور الانتخابات. كما حدث عام 1993». لا سيما أن المعارضة تعتبر ان الحزب الوطني الدستوري وهو الحزب الجديد الذي نشأ عن اندماج 9 أحزاب وسطية هو حزب الحكومة.

ودرج عدد من قادة حزب جبهة العمل الاسلامي على تحذير الحكومة من مغبة تزوير الانتخابات لصالح الحزب الجديد في الوقت الذي يؤكد فيه عدد آخر من قادة الجبهة ان تزوير الانتخابات وارد.

وادى ظهور الحزب الوطني الدستوري بثقله العشائري، وكون غالبية كوادره من كبار موظفي الحكومة السابقين الى زيادة مخاوف بعض احزاب المعارضة. وهو ما ادى بحزب جبهة العمل الاسلامي الى التفكير جديا بمقاطعة الانتخابات خشية ألا يحصل على العدد المطلوب من المقاعد البرلمانية في الوقت الذي قد يحصد فيه الحزب الجديد أكبر عدد ممكن من المقاعد البرلمانية.

على صعيد آخر يبدو الحزب الوطني الدستوري الذي نشأ عن اندماج تسعة أحزاب أكثر اندفاعاً نحو خوض الانتخابات البرلمانية بأكبر عدد ممكن من مرشحيه تمهيداً لحصوله على غالبية برلمانية تؤهله لتشكيل الحكومة الجديدة التي تعقب الانتخابات.

ويتوقع الحزب ان يفوز باكثر من نصف مقاعد مجلس النواب خاصة انه يعتزم ترشيح نحو 100 من أعضائه بمن فيهم المتنفذون والوزراء السابقون وشيوخ العشائر. كما يسعى الحزب الى اجراء اتصالات مع بعض النواب الفائزين في مختلف المناطق لضمهم للحزب قبيل بدء الدورة البرلمانية وذلك تمهيداً لتشكيل الحكومة الجديدة التي تلي الانتخابات.

كما يطمح الحزب الى الفوز برئاسة مجلس النواب في حال حصوله على الأغلبية البرلمانية الأمر الذي يجعل السلطتين التشريعية والتنفيذية تحت تصرفه.

رؤساء النقابات الأردنية طلبوا لقاء مع الملك حسين لبحث قضية الحريات

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب رؤساء النقابات المهنية الاردنية عقد لقاء عاجل مع العاهل الاردني الملك حسين لبحث قضايا الحريات العامة والانتخابات وحرية الرأي والتعبير في ضوء قانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي اصدرته الحكومة الاردنية دون عرضه على مجلس النواب.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده مجلس النقباء امس واستعرضوا خلاله الاوضاع على الساحة الاردنية والعلاقة بين الحكومة والنقابات المهنية.

وقال الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان لـ«الشرق الأوسط» ان النقباء اعدوا مذكرة حول معالجة المواضيع المهنية للنقابات وفي مقدمتها العلاوات والقوانين والانظمة وتعديلاتها. واوضح ان النقباء سيطرحون خلال لقائهم مع الملك حسين «ما آلت اليه الاوضاع على الساحة الاردنية بعد اصدار قانون المطبوعات والنشر». واضاف ابو ميزر ان النقباء سيطرحون موضوع الحريات العامة وخاصة الحريات الصحافية وحرية التعبير والرأي والاستعدادات الجارية للانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مبينا ان الملك حسين هو رئيس السلطة التنفيذية التي تمثلها الحكومة.

واضاف ان الحوار مع الحكومة لم يعد ذا جدوى في ضوء الاجراءات التي اتخذتها سواء على صعيد علاوات المهنيين او على صعيد القوانين المؤقتة التي اصدرتها الحكومة دون عرضها على البرلمان مثل قانون المطبوعات والنشر وقانون الانتخاب.

وكانت النقابات المهنية تراجعت عن تنفيذ برنامج تصعيدي ضد الحكومة لحملها على الغاء قانون المطبوعات والنشر وذلك بعد ان تراجعت نقابة الصحافيين عن موقفها في معارضة القانون.

من جهة اخرى شكلت احزاب المعارضة الاردنية لجنة لاعداد وثيقة للدفاع عن الديمقراطية ستطرح للنقاش العام. وقال سالم النحاس امين عام حزب الشعب الديمقراطي «حشد» ان تشكيل اللجنة جاء تنفيذا لقرار احزاب المعارضة بعقد مؤتمر وطني للدفاع عن الديمقراطية. واكد ان الوثيقة ستعد خلال 10 ايام باعتبار الديمقراطية خياراً لا رجعة عنه في الاردن.


الجندي الأردني أحمد الدقامسة يتداول مع محاميه عبر قضبان زنزانته (أ.ب)

تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن الإشارات الجنسية التي أوردها الادعاء العام الأردني

النجداوي المستقيل ينتقد الدفاع الحالي عن جندي الباقورة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد المحامي أحمد النجداوي الذي انسحب من هيئة الدفاع عن الجندي الاردني أحمد الدقامسة احتجاجا على استدعاء شهود اسرائيليين للادلاء بشهاداتهم في حادث الباقورة امام المحكمة العسكرية الاردنية انه واثق بالمحكمة وان موقفه لا يتأثر بانسحابه من الدفاع. وقال لـ «الشرق الأوسط» ان الشهود الاسرائيليين هم نساء ورجال حاقدون يحاولون تقديم معلومات للانتقام من الجندي الذي يحاكم بتهمة قتل سبع طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية المحاذية للحدود مع اسرائيل. وانتقد النجداوي هيئة الدفاع الحالية لتوسعها في القضية وعدم ادارتها الدفاع بشكل جيد. كما ذكر ان الاشارات الجنسية بشأن المتهم وردت في قرار الادعاء وهي للاساءة اليه.

واضاف النجداوي ان المحكمة العسكرية التي تنعقد في هيئة مجلس عسكري لان المتهم جندي لن تتأثر بغير مبادئ العدالة وذلك رغم كل ما حدث من تطورات وما قام به المتهم اثناء سير المحاكمة من تصرفات خاطئة سواء كان ذلك تلقائيا او اوحي له بها.

وأكد النجداوي ان ما ينشده الجميع في هذه القضية هو تحقيق العدالة، موضحا ان قضية الدقامسة ليست قضية عادية، بل هي الاولى من نوعها بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، والالتزامات التي تفرضها على الاردن كدولة ومؤسسات، ومنها القوات المسلحة. ووصف هذه القضية بانها تشكل ظاهرة الرفض الشعبي لما يجري على مختلف المستويات بشكل عام وعلى مستوى الجندي العربي بشكل خاص.

واوضح انه منذ احالة هذه القضية الى المجلس العسكري الخاص كان واضحا منذ البداية ان النيابة العسكرية كانت تهيئ نفسها لمواجهة كافة الدفوع التي يحتمل اثارتها من قبل هيئة الدفاع عن المتهم، طالما ان المحاكمة ستكون علنية، وان كان بامكان وسائل الاعلام حضور المحاكمة ونقل حيثياتها الى العالم.

واشار الى ان النيابة اعدت ملفا عن الوضع الطبي النفسي للمتهم، ولذلك اوردت في لائحة الاتهام بعض الاشارات والعبارات حول الشذوذ الجنسي. وهو ما تنبهت له مسبقا عندما كنت اتحدث باسم هيئة الدفاع واعترضت على ايراد تلك العبارات التي تهدف الى تجريد المتهم من الدافع الوطني لما قام به من افعال شكلت محور هذه القضية، وذلك حتى يكون الرأي العام الشعبي مهيأ لتقبل اي حكم قاس يصدر ضده. واتخذ المجلس العسكري آنذاك باعتراضي على تلك العبارات وقرر التجاوز عنها.

واضاف النجداوي يقول: ان انسحابي من الدفاع عن المتهم كان نتيجة دخول هيئة اخرى من المحامين حسب رغبة المتهم، ولانني وجدت ان خطة هؤلاء في العمل لا تتفق مع ما كنت خططت له، والذي يتلخص في التركيز على الجوانب القانونية، مع كشف الابعاد السياسية والوطنية، ووضعها في مصلحة قضية الدفاع دون اثارات واحتدادات وعدم التوسع في المناقشات وعرقلة خطط ممثل النيابة وذلك بالاستغناء عن دعوة الشهود الاسرائيليين من جهة، والحد من اثارة القضايا المسلكية من جهة اخرى، مع محاولة كسب تعاطف القضاة الذين ينظرون في القضية وهم اساسا من ابناء الوطن ويتأثرون بما نتأثر به نحن.

وقال: كان بتقديري انه اذا ما احسن الدفاع التصرف وعدم التوسع غير الضروري في المناقشات، فان ذلك سوف يصب في مصلحة الموكل، خاصة انه لا ينكر انه اطلق النار وقتل من قتل من اليهود وجرح من جرح. فالتوسع في هذا المجال لا ضرورة له بل هو ضار بالمصلحة العامة من حيث الشروع في التطبيع القضائي مع اسرائيل ونحن لسنا مضطرين له ولا نرغب في ان يكون الاردن ميدانا له، وهو ضار بمصلحة المتهم لان الشهود الاسرائيليين حاقدون بطبيعة الحال ويحاولون الانتقام من المتهم.

ومضى النجداوي يقول: وبعد انسحابي من الدفاع وقع المحذور الذي كنت اتحسب له، ونتيجة التوسع في المناقشات وما جرى من احتدادات واستفزازات متبادلة، فقد القت النيابة بكل ثقلها وطرحت الكثير من القضايا والمسائل التي في جعبتها، وهو امر تملكه من الناحية القانونية باعتبارها الخصم في الدعوة الجزائية. كما ان المجلس العسكري الخاص لا يستطيع منع ذلك لانه من حق الخصوم، وهذه محاكمة علنية يطبق المجلس العسكري فيها قوانين اصول المحاكمات.

وقال النجداوي في ختام حديثه لـ «الشرق الأوسط» ان المجلس العسكري الخاص لم يخرج عن حدود القضية، ولم يتجاوز نصوص القانون كمحكمة عسكرية مشكلة لهذه الغاية، بل انهم يعطون اهتماما وسعة صدر ضمن الوضع العام المحيط بهذه القضية، وتتحمل هيئة الدفاع مسؤولية الوصول بالامور الى هذا الحد حسب تقديري للامور.

ويذكر ان النجداوي الذي كان اول وكيل للدفاع عن جندي الباقورة، والذي يعتبر متخصصا بهذا النوع من القضايا انسحب من هيئة الدفاع مع ثلاثة محامين آخرين احتجاجا على استدعاء النيابة لشهود اسرائيليين في هذه القضية.

تركيا تعود إلى كمال أتاتورك... دون أن تكون قد تخلت عنه

مسلسل الاستقالات من حزب «الطريق القويم» أصاب «عصفورين» بحجر واحد في أنقرة

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: وكالات الانباء

ظاهرة الاستقالات من حزب «الطريق القويم» بدأت إفرادية إلى حد ما «خجولة»، وبقدرة قادر أصبحت ثنائية فجماعية وكرت السبحة.. وكانت حصيلة الظاهرة في بحر ايام معدودة استقالة عشرة نواب من احزابهم: تسعة من حزب «الطريق القويم» وواحد من حزب «الرفاه»... وبقدرة قادر اصبحت حكومة مسعود يلماز «العلمانية» معززة الجانب وقادرة على الفوز بالثقة في مجلس النواب التركي.

وبذلك يتراجع عدد نواب حزب «الطريق القويم» في البرلمان التركي الى 105 وعدد مقاعد احزاب الائتلاف الى 270 وهذه الاحزاب هي «الطريق القويم» وحزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء المستقيل نجم الدين اربكان وحزب «الوحدة الكبرى» اليميني المتشدد بزعامة محسن يازجي اوغلو.

وفي موازاة ذلك ارتفع عدد مقاعد المعسكر المسمى بـ«العلماني» الى 178 مما يزيد من فرص حصول يلماز على ثقة البرلمان في حكومته التي استبعد منها الاسلاميون.

ويتم الحصول على الثقة بالاكثرية المطلقة في البرلمان والمحددة حاليا بـ275 نائبا. ويوجد حاليا مقعدان شاغران في البرلمان الذي لا يشارك رئيسه مصطفى كاليملي (من حزب الوطن الام) في التصويت لانه محايد دستوريا. وقد اعلن منذ الآن بولند اجاويد رئيس حزب «اليسار الديمقراطي» الذي سيتولى منصب نائب رئيس الوزراء في حكومة يلماز، ان «الحكومة الجديدة ضمنت الحصول على ثقة البرلمان» اذ ان من المتوقع، كما ذكرت مصادر في حزب «الوطن الام» ان يدعم 15 نائبا من بين 18 عضوا مستقلا في البرلمان حكومة يلماز في اقتراع الثقة. ومن بين النواب المستقيلين من حزبي الائتلاف الحاكم انضم اثنان الى حزب الحركة الوطنية اليميني المتطرف، ومن المتوقع ان يقفا على الحياد او ان يدعما يلماز. صوت المستقيلون لصالح يلماز خلال اختبار برلماني حيوي يعقد خلال اسبوعين على ائتلاف حكومي علماني مزمع تشكيله.

ويشغل حزب يلماز «الوطن الام» حاليا 132 مقعدا في البرلمان الذي يبلغ عدد مقاعده 550 فيما يسيطر «الحزب الديمقراطي اليساري» الشريك المحتمل ليلماز على 67 مقعدا وحزب «تركيا الديمقراطية» على 11 مقعدا. وتعهد «الحزب الشعبي الجمهوري» اليساري الذي يشغل 49 مقعدا بدعم يلماز لكنه قال انه لن يشارك في حكومته.

ويقول محللون سياسيون ان من المتوقع ان ينضم نواب آخرون الى موجة الاستقالات مع تصعيد يلماز لجهوده لتولي السلطة بدلا من نجم الدين اربكان اول رئيس وزراء اسلامي لتركيا الحديثة والذي استقال بعد عام عاصف في الحكم. ومن المتوقع ان يجري الاقتراع على الثقة في الحكومة خلال اسبوعين.

عصفوران... وحجر واحد

جاءت موجة الاستقالات من حزبي تشيلر واربكان بعد ان قدم اربكان لرئيس الدولة سليمان ديميريل شكوى ضد يلماز الاربعاء وتعتها اغلبية من النواب في اطار مسعى لدفع زعيم حزب «الوطن الام» الى التخلي عن تكليف تشكيل الحكومة.

الا ان ديميريل وصف هذه الخطوة بانها غير ديمقراطية وغير دستورية.

وقفزت الاسهم في سوق اسطنبول للاوراق المالية باكثر من ستة في المائة وسط آمال متزايدة بنجاح يلماز - وهو محافظ مؤيد لسياسات الاقتصاد الحر يمكنه ان يحول دون عودة حزب الرفاه الاسلامي الى السلطة.

مسلسل الاستقالات الذي طال عضوية حزب «الطريق القويم» الذي ترأسه تانسو تشيلر، بالدرجة الاولى، ضمن للمؤسسة العسكرية «ضرب عصفورين بحجر واحد»:

1 - تعزيز صفوف النواب المحسوبين على التيار «العلماني» في البرلمان التركي

2 - وقصقصة اجنحة حزب تانسو تشيلر عقابا لها على تعاونها مع حزب الرفاه رغم انها اصلا محسوبة على الصف العلماني.

وكان استعداد بعض نوابها للانسحاب من حزب «الطريق القويم» اكثر سهولة من انسحاب اعضاء حزب «الرفاه» الاسلامي ليس فقط لكون الفوارق «العقائدية» بين حزبيها اليميني والعلماني لا تذكر، ان لم تكن غير موجودة اصلا، بل لان خروجها من الحكم اثار تخوف عدد من نوابها من عودة السلطات التركية الى فتح ملف التجاوزات المتهمة بها وبالتالي من استحالة عودتها الى الحكم في مستقبل قريب على الاقل.

ما كاد مسعود يلماز يقترب من ضمان اغلبية تمكنه من الفوز في اقتراع على الثقة في البرلمان التركي وحرمان الاسلاميين من السلطة حتى بدأ نوابه بحملة «علمانية» على اتهامات حزب «الرفاه» لها وخصوصا تخوفه من حكم عسكري غير مباشر في انقرة، فكان اول تعليق لمتحدث باسم حزب «الوطن الام» ان الحكومة الجديدة «ستشفي جراح المجتمع... وستسقط الجدال بشأن الانقلابات ونظام الحكم من قائمة اهتمامات البلاد».

وبعد المحادثات التي اجراها مسعود يلماز مع الرئيس سليمان ديميريل بعد تكليفه تشكيل حكومة علمانية و طلب فيها من الرئيس الموافقة على ائتلافه المزمع، ذكرت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان من المتوقع انه يعطي ائتلافه الاولوية لتشجيع التعليم «العلماني» وتغيير القوانين الانتخابية قبل اجراء انتخابات عامة مبكرة بحلول الربيع المقبل على اقصى تقدير فيما بدا ردا على رفض اربكان اغلاق المعاهد الدينية من جهة ومحاولة لتأمين تغطية شعبية لسياساته «العلمانية» عبر انتخابات مبكرة.

وبذلك تكون تركيا قد «عادت» الى كمال اتاتورك بعد ان اتهمت نجم الدين اربكان زورا بانه تخلى عنه... رغم ان قسمه على احترام الدستور العلماني لتركيا - اي دستور كمال اتاتورك - كنائب في البرلمان التركي يجعله، في احسن الحالات، «كماليا» مؤمنا - نسبة الى كمال اتاتورك - لا «اسلاميا» متنكرا لدستور الدولة ومؤسس الدولة العلمانية في انقرة.

..ولكن لجنرالات انقرة مقاييس اخرى «للوطنية».

مسعود يلماز... في ظلال كمال اتاتورك (أ.ب)

استنادا إلى مصادر صحافية إسرائيلية

مردخاي اقترح على الحكومة الفرنسية رسميا قيادة قوة دولية في الجنوب اللبناني المحتل

بيروت: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الانباء

كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي اقترح على فرنسا قيادة قوة متعددة الجنسيات تنتشر في جنوب لبنان وتسمح لاسرائيل بالانسحاب من الشريط الحدودي المحتل على طول حدودها الشمالية مع لبنان - الذي تبلغ مساحته 850 كيلومترا مربعا - وتطلق عليه اسرائيل اسم «الحزام الامني».

وافادت الصحيفة ان مردخاي عرض هذا الاقتراح على نظيره الفرنسي الان ريشار خلال زيارة قام بها لباريس منتصف يونيو (حزيران) الماضي لحضور معرض لوبرجيه للطيران.

واستنادا الى هذه المعلومات الصحافية ابلغ مردخاي وزير الدفاع الفرنسي استعداد اسرائيل للانسحاب من هذه المنطقة اذا انتشرت فيها قوة متعددة الجنسيات تثبت فعاليتها في ضمان «امن» الجليل.

واعتبرت الصحيفة ان اقتراح مردخاي يحظى بفرص تحقيق بعض النجاح بسبب العلاقات المميزة القائمة بين فرنسا ولبنان ولاسيما مع سورية التي ينتشر 35 الفا من جنودها في لبنان. واضافت الصحيفة ان فكرة نشر قوة متعددة الجنسيات يجب ان تحصل على دعم فعلي من الولايات المتحدة لكي تقبل بها سورية على الارجح.

ومن جانبها اكدت وزارة الدفاع في تل ابيب ان مردخاي تطرق الى هذا الملف اخيرا خلال محادثاته الرسمية في باريس من دون ان تعطي اي تفاصيل اخرى.

وكان الوزير الاسرائيلي قد قال خلال زيارته لباريس انه يأمل ان تستخدم فرنسا علاقاتها مع لبنان للحد مما وصفه بـ «العنف والارهاب»، ومن اجل التوصل الى اتفاق بين البلدين، على اعتبار ان اسرائيل «تبرر» احتلالها لجزء من جنوب لبنان منذ العام 1978 بالهجمات التي تشنها المقاومة اللبنانية لهذا الاحتلال والتي تطال احيانا شمال الجليل.

ومن المعروف ان فرنسا تسعى من جهتها الى ايجاد تسوية شاملة على المسارين السوري - الاسرائيلي، واللبناني - الاسرائيلي استنادا الى قرارات الامم المتحدة ولاسيما القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل غير المشروط من لبنان.

وتعتبر باريس ان المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام مع اسرائيل مرتبطان ببعضهما الامر الذي يعني رفض فكرة اجراء مفاوضات منفصلة اقترحتها اسرائيل.

وينتشر جنود دونيون بينهم كتيبة فرنسية منذ العام 1978 في جنوب لبنان في اطار قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان.

تجدر الاشارة الى انه سبق ان رفضت الحكومة اللبنانية التفاوض على اقتراح اسرائيلي عرف بخيار «لبنان اولا» ويقضي بانسحاب من طرف واحد من الشريط الحدودي المحتل في الجنوب على اعتباره مناورة اسرائيلية لفصل المسار اللبناني عن المسار السوري في مفاوضات السلام. واعلنت الحكومة اللبنانية تمسكها بانسحاب اسرائيلي غير مشروط من الجنوب وفقا لاحكام القرار الدولي 425 الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة، دون قيد او شرط، الى الحدود الدولية بين الدولتين.

قائد صيني كبير يدعو جنوده لاحترام الشعب في هونغ كونغ

شينغن (الصين) - هونغ كونغ - وكالات الانباء: دعا قائد عسكري صيني كبير امس قوات الجيش الصيني التي دخلت هونغ كونغ في وقت لاحق لتأكيد سيادة الصين عليها الى احترام شعب هونغ كونغ وحماية ازدهاره.

وقال الجنرال ليو هواكينغ نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية الصينية للقوات قبل ساعات من دخولها الى هونغ كونغ: «يجب ان تحبوا شعب هونغ كونغ، وان تكسبوا بافعالكم الحقيقية دعم شعب هونغ كونغ وتأييده».

والقى ليو كلمته في حفل اقيم في ثكنات عسكرية في مدينة شينغن الحدودية في جنوب الصين لتوديع عدة آلاف من الجنود الذين سيشكلون الحامية الصينية التي ستتمركز في هونغ كونغ. واعاد ليو الى اذهان الجنود ان هونغ كونغ «ستتمتع بالحكم الذاتي، بموجب صيغة «دولة واحدة ونظامان» التي اقترحها الزعيم الصيني الكبير الراحل دينغ زياوبينغ. وقال: «نتمنى ان تحققوا العدالة بشكل كامل مقاومة رياح الشر والتيارات الهدامة بكل اشكالها».

من جهته انهى كريس باتن اخر حاكم بريطاني على هونغ كونغ خطابه الوداعي والدموع تنهمر من عينيه في الوقت الذي كانت فرقة سمفونية تعزف الموسيقى امام عشرة آلاف شخص تجمعوا على طول المرفأ.

وتمنى باتن في خطاب دام دقائق قليلة في الحفلة الوداعية التي اقيمت امس حظا سعيدا لخلفه تونغ تشي - هوا الرئيس المقبل للهيئة التنفيذية لهونغ كونغ بعد عودتها الى السيادة الصينية. وصرح قائلا: «من الآن وصاعدا سيحكم سكان هونغ كونغ انفسهم بانفسهم». وختم بالقول: «هذا وعد. انه مصيرهم من دون امكانية العودة الى الوراء».



انصار الحزب الاشتراكي يحتفلون في شوارع العاصمة الالبانية تيرانا امس بفوز حزبهم ونهاية عهد الرئيس سالي بريشا (أ.ف.ب)

هونغ كونغ.. بطاقة تعريف

هونغ كونغ - ا.ف.ب: تعد هونغ كونغ المستعمرة البريطانية التي ورثتها الصين امس من اكبر المراكز المالية واكثر المناطق الاقتصادية ازدهارا في العالم.

- الموقع الجغرافي: تبلغ مساحتها 1084 كيلومترا مربعا موزعة بين شبه جزيرة و230 جزيرة متفاوتة الحجم في جنوب الصين. وتتمتع بمناخ استوائي.

- السكان: يبلغ عدد سكان هونغ كونغ ستة ملايين و400 الف نسمة.

- اللغات: اللغتان الانجليزية والصينية رسميتان ويتحدث السكان بلغة محلية سائدة في جنوب الصين هي الكانتونية.

- الديانات: البوذية والطاوية والاسلام والهندوسية والمسيحية.

- لمحة تاريخية: مستعمرة بريطانية تضم جزيرة هونغ كونغ وشبه جزيرة كاولون والاراضي الجديدة التي استأجرتها انكلترا من الصين عام 1898 لمدة 99 عاما.

- النظام: ستصبح هونغ كونغ «منطقة ادارية خاصة». وسيبقى النظام الرأسمالي مطبقا فيها لمدة خمسين عاما.

وسيصبح تونغ - تشي هوا الذي اختارته بكين رئيسا لاول هيئة تشريعية، الحاكم الثامن والعشرين للمنطقة خلفا للبريطاني كريس باتن. وستساعده جمعية مؤقتة عينت بكين اعضاءها لتحل محل المجلس التشريعي الذي انتخب بطريقة ديمقراطية عام 1995. ويفترض ان تعمل هذه الجمعية 12 شهرا على الاكثر ستحل محلها بعد ذلك هيئة منتخبة.

- الاقتصاد والموارد: يرتكز الرخاء على قطاعي المال والتجارة. وتحتل هونغ كونغ المرتبة الثانية في المراكز المالية الآسيوية بعد طوكيو والمرتبة التاسعة في قطاع التجارة العالمية وتملك احتياطا نقديا يبلغ 63 مليار دولار اميركي.

- الصناعات: المال والسياحة والمرافئ والانسجة والملابس والمنتجات الالكترونية والادوات الكهربائية المنزلية. ويزداد اقتصادها ارتباطا باقتصاد الصين.

- القوات المسلحة: كان يتمركز في المستعمرة حوالي مائتي جندي من جيش التحرير الشعبي. والتحق اليهم 509 جنود مسلحين قبل ثلاث ساعات من عودتها الى الصين. ثم تبعهم اربعة آلاف رجل بعد ست ساعات. ويفترض ان ينشر حوالي عشرة آلاف جندي صيني ابتداء من اليوم ليصبح عدد افراد القوات الصينية التي ستتمركز في هونغ كونغ مساويا تقريبا للحامية البريطانية.

فرار مسؤول كوري شمالي برفقة آخرين الى الجنوب

سيول - وكالات الانباء: قال مسؤولون في وزارة الخارجية الكورية الجنوبية امس ان مسؤولا كوريا شماليا في قطاع الطاقة فر الى الجنوب برفقة زوجته وابنته وزميل له. وقال مسؤول في الوزارة: «وصلوا الى سيول صباح اليوم (امس) بعد ان اكدت المندوبية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين رغبتهم في الانشقاق». واعلن عن هوية المنشقين وهم مين يونغ سيك (46 عاما) المسؤول في وزارة صناعة الفحم الكورية الشمالية وزوجته وابنته البالغة من العمر 15 عاما ولي سونغ هو وهو مترجم في الوزارة نفسها.

وقال مسؤول آخر في وزارة الخارجية في سيول ان مين ولي كانا يعملان في مشروع مشترك بين كوريا الشمالية واحدى دول كومنولث الدول المستقلة الذي يضم الجمهوريات السوفياتية السابقة حين اعلنا رغبتهما في اللجوء الى كوريا الجنوبية.

وقال مسؤولون في سيول ان كوريا الشمالية تعاني من ازمة طاقة مزمنة عطلت اكثر من 70 في المائة من مصانعها. وقال مسؤولون في سيول ان ما بين 40 و50 كوريا شماليا يفرون سنويا الى الجنوب منذ عام 1994 مقارنة باقل من عشرة سنويا قبل ذلك التاريخ. على صعيد آخر بدأ رجل اعمال كندي من اصل كوري جنوبي يملك مصنعا لانتاج مصافي للمياه اوائل الشهر الماضي رحلة سيرا على الاقدام عبر كندا من اجل جمع اموال للمساعدة في مكافحة المجاعة في كوريا الشمالية.

وكان جاي وان (34 عاما) قد بدأ في الثاني من يونيو (حزيران) الماضي من هاليفاكس (اسكتلندا الجديدة) على الساحل الشرقي للبلاد، ووصل خلال عطلة نهاية الاسبوع الى اوتاوا. ويتوقع ان يصل اواخر سبتمبر (ايلول) المقبل الى فانكوفر. وقد جمع حتى الآن

يافلينسكي يتهم تشوبايس بالخضوع للغرب وتمويل الحرب في الشيشان

موسكو: من سامي عمارة

في آخر حلقات مسلسل الصراع في الشق الاعلى للسلطة في روسيا، اتهم جريجوري يافلينسكي زعيم حزب «يابلوكو» اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الحكومة بانه كان وراء تمويل الحرب الشيشانية التي راح ضحيتها مائة الف قتيل. واتهمه ايضا بالمبالغة في تقدير معونات ودور الغرب في دعم الاقتصاد الروسي.

وقال يافلينسكي ردا على اتهامات تشوبايس بانه ينتهج موقفا غير بناء من سياسات الحكومة الروسية، «ان تشوبايس يغرق في تصديق وعود الغرب الذي سبق واثار ضجة كبرى بعد اجتماعات السبعة الكبار في اعوام 1992 و1993 و1994 التي شهدت الوعود بتقديم 24 و30 و42 مليار دولار على التوالي دون اي خطوة على طريق تنفيذ ولو بعض هذه الوعود.

وبينما قال تشوبايس ان المعارضة مخطئة في تقدير قيمة الديون الروسية، اذ ورثت روسيا دينا قدره 103 مليارات دولار من مجموع 130 مليار دولار هي مجموع قيمة الدين عن الحكومة الشيوعية السابقة، كشف يافلينسكي ان الاتحاد السوفياتي السابق ترك دينا مقداره حوالي تسعين مليار دولار بينما يبلغ حجم الدين الآن 130 مليارا، اي ان الحكومة الروسية رفعت الدين السابق بمقدار 40 مليار دولار اضافة الى الدين الداخلي الذي تبلغ قيمته سبعين مليار دولار. وهو مبلغ يزيد نظريا عما كانت روسيا تحصل عليه من صادرات السلاح في الستينات والسبعينات والثمانينات في افريقيا وجنوب شرق اسيا واميركا اللاتينية. وانتقد يافلينسكي ما تقدمه الحكومة الى البنك الدولي وصندوق النقد من «قروض الولاء والطاعة».

وقال ان مصالح الحكومة على النقيض من مصالح الوطن.

على صعيد آخر كشفت المصادر الروسية ان الرئيس بوريس يلتسين سيلتقي بعد غد حيدر علييف رئيس اذربيجان. واشار وحيد علي كبيروف رئيس مجلس ادارة شركة لوكوين الى ان من المقرر خلال الزيارة المرتقبة للرئيس الاذربيجاني لموسكو توقيع اتفاق حول استخراج النفط في الجرف القاري لبحر قزوين في اطار مساحة قدرها الف كيلومتر مربع بكميات تقدر بمائة مليون طن.

مؤشرات إلى عودة للملكية

ألبانيا تبدأ عهدا اشتراكيا جديدا بهزيمة الرئيس سالي بريشا

تيرانا: من نور الدين صالح

اعلن الرئيس الالباني سالي بريشا استقالته من منصبه كرئيس للدولة بعد الهزيمة الانتخابية التي لحقت بحزبه الديمقراطي وفوز الاشتراكيين بزعامة فاتوس نانو الشيوعي السابق. وكان بريشا قد اعلن من قبل انه سيقدم استقالته من منصب رئيس الجمهورية في حال هزيمة حزبه.

وعلى الفور بدأت الاحتفالات في سائر انحاء الجنوب الالباني المتمرد على بريشا ويتخوف المراقبون الآن من صدامات دموية تجري بين المؤيدين والمعارضين لبريشا.

وقال بريشا في خطاب عبر التلفزيون: «يبدو ان الناخبين الالبان قرروا ان الحزب الديمقراطي يجب ان يكون في المعارضة. وبهذه المناسبة اود ان اعرب عن امتناني العميق لمئات الآلاف من الالبان الذين ايدوا الحزب الديمقراطي. ادعو كل هؤلاء الناخبين وكل اعضاء الحزب الديمقراطي ونشطيه والمتعاطفين معه للنظر الى الحكم الذي صدر امس بشجاعة وكرامة وان نواصل جميعا جهودنا بوصفنا حزبا معارضا لتعزيز الديمقراطية». وقال بريشا انه سيحترم كل الالتزامات التي قدمت قبل الحملة الانتخابية وخلالها.

وينتظر ايضا ان تعلن النتائج النهائية للاستفتاء الشعبي الذي جرى يوم الأحد ايضا والذي ينتظر منه اعلان الشعب الالباني عن رغبته او عدمها في اعادة النظام الملكي. وتفيد المعلومات ان حوالي 58% من الذين ادلوا باصواتهم في هذا الاستفتاء يؤيدون عودة الملك ليكا الذي يعارض الاشتراكيون عودته بهذا ما سيزيد من عمق الأزمة الالبانية.

واتت استقالة بريشا بعد ظهور النتائج الاولية والتي تبين منها فوز الاشتراكيين بحوالي ستين مقعدا برلمانيا من اصل 115 في حين حصل الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه بريشا على 25 مقعدا في الوقت الذي كان نصيب باقي الأحزاب الصغيرة 30 مقعدا برلمانيا.

اما الدورة الثانية التي ستتنافس فيها هذه الاحزاب يوم الاحد المقبل فستتم على اساس التمثيل النسبي وتتصارع فيها الاحزاب الالبانية للحصول على اكبر عدد من المقاعد النسبية البالغ عددها 40 مقعدا وبذلك يكون مجموع مقاعد البرلمان الالباني 155 مقعدا.

وكان فاتوس نانو زعيم الحزب الاشتراكي ورئيس وزراء البانيا السابق في فترة الحكم الشيوعي قد قال ان النتائج الاولية «مؤشر واضح لارادة ورغبة الشعب الالباني في تبديل حكم الرئيس بريشا». واضاف ان حزبه سيفوز في الدورة الثانية باغلبية ساحقة خاصة في المناطق الجنوبية. وحتى عصر امس كانت جماهير غفيرة من سكان العاصمة تيرانا تتجمع امام مقرات الاحزاب بانتظار الاعلان الرسمي للنتائج.

وامس ايضا بدأت تزداد حدة التوتر في سائر انحاء البلاد. وقد اضطرت القوات الدولية الى تكثيف دوريات دباباتها وعرباتها المدرعة في سائر انحاء المدن الالبانية وخاصة في العاصمة تيرانا التي تقوم فيها القوات الدولية بمنع المسلحين المدنيين من السير بشوارع المدينة حتى انه في بعض الاحيان تصل الازمة بين الطرفين الى وضع السلاح بحالة قتالية.

ويتخوف المراقبون في البانيا من ان هذه الانتخابات ربما ستعمق الأزمة بين الشمال والجنوب لأن الجنوب اظهر في هذه الانتخابات ولاءه للزعيم الاشتراكي فاتوس نانو في حين ما زال الشمال يؤيد بريشا. وينتظر وصول المبعوث الأوروبي المستشار النمساوي السابق فرانس ترانيتسكي الى تيرانا لاجراء محادثات سريعة مع زعماء الاحزاب للضغط على مؤيديهم لضبط النفس وعدم اخراج الأسلحة الى الشوارع.

كولومبو تقصف الثوار بالمدفعية

كولومبو - وكالات الأنباء: قالت وزارة الدفاع ان القوات السريلانكية اطلقت نيران المدفعية على مواقع لنمور التاميل بالقرب من بلدة شمالية امس مما اضطر الثوار للانسحاب حاملين جرحاهم.

وقال بيان لوزارة الدفاع ان القوات رصدت تحركات للثوار في منطقة بوليانكولام الشمالية فهاجمتهم. واضاف: «تؤكد القوات البرية ان الارهابيين فروا شمالا وهم يحملون جرحاهم».

وافاد البيان ان القوات كانت تعزز مواقعها وتحكم السيطرة على مناطق متقدمة امس بعد ان شنت جبهة نمور تحرير تاميل ايلام هجوما شاملا على احد اجنحتها الاسبوع الماضي. وتعذر الاتصال بالمتحدث باسم الجبهة في لندن للحصول على تعليق.

وكان تقدم الجيش الى معقل واني الشمالي للجبهة بطيئا بسبب هجومين شنهما الثوار خلال اسبوعين على مؤخرة القوات المتقدمة مما ادى الى سقوط عشرات القتلى من الجنود والثوار.

صرب البوسنة يحتجزون رئيستهم بهدف إطاحتها

بلغراد - رويتر: قالت مصادر في حكومة صرب البوسنة امس ان بيليانا بلافسيتش رئيسة صرب البوسنة احتجزت مؤقتا من قبل متشددين يحاولون اطاحتها لمنع شن حملة على الفساد في مستويات عليا.

واضافت المصادر ان بلافسيتش محتجزة قرب بيلينا في شمال شرق البوسنة بعد فشلها في عزل وزير الداخلية دراجان كيانتش. وهو موال للرئيس السابق رادوفان كارادجيتش وموميتشيلو كرايسنيك وهو عضو في الرئاسة الجماعية للبوسنة. ولحتجزت بلافسيتش ليلة امس الأول عندما عادت مبكرا من زيارة الى لندن لتواجه محاولات كيانتش لتحديها بدعم، على ما يبدو، من جانب مسؤولين كبار في الوزارة. واستجوبتها الشرطة الصربية في مطار بلغراد قبل اصطحابها الى الحدود الصربية البوسنية حيث سلمت لشرطة صرب البوسنة. وقالت المصادر ان بلافسيتش تريد تغيير كيانتش لانه يرفض التحقيق في تعاملات شركتين كبيرتين يرأسهما كارادجيتش وكرايسنيك.

أورانجي أكثر الأحياء الشعبية دموية

الجريمة والإرهاب السياسي يتجاوران مرتاحين في كراتشي

كراتشي (باكستان) - أ.ف.ب: اورانجي الحي الواقع في شمال كراتشي عند تخوم الصحراء، عاد بعد هدوء لم يدم سوى اشهر عدة، مسرحا للعنف الذي يمزج بين الاجرام والسياسة، مما اوقع عشرات القتلى في غضون اسبوعين.

آخر حلقات مسلسل العنف هذا كان الاعدام بلا محاكمة يوم الاربعاء الماضي لخمسة شبان اوقفوا الى الحائط جنبا الى جنب وقتلوا بنيران الاسلحة الاوتوماتيكية امام حشد من الناس. وذكرت بعض المصادر ان هؤلاء كانوا يعملون مخبرين لدى الشرطة وقتلهم اعضاء في حركة «مهاجري قومي» التي تدافع عن مصالح المسلمين الناطقين بالاوردية الذين هاجروا من الهند بعد استقلال باكستان عام 1947، والتي تتمتع بحضور قوي في حي اورانجي الذي يبلغ عدد سكانه 1.5 مليون نسمة.

وقال حكيم محمد انصاري، الذي كان يتحدث لوكالة الانباء الفرنسية تحت انظار شبان غاضبين في الشارع: «الحياة هنا مخيفة. هناك قتلى وانفجارات يوميا». اضاف انصاري من دون ان يتمكن من اخفاء خوفه من التحدث الى اجنبي في الشارع: «الشبان عاطلون عن العمل. وهذا ما يدفعهم جميعا الى الانحراف».

وبخلاف المناطق التجارية فان شوارع اورانجي، التي لم تعرف الاسفلت منذ زمن طويل، شبه خالية. والمارة القليلون يتعين عليهم غالبا ان يجدوا طريقهم بين اكوام النفايات المكدسة التي تعبث بها الغربان والكلاب الضالة.

وتغطي شعارات التأييد لحركة «مهاجري قومي» جدران المنازل، مشيدة بشهداء الحركة الذين سقطوا بأيدي الشرطة او بيد فصيل منشق عن الحركة يسمى «حقيقي». ويرى المراقبون ان الصراع بين الحركتين وتصفيات الحسابات داخل حركة مهاجري قومي نفسها هي التي اثارت موجة العنف الاخيرة التي اوقعت 70 قتيلا في غضون اسبوعين.

ويقول تاجر عزيز نعماني (58 عاما) الذي لا يخفي ميوله الماركسية: «لدينا هنا خليط متفجر من الجريمة العادية والعنف السياسي، اللذين يختلطان احيانا». ويضيف: «لقد تعب الناس من البطالة وانقطاع التيار الكهربائي ومن نقص المياه. انهم يريدون السلام لكنهم لا يملكون وسيلة لرد المجرمين والارهابيين». وقال ان الشرطة «خائفة وغير فاعلة وفاسدة».

والواقع ان قوات الامن شبه غائبة. ويتلخص حضورها في بضع ناقلات جند مدرعة متوقفة امام مراكز الشرطة التي يحرسها رجال امن مسلحون يتمركز بعضهم على السطوح. ويذكر ان قوى الامن لم تكن تجرؤ، ابان الحملة التي شنتها الحكومة في 1995 - 1996 للقضاء على حركة مهاجري قومي، على دخول هذا الحي الذي اطلق عليه اسم «مجاهد اباد» لكثرة ما فيه من حزبيين مسلحين.

وقال موظف يدعى احمد صديقي ان العنف «لن يتوقف الا عندما يحصل المهاجرون على حقوقهم». ويؤيد صديقي مطالب حركة مهاجري قومي التي تريد الاشتراك في السلطة في كراتشي وولاية السند على قدم المساواة مع السكان الاصليين.

ومنذ الانتخابات الاخيرة في فبراير (شباط) الماضي تحالفت حركة مهاجري قومي في الحكومة الاقليمية مع الرابطة الاسلامية التي يتزعمها رئيس الوزراء نواز شريف. لكن فقراء اورانجي لم يلمسوا هذا التغيير.



باكستانيون في لاهور يحملون جثة رجل قتل في هجوم على مسجد هلال في خضم العنف بين السنة والشيعة (رويتر)

رئيس أفغاني سابق يبدأ مهمة وساطة للسلام

اسلام اباد - وكالات الانباء: قالت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية ومقرها باكستان ان الرئيس الافغاني السابق صبغة الله مجددي توجه الى بلاده من باكستان امس في مهمة سلام الى شمال افغانستان التي تسيطر عليها المعارضة.

وقال وحيد الله المتحدث باسم مجددي لوكالة الانباء الاسلامية الافغانية ان الرئيس السابق توجه من مدينة بيشاور على الحدود الباكستانية الى دبي في طريقه الى طهران ومنها سيطير الى مزار الشريف عاصمة المعارضة.

واضاف وحيد الله ان مجددي بدأ مهمته التي تهدف الى التوصل لوقف اطلاق النار وتبادل الاسرى بعد التشاور مع ميليشيا طالبان والزعيم المعارض الاوزبكي الجنرال عبد المالك بهلوان. وتريد طالبان ان يفرج عبد المالك بهلوان عن مئات من مقاتليها الذين اسروا في مزار الشريف الشهر الماضي.

ومن الاسرى بعض قيادات طالبان التي ذهبت الى مزار الشريف لاجراء محادثات مع بهلوان وكان هذا الاخير قد اقام تحالفا قصير الاجل مع طالبان ضد الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم لكنه اتخذ موقفا عدائيا من طالبان في نهاية مايو (ايار) واتحد مع فصيل معارض شيعي لاخراجها من مزار الشريف بعد قتال استمر 15 ساعة في الشوارع.

على صعيد آخر قال الجيش الروسي امس ان قوات حرس الحدود صادرت 150 كيلوجراما من الافيون الخام المهرب من افغانستان الى تاجيكستان. وقال متحدث باسم حرس الحدود الروسي لوكالة «رويتر» في العاصمة التاجيكية دوشنبه: «هذه واحدة من اكبر كميات المخدرات التي حاول تجار تهريبها من افغانستان الى تاجيكستان». واضاف ان ثلاثة مسلحين حاولوا تهريب المخدرات عبر نهر بياندج الحدودي في زورقين صغيرين في وقت متأخر امس وان حرس الحدود الروسي فتح النار عليهم، وبعد دقائق جرفت المياه الزورقين الى الجانب التاجيكي. وقال المتحدث انه لم يتأكد مما ان كان المهربون قد قتلوا.

وكانت طالبان قد نفت أمس الاول صحة اتهام من وزير بريطاني بانها تستخدم اموالا من تجارة الهيروين لشراء الاسلحة. وقال نائب وزير خارجية طالبان شير محمد عباس ستاناكزاي لرويتر ان الحركة «لا تستفيد من زراعة الافيون» وان الاتهام البريطاني «مغرض».

وكان ستاناكزاي يرد على مقال كتبه وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في صحيفة «الجارديان» اللندنية يوم الاربعاء الماضي. وقال ستاناكزاي: «لا شك في ان الافيون يزرع في افغانستان وقلنا انه يمكن ان يكون مفيدا للبشر» لكنه أضاف ان الاجانب يمثلون 80 في المائة من المتورطين في انتاج وتهريب الهيروين الذي يصنع من الافيون. واشار الى ان طالبان مستعدة للتعاون في معالجة المشكلة.

وكتب فاتشيت في مقاله ان طالبان «تقبل انتاج الافيون وتصدير المخدرات من افغانستان وتستفيد منهما وتستخدم اموال المخدرات في تمويل جهدها الحربي». لكن ستاناكزاي قال ان «التهريب والتعبئة البارعة للهيروين ونقله بحرا او جوا يظهر تورط بعض قوات الامن على مستوى العالم سواء حدث ذلك في روسيا او آسيا الوسطى او الولايات المتحدة».

إسرائيل تهدد بإعادة الاحتلال.. فما هو الرد العربي المناسب؟

محمد الحسن أحمد

اكدت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان الجيش الاسرائيلي اعد مؤخرا سيناريو لاعادة احتلال المناطق الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني في حال اشتعال عام للاوضاع في المناطق الفلسطينية. هذا السيناريو يقضي باجتياح الجيش الاسرائيلي للمناطق الخاضعة للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة واعادة فرض نظام الاحتلال العسكري واعتقال المسؤولين في السلطة الوطنية، اضافة الى فرض حصار اقتصادي.

في المقابل رد الفلسطينيون على تلك التهديدات بقولهم: ان الهدف هو اعداد الرأي العام لاعادة احتلال المدن الفلسطينية. وقال احمد قريع، رئيس المجلس التشريعي: «ان الجنود الذين يدخلون المدن الفلسطينية لن يخرجوا منها احياء».

بالطبع، بوسع الجيش الاسرائيلي احتلال المناطق الخاضعة لحكم الفلسطينيين. وكما قال احمد قريع، فان تلك الاحتلال لن يكون سهلا بل سيكلف اسرائيل من الارواح ما لم تخسره في كل معاركها السابقة. ولعل اسرائيل تعلم جيدا ان اعتقال السلطة الفلسطينية ليس بالامر اليسير، فهي سلطة لها شرطة نظامية مسلحة فضلا عن الاسلحة المتوافرة التي تتجاوز المئة الف قطعة. وستكون الكلفة عالية جدا على اسرائيل بالرغم من انها في النهاية ستنجح في اعادة الاحتلال. ولكن، ثم ماذا.. هل ستكسب اسرائيل الامن والاستقرار.. وهل ستنجو مستوطناتها التي زرعتها من الدمار.. ام هل سيزدهر اقتصادها الذي يعاني كسادا بسبب الاحتلال، فضلا عن العزلة الدولية التي ستضيق عليها كرد فعل على ارتدادها عن عملية السلام.

لا شك ان اسرائيل تعي تماما ان تطبيقها لسيناريو اعادة الاحتلال واعتقال السلطة الفلسطينية التي تحظى باعتراف كل العالم لن يكلفها وحدها الكثير وانما سيكلف راعيتها الكبرى الولايات المتحدة ما يبدد الكثير من مصالحها ويفقدها امتيازات لا تستطيع الاستغناء عنها في مقابل محاباتها لاسرائيل. علما بان جزءا من استراتيجيتها في التحالف مع اسرائيل يهدف الى حماية تلك المصالح التي سيطيحها حتما الاجتياح الاسرائيلي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

والغريب في الامر ان حكومة نتنياهو وهي تستعرض عضلاتها العسكرية في الوقت الذي تتفتت فيه فصائل ائتلافها وتزداد ضعفا، وتكاد من فرط الصراعات بين رئيس الوزراء واركان وزارته تواجه السقوط الكبير.. ترى هل بهذا التصعيد يتصور نتنياهو انه يلملم الصفوف ويصرف الانظار عما يجري في الداخل؟ ام انه يتخبط على غير دراية وبسبب عدم خبرته او قدرته على الحكم؟ ربما تصور الاسرائيليون ان الفلسطينيين سيسهل احتلالهم من جديد في ضوء التشتت والضياع العربي الذي يلمسونه حتى في عدم التكيف العربي مع الغاء او تأجيل المؤتمر الاقتصادي الذي من المقرر ان تستضيفه الدوحة بعد ثلاثة اشهر!

واذا صح هذا التصور فان نتنياهو تبدو ذاكرته ضعيفة، ناهيك عن عدم قدرته على استيعاب الدروس، ولا بأس من تذكيره بان سياساته نجحت في الارتداد على اسرائيل عندما حركت الوجدان العربي واعادت الى العرب عهود القمم العربية في عقد قمة مارس (آذار) الماضي، وهي قمة ما كان لها ان تعقد لولا استفزاز نتنياهو. وهي قمة لسنا فقط نأمل في تنفيذ قراراتها، خاصة ما يتصل بالمقاطعة العربية، وانما نأمل ايضا ان تؤدي الى عقد قمة عربية اخرى تنظر في ما ينبغي اتخاذه من مواقف ازاء التهديدات باجتياح الجيش الاسرائيلي لمناطق الحكم الذاتي واعتقال السلطة الفلسطينية.

واذا كتب لهذه القمة ان تنعقد فهي حتما ستكون مطالبة بمواجهة السياسات والاستفزازات الامريكية التي بلغت حدا يصعب السكوت عليه. بدءا بالتخلي عن دور الراعي حتى لا تمارس ضغطا على اسرائيل والاحتماء وراء دور الوسيط المصري، مرورا بقرار الكونغرس الذي اعتبر القدس عاصمة لاسرائيل ونقل السفارة الامريكية اليها، انتهاء بشتى صنوف التصويت مع اسرائيل في مجلس الامن وفي الجمعية العامة للامم المتحدة حتى قرار تعويض الامم المتحدة على خسائرها في ممتلكاتها التي دمرتها الغارات الاسرائيلية في مجزرة قانا عارضته الولايات المتحدة من دون استحياء!

لا فرق في نظر الشارع العربي بين الادارة الامريكية وبين الكونغرس الامريكي. فالاذى الذي يلحق بالفلسطينيين والسوريين واللبنانيين هو في المنتهى من الولايات المتحدة الامريكية ولا ينبغي السكوت عليه. والامر يحتاج الى اكثر من الاستنكار او الاحتجاج، الى اعادة نظرة كاملة وشاملة في مجمل المصالح العربية وما يقابلها من مردود من التعامل الامريكي. فبالامس هدد الكونغرس بحجب المعونة الامريكية - على تفاهتها - عن السلطة الفلسطينية وأمس ايضا اوصت اللجنة الفرعية الخاصة بالشؤون المالية بحجب المعونة الامريكية عن مصر لكونها لم تطاطئ الرأس لاسرائيل!

من هنا نبدأ. من المال. ترى كم هي المليارات العربية من الدولارات المودعة والمستثمرة في الولايات المتحدة؟ لقد قرأت بالامس احصاء يقول ان حجم الاستثمارات والاموال المصرية المودعة في الولايات المتحدة الامريكية يبلغ 180 مليارا، وقياسا بهذا الرقم كم يبلغ مقدار المليارات؟ انها بلا شك اضعاف اضعاف هذا الرقم. وبالتالي فانها لو حولت من امريكا من غير شك تكون الخسارة الامريكية اكثر من فادحة. فلماذا لا نفكر في استخدام هذه الورقة المهمة طالما ان الولايات المتحدة هي البادئة بالضغط على المكشوف في ما تقدمه من معونات لا تتكافأ وحجم الاستثمارات والاموال العربية المودعة في مصارفها؛ ولماذا لا نفكر في نقل ترجيح ميزان التجارة معها الى دول تحترم حقوقنا وتحسن التعامل معنا. خاصة ان كل المؤشرات تؤكد ان ثقل موازين الصراع العالمي قد تحولت بالفعل الى المحور الاقتصادي. ونحن في هذا المحور لنا من الثقل ما يمكن ان يؤثر بما يتفق وتطلعاتنا.

لا ريب ان التلميح باستخدام ورقة الضغط هذه خاصة اذا اتسم بالجدية سيجعل الولايات المتحدة توازن بين مصالحها في العالم العربي وعواطف ساستها مع اسرائيل، وساعتها سيكون الانحياز الى مصالح الشعب الامريكي وستتساقط الانتهازية السياسية ويقل ركض الساسة الامريكيين نحو اسرائيل وربما تتبدل تلك النوعية من مراكز السلطة.

وهناك اوراق ضغط كثيرة مزدوجة يمكن ان يواجه بها العرب سياسة الاحتواء المزدوج الامريكية وسياسة اسرائيل. تركيبا برعاية امريكية سواء في ما يتعلق بمجموعة الاتحاد الاوروبي او مجموعة الدول الاسلامية. خاصة ايران وقبلها العراق، ومن ثم اليونان، وروسيا في ما يتعلق بالسلاح. لا بد من تذكير الامريكيين ان الشعوب العربية بضميرها الحي قادرة على جعل حكوماتها تتوحد وتتحرك في اتجاه مواجهة اية تحديات مهما عظمت.

وبالنسبة لاسرائيل فمن الضروري البحث عن بدائل عديدة لمواجهة هذا الصلف بمعايير تتخطى المسالك المتبعة الآن. اذ لا ينبغي ان نستعصم بما نسميه الصبر في تبرير ان اسرائيل تريد استفزازنا وجرنا الى صراعات والى تفجير الموقف حتى يسهل عليها الهروب من التزاماتها نحو السلام ونبدو وكأننا وحدنا الذين نحرص على تحقيق السلام ولو بالاستسلام!

لا بد من رد الصاع صاعين او اكثر اذا دعا الامر حتى نحافظ على قوة الدفع الشعبية وننطلق من الانذارات ما يتناسب وحجم التهديد باجتياح القوات الاسرائيلية لمناطق الحكم الذاتي وان نرتب اوضاعنا بما يشعر العالم بمسؤولياته ازاء البلطجة والارهاب الاسرائيلي ليس عن طريق الاستعطاف وانما بطرق ابواب المخاطر التي تتهدد سلام العالم لا المنطقة وحدها!

صحيح اننا في مرحلة سابقة اعتمدنا على تعبئة الشعوب العربية تعبئة زائدة عن الحد وفوق حدود حجم الامكانات المتاحة لنا وقتها. وكان ذلك من الاخطاء الجسيمة التي دفعنا ثمنها، وتراجعنا عن مسالك تلك التعبئة الخاطئة. ولكننا بدلا من اتباع خطوط متوازنة انزلقنا الى خط اقترب كثيرا من الاستسلام وهو خط لا يعبر عن حقيقة قوتنا او الامكانات المتاحة لتحركاتنا او الصمود الذي يمكن ان نصد به الصلف الاسرائيلي. وتركنا لاسرائيل ان تركب موجة التبجح واستخدام القدرات الخارقة والعربدة والاستعلاء الى آخره. وتلك امور غير مقبولة من الشعوب العربية ولن تكون نتيجتها استشراء روح الاستسلام بقدر ما انها ستغذي مشاعر الغضب وتقوي تيارات الرفض والتطرف.

مهما يكن من الامر فان الدول العربية في حاجة ماسة الى جردة حساب طويلة وعميقة بمناسبة مرور 30 عاما على حرب يونيو (حزيران). وهذه الجردة لا ينبغي ان تقف عند حدود استرجاع ما حدث وانما استدراك ما فاتنا والتسلح لما هو آت. ولا احسب اننا قد فعلنا ذلك من منظور هذا المفهوم بقدر ما سخرنا من انفسنا او حاولنا تبرير اخطاء بعضنا واخشى ان اقول اننا جميعا انتقلنا من فورات الحماسة الزائدة عن الحد الى النقيض بشكل مميت!

غاية المنى الا نقف وحدنا على رصيف السلام تاركين اسرائيل تركب كل قاطرات العبور بالحرب والتهريج والدعوة الى سلام الاستسلام ونحن كمن يتسول على الارصفة مكسور الخاطر عديم الارادة مستجديا السلام الذي لا بد ان يتحول الى استسلام.

ولعل السؤال المهم الذي يلح على البال: ما الذي يجعلنا نتردد او نتمهل في الدعوة لعقد قمة عربية اخرى علما بان القمة السابقة عقدت في ظل ظروف كانت اسرائيل فيها تحاول التملص من بعض التزاماتها ازاء تنفيذ الاتفاقات. الآن اسرائيل تلوح باعادة احتلال الاراضي التي استعادتها السلطة الفلسطينية، وباعتقال السلطة الفلسطينية ايضا. وقياسا بتلك التطورات التي ادت الى انعقاد قمة العام الماضي فان انعقاد قمة عربية الآن يبدو اكثر الحاحا وملاحقة للظروف. ولا بد ان نذكر ان الولايات المتحدة كانت حريصة على عدم عقد القمة السابقة تحت مزاعم اعطاء فرصة لنتنياهو حتى يرتب اوضاعه وهي بلا شك كانت وراء التعتيم على اعلان تلك القرارات حتى لا تستفز القيادة الاسرائيلية الجديدة. وعلينا ان نتذكر الآن هل هناك استفزازات واهانات لكل الدول العربية من اعلان سيناريو المناورات التي قام بها الجيش الاسرائيلي تحسبا لاجتياح السلطة الفلسطينية والاراضي التي تديرها وفقا لاتفاقات اوسلو؟!

ومثلما اشرنا، في سياق هذا المقال، من ان الشعوب العربية ليس من مسؤولياتها البحث عن تبريرات للولايات المتحدة في التفريق بين ادارة البيت الابيض والكونغرس، فاننا يجب ان نبتعد عن الانزلاق في معمعة تصعيد شارون وغضبة ليفي او تسلمه ملف المفاوضات مع الفلسطينيين.. وهلمجرا، بل علينا ان نتعامل مع الكيان الاسرائيلي وفق معايير محددة بعد كل الذي حدث.

صحيح ان حسن النوايا جرف البعض منا في لحظة ما الى درجة توهم معها الكثيرون ان السلام آت لا محالة وان الفلسطينيين سيكون خيارهم الاول قيام دولة فيدرالية او كونفيدرالية مع اسرائيل طالما توافرت الثقة. وفي ظل المعطيات التي رسمت واقعا يصعب تخطيه على الارض لا مجال هنا للاسهاب او الايجاز فيه. ولكن تلك فرصة نادرة اضاعها نتنياهو، ومن الصعب تصورها بعد هذا الشرخ العميق الذي اصاب عنصر الثقة المتبادلة في مقتل!

مأساة إيرانية

أمير طاهري

لعل محاكمة الصحافي فرج سركوحي بتهمة التجسس جزء من صراع داخلي على السلطة في ايران، ولعلها ليست كذلك.

هناك نظرية تقول ان الخمينيين المتشددين هم الذين دفعوا باتجاه المحاكمة لزعزعة مواقع الرئيس المنتخب محمد خاتمي حتى قبل ان يتسلم مقاليد منصبه في اغسطس (آب) القادم. ان هذه المحاكمة المرشحة للانتهاء بحكم الاعدام، ستبدد كل الآمال المعقودة على اشاعة الليبرالية في عهد خاتمي، كما ستوجه ضربة اخرى لعلاقات ايران المضطربة اصلا مع الاتحاد الاوروبي الذي دعا، بحكمة، الى اطلاق سراح سركوحي.

قد تصح هذه النظرية وقد لا تصلح تبعا لهوى المرء. لكن هناك نقطة اكيدة: ان حال سركوحي مثال مأساوي على الفخ الذي نصبه الكثير من المثقفين اليساريين لانفسهم قبل ربع قرن خلا.

ففي منتصف السبعينات توصل معظم المثقفين اليساريين الايرانيين، وكلهم يعارض الشاه، الى الاستنتاج بتعذر نجاح الثورة البروليتارية الكلاسيكية او حرب العصابات في ايران.

وعليه لم يبق سوى طريقين لتغيير نظام الحكم. الاول عن طريق الاصلاح التدريجي، البطيء، ولكن المطرد، من الداخل. وهذا امر هام جدا، نظرا لان المجتمع الايراني كان في تحول مستمر بفعل ظهور وتنامي طبقة وسطى غربية الثقافة. وجدت ان من الصعب عليها قبول اسلوب الشاه في ادارة دفة الحكم.

والثاني هو السعي لقلب موازين القوى لصالح خصوم الشاه، وهم عناصر لا يرغبون اصلا في توسيع الحريات الفردية والجماعية بل يعتزمون، على العكس، تقليصها باسم الدين.

ان الاغلبية الساحقة من مثقفي اليسار الايراني - بصرف النظر عن اختلافاتهم الظاهرة - اختارت الطريق الثاني، واعطى احسان طبري، الحكم الايديولوجي لحزب توده، السوفياتي التمويل، اساسا نظريا زائفا لهذا الخيار.

كانت نظرية طبري جد بسيطة: ان التناقض الاساسي في المجتمع الايراني زمن الشاه هو التناقض بين الجماهير ككل وبين الامبريالية. وعليه فلا مجال لنشاط حزبي طبيعي داخل المجتمع الايراني، وان الهدف العاجل هو توحيد كل الجماهير تحت راية واحدة لاسقاط النظام.

ونسي هذا المثقف اليساري درس ارسطو بان قمة الحماقة معارضة مستبد لصالح مستبد اسوأ. بتعبير آخر، ان النشاط المعارض لن يكون نافعا الا حين يقود الى قيام سلطة اكثر تقدما وانسانية وحبا بالشعب. فالهدف الحقيقي لا يكمن في تغيير النظام لاجل التغيير، بل تغيير المجتمع على نحو يسمح بحل التناقضات القائمة، لا تفجيرها بحدة اكبر.

في اواخر السبعينات، صار جميع اليساريين في ايران خمينيين. وبدل ماركس ولينين صاروا يقتبسون الامام جعفر الصادق، او آية الله؛ وعوضا عن الشوارب الستالينية راحوا يطلقون لحاهم على غرار الاخوان المسلمين. وبدأت اليساريات بارتداء غطاء الرأس الذي ابتدعه الامام موسى الصدر في لبنان في عام 1975. وصرنا نرى الرجال الذين قضوا معظم حياتهم في الازدراء بالدين ورجاله يتحولون فجأة الى أناس ورعين، يحجون الى مشهد وقم، ويقبلون ايدي الملالي، ويعقدون الاجتماعات في الجوامع بدل المقاهي والحانات.

وكما نعلم، فقد نجح الملالي الخمينيون في اقصاء الشاه. ولكن المشكلة بدأت من تلك اللحظة بالنسبة لسائر المثقفين، يسارا او يمينا. فقد اعدم العشرات من الكتاب والصحافيين والاكاديميين على الفور وسط صيحات استحسان المثقفين اليساريين. ثم جاء دور مثقفي جماعة مصدق الذين تعاونوا مع آية الله دون ان ينالوا ثقته. وتعرض هؤلاء ايضا الى الاعدام والسجن او التشريد. وواصل اليساريون التهليل. اما حملة التطهير الثانية فانها طالت الماركسيين - الاسلاميين الذين تولوا كل اعمال النهب والسلب والحرق باسم الثورة. وخلال ايام، ذبح الالاف من هؤلاء الثوريين ذبح النعاج على يد أزلام الامام. اما من تدبر منهم امر النجاة، ففر الى الخارج، متنكرا في ثياب النساء. ثم جاء دور التروتسكيين والكاستروويين والغيفاريين، والتيتويين، وغيرهم من الاصناف والانواع المتوفرة في سوبر ماركت الايديولوجيا اليسارية. اخيرا جاء دور توده، الذي تعاون بشكل وثيق مع آية الله في كل التطهيرات السابقة، لكي يمحق محقا.

وكانت كل جماعة ترسل الى حتفها، تجد جماعة يسارية تفرح وتهلل. حصل هذا بالتتابع، وبحلول عام 1980 اكتملت التطهيرات اثر موت الخميني. عند ذاك لم يكن قد بقي من اليسارية المثقفة سوى الصغار الذين نجوا، بعد قضائهم اشهرا او سنين في السجن. عندئذ، وعندئذ وحسب، ادرك من بقي من اليساريين المثقفين فداحة الخطأ التاريخي المرتكب. فر بعضهم الى المنفى، وغرق آخرون في الادمان على الكحول، والمخدرات، او اليأس المطبق. وراح البعض الآخر ممن انزلق الى العدمية المطلقة، يعرض خدماته على اجهزة امن الملالي.

ومن الجدير بالملاحظة ان المنظمات المسؤولة عن فرض الرقابة على وسائل الاعلام والمطبوعات والسينما والفنون المسرحية، ملأى بالمثقفين اليساريين السابقين. وتحول البارزون من هؤلاء، مثل الايديولوجي احسان طبري، الى مؤلفين رسميين لنظام الخميني، واضعين ابحاثا مزيفة للبرهنة على تفوق افكار الخميني على كل ما سبقها من فكر بشري منذ فجر الحضارة.

واستطاع بعض المثقفين اليساريين ان يتغلب على الحاجة الى استاذ فكري جديد، وان يتعلم كيف يغدو انسانا حرا، اي ان يستخدم قدراته العقلية والفكرية دونما حاجة الى اقتباسات من لينين او من آية الله.

وكان سركوحي واحدا من هؤلاء، وحاول، هو وآخرون من اضرابه، ان يتبعوا، في ظل الخميني، النهج الذي رفض اسلافهم اتباعه في ظل الشاه: خيار التغيير البطيء، التدريجي من الداخل. ولم يعودوا يطالبون بمجتمع مثالي. ولا ينادون بمطالب باذخة مثل التعددية او حرية التعبير دون خوف. بل راحوا يعملون على برنامج حد ادنى. كل ما كانوا يطالبون به هو ان تحترم الجمهورية الاسلامية دستورها وتمتثل لقوانينها.

لكن هذا المطلب، كما يبدو، كان قويا اكثر من اللازم بالنسبة لنظام حكم ينبغي الخضوع والاذعان المطلق، غير المشروط لارادته. اما كان محتواها في اية لحظة.

مطلب احترام الدستور شكل تحديا واضحا لسلطة «مرشد» الجمهورية الذي يقف فوق الدستور، بل فوق الدين نفسه. وان المطالبة بالامتثال للقوانين كانت رفضا غير مباشر لادعاء حزب الله بانه فوق كل قانون، بما في ذلك شرائع الاسلام.

الحق، ان الجمهورية الاسلامية كانت تفتقر الى اي دعوى قانونية ضد سركوحي. اذ كيف السبيل الى محاكمته بتهمة الدعوة الى احترام الدستور وتطبيق القوانين السارية.

لا ريب ان من المحرج احالة مثل هذا الرجل الى ساحات الاعدام ليواجه فرق التنفيذ. لهذا السبب اخترعت السلطات تهمة التجسس لصالح فرنسا والمانيا والصقتها بسركوحي.

ان الجمهورية الاسلامية لا تكتفي بالتصفية الجسدية لخصومها، بل تسعى الى تصفية سمعتهم وتشويه صورتهم. وهكذا نجد ان معارضا ما متهم بانه شاذ جنسيا، وآخر انه مخنث، وثالث انه سكير، ورابع انه ديوث. لكن التهمة الاكثر شيوعا هي التجسس.

ونرى ان بعض المعارضين ينهار ويعترف باية تهم ملفقة مسندة اليه. وان قلة، كما اشرنا، تتطوع لتمارس التعذيب الى جانب المحققين والمعذبين. ولم يفلت احد، حتى الآن، من قبضة الموت، او الدمار الجسدي والعقلي.

هذا هو النظام الذي سيرثه خاتمي بعد اسابيع قلائل. واذا ما امكن انقاذ سركوحي، فسيكون ذلك علامة حسنة على ان النظام يدرك ان الوقت قد حان لكي يصلح نفسه او يواجه خطر الانهيار تحت وطأة شروره بالذات.

وعادت حليمة!

أحمد الربعي

عاد قائد الحرس الثوري الايراني الى لغة التصعيد العسكري مرة اخرى، وهي لغة حذر منها كل العقلاء وكل الذين يهمهم استقرار وتقدم ايران.

وواضح ان التصريحات التصعيدية لقائد الحرس الثوري تأتي في الزمن الخطأ بعد التحسن الملموس في العلاقات العربية - الايرانية في الفترة الاخيرة وبالتحديد بعد نجاح خاتمي في الانتخابات الرئاسية الايرانية.

قائد الحرس الثوري يعتقد انه الوحيد الموجود في الخليج، وان ايران هي «اعظم قوة في منطقة الخليج» وان «الخليج منطقتنا وسنحول المنطقة الى مذبح للاميركان». ويضيف بانه «ليس هناك مكان افضل من الخليج لتدمير قوة الولايات المتحدة»، وهذه التصريحات لا تتفق مع عقل او منطق، فاية حرب بين الولايات المتحدة وايران لن تكون بالتأكيد لمصلحة ايران، بل ستكون تدميرا للجميع، وخلطا للاوراق بشكل مسيء للجميع، واستمرارا لمسلسل الحروب الكبيرة التي لم ينج منها احد في المنطقة.

ليت قائد الحرس الثوري يتوقف عن لغة التصعيد، فهذه اللغة يتمناها انصار التصعيد العسكري في واشنطن، وتساعدهم كثيرا على الاستمرار في لغة التحريض ضد ايران وعزلها عن المنطقة وهي لغة تعيق التحسن الذي طرأ على العلاقات العربية - الايرانية في الفترة الاخيرة، بل وتعطل كل جهود خيرة لحكومة السيد خاتمي التي تسعى الى تحسين العلاقات مع دول المنطقة.

في الحروب المعاصرة، وفي مستوى التكنولوجيا المستخدمة يكون التهديد بالحرب والتبشير بانتصارات مزعومة خطأ من الاخطاء التي لا تغتفر. وفي العالم الثالث تعودنا على مواجهة تكنولوجيا «الغرب» بالمزيد من التصعيد الكلامي الذي لا يطعم ولا يغني من جوع. وفي الخليج تحديدا لدينا تجارب مريرة من كثرة التهديدات بالحرب، ومن اعتقاد الكثيرين بانهم دول عظمى قادرة على هزيمة العالم كله كما حدث في حرب الخليج الثانية.

كلما فرحنا بالتهدئة مع ايران «عادت حليمة لعادتها القديمة»، وقامت بعض الاطراف الايرانية بتصفية حسابات وخلافات داخلية من خلال الزج بالعلاقات الخارجية لايران بجيرانها وبالعالم لتوريط اطراف ايرانية اخرى، وهي معركة ليست في مصلحة احد في ايران.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

لسنا عملاء بل مواطنون عراقيون نعتز ونفتخر بقوميتنا

● من زياد كوبر ولو - انقرة

ردا على ما نشرتموه اخيرا تحت عنوان «انقرة تشن حملة لتتريك اربيل». قبل كل شيء اود الاشارة الى ان الوجود التركي في العراق يناهز الالف عام، فقد استوطن التركمان العراق قبل الخلافة العباسية، وعاشوا فيها يتقاسمون هموم ومصائب وافراح هذا البلد مع سائر اخوانهم من القوميات الاخرى، عاشروهم وتلاحموا معهم في السراء والضراء، دافعوا عن تربة هذا الوطن بكل غال ورخيص والتاريخ خير شاهد على البطولات التي قدمها تركمان العراق في الحرب العربية - الاسرائيلية والتضحيات التي قدموها في الحرب العراقية - الايرانية. بالرغم من انها كانت حربا بلا معنى. لكن الواجب الوطني واجب مقدس وعلى كل ذي غيرة اداؤه دفاعا عن اراضيه وكرامته التي يعيش من اجلها.

وبالرغم من كل هذه التضحيات فقد عانى التركمان ولدى كافة ادوار الحكم في العراق ما لم تعانه اية قومية من القوميات التي تستوطن العراق وخاصة في فترة العشرين سنة الاخيرة، حيث اغتصبت ابسط حقوقهم وتعرضوا لشتى انواع الصهر العرقي والممارسات اللاانسانية من نفي وتشريد وترحيل جماعي واعتقالات وتعذيب في السجون لا يصدقه العقل ولا يجد المنطق له تفسيرا.

ومع هذا فانهم لم يتصدوا ولم يقفوا ضد اية سلطة في العراق مثلما فعل الآخرون. ولم يفكروا يوما في تجزئة العراق قط وحتى احزابهم السياسية التي تأسست في المنفى لم تطالب بتقسيم العراق بل رفضت كل الحلول التي من شأنها تقسيمها ودافعت دوما عن وحدة العراق ارضا وشعبا.

ان كل ما يطالب به تركمان العراق هو حقهم في المواطنة ومعاملتهم كما يعامل الآخرون في هذا الوطن والاستفادة من خيراته كما تستفاد منه القوميات والطوائف الاخرى ورعاية الحكومة العراقية لبنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان وعدم التمييز بينهم وبين الآخرين من ابناء الشعب العراقي وضمان حقوقهم القومية وحرياتهم الاساسية في الدستور العراقي الذي يتجاهل وجودهم في العراق.

لقد افتقد التركمان العراقيون كافة حقوقهم وكل ما في ايديهم نتيجة الممارسات اللاانسانية التي شرعت بها الحكومات العراقية قاطبة ولم تبق في ايديهم سوى كرامتهم وقوميتهم التي لا يمكنهم التنازل عنها ولو كلف ذلك حياتهم.. فهم لم يدنوا الى تلك الدرجة التي تجعلهم ان يكونوا عملاء للآخرين كما انهم ليسوا من الذين يطعنون اخوانهم الذين يعاشرونهم من خلفهم كما فعل البعض.

نعم ان التركمان يكنون حبا كبيرا لبني جلدتهم الموجودين في بلدان اخرى سواء في تركيا او اذربيجان او تركمانستان او في بقية الجمهوريات التركية وهذا امر طبيعي جعله الله في فطرة الانسان شبيه بما يكنه العربي العراقي من محبة تجاه اخيه العربي المصري او السعودي او غيره من بني جلدته في البلدان العربية الاخرى.

فالامر ليس كما يدعيه البعض، اذ لا يردد طلاب المدارس التركمانية في اربيل وكفري النشيد الوطني التركي ولا يمجدون ب «كمال اتاتورك» كقائد لهم بالمعنى الذي ورد في الصحيفة، ولا تنتشر صوره في الصفوف بتاتا، مع العلم ان التمجيد بقائد ما ايا كان لا يعني العمالة للدولة التي ينتسب لها ذلك القائد.

فلو كان الامر كذلك لكان التمجيد بـ «عمر المختار» و«غاندي» و«محمد علي جناح» عمالة لليبيا والهند وباكستان!

نعم هناك مدارس في اربيل وكفري تقوم بتدريس الطلبة التركمان فيها الا ان مناهجها هو نفس المنهاج العربي، ولكن باللغة التركية. والاناشيد التي تردد فيها ما هي الا اناشيد باللغة التركية كانت تردد في المدارس التركمانية التي تقرر فتحها بقرار مجلس قيادة الثورة رقم 89 بتاريخ 1970/1/24 لدى منح الحقوق الثقافية للتركمان، تلك المدارس التي الغيت فيما بعد من قبل النظام نفسه.

وبصفتي احد المواطنين التركمان اردت ان اوضح لكم هذه الحقائق لتعرض عن طريقكم الى الرأي العام العالمي، كما اود ان اعيد واكرر باننا لسنا عملاء بل مواطنون تركمان عراقيون نعتز ونفتخر بقوميتنا ولن نتخلى عن اي شبر من عراقنا.

الكتاب وملكة النقد

● من: عدنان موسى الشبكتي - الرياض

يحسن كثير من المثقفين الكتابة في كل شيء إلا عن الاسلام والمسلمين فاذا كتبوا عن اي موضوع اتوك بساحر البيان وبليغ الكلم وناصح المنطق وسديد الرأي ومحكم النقد ولكن اذا كتبوا عن الاسلام والمسلمين تبلدت ملكة النقد عندهم وسذجت افكارهم وركت العبارة واظلم تفكيرهم.

اقول هذا بعد ان قرأت المقالة التي كتبها الدكتور احمد الربعي في عدد الاحد من جريدة «الشرق الأوسط» رقم 6732 في 1417/12/27هـ تحت عنوان «الذبح الاسلامي» في الجزائر. والدكتور احمد الربعي من اولئك الذين اعطاهم الله ملكة في الكتابة وقدرة على ايصال افكارهم بعبارة موجزة، فلو كتب في السياسة لاوجز نظرية ميكيافيلي في كلمات ولو كتب في البلاغة لاتى بما لم يأت به الجرجاني ولو كتب عن النظرية النسبية لافهمها لكل من قرأها، ناهيك عن الموضوعات الاجتماعية والنفسية ومختلف فنون المعرفة.

ولكن عندما كتب الدكتور عن المسلمين تبلدت ملكة النقد عنده ولم يوفق حتى في عنوان موضوعه وهو «الذبح الاسلامي في الجزائر» فضلا عن الموضوع الذي تكلم عنه. وعنوان الموضوع يوحي بأن في الاسلام شيئا بديلا عن الفقه الاسلامي هو الذبح الاسلامي او ان الذبح قاعدة من قواعد الاسلام.

لو اتى هذا العنوان من قبيل جمعية مسيحية او هندوكية لعرفنا الهدف منه. ولكن ان يأتي من مسلم لا نشك في اسلامه فهي الحيرة بعينها.

انه ما زال يتساءل عن اي مبررات شرعية او اخلاقية بهذا الحجم (يقصد المذابح في الجزائر) حتى اطل علينا المدعو ابو حمزة المصري القائم على منظمة دعم الشريعة كما يذكر ...الخ. ويجزم الدكتور الربعي بوجود هذه الشخصية الغريبة، ولم يكلف نفسه ان يفكر من اين اطل علينا ابو حمزة؟ واين منظمته؟ وهل هذه المنظمة معترف بها في الجماعات الجهادية؟ كما لم يفكر الدكتور في حقيقة الشخص الذي يفتي بهذه الفتاوى وهو يعلم ان العلماء وطلاب العلم اخوف من غيرهم في اصدار الفتاوى. (سئل الامام مالك عن ثماني واربعين مسألة فاجاب في اثنتين وثلاثين مسألة بكلمة لا ادري) والذي يتابع في الاذاعة فتاوى الشيخ ابن باز يجد انه كثيرا ما يقول لا ادري او سانظر في الامر وكذلك الشيخ ابن عثيمين غالبا ما يقول في الفتاوى المرتجلة لا ادري. على منهج علماء المسلمين، والفتاوى التي يفيد الدكتور الربعي انه افتى بها ابو حمزة، ان كانت صحيحة، وان دلت على شيء فانما تدل على عدم معرفته بالفقه الاسلامي.

اما في ما يتعلق بالجهاد الافغاني لتحرير افغانستان من قبضة الشيوعيين والذي تكلل بالنصر المبين ولله الحمد والمنة، وما رافقه من حماس المسلمين في مناصرته بالمال والانفس، فسيظل شامة عز وافتخار للامة الاسلامية ولن تنقص من شأن تلك المرحلة، مرحلة التناحر والتقاتل البغيض الذي يحصل بين قياداته الآن والذي لا شك بوجود اياد خارجيه لا تريد لافغانستان خيرا هي التي تغذيه كما لا ينقصه حقد الحاقدين.

الجملة العبثية

● من عيدروس محمد عوض السعيدي «ابوطة» - يمني مقيم بالطائف:

في تعليق بسيط جدا على ما خطته اصابع الاخ سعيد كرشوم في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد رقم 6775، في البداية ارى ان الخوض في امور لا تسمن ولا تغني من جوع هي بحد ذاتها دلالة على عدم الوعي الكافي لدى من يخوضون فيها وبالتالي فانهم يدركون انهم عبثا كانوا يكتبون.

اني اترفع عن فكرة الخوض في هذه المتاهات لمجرد الفكرة. وارى انه يجب ان نراجع ما نكتبه مرات عدة وحتما سوف نرمي باوراقنا، في واجهة الرياح خاصة اذا سمحت لنا افكارنا ان نكتب ما يسيء الينا.

لست ادري ماذا يقصد الاخ سعيد من جملته العبثية في قوله بعد ان وجد اهل اليمن يتعالون على الحضارمة؛ هل فصل الاخ حضرموت عن اليمن حتى تبدو جملته كما يفهم منها وهل هو في غاية الادراك «ام ان هذا الكلام نتيجة لتأثير شيء آخر». ايضا عن عودة البيض عن اتفاقية الوحدة، ليته لم يعد واحتفظ بالصورة الناصعة التي رسمها له التاريخ يوم 22 مايو (ايار). ليته لم يخدش جمالها.

انك لن تستطيع ان تكتب ان حضرموت ليست من اليمن وسوف تفكر الف مرة قبل الاقدام على مثل ذلك، ولكن علينا ان نحمد الله ان عادت السنتنا تتحدث بكل حرية في ظل دولة الوحدة. اننا نتأمل في تحقيق الوحدة العربية الكبرى بينما نجد البعض ينخر في اساسات الوحدة الوطنية للاقليم الواحد وهذا بحد ذاته يدل عن جهل بالمؤامرات التي تحاك ضد الامة العربية قاطبة، لذلك وجب علينا مزيد من التلاحم جميعا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G 22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة. تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 - 101 5 خطوط، فاكس رقم 4419360
● مكتب جدة Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي 21434 تلفون 6691888 (12 خط) تلكس 604397 ARBLS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تلفون 8349636، 8348255، 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تلفون 3052059، 3052058، 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاطلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت
تليفون 866096 - 866093 - 866092 - 866080 فاكس 866088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539464، 5517102، 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 - الرمز البريدي 21493 - هاتف (02) 6530909 - فاكس (02) 6533191

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لامر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
SOLE AGENT
الادارة العامة - ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
TEL: (9714) 628828 - FAX: (9714) 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137-144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chuyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة الايه بي سي لتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من هونغ كونغ الديمقراطية

كان معظم الحديث يوم امس هنا في هونغ كونغ هو عن الديمقراطية، وتقول مجلة «الايكونوميست» في افتتاحيتها «لم يسبق لبريطانيا من قبل ان ناولت مستعمرة مباشرة الى نظام شيوعي لا يحاول حتى من باب الادعاء ان يحترم القيم الديمقراطية التقليدية».

والصحيفة تعلق بذلك على عودة هونغ كونغ الى الحكم الصيني، ومع صحة التعليق الا انه لا يقدم صورة متكاملة عن ادعاء خدمة الديمقراطية في انحاء العالم. فبريطانيا لا تستطيع ان تأسف على الديمقراطية «الكاملة» في هونغ كونغ لانها كما تقول ستصبح ديمقراطية «منقوصة» بدءا من هذا الشهر بعد انزال علم الوحدة البريطاني.

الحقيقة ان بريطانيا التي حكمت هونغ كونغ معظم القرن لم تسمح بالديمقراطية في الجزيرة الا بعد ان بدأت مفاوضاتها مع الصينيين في الثمانينات. ولم تصبح ديمقراطية شبه كاملة الا مع آخر ثلاث سنوات قبل الرحيل.

والحاكم البريطاني الاخير لهونغ كونغ كريس باتن نفسه انتقد بلاده على تلكوئها بالسماح لاهالي الجزيرة بنظام ديمقراطي في السبعينات والثمانينات عندما كان المناخ الاجتماعي والسياسي يسمح بذلك. باتن تحدث بشجاعة منتقدا نظام بلاده على عقليته الاستعمارية في التعامل مع سكان المستعمرة، قال باتن في آخر ايام حكمه انه لا يدري لماذا انصتت البارونة مارجريت تاتشر وكذلك خلفها جون ميجر لنصائح مستشاريهما بعدم احياء الديمقراطية. ويعترف ان هونغ كونغ لم تكن تصلح لهذا الاسلوب من الحكم في العقود التي سبقت لانها كانت غارقة في بحر اللاجئين وضعف البنية الاقتصادية، اما بعد ذلك فقد كانت الفرصة مواتية.

وهذا لا يخطئ افتتاحية «الايكونوميست» لكنه يكمل فصلا مهما. فبريطانيا لم تكن *ابدا داعية ديمقراطية الا عندما* تكون مصالحها في مأمن، ولا تنكر انها اعادت مستعمرة لنظام ديمقراطي حتى تأسف على اعادة هونغ كونغ الى الصين.

وحتى لا تصل الصورة ناقصة من جانبي فان المجلة قدمت طرحا في غاية التفاؤل رغم مقدمتها المتشائمة. فهي تعتقد ان الصين قد لا تفسد نظام هونغ كونغ السياسي والاقتصادي بل ان هونغ كونغ هي التي قد تصلح النظام الصيني. فعودتها ستعطي فرصة للقيادة الصينية للاستفادة من نقل التجربة الناجحة تدريجيا الى الارض الام. والصينيون ليسوا غريبين على التعامل مع جزيرتهم عندما كانت محتلة لان ستين في المائة من استثماراتها المالية كانت تصل من الصين.

ويكفي ان الصين وافقت على الاحتفاظ بالنظام السياسي والاقتصادي مع تعديلات محدودة لتجعل التجربة مهمة جدا لاكبر دولة في العالم. ولا يمكن ان نقبل بدعوى «الايكونوميست» المستنكرة ان الديمقراطية مهددة في ظل الصين الشيوعية لان بريطانيا حكمت الجزيرة تسعة وتسعين عاما ولم تبدأ لاجراءات منح الديمقراطية لساكنيها الا في عام 1993 فقط.

دابت منذ سنين كثيرة على توصية الصحافيين بقراءة «هيرالد تريبيون» ومتابعتها يوميا. فهي صحيفة أنيقة. وانا احب الأناقة في الصحافة. فالصحيفة كالزوجة تدخل بيتك وتجلس الى مائدتك ومكتبك وتشاركك فراشك.

والأناقة في الصحافة هي البساطة في العرض والتوزيع. فلا تصاب بصداع من عناوين ضخمة كعقارب تغزو الصفحات. ولا تجد اعلانات بلا اخراج انيق تطغى على المادة الصحافية. فقد تم حصرها في صفحات خاصة بها. ولا تتصادم امامك خطوط الأعمدة الفاصلة بين المواد الصحافية ليخيل اليك انك تدس راسك في سلة وليس في صحيفة ناعمة.

وكنت اقابل دائما بصمت، لكنه صمت ينم عن الاحتجاج على صحافي يحاول ان يفرض تجربة عمره على جيل آخر. فالأجيال الصحافية الجديدة تظن انها ولدت ومعها القلم والورق، وما عليها الا ان تبدأ الكتابة دونما حاجة الى معرفة وخبرة الآخرين.

وكنت اشعر ازاء ذلك بقلق كبير على مستقبل الصحافة العربية التي تتقدم فنيا وتقنيا وتتأخر او تتجمد تحريريا. وكنت اسأل نفسي عما اذا كنت مخطئا في تقديم انموذج صحافي كمثال للدراسة والمتابعة، الى ان فاجأني رئيس تحرير احدى كبريات صحفنا اليومية وهو يقول انه يبدأ يومه بمقارنة الصفحة الاولى في صحيفته مع الصفحة الاولى لـ«هيرالد تريبيون».

وغرض الزميل العزيز ان يتأكد من ان «هيرالد تريبيون» لم تسجل سبقا صحافيا على صحيفته. وشعرت بالارتياح لأني عثرت اخيرا على صحافي عربي لا يتحرج من الاشادة بالصحيفة الدولية الكبرى. لكني اخالفه في قضية المقارنة الاخبارية. فاهتمامات الصحافة الغربية هي دائما غير اهتمامات الصحافة العربية، فكلتاهما تتوجه الى قارئ مختلف الميول والاهتمامات والثقافات.

يكفي الصحافي العربي ان يتعلم من «هيرالد تريبيون» كيف تكون الصحيفة انيقة مهندمة، وكيف نافست الاذاعة والتلفزيون، فاستغنت عن الأسلوب السردي لوكالات الأنباء في تقديم الخبر، وحولته الى رواية سينمائية قصيرة تروي فيها خفاياه وملابساته مستعينة بعد ذلك بعدد من «الممثلين» من ساسة وخبراء وعلماء في النفس والاجتماع والفكر السياسي، بدلا من «المصدر المسؤول» الذي لا نعرف انه يتنفس ويعيش ام انه من بنات افكار المراسل او المحرر الشاطر.

اقول هذا وانا اعرف ان «هيرالد تريبيون» منحازة مائة بالمائة الى اسرائيل واليهود ضد العرب. فمنذ نيل نجيب محفوظ جائزة نوبل للآداب لم يظهر فيها اديب او مثقف عربي او حتى اسلامي باستثناء سلمان رشدي وتسليمة نسرين.

مع ذلك، فانا لا اكف عن الدعوة الى مطالعة «هيرالد تريبيون» ليس لأناقتها فحسب، وانما لدراسة توجهات «لوبيات» الضغط اليهودي، وتوجهات السياسة الاميركية. بالاضافة الى كون الصحيفة تقدم اليك خلاصة تعليقات وتحقيقات كبريات الصحف الاميركية كـ«واشنطن بوست» و«نيويورك تايمس».

لا اريد ان اطيل في حديث الصحافة. فلم يكن اصلا موضوع اهتمامي هذا الاسبوع، انما احببت ان يكون مدخلا للحديث عن اهتمامات اوسع، وبالذات اهتمامات العالمين الغربي والعربي في العشر الأخير من شهر حافل بالأحداث كشهر يونيو.

لقد تركز اهتمام الرأي العام الغربي في تلك الفترة على القضايا الاجتماعية والانسانية، فيما يكاد يخلو ذهن الرأي العام العربي من اي اهتمام يذكر بقضايا الاقتصاد والسوسيولوجيا.

السياسة تحجب مآسي المجتمع وأزمات الاقتصاد

غسان الإمام

● المهرولون وراء «العولمة» الأميركية عليهم انتظار نتيجة الجدل بين أميركا وأوروبا

ان اوروبا قلقة على وجهها الانساني ومكاسبها الاجتماعية. وعبرت عن قلقها هذا باعادة اليسار الفرنسي والبريطاني الى الحكم. وراحت تحاول ان توفق بين حاجات بناء وحدتها النقدية الموقوتة في عام 1999 ومعالجة ازمة البطالة المستشرية التي تضع نحو 15 مليون انسان على هامش المجتمع والانتاج في اوروبا الغربية وحدها.

لقد عاد اليسار الاشتراكي الفرنسي الى الحكم ممثلا بوجوهه الانسانية كجوسبان وشيفنمان وأبرى ليضع قضية البطالة فوق آليات الوحدة الاقتصادية الصماء التي تفرض تخفيض عجز الميزانية الى اقل من 3 بالمائة من اجمالي الناتج الوطني كشرط للانضمام الى نادي عملة «الاورو».

غير ان عودة اليسار في فرنسا وبريطانيا لا تعني ان اليسار الأوروبي في صعود، او ان هناك معايير اجتماعية واقتصادية واحدة تحكم حركته. فليس هناك موقف موحد ازاء قضايا البطالة والبيئة والعولمة الاميركية للعالم ومن التمليك الخاص والاقتصاد الحر.

وهذه التناقضات اليسارية راجعة الى عدم قدرة اليسار على بلورة فكر يساري او اشتراكي جديد، بعد انهيار اليسار الشيوعي بكل مقولاته عن صراع الطبقات وسيطرة البروليتاريا وعداء الدولة للحزب والثقافة.

والفكر اليساري مستمر في حيرته. لقد اصيبت الشيوعية بالعقم بعد ابتلاعها مبادئها. وقدم الاميركيون افكارا عن نهاية التاريخ وصراع الحضارات، لكن المفكرين الاوروبيين مشغولون بجدلية تبدو اكثر اهمية.

فهم يتساءلون عما اذا انتهى عصر الحداثة فعلا. واذا انتهى فما العصر الذي نعيش فيه او مقبلون عليه؟ والاختلاف على سمات هذا العصر يبدو في العجز عن العثور على مفردة سوسيولوجية لوصفه. فهو ما زال في كتب الاجتماع والسياسة عصر «ما بعد الحداثة».

لكن اليسار الجديد فقد شمولية القضايا التي كان يتبناها اليسار القديم. فنحن نعيش عصر القضايا التي تكاد تكون منفصلة. فالجريمة العادية والجنسية تدرس من خلال علاقتها بالحرية الاجتماعية وبالتربية وليس من الناحية الأمنية فحسب. اوروبا اكثر أمناً فيما اميركا اكثر اجراماً واكثر تدخلا في سلوك الناس الجنسي.

اميركا مشغولة بجنس رئيسها لا لأنها تريد تقييد حريته الجنسية، انما لا تريده استخدام نفوذه خلال ادائه الوظيفة. اما اوروبا فتلاحق المهووسين جنسيا الذين استفادوا من شبكة الانترنيت في انشاء شركات لترويج الاعتداء على الاطفال والمراهقين والمراهقات، وربما قتلهم بعد ذلك.

وهذا الحلف بين ثورة الجنس وثورة المعلومات الالكترونية يواجه موقفين قضائيين متناقضين على طرفي الأطلسي. فأوروبا تتجه للتضييق على شبكات الدعارة الالكترونية، فيما المحكمة العليا الاميركية أمرت برفع كل القيود على حركة المعلومات، بما فيها المعلومات الجنسية الموجهة الى الصغار، على شاشات الكومبيوتر والانترنيت.

عالم فقد المعايير الواحدة لوزن القيم الأخلاقية، وكأن التقنية المعلوماتية جاءت في ثوراتها المتعاقبة لتطلق الضوابط الأخلاقية والاجتماعية التي كانت تتحكم بالحركة يوما ما.

وهذا العالم الذي لا يحرك ساكنا ضد تلوث البيئة ورئة المدينة بعوادم السيارات يركز حملته على السيجارة. لقد انقسم العالم-الآن الى مدخن وغير مدخن. والنزاع الطريف والطويل مع شركات التدخين الاميركية انتهى باجبارها على دفع 360 مليار دولار لكي تعالج ضحايا التدخين.

لكن عدالة المحكمة منقوصة. فهي لا تشير بشيء الى ضحايا التدخين في العالم النامي. وقد ركزت هذه الشركات سجائرها الثقيلة على المنطقة العربية بمعدل 17.7 بالمائة من انتاجها العالمي. والعربي لا يعرف ما اذا كانت نسبة القطران والنيكوتين اقل من تلك التي يدخنها المستهلك الاوروبي والأميركي.

ان هذه القضايا الاجتماعية والانسانية غائبة عن اهتماماتنا. لكن طغيان القضية الوطنية السياسية يجب ان لا يسمح بتغييب وطمس القضايا الحياتية اليومية.

لنأخذ مثلا هذه الحيرة العربية بين المشاريع الاقتصادية العربية والاقليمية والمتوسطية. ولا شك ان افضلها هو المشروع العربي، فيما كان الأحرى ان يدرس دراسة جادة على مستوى تكتلات اقتصادية عربية (المشرق العربي الذي يضم العراق وسورية ولبنان وفلسطين والأردن) و(المغرب العربي بما فيه مصر والسودان) و(الخليج). والهدف تقريب الأداء والانتاج الاقتصادي ومستويات المعيشة، بحيث يصبح بالامكان تحقيق نوع من الوحدات العربية على غرار ما فعلت اوروبا التي دخلت السياسة من باب الاقتصاد وليس العكس.

لقد بدأنا في فتح الاقتصاد امام «العولمة» الاميركية، ورحنا نبيع القطاع العام قبل ان ينتهي الجدل نهائيا بين اوروبا المتحفظة ازاء العولمة واميركا التي تريد ان تغزو اسواق العالم بلا قيد او حدود.

كذلك، فالبطالة التي تصل الى حدود 40 بالمائة في العالم العربي ممنوع الحديث عنها الا من خلال الأرقام الرسمية الزاهية التي تقدمها الدولة عن ارتفاع مستوى المعيشة والتنمية والانتاج وانخفاض مستوى الغلاء (تضخم الاسعار)، بحيث تتعرض مصداقية الرقم للابتزاز والتهميش وتفقد ثقة الرأي العام العربي بها.

وبدلاً من التوجه الى *القضايا الاجتماعية* الشمولية التي تهم اكبر قطاع من الرأي العام، ترانا مشغولين بقضايا اجتماعية جانبية.

«ووترجيت».. الفضيحة المأساة بعد خمسة وعشرين عاما

جودفري سبيرلنج *

بينما يتذكر ملايين الاميركيين بوضوح ساطع اين كانوا لدى سماعهم نبأ اغتيال الرئيس الاميركي جون كنيدي، فان قلة قليلة تتذكر ماذا كانت تفعل يوم 17 يونيو (حزيران) عام 1972، او تدرك جلية هذا التاريخ اصلاً.

اما انا فاتذكر كنت جزءا من الطاقم الصحفي المتابع لحملة جورج ماكجفرن، الذي حاز، آنذاك، تسميته مرشحاً رئاسيا للحزب الديمقراطي. وتذكر تقرير من وكالات الانباء حصول اقتحام لمقر اللجنة القيادية للحزب الديمقراطي في مجمع «ووترجيت». بعد ذلك بفترة، علمنا ان المقتحمين كانوا عملاء لريتشارد نيكسون من هيئة حملته الانتخابية للتجديد الرئاسي.

فضيحة القرن السياسية

... وهكذا بدأ (قبل 25 عاما) ما صار يعرف باكبر فضيحة سياسية في هذا القرن. ولعل المؤرخين بعد 50 او مئة عام من الآن سيضعون فضيحة «قبة ابريق الشاي» التي تورط فيها الرئيس هاردنج (هي فضيحة تتصل بتأجير اراضي احتياطي نفط البحرية الاميركية الى شركات اهلية خاصة. وكشف النقاب عنها للجمهور عام 1924، لتثير زوبعة في مجلس الشيوخ، واصبحت هذه الفضيحة رمزاً لفساد الحكومة وتجاوزاتها. والمنطقة التي حفظ فيها احتياطي النفط تسمى «قبة ابريق الشاي» لوجود صخرة على هذا الشكل) على المستوى نفسه الذي توضع فيه فضيحة «ووترجيت» وما تستحقه من شجب.

ولعل رئيساً اميركياً آخر سيرتكب خطايا اكبر تبز خطايا اسلافه. عسى ان نتجنب ذلك. ان اكثر ما ينساه الناس عندما يقلبون النظر في الماضي ويعيدون تركيب واقعة «ووترجيت» هو ان الحادث بدا في البداية وكأنه «لا شيء» تماما. مثلاً، ماكجفرن ذكر اقتحام مقر حزبه في احد خطبه وقتذاك ملمحاً الى ان المخادعين الجمهوريين قد يكونون وراء ذلك (الواقع انه لم يكن يعرف التفاصيل الفعلية للحادث). لكن تلميحه المبطن لم يثر اي قدر يذكر من الاهتمام.

ولم يجد زملائي في الصحافة ان حادث الاقتحام ينطوي على اهمية كبيرة اصلاً. ورآه البعض مجرد حادث مبهم، وربما ان الاميركان من ذوي الاصل الكوبي يقفون وراءه نظرا لاستيائهم من الحزب الديمقراطي. ان معظم الذين تحدثت معهم، وقتها، عن الحادث، هزوا مناكبهم في عدم اكتراث واضح. لكن مخضرماً من العاملين في وسائل الاعلام الاخبارية قال ان الحادث ربما يكون «حيلة قذرة» من الجمهوريين، في مسعى لنبش ملفات الديمقراطيين بحثاً عن فضائح واقذار من ماضي هذا الحزب. ثم قال ما معناه: «هذا يشبه ما فعله الديمقراطيون حين لطشوا ملفات من مقر حملة جولدووتر خلال السباق الرئاسي لعام 1964».

مع ذلك، لم يتكهن احد، على الاطلاق، في ذلك الوقت ان ذلك الحادث سيكون بداية النهاية لريتشارد نيكسون كرئيس للبلاد.

ولدى العودة هذه الايام بالذاكرة الى فترة «ووترجيت»، قال ماكجفرن ان النتيجة النهائية لتلك الفضيحة اثبتت له «نجاح نظامنا السياسي»، واضاف «كنت اتمنى ان يحقق النظام هذا النجاح بصورة مبكرة اكثر»، مشيرا بذلك الى واقع ان الكشف عن الصورة القبيحة التي اغرقت نيكسون لم تبرز الى العلن الا بعد انتخابات رئاسية بفنت سناتور داكوتا الجنوبية بتحول كبير في الاصوات.

كيف خرجت هذه الفضيحة، المدوية الى العلن، بوصفها مثالاً مفزعاً عن الاستغلال اللاشرعي للسلطات الرئاسية؟

ان هذه الحكاية اطول من ان نسردها في هذه العجالة. ولكن، وباختصار، كان لا بد من قاض يقنع «حرامية» «ووترجيت» بان «يشوا» ليقولوا ان اقتحام مقر الحزب الديمقراطي جاء بناء على توجيهات من كبار قادة الحزب الجمهوري.

يلي ذلك عمل تاريخي بالفعل، ويتمثل في نبش ونشر الوثائق بواسطة الصحافيين بوب وود وورد، وكارل برنشتاين. ولا بد ان المنعطف الدرامي يتمثل في اشرطة تسجيل نيكسون، التي نشرت، وكشفت تماما عن هوية «المسدس الذي ينبعث منه الدخان» الدليل القاطع على ضلوع نيكسون، وايعازه بإطلاق النار.

امثولة «المستر الجمهوري»

امانة للتاريخ، ينبغي ان نقول (ليس لأجل تضخيم هذا الامر بل للحفاظ عليه من النسيان) ان صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» لعبت دورا في اقناع نيكسون بوجوب الاستقالة.

ونشرت الصحيفة مقابلة مع ابرز الشخصيات الجمهورية واكثرها نفوذا (نعني سناتور باري جولدووتر) مبينة ان الرجل الذي يعتبر امثولة «المستر الجمهوري» قد انقلب على نيكسون. وقال السناتور جولدووتر ان «ووترجيت» لها «رائحة تشبه رائحة فضيحة «قبة ابريق الشاي» للرئيس هاردينج.

وتحدث عن نيكسون بازدراء واحتقار، قائلاً ان «هذا الرئيس اشبه ببياع سيارات مستعملة».

بعد هذا التوبيخ والازدراء سرعان ما ذهب نيكسون. لقد تخلى عن خوض معركة البقاء في الرئاسة، حين رأى ان زعامة الجمهوريين تدير ظهرها اليه.

فودع البيت الابيض من دون ان يجد صديقا واحدا الى جانبه.

* كاتب وصحافي اميركي ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ذهنية الملصقات الإسرائيلية

● الملصقات الاسرائيلية المعادية للاسلام في بلدة الخليل دليل آخر على الحالة النفسية العصبية التي يبثها الخطاب السياسي المتطرف لحكومة الليكود

ربما يتوقع رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الشكر على اعرابه لرئيس بلدية الخليل عن «اشمئزازه الشخصي» من الملصقات المسيئة للاسلام التي علقها مستعمرون اسرائيليون على واجهات متاجر فلسطينية في المدينة.

وربما يعتبر نتنياهو ان التعبير عن «اشمئزازه الشخصي» يضع حدا لحالة اسرائيلية نفسية يحاول الزعيم الليكودي ان يحصرها بحادثة واحدة.

الا ان الواقع ان الاسلام لا يحتاج الى اعتذار من نتنياهو عن تصرف احمق ورسالته اسمى من أن تطالها غبار ملصقات رخيصة. ولكن ما تحتاجه اسرائيل نفسها هو وقفة تأمل في الحالة النفسية العصبية التي اوصلها اليها الخطاب السياسي المتطرف لرئيس وزرائها وحلفائه من الاحزاب الدينية المتشددة.

منذ حادثة اغتيال رئيس الوزراء الاسبق، اسحق رابين، وشحن الاحقاد العرقية هو اللغة الطاغية على الخطاب السياسي الرسمي في اسرائيل. فلا غرابة ان يطال هذا الشحن الاحقاد الدينية المتأججة تحت الرماد في دولة توسلت الدين مبررا لقيامها وتصورت، على مدى التاريخ، ان «العنصرية الدينية» خصمها الاول.

لا يحتاج الاسرائيليون الى الكثير من الاثارة ليرتدوا الى ذهنية «الجيتو». ولكن اذا كان ثمة مسؤول فعلي عن اشاعة اجواء «الجيتو» من جديد واطلاق التيارات المتطرفة من عقالها، فهو بنيامين نتنياهو الذي بث في اسرائيل، منذ توليه الحكم، روحية استفزاز لحالة الاعتدال التي كانت تسود اجواء العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية منذ اتفاقات اوسلو.. فكان من الطبيعي ان يصبح البديل التطرف على كل الاصعدة والاستفزاز بكل وسائله.

ملصقات الخليل قد تكون اول الغيث في عملية تحول المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع منغلق على نفسه ومنعزل عن محيطه المباشر. ومن نافل القول التذكير بأن المجتمع اليهودي في فلسطين سبق ان مر بالتجربة نفسها وانتهى بعملية انتحار جماعي في مسعدة.

قد يكون من المغالاة القول اليوم بأن التاريخ يعيد نفسه. ولكن الخطاب السياسي المتطرف لحكومة الليكود وحلفائها المتشددين يدفع المجتمع الاسرائيلي دفعا نحو مسعدة جديدة. وما لم تسارع حكومة نتنياهو الى تصحيح هذا الخطاب واعادته الى جادة المنطق والواقعية فقد تتحول اسرائيل، بفعل تطرف حكامها، الى جزيرة تواجه بحرا من مشاعر معادية عرفت كيف تحركها.. ولا تعرف كيف تلجمها.

«الشرق الأوسط»

* * *

التجاذب الاستراتيجي حول الأردن

● هناك تجاذب استراتيجي حول الأردن يمارس من قبل إسرائيل والولايات المتحدة، ويقابل بممارسات عربية مضادة، يتجاوب معها الأردن

نميل الى الاعتقاد ان زيارة الامير عبد الله ولي العهد السعودي الى دمشق وبيروت، سيكون لها شأنها في مستقبل السياسة العربية، وفي موضوع التضامن العربي بالذات. ثمة امور استراتيجية مطروحة على المنطقة تستدعي التشاور بين السعودية ومصر وسوريا، لتوضيح الرؤى، وتنسيق السياسات، وجذب الحكومات العربية نحو ذلك التنسيق.

واذا كانت الموضوعات المطروحة في هذه الزيارات تتناول قضايا اسرائيل وتركيا والعراق، فثمة موضوع اخير يحظى باهتمام المسؤولين العرب، على قلة ما يحظى به من اهتمام اعلامي، هو موضوع الاردن، فقد اصبح الاردن موضوع تجاذب استراتيجي اساسي في المنطقة، يمارسه الحكام العرب وهذا امر طبيعي، وتمارسه ايضا الولايات المتحدة واسرائيل.

لقد بدأ هذا التجاذب الاستراتيجي حول الاردن، منذ ان وقع اتفاقية السلام بينه وبين اسرائيل عام 1994، وهو يبرز الآن من جديد على ضوء تعثر المفاوضات على المسار الفلسطيني، وبروز خطر التحالف التركي ـ الاسرائيلي، حيث للاردن معاهدة مع اسرائيل وعلاقات تحالف وثيقة مع تركيا.

الولايات المتحدة اعلنت من جانبها، وبعد العام 1994، انها ستمد الاردن بأسلحة متطورة تجعل منه قوة عسكرية متميزة في المنطقة، ثم تم الاتفاق بين واشنطن وعمان على اعتبار الاردن شريكا في الحلف الاطلسي، ثم قررت واشنطن اخيرا تقديم دعم مالي الى الاردن بقيمة 100 مليون دولار، اقتطعت من حصة المساعدات الى كل من اسرائيل ومصر.

واسرائيل من جانبها بدأت مؤخرا في ارسال رسائل سياسية الى الاردن، هي جزء من عملية التجاذب الاستراتيجي الدائرة، وشارك في مهمة ايصال الرسائل كل من شمعون بيريس العمالي وبنيامين نتنياهو الليكودي. رسالة نتنياهو الى الاردن اوصلها السفير الاسرائيلي الجديد (اوديد ايران) من خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في عمان (6/23) وتحدث فيه عن دور مركزي للاردن عند بدء مفاوضات الوضع النهائي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. ورسالة بيريس اوصلها بنفسه مرتين، المرة الأولى علنا حين قال للصحافيين في عمان (6/22) بعد ان جاءها محاضرا، ان للاردن دورا اساسيا في مفاوضات التسوية النهائية.. لان اكثر القضايا حساسية ستكون لها مراجع اردنية، والمرة الثانية سرا، في لقاء مغلق مع بعض القيادات الاردنية (6/24) حيث تحدث عارضا مشروعا غريبا يكشف نوايا اسرائيل الحقيقية، ويكشف التلاقي بين العمل والليكود في الموضوع الفلسطيني، وهو مشروع ينص على انشاء دولة فلسطينية كاملة السيادة في قطاع غزة، واقامة اشراف ثلاثي فلسطيني ـ اردني ـ اسرائيلي في الضفة الغربية.

ولقد رد الاردن حتى الآن برسائل ايجابية تجاه الوضع العربي، فسعى الى تمييز نفسه عن التحالف التركي ـ الاسرائيلي، وارسل ولي العهد الامير حسن الى تركيا ليوضح موقف الاردن الرافض لأي تغيير في الحدود التركية مع العراق، ثم بذل جهدا باتجاه تحسين العلاقات مع سوريا وقامت السعودية بجهود اخرى حملت اجراءات اقتصادية ملموسة، وها هي زيارة الامير عبد الله الى دمشق، ومباحثاته المكثفة مع الرئيس الاسد، تأتي لتبلور نتائج هذه التحركات، بتوافق سوري ـ سعودي، تشكل مصر جزءا منه بالضرورة.

واذا كانت هذه التحركات العربية هامة وذات طبيعة استراتيجية، فان اللافت للنظر هو غياب الطرف الفلسطيني عنها، بل وانشغاله بأمور معاكسة، فهذا الاهتمام باللقاء مع اريل شارون هو اهتمام غريب حقا، اذ بدلا من تحسين العلاقات الفلسطينية ـ العربية، والسعي للاندماج مع المحور الاستراتيجي العربي، يجري نوع من الهرب الفلسطيني الى الامام، بالذهاب نحو الاسرائيليين الأكثر تطرفا، انصار الحرب، وانصار الضم السريع، وابطال الاستيطان والطرق الالتفافية، وابطال حصار بيروت ومجزرة صبرا وشاتيلا.

للتاريخ وجهة واحدة، اما الذين يتلكأون عند مفترقات الطرق، فلا خيار لهم سوى التوهان.

بلال الحسن

* * *

مسرح البولشوي في خطر

● أطلق مسؤول روسي صيحة تحذير من خطر يهدد مسرح البولشوي الشهير في موسكو

في ختام موسم مسرح البولشوي الحالي صرح راقص الباليه الذائع الصيت فلاديمير فاسيليف، بأنه ما لم تعالج مشاكل المسرح المالية فورا فانه لن يكون هناك موسم مقبل. ومن الواضح ان المسرح بعد الانهيارات الكبرى التي اصابت الاتحاد السوفياتي السابق لم يعد يلقى الاقبال القديم. وهناك اضطرابات عديدة في الحياة الثقافية شأنها شأن الشؤون الاخرى التي ألمت بهذا المجتمع.

والبولشوي تحفة معمارية قديمة تزهو بها موسكو، وكان قوة جذب كبيرة للسياح ولعشاق فن الباليه بصفة خاصة، ومن وجهة نظر الفن يعتبر مركزا عالميا اكثر منه روسيا، وزارت فرقة البولشوي معظم عواصم العالم وأدت على مسارحها بعض باليهاتها الشهيرة. وقد زارت فرقة البولشوي القاهرة عدة مرات وكان لي حظ حضور هذه العروض في دار الاوبرا المصرية القديمة، وكانت شيئا مبهرا، حتى بالنسبة لنا نحن الذين لم نتعرف على هذا الفن الرفيع الا مؤخرا. ولكن الامكانيات التي كانت متوفرة في مسرح الاوبرا القاهري، بما في ذلك ادوات الاضاءة والديكورات، جعلت المنظر شيئا خلابا. بالطبع استحضرت الفرقة معها بعض الديكورات من موسكو. ولكن المسرح العتيق كان مناسبا تماما لهذا العرض البالغ الجمال. واذكر ان احد ابنائي كان معنا في هذا العرض، وكان في حوالي العاشرة من عمره، فاذا به يستوعب العرض تماما من حيث جميع دلالاته. ولعل الباليه، نظراً لقابليته للفهم والاستيعاب من اي شخص مهما تكن درجة نضوجه، هو اوسع الفنون الرفيعة شعبية.

ومما قاله الفنان فاسيليف في مؤتمره الصحفي هذا انه لا يستطيع استبعاد انهيار جزء من شرفة المسرح. فالمبنى قديم ولم تمتد اليه يد الترميم منذ مدة طويلة. ولكن ما ان انفض هذا المؤتمر الصحفي حتى اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين عزم الحكومة على ترميم المسرح وتجديده، وتبعه على الفور رئيس بلدية موسكو. ولا اظن الا ان المشرفين على المسرح كانوا يستطيعون ان يجدوا العون المالي من جميع انحاء العالم. فأغلب الدول المتقدمة لا تبخل بالمال على أثر فني، فما بالك بذلك المسرح العتيد.

تذكرت كيف ضاعت الاوبرا المصرية بعد الحريق الذي اتى عليها بالكامل دون ان يفكر احد في اعادة بناء هذا المسرح وفق طرازه العتيق المفرط في الجمال. وكيف انتهى ميدان الأوبرا وتم تشويهه بأبشع صورة حيث بني مكان المسرح مرأب لايواء السيارات بالغ القبح، فضلا عن الجسر العلوي الذي كتم على انفاس الميدان بصورة نهائية.

عندما رأيت باريس اول مرة زرت الاوبرا الفرنسية، وتجولت في ميدانها والشوارع المحيطة بها، ولم اشعر بأي غربة او دهشة، فلم تكن الاوبرا المصرية ولا ميدانها اقل جمالا.

ان روسيا الحالية تعاني بسبب الكثير من المشاكل، المالية منها والثقافية والسياسية، وتنهار فيها ركائز، بعضها اخلاقي، فالمافيا والجرائم تنشر السوقية وتهدم الكثير من القيم، ولكن كل ذلك لم يستطع ان يطفئ شعلة الفن وحبه في النفوس وايثاره على كل شيء.

أحمد عباس صالح

بسم الله الرحمن الرحيم لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾ قريش/ صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.12	4.01	2.56	[illegible]	4.11	3.57	3.28	3.13	3.17	4.16	[illegible]	[illegible]	4.12	4.14	[illegible]	3.26	4.26	2.49	[illegible]	[illegible]	3.30	3.27	[illegible]	4.44	[illegible]	[illegible]	[illegible]	3.55	1.58	2.12	2.12	3.22	3.48
5.42	[illegible]	4.36	5.02	5.27	5.27	[illegible]	5.04	4.52	5.35	[illegible]	[illegible]	[illegible]	5.24	5.51	4.26	[illegible]	4.34	[illegible]	4.45	5.49	5.37	[illegible]	6.47	5.40	4.56	4.46	5.52	3.34	4.28	5.21	5.27	5.45
12.25	12.25	11.44	11.57	12.55	11.55	12.36	12.30	11.52	12.32	11.42	11.52	12.12	12.13	12.37	[illegible]	2.09	11.51	1.30	1.08	1.56	1.15	[illegible]	2.20	1.50	1.00	1.12	1.32	12.50	1.15	1.46	1.01	1.13
[illegible]	[illegible]	3.24	3.15	4.34	3.16	4.16	4.17	[illegible]	[illegible]	3.05	[illegible]	4.12	[illegible]	4.20	4.50	6.16	[illegible]	5.24	[illegible]	6.12	5.18	[illegible]	6.39	5.52	5.15	[illegible]	5.41	5.32	[illegible]	6.00	5.01	5.09
[illegible]	7.15	6.51	6.47	[illegible]	[illegible]	7.47	7.44	[illegible]	[illegible]	6.34	[illegible]	[illegible]	[illegible]	7.44	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	9.22	10.00	8.52	10.02	9.51	[illegible]	9.01	9.45	9.11	10.10	10.06	10.08	8.33	8.40
[illegible]	9.45	[illegible]	[illegible]	[illegible]	9.42	9.34	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	9.25	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	12.08	10.51	12.04	11.45	11.47	11.11	11.32	11.00	11.38	11.45	12.06	10.29	10.29

وما ينطق عن الهوى

عن زيد بن ثابت، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم قال: «صلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم

دعاء اليوم

«اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت».

اهتداء بمواقف السعودية الرائدة مع مسلمي البوسنة

الأمير سلمان يوجه بتحويل أكثر من أربعة ملايين ريال لترميم منازل برتشكو

الرياض: من سعد السبيعي

وجه الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بتحويل مبلغ اربعة ملايين واربعمائة الف ريال سعودي تمثل تكاليف المرحلة الاولى من ترميم منازل مدينة برتشكو.

ذكر ذلك سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لمسلمي البوسنة والهرسك.

واضاف انه بناء على توجيهات الامير سلمان بن عبد العزيز بالبدء في تنفيذ ترميم مدينة برتشكو فقد وقعت الهيئة العليا عقود ترميم 200 منزل في مدينة برتشكو البوسنية بتكلفة مقدارها خمسة ملايين وتسعمائة واربعون الف ريال سعودي. وقد وقع العقود ممثلا للهيئة العليا هناك المشرف على المكتب الاقليمي باوروبا ناصر بن عبد الرحمن السعيد مع مندوبي سبع من الشركات المتخصصة في البناء. حيث بدأت عمليات ترميم 200 منزل شاملة تكاليف الاشراف والتصميم وترميم احد مساجد منطقة برتشكو، وهو المسجد الذي تم تفجيره بالديناميت من قبل الصرب وشمله التحقيق الخاص ببرتشكو.

واشار سعود الرشود الى ان الهيئة تقوم هذه الايام بتنظيم حملة لترميم 600 منزل في مدينة برتشكو لاجل اعادة اهلها المشردين اليها، نظرا لاهميتها الجغرافية بالنسبة لمسلمي البوسنة والهرسك، حيث انها تقع على ممر السافا الذي يربطها بالمنافذ البحرية، مما يكون سببا في مساعدة مسلمي البوسنة والهرسك بالارتباط بالعالم الخارجي وتبادل المنافع الاقتصادية من خلال المنفذ البحري الوحيد لاماكن وجود المسلمين على ارض البوسنة والهرسك. وفي ختام تصريحه اهاب سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة باهل الخير والاحسان في هذا البلد الكريم المعطاء بمواصلة دعمهم لاخوانهم مسلمي البوسنة والتبرع لانجاح مشروع ترميم منازل مدينة برتشكو المهدمة، كما اوضح الرشود أن الهيئة تستقبل التبرعات في المكتب التنفيذي بالرياض جنوب جوازات الرياض، هاتف رقم 4033461، او الايداع في الحسابات التالية: شركة الراجحي المصرفية حساب رقم (99500/1)، البنك الاهلي التجاري حساب رقم (2024895000105)، بنك الرياض حساب رقم (20110892599.1).

وقال: ان ما تقدمه السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين لصالح اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك لتعزيز صمودهم وثباتهم على ارض وطنهم وعودة المشردين الذين طردوا من ديارهم ظلما وعدوانا، وبتوجيهات من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك ما هو الا امتداد لما تقدمه بشكل مستمر للمسلمين في كل مكان

مسلمو البوسنة دفعوا ثمن سنوات العذاب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

إنشاء مسجد داخل سجن بريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

استطاعت ادارة المركز الثقافي الاسلامي بلندن اقناع الادارة العامة للسجون في وزارة الداخلية البريطانية بانشاء مسجد صغير داخل سجن «بنتون فيل» شمال شرقي العاصمة البريطانية لندن.

واقيم مؤخرا حفل كبير بمناسبة افتتاح هذا المسجد حضره مدير عام السجون في انجلترا وويلز ممثلا لوزير الداخلية البريطاني جاك سترو، كما حضره عدد من ممثلي الهيئات والمراكز الاسلامية وعدد من ممثلي السفارات الاسلامية في العاصمة البريطانية.

بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها امام مراد الدين الامام الزائر والمكلف برعاية السجناء المسلمين في سجن «بنتون فيل»، اعقبها كلمة مدير عام السجون رحب فيها بانشاء هذا المسجد في داخل السجن، معربا عن اعتقاده ان المسجد مدرسة لتهذيب الاخلاق وتقويم السلوك، ومن شانه ان يرتقي باوضاع المساجين المسلمين ويعنى بحاجاتهم الروحية.

ثم القى الدكتور حمد الماجد مدير عام المركز الثقافي الاسلامي بلندن كلمة ضافية شكر فيها الادارة العامة للسجون في وزارة الداخلية البريطانية على تعاونها مع المركز في انشاء هذا المسجد داخل السجن، وشكر لهم تفهمهم للدور الذي يقوم به المسجد في تقويم السلوك.

وكان المركز الثقافي الاسلامي قد دخل في مفاوضات طويلة منذ اكثر من سنتين لاخذ الموافقة على انشاء هذا المسجد داخل السجن، حيث تمكنت ادارة المركز من تبديد المخاوف وازالة العراقيل.

ويعتزم المركز الثقافي الاسلامي على مواصلة العمل لانشاء مساجد او مصليات للمسلمين في السجون البريطانية اسوة بالنصارى واليهود الذين يوجد لهم في كل سجن كنيسة ومعبد.

تنظمه وزارة الشؤون الإسلامية السعودية

دعاة من 9 دول أفريقية يجتمعون في أوغندا لبحث تبادل الخبرات الدعوية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ الملتقى الاول للدعاة في اوغندا الذي تنظمه وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية اعماله ويستمر الى الرابع عشر من يوليو (تموز) الحالي، ويشارك فيه مائة وعشرون داعية من اوغندا والكميرون، وتنزانيا، والكونغو، وزائير، وموزامبيق، وزمبابوي، وملاوي، وبوروندي.

واوضح المدير العام للدعوة في الخارج بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور سعود بن عبد الله الغنيان، بان تنظيم هذا الملتقى ياتي في اطار الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود، وولي عهده والنائب الثاني في خدمة كل ما يتعلق بالاسلام والمسلمين خصوصا ما يتعلق بالدعوة، والدعاة، والعناية بهم، والرفع من مستواهم في العلوم الشرعية والثقافية.

واكد ان اقامة تلك الملتقيات تدل على حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على العناية والاهتمام بامور الدعاة في خارج المملكة بهدف دفع عجلة الدعوة، وتطوير اساليب تنفيذها على افضل وجه واكمله، واعطاء دفعة لتنشيط جهود الدعاة، والنهوض باعمالهم والرفع من مستواهم العلمي والثقافي والشرعي.

وبين الغنيان ان ما تحقق للدعاة في خارج المملكة من عناية ورعاية يعود الفضل فيه الى الله تعالى، ثم الى ما يوليه خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده والنائب الثاني من جهود واهتمام بامور الدعاة والدعوة في خارج المملكة، ومتابعة الدكتور عبد الله التركي، ودعمه المستمر لهم، ولكل ما من شانه ان يخدم الدعوة الاسلامية.

واشار الدكتور الغنيان الى ان تنظيم الملتقيات الخاصة بالدعاة في خارج المملكة قد اتاح لهم الفرصة لتبادل الآراء، ومراجعة خطط الدعوة، لتكون مفيدة ونافعة اكثر، والتعرف على احوال الدعوة الى الله تعالى بوجه عام، وفي مناطق عملهم بوجه خاص، وكذلك مناقشة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سير العمل الدعوي، والاستفادة من خبرات الدعاة القدامى.

كما اكد ان الجهود الدعوية والارشادية لحكومة خادم الحرمين الشريفين ممثلة في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد تحظى بقبول منقطع النظير، واهتمام من كافة الاوساط الاسلامية في جميع انحاء العالم.

ودعا الله العلي القدير ان يوفق القائمين على تنظيم هذه الملتقيات، وان يكتب النجاح لتلك الملتقيات، وان تحقق الاهداف المرجوة منها.

ومن جهة اخرى عبر مفتي اوغندا، وعدد من الدعاة العاملين في اوغندا عن سعادتهم واغتباطهم البالغ بتنظيم وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد لعدد من الملتقيات الدعوية للدعاة في عدد من دول العالم بعامة، وفي اوغندا بخاصة.

واشادوا بالنتائج المثمرة والايجابية للملتقيات الدعوية السابقة التي نظمتها الوزارة في عدد من دول العالم.

ونوهوا في تصريحات لهم بهذه المناسبة بالعمل البارز والجهود الطيبة التي توليها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في تنظيم الدورات والملتقيات للدعاة التابعين لها والعاملين في خارج المملكة للرفع من مستواهم العلمي والثقافي، ليتمكنوا من اداء واجباتهم الدعوية والارشادية على احسن صورة.

No. 6790 – Tuesday 1/7/1997 ● 1997/7/1 العـــدد 6790 ـ الثــلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT



الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

إقرار عقود تحلية في الإمارات بـ 266 مليون درهم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الوزراء الاماراتي امس برئاسة مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس الوزراء على طلب وزارة التخطيط لترسية مناقصة لمشروعات تحلية مياه البحر في رأس الخيمة والفجيرة وعجمان بطاقة انتاجية تصل الى 7.5 مليون جالون يوميا وبتكلفة 266 مليون درهم لفترة التنفيذ ومدتها سنتان من توقيع العقد.

كما وافق على طلب وزارة الداخلية لتوريد احتياجات الوزارة من السيارات والآليات بقيمة 13 مليون درهم وعلى طلب وزارة التربية والتعليم والشباب لتقديم منح دراسية لأربعة واربعين طالبا من الدول الاسلامية للدراسة في المعهد الاسلامي في العين.

ووافق المجلس ايضا على رفع الضريبة الاتحادية على التبغ ومشتقاته من 50% الى 70% ضمن جهود حكومية لمكافحة التدخين.

وتأمل جمعية مكافحة التدخين ان يؤدي القرار الى تشجيع المدخنين للاقلاع عن التدخين ولصدار قرارات لمنع التدخين في الاماكن العامة.

ترجيح تسمية المؤسسة الجديدة «البنك السعودي التجاري المتحد»

اليوم استكمال صفقة دمج «التجاري المتحد» و«القاهرة السعودي» بقيمة 2.5 مليار ريال

الرياض: من بدر الخريف

اعلن في الرياض امس عن اندماج «بنك القاهرة السعودي» مع «البنك السعودي التجاري المتحد» في اول عملية اندماج بين بنكين في السعودية بعد ان وافق مجلس البنكين على صفقة الدمج ورفع توصية لمجلسي ادارتيه لاقرارها بصفتها النهائية.

وتم دعوة الجمعية عمومية غير العادية لكل من «البنك السعودي والتجاري المتحدة» و«بنك القاهرة السعودي» للانعقاد في 16 يوليو (تموز) لاعتماد صفقة الدمج. وعقد مجلس ادارة «البنك السعودي التجاري المتحد» اجتماعا مساء اول من امس برئاسة الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة البنك للدعوة لانعقاد الجمعية العمومية غير العادية للبنكين في اجتماعين منفصلين يوم 16 يوليو للتوصية باعتماد قرارات مجلس الادارة، التي تتضمن:

- الموافقة على رسملة 250 مليون ريال من الاحتياطي العام واصدار 2.5 مليون سهم مجاني بقيمة اسمية قدرها 100 ريال توزع على المساهمين الحاليين المدرجين في سجلات البنك في 24 يوليو 1997 (وهو ميعاد وقف تداول الاسهم) بواقع سهم مجاني لكل 4 اسهم اصلية والبت في ملكية الاسهم المتجمعة من كسور الاسهم المجانية.

- للموافقة على اندماج «بنك القاهرة السعودي» مع «البنك السعودي التجاري المتحد» واعتماد التقييم الفعلي لهما.

- الموافقة على اصدار الاسهم الجديدة لمساهمي البنكين بواقع سهم جديد لكل سهم قديم من اسهم كلا البنكين بعد اصدار الاسهم المجانية واصدار 12 مليون سهم جديد لمساهمي «بنك القاهرة السعودي» مقابل الاندماج بعد موافقة جمعيته العامة غير العادية على الاندماج.

- تعديل نص المادة رقم 6 من النظام الاساسي للبنك ليصبح راس المال بعد اصدار الاسهم المجانية واقرار الاندماج بقيمة 2.45 مليار ريال سعودي موزعة على 24.45 مليون سهم عادي بقيمة 100 ريال للسهم يخص مساهمي «البنك السعودي التجاري المتحد» منها 12.5 مليون سهم و12 مليون سهم لمساهمي «بنك القاهرة السعودي» عقب الاندماج.

- تفويض رئيس مجلس الادارة في اتخاذ الاجراءات المالية والنظامية والعملية اللازمة لاتمام اجراءات الاندماج بما في ذلك توقيع كافة العقود والمستندات المتعلقة بالاندماج ومراجعة مشروع النظام الاساسي المعدل للبنك وتحديد مواعيد وكيفية اصدار الاسهم الجديدة. وعقد مجلس ادارة «بنك القاهرة السعودي» اجتماعا مماثلا يوم اول من امس برئاسة عبد الله الحبيب رئيس المجلس قرر فيه الموافقة على الاندماج مع «البنك التجاري المتحد» واصدار الاسهم الجديدة لمساهمي البنكين بواقع سهم جديد لكل سهم قديم من اسهم كلا البنكين بعد قيام البنك السعودي التجاري المتحد في جمعيته العامة غير العادية برسملة 250 مليون ريال من الاحتياطي العام واصدار 2.5 مليون سهم مجاني لمساهميه قيمة كل سهم 100 ريال وبحيث يصبح لمساهمي البنك السعودي التجاري المتحد بعد زيادة راسماله وتوزيع الاسهم المجانية 12 مليونا و500 الف سهم واصدار 12 مليون سهم جديد لمساهمي بنك القاهرة السعودي وبذلك يصبح عدد اسهم البنك الجديد بعد الاندماج 24 مليون و500 الف سهم.

وقرر مجلس ادارة «بنك القاهرة السعودي» تفويض رئيس مجلس الادارة في اتخاذ واتمام الاجراءات المالية والنظامية اللازمة للاندماج بما في ذلك توقيع كافة العقود والمستندات المتعلقة بالاندماج وتحديد مواعيد وكيفية اصدار شهادات الاسهم الجديدة. وقالت مصادر مصرفية ان الاندماج يعتبر «مثاليا» من نواحي تكامل طبيعة الخدمات المصرفية التي سيقدمها البنك الجديد اذ ان «البنك السعودي التجاري المتحد» يقوم بتقديم الخدمات المصرفية للشركات والمؤسسات فيما يشغل «بنك القاهرة السعودي» شبكة فروع منتشرة في كافة اتحاد المملكة مما يمكن البنك الجديد من تقديم توسيع الخدمات للافراد والمؤسسات المتوسطة والصغيرة.

وتوقعت المصادر ان يحمل اسم البنكين بعد دمجهما اسم «البنك السعودي الدولي المتحد» الذي سيحتل المرتبة الثالثة طبقا لقيمة الاصول بعد «البنك الاهلي التجاري» وشركة «الراجحي للمصرفية».

25 مليون دولار القيمة المستهدفة

تجاوز الاكتتاب في صندوق مسقط بـ 40%

المنامة: من هناء بوحجي

أعلن بنك البحرين الدولي عن تجاوز الاكتتاب في صندوق مسقط المتميز للاصدارات الاولية العامة بمعدل 40% زيادة على المبلغ المستهدف وهو 25 مليون دولار.

وكان الاكتتاب في الصندوق الذي طرح في مايو (ايار) الماضي قد اقفل في 12 يونيو (حزيران). وقام بتاسيس الصندوق «بنك البحرين الدولي» و«بنك مسقط الأهلي، العماني» وانضمت «الشركة الكويتية للاستثمار» اليهما لضمان الاكتتاب في الصندوق الذي تبلغ مدته 18 شهرا.

وقال نيقيد نايتس العضو المنتدب لتمويل الشركات في «بنك البحرين الدولي» ان نجاح الصندوق في سوق مسقط سيدفع «بنك البحرين الدولي» لطرح صناديق مماثلة.

وشارك «بنك البحرين الدولي» و«بنك مسقط» في طرح صندوق مؤشر مسقط الذي حقق نموا بلغ حتى الآن نحو 90 في المائة منذ ان طرح في ديسمبر (كانون الأول) 1995.

وصندوق مسقط المتميز للاصدارات الأولية غير مدرج في سوق الأوراق المالية ويقفل بعد مدة محددة ويقوم بشكل اساسي بالاستثمار في الاصدارات الاولية في سوق مسقط للاوراق المالية. لكنه سيزاول ايضا انشطة في السوق الثانوية.

وقال بيان بنك البحرين الدولي ان ارقام 1996 تفيد بان متوسط العائدات السنوية للاصدارات الأولية في سلطنة عمان بلغ 27 في المائة وقفز مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية بنسبة 26 في المائة في العام الماضي، وارتفعت السوق حتى نهاية مايو 1997 بنحو 37 في المائة.

وبنك البحرين الدولي ومقره البحرين مؤسسة استثمارية تعمل كمستشار للعملاء الباحثين عن فرص استثمار في اسواق المال الخليجية والدولية ويعمل في الولايات المتحدة وبريطانيا وايرلندا.

تراجع خسائر الخطوط الكويتية ومفاوضات لاقتراض 155 مليون دينار

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان الاداء الجيد للمؤسسة خلال العام المالي الذي انتهى امس «نجح في تقليص الخسائر المقدرة خلال العام لكنه لم يكشف عن قيمة الخسائر. وتبلغ الخسائر المقدرة لعام 1996 / 1997 حوالي 29 مليون دينار (96.57 مليون دولار) والخسائر المقدرة لعام 1997 /1998 نحو 10 ملايين دينار (33.3 مليون دولار).

وقال المشاري امس ان عملية اعادة بناء الاسطول ومنشآت ومباني المؤسسة التي تمت من خلال اعتمادها الذاتي على نفسها دون ان تحمل الحكومة اية اعباء مالية اجبرها على وضع خطط لتقليص الخسائر تدريجيا سنويا وسيكون العام المالي المقبل «عام الاكتمال» ويليه عام الانطلاق لتحقيق الارباح» مضيفا «مقابل هذا الجهد لاعادة البناء والتحديث وتسديد اقساط القروض تم بناء اصول ممتازة للمؤسسة تتعدى قيمتها 640 مليون دينار وتم تسديد 150 مليون دينار من اصل القروض البالغ 350 مليون دينار والدفعة الاولى في ثمن طائرتي بوينج 777» ستنضمان للاسطول في العام المقبل. وتفاوض الشركة مع الهيئة العامة للاستثمار لاقتراض 100 مليون دينار (333 مليون دولار) بفوائد ميسرة خاصة ان «الخطوط الكويتية» ادخلت للاحتياطي العام للدولة اصولا تتعدى 640 مليون دينار.

وحول ما اعلنته شركة «جيت اير» الهندية عن ضرورة بيع الخطوط الكويتية لحصتها في الشركة في موعد اقصاه منتصف اكتوبر (تشرين الاول) المقبل قال المشاري ان الخطوط الكويتية و«طيران الخليج» تملكان في الشركة الهندية 40 في المائة من رأس مال الشركة. وحققت الشركة الهندية ارباحا جيدة منذ عامها الاول وتملك حاليا 12 طائرة عاملة تعمل على خطوط داخلية. لكن الحكومة الهندية لتقطع الطريق على مطالبات الدول الاخرى بالحصول على حصص مماثلة في شركات الطيران في الهند اصدرت قرارا بمنع تملك الاجانب لحصص فيها.

وامهلت «الخطوط الكويتية» و«طيران الخليج» مدة 6 اشهر لبيع حصتهما. وقال المشاري انه تم طلب تمديد الفترة ولكن على كل الاحوال يحقق بيع هذه الحصة ربحا بكل تأكيد». وتبلغ مساهمة «الكويتية» في «جيت اير» 4 ملايين دولار.

اما حول شركة «شروق» المشتركة بين الخطوط الكويتية و«مصر للطيران» فقال المشاري انها «تتوجه هذا العام لتحقيق ارباح مقبولة بعد ان تكبدت خسائر نتيجة ظروف السياحة في مصر في السنوات الماضية» مضيفا «توجد عدة افكار مطروحة لتحسين الشركة سيتم الاعلان عنها لاحقا بعد ان تعلن الشركة عن ارباحها». وحول تخصيص «الخطوط الكويتية» قال ان الهيئة العامة للاستثمار وكلت «مؤسسة الخليج للاستثمار» لوضع دراسة حول تخصيص «الكويتية» وسيعلن عن انتهاء المرحلة الاولى من الدراسة في اغسطس (آب) المقبل.

ويضم اسطول «الكويتية» 17 طائرة (ايرباص) فيما ستنضم طائرتان «بوينج» للاسطول في العام المقبل. وكانت الكويتية تمتلك قبل الغزو 21 طائرة. ويبلغ عدد الركاب في عام 1990 حوالي 1.6 مليون راكب ووصل العدد في عام 1997/1996 الى نحو 2.2 مليون راكب.

وسط تحفظات على تقديرات عوائد قناة السويس وتحويلات العاملين

ارتفاع عجز موازنة مصر للعام المالي المقبل

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

وسط توقعات بزيادة في الانتاج بنحو 6.2 في المائة وتحفظات من وزارة المالية على تقديرات عائدات قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين في الخارج تبدأ الحكومة المصرية اليوم العمل بالموازنة العامة الجديدة للعام المالي الذي ينتهي في آخر يونيو (حزيران) 1998 وهو العام الاول من الخطة الخمسية الجديدة (1997 - 2002) التي يتزامن اطلاقها مع العام السابع لبرنامج الاصلاح الاقتصادي.

وقالت الوزارة ان الزيادة في عائدات قناة السويس في العام الجديد لن تتعدى 1.6 في المائة، وتوقعت ارتفاع تحويلات المصريين العاملين في الخارج بنحو 1.7 في المائة فقط وقال التقرير ان التحفظ على الزيادة جاء من أجل تجنب تعرض الاقتصاد القومي «لاية هزات تمويلية يمكن ان تؤثر على تحقيق الأهداف المقررة».

لكن تتوقع وزارة المالية زيادة في قيمة الصادرات قدرها 10 في المائة وفي عائدات السياحة بنحو 9 في المائة. وقدرت الحكومة في السابق الايرادات بقيمة 83.3 مليار جنيه والمصروفات بقيمة 90.1 مليار جنيه وعجز الموازنة الجديدة بنحو 6.8 مليار جنيه مقابل 6.3 مليار جنيه في موازنة العام المالي الذي انتهى امس بزيادة قدرها 8.5 في المائة عن العام السابق.

وقدرت الوزارة استثمارات القطاع الخاص في الخطة الخمسية بنحو 37.4 مليار (64 في المائة من اجمالي استثمارات الخطة) وهبوط اقساط الدين العام الخارجي بنحو 4.9 في المائة في العام المالي الجديد عن العام السابق وقالت ان اجمالي التزامات الدين المحلي والخارجي في العام المالي الجديد تبلغ 23.5 مليار جنيه بزيادة قدرها 400 مليون جنيه عن العام السابق، منها 18.3 مليار جنيه فوائد واقساط الدين العام المحلي و5.2 مليار جنيه للدين العام الخارجي.

الشركات المصرية تشكو من الإغراق الأجنبي

القاهرة ـ رويتر: بعد نحو 3 عقود من الحماية تشكو شركات الصناعة المصرية من طوفان الواردات. لكن مسؤولي مكافحة الاغراق ودعم الصناعة المحلية يقولون «الكثير من شكاوى الشركات ضعيفة ولا تستحق الدفاع عنها وبدلا من الشكوى فان عليها المقاومة في ساحة المنافسة قبل ان يكتسحها التيار».

ويطبق الجهاز تعريف الاغراق الذي اقرته منظمة التجارة الدولية وهو «عرض واردات في السوق المحلية باسعار تقل عن سعر التكلفة الفعلي في دولة المنشأ او الدولة المستقبلة».

وازداد عدد الشكاوى من الاغراق في مصر في التسعينات بعد ان خفضت الحكومة الرسوم الجمركية ضمن برنامج التحرير الاقتصادي بدعم صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. ورغم الرسوم الجمركية مرتفعة بالمعايير الدولية التي تصل الى 16 في المائة من تكلفة الواردات تجد الشركات المصرية صعوبة شديدة في منافسة المنتجات المستوردة. ولا تقتصر شكاوى الاغراق على مصر اذ انها تنتشر في معظم الدول النامية وحتى الغربية وبدات حكوماتها تلجأ لاجراءات مكافحة الاغراق كبديل لفرض الرسوم الجمركية. وقال هايانغ چاو من جامعة هونغ كونغ في ندوة دولية في مانيلا «مكافحة الاغراق اصبحت العلاج الاكثر شعبية في الدول الصناعية وبدات الدول النامية ايضا تحذو حذوها».

لكن امين مبارك رئيس لجنة الصناعة في مجلس الشعب (البرلمان) المصري قال «معظم الشكاوى ليست قوية بما يكفي لاتخاذ اجراء لاننا لن نحمي صناعات رديئة» مضيفا «نحن مع المنتجين المحليين الجيدين بمنتجات قادرة على المنافسة محليا وخارجيا ولسنا مع المنتجين السيئين الذين يطرحون منتجات سيئة او غالية بسبب سوء الادارة والبطالة المقنعة».

ناصر الصانع رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة لـ «الشرق الأوسط»

موازنة الكويت تضم 666 مليون دولار إيرادات «غير شرعية» و1.665 مليار دولار غير محصلة

الكويت: من فادية الزعبي

سجلت اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة الكويتي ملاحظتين هامتين على الموازنة العامة للدولة (97-1998) تتمثلان بايرادات غير نفطية وغير دستورية مقدارها 200 مليون دينار (حوالي 666 مليون دولار) وبنود لم يتم تحصيلها او مبالغ تم الالتزام بها دون الرجوع للجهات المختصة.

وقال رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بالمجلس الدكتور ناصر الصانع لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة توصلت لهذه الملاحظات والتي تضمنها تقرير ديوان المحاسبة وذلك بعد مناقشة مشروع الموازنة العامة لعام (97-1998) والذي استغرق حتى الان من اللجنة 13 اجتماعا ناقشت خلاله 22 ميزانية ملحقة ومستقلة و22 حسابا ختاميا، وجميع ابواب الموازنة من الباب الاول حتى الخامس عدا البيانات الايضاحية التي طلبتها اللجنة من الجهات المعنية بمناقشة ميزانياتها.

وحول ماهية الايرادات غير النفطية وغير الدستورية قال الدكتور الصانع ان اللجنة لاحظت وجود هذه الايرادات والبالغة نحو 200 مليون دينار، وتبين انها غير دستورية وان ادراجها بالموازنة غير قانوني. وقد تم لفت انتباه الحكومة لهذه المبالغ والاستفسار عنها ولكن لم يصل الرد بعد.

من هذه الايرادات مثلا رسوم استحدثتها الدولة هي زيادات لرسوم قائمة. وهذا مخالف للقانون الذي اقره مجلس الامة والذي ينص على عدم جواز زيادة الرسوم عن اسعارها كما في 1996/1/1.

اما في ما يخص مبلغ الـ500 مليون دينار فقال الصانع انها مبالغ وردت في تقرير ديوان المحاسبة وتمثل ايرادات غير محصلة. ومبالغ تم الالتزام بها دون الرجوع للجهات المختصة. ومبالغ اخرى سيتم مناقشة تفاصيلها. والطلب من الحكومة الالتزام بمجموعة توصيات خلال ادائها في العام المالي المقبل والتعهد بتطبيق مجموعة من الاجراءات حتى تتم الرقابة المالية على الدولة على اكمل وجه.

وكشف الدكتور الصانع عن اجتماع هام ستعقده اللجنة يوم الاربعاء المقبل (1997/7/2) مع الحكومة ممثلة برئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح، ونائب رئيس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل، ووزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية الدكتور علي الزميع، ووزير الاشغال العامة ووزير الدولة لشؤون الاسكان الدكتور عبد الله الهاجري.

وقال ان اللجنة ستستعرض مع الحكومة ابرز الملاحظات التي بنيت على تقرير ديوان المحاسبة حول الاداء المالي للدولة، وستطلب اللجنة من الحكومة الالتزام بعدة توصيات، وإبداء الراي بالمبالغ التي سجلت عليها مخالفات.

المركزي الأردني يلغي جميع القيود على حركة العملات الأجنبية

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر البنك المركزي الاردني امس الغاء جميع القيود على حركة العملات الاجنبية في الاردن، وذلك تماشيا مع توجهات السياسة النقدية الرامية الى التحرير الكامل للتعامل بالعملات الاجنبية، واستقطاب الاستثمارات الاجنبية، وتطوير سوق راس المال، واضفاء المزيد من الانفتاح نحو الاسواق العالمية.

وبموجب تعليمات المركزي التي شملها القرار يتم السماح بادخال واخراج اوراق النقد الاردنية والاجنبية والذهب من والى الاردن والسماح باجراء المدفوعات المنظورة وغير المنظورة بما في ذلك المدفوعات الراسمالية دون اي قيود.

وسمحت التعليمات الجديدة لاي شخص مقيم في الاردن ان يحتفظ لدى البنوك بحسابات مقيم بالعملات الاجنبية دون اي سقوف، وكذلك حرية السحب والتحويل من هذه الحسابات دون اي قيود اسوة بحسابات غير المقيمين.

كما اجازت هذه التعليمات للبنوك تحويل اثمان البضائع المستوردة للمناطق او المارة عبر الترانزيت، ومنح تسهيلات ائتمانية لعملائها لتحويل هذه البضائع، وباصدار التعليمات الجديدة اصبحت حركة راس المال تتمتع بحرية كاملة (ادخالا واخراجا) شانها في ذلك شان المدفوعات الجارية المنظورة وغير المنظورة.

ويطبق البنك المركزي الاردني منذ عدة سنوات سياسة نقدية متشددة، لكنها ليبرالية الطابع بصورة تدريجية ترمي الى تعظيم الاحتياطي الاجنبي، وفي نفس الوقت تحرير اسواق راس المال والتعامل بالعملات الاجنبية لزيادة تنافسية الاقتصاد الاردني من خلال تسهيل اندماجه مع الاقتصاد العالمي.



تلفزيون الحائط في أكتوبر المقبل

جهاز تلفزيون حائط بشاشة بمقاس 42 بوصة الذي كشفت عنه امس في طوكيو شركة «ماتشيتا - اليابانية. ويبلغ سعره نحو 1.5 مليون ين او نحو 13 الف دولار وسيطرح في اسواق اليابان في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل (رويتر)

صادرات السعودية الصناعية تضاعفت 13 مرة خلال عشر سنوات

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم عبد الله يماني ان الانجازات الصناعية الكبيرة التي تحققت في السعودية خلال السنوات الماضية جاءت نتيجة دعم قطاع الصناعة الوطنية من قبل الحكومة، مشيرا الى ان المسؤولية كبيرة للمحافظة على تلك الانجازات وتطويرها من خلال القنوات التي تدعم هذه الانجازات وتساعدها على الاستمرارية والنماء.

وقال الدكتور يماني في مقدمته للاصدار الثالث لدليل الصادرات ان موضوع تنمية الصادرات الصناعية كاحد الخيارات الاستراتيجية للدولة لما يمثله من اهمية بالغة في تنويع مصادر الدخل. كما انه احد اهم القنوات الرئيسية لفتح افاق تسويقية جديدة امام المصانع للانطلاق نحو العالمية وتحقيق الاستخدام الامثل للطاقات للمصانع الوطنية حتى يتحقق لها التشغيل الاقتصادي الذي يمكنها من المنافسة محليا ودوليا. واشار الى ان الصادرات الصناعية حققت نموا سريعا خلال السنوات العشر، حيث ارتفعت قيمة تلك الصادرات من 1.2 بليون ريال عام 1984 لتصل الى 15.4 بليون ريال عام 1994 اي ان قيمة الصادرات قد تضاعفت حوالي ثلاث عشرة مرة خلال تلك الفترة، وهذه تمثل حوالي 22.7% من اجمالي قيمة مبيعات الصناعات التحويلية. واكد الدكتور يماني ان مركز الصادرات السعودية بالتعاون مع وزارة الصناعة والكهرباء وجميع الجهات المختصة بالصادرات دورا مهما وبارزا في النهوض بالصادرات الصناعية وزيادتها وايجاد المنافذ البيعية الجديدة لها في الاسواق الخارجية، وساعد الكثير من المصانع الوطنية الراغبة في التصدير للانطلاق والمنافسة في الاسواق العالمية من خلال ما قدمه من معلومات مهمة ومقترحات جيدة مبينا ان الاصدار الثالث من دليل الصادرات السعودية يمثل احدى الخدمات التي يقدمها مركز تنمية الصادرات السعودية للمصدرين وللمصانع الوطنية بكل قطاعاتها لما يحتوي عليه من معلومات مفيدة ومهمة عن الصادرات بشكل عام.

1.5 مليار درهم تجارة أبوظبي الخارجية الشهر الماضي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال تقرير لدائرة الجمارك بابوظبي امس ان القيمة الاجمالية للتجارة الخارجية لامارة ابوظبي بلغت في شهر مايو (أيار) الماضي 1.5 مليار درهم منها 1.3 مليار درهم على شكل واردات و177.5 مليون درهم قيمة بضائع معاد تصديرها و30.4 مليون درهم على شكل صادرات.

واحتلت السعودية المرتبة الاولى بالنسبة لواردات الامارة في مايو الماضي بواقع 246.5 مليون درهم تليها اليابان 171 مليونا وامبركا 161.4 مليون درهم والمانيا 127.7 مليون درهم وايطاليا 123.6 مليون درهم وبريطانيا 216.9 مليون درهم وفرنسا 62.6 مليون درهم وهولندا 36.4 مليون درهم وقطر 34.2 مليون درهم والمكسيك 27.4 مليون درهم ودول اخرى 241.5 مليون درهم.

واحتلت تنزانيا المرتبة الاولى بالنسبة لاعادة التصدير بواقع 89.9 مليون درهم تليها السعودية 15.4 مليون درهم وسويسرا 12.1 مليون درهم وامبركا 10.6 مليون درهم وقطر 7.9 مليون درهم والهند 5.1 مليون درهم والكويت 4.4 مليون درهم ومصر 3.2 مليون درهم وتونس 2.7 مليون درهم وباكستان 2.6 مليون درهم ودول اخرى 23.5 مليون درهم.

واحتلت سلطنة عمان المرتبة الاولى بالنسبة لصادرات الامارات غير النفطية بواقع 8.7 مليون درهم تليها السعودية 5.7 مليون درهم وقطر 3.4 مليون درهم.

وزارة الكهرباء والمياه البحرينية تدعو لترشيد الاستهلاك

المنامة: من هناء بوحجي

تشير توقعات وزارة الكهرباء والمياه البحرينية الى ضيق الفجوة بين العرض والطلب على الكهرباء خلال الصيف القادم في ظل الدلائل التي تشير الى ان الصيف سيكون حارقا خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) المقبلين، اذ تعدت الحرارة في يونيو (حزيران) الحالي الاربعين درجة مئوية.

وقال الوكيل المساعد للانتاج والخدمات المهندس عبد المجيد العوضي لـ «الشرق الأوسط» ان الطلب المتوقع لهذا الصيف هو 1110 ميغاوات بينما يصل اجمالي الطاقة المتاحة من محطات انتاج الكهرباء الخمس الى 1240 ميغاوات. وتعادل الزيادة المتوقعة في الطلب على الكهرباء نحو 5.8 في المائة خلال اشهر الصيف.

وكانت الوزارة قد وقعت عقدا اخيرا مع شركة الومنيوم البحرين لزيادة امدادات الشبكة الحكومية من محطة الشركة بـ 60 ميغاوات ليرتفع اجمالي امدادات محطة الشركة للشبكة الحكومية من 240 الى 300 ميغاوات.

وكان اقصى مستوى للطلب خلال العام الماضي قد بلغ 1050 ميغاوات. ودعت الوزارة الى الترشيد في استخدام الكهرباء خلال اشهر الصيف خاصة في فترات الذروة الواقعة ما بين الساعة الثانية والرابعة ظهرا والعاشرة وحتى الثانية عشرة مساء. ودعت ايضا الى تجنب استخدام بعض الاجهزة المنزلية التي تلقي عبئا اضافيا على الطلب كالمكواة وافران المايكرويف.

وقال العوضي ان الوزارة اتخذت اجراءات للتعامل مع الوضع القائم في ما يتعلق بانتاج الكهرباء والمياه على حد سواء للتعامل مع الوضع المقبل. كما تمت صيانة واصلاح الاعطال الموجودة في جميع المحطات لاستيعاب الزيادة التي تولدها اشهر الصيف الحارة وذلك بعد اجراء مسح شامل على المواقع المحتاجة لذلك. وقد تم الانهاء من كافة اعمال الصيانة في نهاية مايو (ايار) الماضي.

كذلك شكلت الوزارة فريقا للطوارئ لاصلاح اية اعطال مفاجئة خلال ساعات الذروة. ويذكر ان البحرين التي انشات محطتها الاولى لانتاج الكهرباء في عقد التسعينات، بدات مراحل التنفيذ الاولى في محطة الحد لانتاج الكهرباء والماء بطاقة 250 ميغاوات للمرحلة الاولى. ويتوقع ان تضاف هذه الطاقة الجديدة للشبكة الحكومية خلال عامين، كما تنفذ المرحلتان الثانية والثالثة اللتان تضاف في كل مرحلة منهما طاقة مشابهة على مدى الاعوام الاربعة التالية.

«فاما» السعودية توقع ثاني عقد لتنفيذ مشروع سياحي مع مجموعة «الخضري» بتكلفة 179 مليون ريال

الخبر: من وليد بوعلي

وقعت مجموعة فاما القابضة «التي مقرها الرياض» ثاني عقد في مشروعها الجديد بمنتجع شاطئ الغروب بالمنطقة الشرقية مع شركة ابناء عبد الله الخضري بقيمة اجمالية تبلغ 179 مليون ريال، وذلك في احتفال اقامته مساء السبت بمقر المشروع. ووقع العقد الامير فيصل بن فهد بن عبد الله رئيس مجلس ادارة فاما القابضة وجميل عبد الله الخضري المدير العام في مجموعة الخضري.

ويشتمل العقد الذي يتم تنفيذه في 91 اسبوعا على انشاء 178 شاليها مختلفة الاحجام والبحيرات الداخلية والبنية التحتية، ويعد هذا العقد هو الرئيسي واكبر العقود الخاصة بالمشروع.

وقال الامير فيصل بعد توقيع العقد ان المشروع ياتي تماشيا مع الدعم المتواصل من قبل الحكومة السعودية للمشروعات التي تنفذ داخل السعودية لتوفير كافة المتطلبات التي تساهم في تطوير السياحة الداخلية.

واكد على ان المجموعة ستستثمر 405 ملايين ريال في إنشاء 251 شاليها وفيلا على مساحة تقارب الـ400 الف متر مربع بمنتجع شاطئ الغروب بالمنطقة الشرقية والذي يعد اول مشروع سياحي بالمنطقة، حيث انشئ قبل 25 عاما على ساحل الخليج العربي، وقد ساهم بشكل كبير في تنشيط السياحة الداخلية وزيادة الاستثمارات بالمنطقة، وقد قرر مجلس ادارة مجموعة فاما «مالكة المشروع» تحديثه وتطوير مرافقه عن طريق ازالة الشاليهات القديمة وكافة المنشات الموجودة به.

واضافة لاحتواء المشروع على 251 شاليها وفيلا يطل بعضها على البحر والبعض الاخر على البحيرات الصناعية الداخلية مكونة من دورين، يحتوي كذلك على مرسى لليخوت يتسع لـ 112 قاربا، مركزا لبيع قوارب التزلج المائي وتاجيرها، ومركزا لتخزين معدات الرياضات المائية، وملاعب كرة قدم، وتنس، واسكواش، وجولف للكبار والصغار. اضافة الى مركز ترفيهي للرجال وناد ثقافي للنساء يحتوي على برك سباحة، وصالة تمارين رياضية، ورفع الاثقال، والساونا، والجاكوزي وغيرها. كما يحتوي المشروع على متنزه عائلي يعد الاكبر من نوعه في المشروعات السياحية بالمنطقة ويقع على مساحة تبلغ 30 الف متر مربع، ومطاعم متعددة، مع العاب مائية متنوعة.

وتقوم استراتيجية التسويق لمستاجري الشاطئ على تحقيق رضى وقبول المستاجر، حيث يعتبر حامل العضوية بالشاطئ جزءا مهما من الاسرة الكبيرة لمجتمع شاطئ الغروب الذي يحقق عناصر متكاملة من حيث السياحة والاقامة والترفيه على اعلى المستويات.

وكانت المجموعة قد اختارت شركة تيرنر الاميركية كاستشاري لادارة اعمال الانشاءات وشركة آرثر آند اندرسن التي قامت بدراسة الجدوى الاقتصادية ووضع تنظيم ادارة وتشغيل المشروع، وشركة ديمس آند مور الاميركية لدراسة هندسة المنشات البحرية، ومكتب زهير فايز المهندس المصمم للمشروع، وهوارد فيلد المصمم الرئيسي للمشروع، وقد قامت المجموعة بعمليات تحسين الموقع.

ويتم تنفيذ المشروع على ثلاث مراحل تقوم بها ست شركات كبرى متخصصة، فبالاضافة الى العقد الذي نفذته مجموعة التركي والخاص بانشاء عدد من الفلل الخاصة ومنطقة المرسى وانزال القوارب ومركز الطوارئ والاسعاف، هناك منطقة الاسواق والالعاب الالكترونية، والمطعم ونادي اليخوت، وكورنيش المنتجع وبلغت تكلفته 40.5 مليون ريال، ستبدأ مجموعة شركة الخضري في تنفيذ المرحلة الثانية تنفيذ المرحلة الثانية الخاصة بالشاليهات والبحيرات والخدمات الرئيسية، اما المرحلة الثالثة فتختص بانشاء الشاليهات الصغيرة ومنطقة الالعاب الرياضية والمائية والالعاب. ويتوقع ان يتم الانتهاء من تنفيذ المشروع كاملا في آواخر 1998 وسيكون متاحا للاستئجار، اضافة للاشتراكات بالاندية التابعة له.

ويمثل المشروع واجهة سياحية متميزة بالمنطقة، كما يتوقع ان يلاقي طلبا كبيرا نظرا لموقعه المتميز بالقرب من مدينة الخبر «8 كيلومترات» ودولة البحرين «25 كيلو مترا»، اضافة الى كونه يلبي احتياجات العائلات في الترفيه والاستمتاع، خاصة انه يقع في موقع يعد من اجمل واروع المواقع البحرية. كما ان المنطقة الشرقية تتميز بكونها احد اهم مراكز الجذب السياحي بالسعودية.

وقال الامير فيصل ان المجموعة تدرس حاليا الاستثمار في عدد من المشروعات السياحية داخل المنطقة الشرقية وخارجها، وقدم شرحا موجزا عن المشروع امام مجسم خاص به.

وكشف الامير فيصل عن مفاوضات تجريها المجموعة مع شركات عالمية لانشاء فندق من فئة خمس نجوم، ينتظر ان تكشف تفاصيله خلال الشهور القليلة المقبلة.

يذكر ان مجموعة فاما القابضة التي تتخذ من العاصمة السعودية الرياض مقرا رئيسيا لها تعمل في مجالات متعددة كالاستثمار السياحي، والصناعات الثقيلة والخفيفة، والتطوير العقاري، والسياحة والسفر وغيرها من المجالات.

مصر والسودان وسورية أكبر الدول المستقبلة

2.1 مليار دولار حجم الاستثمارات الخاصة بين البلدان العربية العام الماضي

جدة: من خالد باققيه

بلغ حجم الاستثمارات العربية الخاصة المباشرة في مختلف الدول العربية 2.1 مليار دولار في عام 1996، بزيادة نسبتها نحو 38.5% عن العام الذي سبقه، وذلك طبقا لارقام صادرة عن مؤسسة ضمان الاستثمار.

واوضحت المؤسسة في تقرير اصدرته مؤخرا انه قد تم رصد هذه البيانات من واقع الاحصائيات الرسمية المتعلقة بالمشاريع المرخص باقامتها. واشار التقرير الى ان المؤسسة بدأت باعادة بناء سلسلة زمنية لتدفقات الاستثمار العربية البينية تشمل الفترة من 1991 الى 1995 استنادا الى بيانات حديثة.

واوضح التقرير ان اجمالي الاستثمارات العربية البينية المرخصة في عام 1995 بحوالي 1430 مليون دولار. واحتلت مصر المرتبة الاولى بنصيب بلغت نسبته نحو 33.7% من الاجمالي جاء بعدها السودان بنصيب نسبته 26.3.

ويعزى هذا الترتيب المتقدم للسودان اساسا لتسجيل مشروع للنقل بلغت استثماراته ملياري ريال سعودي (او مايعادل حوالي 538 مليون دولار). وجاءت سورية في المرتبة الثالثة بنصيب بلغ 14.4%، ثم لبنان بنصيب بلغ 11.9% واليمن بنصيب 2.9%.

وفي ما يتعلق بجنسيات المستثمرين، ذكر التقرير ان الاستثمارات العائدة لمستثمرين من الجنسية السعودية جاءت في المرتبة الاولى بنسبة 50% من اجمالي الاستثمارات العربية الخاصة المسجلة في الدول العربية. وجاءت الاستثمارات العائدة لمستثمري دولة الامارات العربية المتحدة في المرتبة الثانية بنسبة 11.3% ثم الاستثمارات الكويتية بنسبة 10.1% فالاستثمارات الليبية بنسبة 4.9%.

واحتوى التقرير على تفصيل لحجم الاستثمارات العربية في كل دولة على حدة. وقد جاءت السعودية مثلا على رأس قائمة الاقطار المصدرة لرأس المال الى مصر بحصة بلغت حوالي 32% من اجمالي الاستثمارات العربية المرخصة. وجاءت الكويت في المرتبة الثانية بنصيب بلغ 19% ثم ليبيا بنصيب قدره حوالي 9% فالامارات العربية المتحدة بنحو 7% . وبلغ نصيب هذه الدول العربية من جملة الاستثمارات العربية المرخصة في مصر للفترة تحت الدراسة 67%، ويوزع الباقي بين الدول العربية. اما بالنسبة للاستثمارات العربية المرخصة في السعودية فقد جاء الاردن في المرتبة الاولى بنصيب بلغ 49.6% ثم لبنان بنصيب بلغ 11.6% فالبحرين بنصيب 10.7% وسورية بنصيب 8.6%.

وفي سورية جاءت الامارات على رأس قائمة المستثمرين العرب بحصة 42% والسعودية في المرتبة الثانية بنصيب بلغ 22.6% ثم الكويت بنصيب قدره 15.5% في حين كان نصيب الاردن 6.6% ولبنان 4.7%.

وجاء العراق على رأس قائمة اهم الاقطار المصدرة لرأس المال الى الاردن بنصيب بلغ 41.6% ثم السعودية بنصيب 20.9% فسورية بنصيب 19.2 ومصر بنصيب 9.2% وفلسطين بنصيب 5.8%. وفي المغرب جاءت البحرين في المرتبة الاولى بنصيب بلغ 37.2 بينما جاءت السعودية في المرتبة الثانية بنصيب بلغ 29.8% ثم الامارات بنصيب بلغ 23.99% ثم الجزائر بنصيب 17.8 والكويت بنصيب 7.8% وفي اليمن احتلت قطر المرتبة الاولى بنصيب 62.9% جاءت بعدها السعودية بنصيب بلغ 22.2% ثم الامارات بنصيب 4.4%.

وفي ما يتعلق بالتوزيع القطاعي للاستثمارات العربية المسجلة في كافة الدول العربية خلال العام 1996 فقد حصل قطاع الخدمات على 63.7 من الاجمالي وحصل قطاع الصناعة على 32.6% وكان نصيب قطاع الزراعة 3.7%.

من جهة اخرى تقوم المؤسسة العربية لضمان الاستثمار باعداد نموذجين لعقدين جديدين يتعلقان بضمان عمليات الايجار المالي تمهيدا لوضعهما موضع التطبيق قريبا، وذلك عقب البدء بتطبيق عقد ضمان الاعتمادات المستندية في مطلع العام الحالي.

ويتم بموجب العقد الاول توفير الضمان لعمليات التاجير المالي ضد المخاطر التجارية وغير التجارية اذا كانت المعدات موضوع العقد ذات منشأ عربي اما بموجب العقد الثاني فيتم توفير الضمان ضد المخاطر غير التجارية فقط اذا كانت المعدات ذات منشأ غير عربي.

ويأتي استحداث عقود جديدة في سياق دأب المؤسسة على تطوير نظامي ضمان الاستثمار وضمان ائتمان الصادرات بما يتلاءم مع التنوع الحاصل في مختلف الانشطة الاستثمارية والتجارية وبما يكفل الاستجابة لمختلف احتياجات رجل الاعمال والمستثمر.

أرباح «تمليك» السعودية تقفز 25% العام الماضي

جدة: «الشرق الأوسط»

انتقلت شركة «تمليك» السعودية العاملة في اسواق تمليك العقار بالتقسيط الى مقرها الجديد «برج تمليك».

وقال حسان بياني مدير عام الشركة «ان المبنى الجديد ذي الاحد عشر طابقا الذي ستتخذ شركة تمليك الطابق الحادي عشر منه مقراً لها استكمل بعد 24 شهرا من التخطيط والتصميم والتشييد» مضيفا انه روعي في التصميم ان يتضمن كل طابق مواصفات متطورة لخفض التكلفة وتوفير الطاقة. وزود باحدث تقنية الالياف البصرية مما يتيح مرونة التمديد والتوصيل المتكامل لانظمة اتصالات المكاتب.

وشهدت تمليك نموا ملحوظا في العام الماضي اذ ارتفعت اصولها بنحو 22.5 في المائة الى 167 مليون ريال من 136 مليون ريال في العام السابق. ومقارنة بعام 1995 حققت الشركة زيادة في الارباح تبلغ 25 في المائة في عام 1996.

بنك إسرائيل يخفض توقعات النمو الاقتصادي إلى 3% هذا العام

القدس ـ رويتر: قالت ادارة البحوث في بنك اسرائيل المركزي ان البنك عدل بالنقصان تنبوءه لنمو اجمالي الناتج المحلي الى ما بين 2.5 في المائة و3 في المائة عام 1997، بالمقارنة مع التقدير الاولي عند 4 في المائة.

وقال ليو ليدرمان من بنك اسرائيل انه ليس متوقعا حدوث تراجع حاد للنمو الاقتصادي. واضاف قوله «لم نلمس اي مؤشرات تنبئ بتباطؤ شديد او كساد جديد». واضاف «السمات الرئيسية للتباطؤ هي هبوط الاستثمارات والموجودات الثابتة ونزول معدل نمو الاستهلاك. ونتيجة لذلك فان نصيب الفرد من الاستهلاك الخاص قد ينخفض ايضا هذا العام، وقد نشهد للمرة الاولى منذ وقت طويل زيادة المدخرات الفردية هذا العام».

وقال بنك اسرائيل ايضا انه حدثت زيادة كبيرة في الصادرات ولا سيما في قطاع التكنولوجيا المتطورة بينما تناقصت صادرات صناعات تقليدية مثل المنسوجات. وذكر ان تشديد السياسة النقدية يؤتي ثماره اذ ان عجز ميزان المعاملات الجارية من ميزان المدفوعات من المتوقع ان يهبط الى ما بين 3 مليارات دولار و 3.5 مليار من 5 مليارات دولار العام الماضي.

وذكر ان احد الاسباب الرئيسية للتباطؤ الحالي هو انخفاض معدل الهجرة، مشيرا الى ان عملية استيعاب المهاجرين من الاتحاد السوفياتي سابقا تراجعت ايضا وقال ليدرمان ان الاقتصاد يمر بتعديلات هيكلية مع تحول الصناعات الى مجالات التقنية المتقدمة. واضاف ان الشكوك المرتبطة بالعملية السياسية والسياسة الاقتصادية اضرت ايضا بالنمو الاقتصادي.

ويتوقع بنك اسرائيل ان يرتفع معدل البطالة الى ما بين 7.5 في المائة و 8 في المائة هذا العام من 6.7 في المائة العام الماضي.

وقال ليدرمان «تقديرنا ان عام 1997 سيكون عام تعديلات وتحول الى مسار نمو متواصل ولذا فان هناك امكانية ان نصل عام 1998 الى مستوى نمو اعلى بين 3 و 4 في المائة».

وقال «هناك ايضا احتمال قوي ان نشهد قريبا تحسنا في ربحية قطاع الاعمال ولا سيما بسبب هبوط اسعار الفائدة الطويلة الاجل وزيادة البطالة التي ستحد من مطالب زيادة الاجور».

واعلن ليدرمان ان التقديرات الاولية تتوقع انحرافا قدره ما بين مليار شيقل و 1.5 مليار شيقل عن المستهدف لعجز الميزانية هذا العام لان التباطؤ اضر بعائدات الدولة وقال ان البنك المركزي سيوصي في مباحثات مع الخزانة في الايام القليلة المقبلة بالاستمرار في خفض المستهدف لعجز الميزانية وايضا بتقليل الانفاق العام.

اتحاد نقابات موظفي الحكومة الكويتية يطالبون بتعديل أوضاعهم

الكويت: من قانية الزعبي

طالب اتحاد نقابات موظفي الحكومة بتعديل اوضاع العاملين بالقطاع الحكومي من حيث تعديل رواتبهم، وزيادة نسبة العلاوات، وربط البدلات وفق سلم البدلات المعمول به حاليا وتعديل وضع صندوق الزمالة الخاص بنقابة التربية.

وقال ناصر الزمانان رئيس نقابة العاملين بالبلدية والادارة العامة للاطفاء لـ «الشرق الأوسط» ان اتحاد النقابات الذي يضم 9 نقابات تمثل 200 الف موظف حكومي تقريباً قد تقدموا امس بمذكرة الى رئيس مجلس الامة احمد السعدون شرحوا فيها مطالبهم المشروعة، والتي تندرج ضمن حقوق لم يحصلوا عليها بسبب عدم تطبيق قانون الوظائف العام المعمول به حاليا منذ 18 سنة، واستمرار تطبيق القانون الملغى منذ عام 1979.

وقال الزمانان ان رئيس مجلس الامة قد اجتمع بممثلي الاتحاد والنقابات واستمع لشرحهم، ووعد بتبني المجلس لهذه المطالب.

وحول مدى تعارض مطالب اتحاد نقابات موظفي الحكومة مع توجه الدولة لتقليص المصروفات، اجاب النائب مسلم البراك لـ «الشرق الأوسط» بقوله «ان مطالبهم لا تتعارض مع هذا التوجه، فهم يطالبون بتصحيح وضع خاطئ نجم عن تطبيق قانون الغي منذ 18 عاماً». وقد نصت احدى مواد الغائه بان يسري العمل بالنسبة للبدلات لمدة عام واحد تبعاً للقانون الملغى، ثم يتم تغيير الوضع حسب القانون الجديد. الا ان استمرار تطبيق القانون القديم مدة 18 سنة حرم هؤلاء الموظفين من حقوقهم، وسجل مخالفة صريحة لهذه المادة ولهذا فان مطالبهم لا تمثل مطالبة بزيادة بدلات بقدر ما هي تصحيح لوضع خاطئ.

موجز

مستثمرون أردنيون وخليجيون يؤسسون شركة طبية رأسمالها 70.5 مليون دولار

● تستعد مجموعة استثمارية اردنية ـ سعودية خليجية لتأسيس شركة للمجموعة العربية الدولية للاستثمارات الطبية رأسمالها 70.5 مليون دولار لانشاء وتجهيز وادارة المستشفيات، واقامة مشاريع طبية علاجية سياحية، بعد ان تم تسجيل الشركة لدى وزارة الصناعة الاردنية كشركة مساهمة عامة تحت التأسيس.

«الأسكوا» تبدأ ورشة عمل في الأردن حول السكان والتنمية

● بدأت في عمان ورشة العمل الثالثة للتدريب في مجالات السياسات السكانية والتنمية المستدامة والغذاء والبنية التحتية نظمتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا).

رئيس قسم السكان في الاسكوا يوسف جميل قال ان هذه الورشة هي الثالثة من خمس ورش عمل تنوي الاسكوا تنفيذها خلال الفترة (96 ـ 1998) في اطار المشروع الاقليمي الطموح الذي تنفذه بتمويل من صندوق الامم المتحدة للسكان تحت عنوان «السياسات السكانية في دول الاسكوا وشمال افريقيا».

DIARY أجندة الأعمال

طرح منتجات متطورة في معرض التقنية البنكية 97 في الرياض

● شاركت 32 مؤسسة مصرفية ومالية سعودية واجنبية في «المعرض الاول للتقنية البنكية 97» الذي افتتحه حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) الرياض وشمل منتجات وخدمات التقنية البنكية والانظمة.

وشاركت شركة «سيمنز نكسدورف» الالمانية بعرض منتجات تقنية بنكية ومعلوماتية متطورة من بينها جهاز الصراف الآلي «ايه تي ام».

كما استحوذ نظام «اي ال بي ايه» من نفس الشركة على اهتمام المسؤولين في البنوك السعودية ويمكن النظام عملاء البنك من التعامل مع حساباتهم الكترونيا من خلال شبكة «انترنت» مباشرة.

وقدمت «سيمنز» حلولا متكاملة تشمل اجهزة التسويق واعطاء المعلومات ذاتية التشغيل تعمل باللمس باستخدام برامج الوسائط المتعددة.

وعرضت الشركة ايضا مجموعة من اجهزة الكومبيوتر الشخصية بميزات متطورة واجهزة كومبيوتر محمول.



جناح «سيمنز» الالمانية في معرض الرياض (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

«الشريف» السعودية تبدأ تسويق العصا الفسفورية الأميركية

● اعلنت شركة «اعمال الشريف» عن تسويق العصا الفسفورية التي تعتبر احدث انتاج اميركي لعدد من الاستخدامات المتنوعة وبمستوى من الكفاءة والقدرة العالية لتأدية عدد من المهام المتنوعة في وقت واحد. وقالت الاحصائيات التجارية الاميركية ان نحو 242 مليون عصا فسفورية من هذا النوع تباع سنويا في الولايات المتحدة واوروبا الغربية. ويتوقع لها نفس الانتشار في اسواق الخليج والشرق الاوسط وافريقيا. واصبحت العصا الفسفورية ذات الاستخدامات المتعددة جزءا من استخدامات رجال الامن والشرطة والحراسة وفرق الكشافة ورجال الاطفاء وحرس الحدود وغيرهم. وقدمت العصا الفسفورية شركة «بايروتكنيكس» ضمن افكار جديدة اخرى مما اكسبها سمعة عالمية على جودة منتجاتها. وتعتبر «الشريف» الوكيل الحصري المعتمد في منطقة اسيا والشرق الاوسط لتسويق منتجات «بايروتكنيكس سيبشالتيز» تحت الاسم التجاري «فيوزير» اذ يتم التسويق تحت اشراف فريق تم تدريبه في الولايات المتحدة. وتتوفر العصا الفسفورية بطولين يتراوحان بين 50 و100 سم. ويرى ضوؤهما على بعد 3 كيلومترات ومن ارتفاع 35 كيلومترا فوق سطح البحر وتتراوح مدة الاضاءة بين 30 دقيقة و4 ساعات. وتتوفر العصا بعدة انواع منها العادي والمتقدم والبحري.

«بيت الرياض» تطلق حملة تسويق صيفية

● اطلقت مؤسسة «بيت الرياض» السعودية حملة تسويقية تحت شعار «نحو مزيد من العلاقات المتميزة مع العملاء» يرافقها تقديم هدايا على المشتريات مع حسومات خاصة بفئاتها الموضحة في جميع معارض مؤسسة «بيت الرياض» عبر السعودية. وتشمل الهدايا منتجات معروضة من المؤسسة.

وتتزامن الحملة مع طرح احدث تقنيات الاتصالات عبر جهاز الهاتف الجوال «سبارك» الذي يتوقع ان يشهر رواجا كبيرا بسبب جودة مواصفاته التي تشمل امكانية تشغيله من خلال اوامر صوتية الى جانب المفاتيح.

احتفال بدخول الموسوعة (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

مزرعة ألبان الصافي تدخل موسوعة «جينيس» للأرقام القياسية العالمية

● دخلت مزرعة «البان الصافي» السعودية موسوعة «جينيس» للارقام القياسية البريطانية العالمية كاكبر مزرعة لانتاج الالبان في العالم وهي اول مشروع زراعي سعودي يتم اختياره لموسوعة الارقام القياسية العالمية. وتأسست المزرعة في عام 1979 تحت رعاية الامير عبد الله الفيصل لضمان حصول المواطنين والوافدين خاصة الاطفال على منتجات البان طازجة يوميا. وتقع مزرعة البان الصافي على مساحة قدرها 65 كيلو مترا مربعا ويبلغ عدد الابقار فيها اكثر من 24 الف بقرة وكمية الحليب المنتجة يوميا نحو 300 الف لتر.

وموسوعة «جينيس» السنوية تشمل احدث الارقام القياسية في مجالات متنوعة من بينها الرياضة والترفيه والصناعة والخدمات والتسوق والاعلان والسينما ومعلومات كثيرة اخرى تتراوح بين اطول رجل في العالم الى اصغر حشرة تم اكتشافها في احدى مناطق العالم النائية.

ترويج

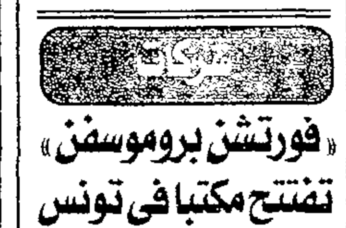
«البيان بوزل» للألبان تدشن ثاني حملة ترويج سنوية

● بدأت حملة الحليب التثقيفية والتعليمية الثانية التي تقوم بها شركات ومصانع الحليب السعودية خلال حملة اعلانية تلفزيونية مكثفة لتشجيع اطفال وشباب السعودية على شرب الحليب.

وتم تكليف وكالة «البيان بوزل» للاعلان بالعمل على تنفيذ الحملة وتنفيذ برنامج للعلاقات العامة يستهدف طلاب وطالبات مدارس السعودية لنشر الوعي حول المحتويات الغذائية للحليب واهمية المداومة على شربه.

وتكتسب حملة العام الحالي اهمية خاصة على المستوى الوطني بعد ان اثبتت الدراسات التي اجريت اخيرا لعينة من الطلاب والطالبات بالسعودية وجود نقص كبير في عنصر الكالسيوم لديهم ومعاناتهم من مشاكل صحية. وضعف الاسنان والعظام لعدم تناولهم الحليب بكميات كافية واكثارهم من تناول الحلوى والمشروبات الغازية والتي تضر بصحتهم في مرحلة النمو.

وقال عبد الله بن عبد اللطيف السيف رئيس لجنة تنسيق مصانع الالبان بالغرفة التجارية الصناعية في الرياض، ان حملة عام 1997 «تاتي مكملة لما تم تحقيقه في حملة العام الماضي وتأكيدا للدور الكبير لمصانع الحليب في زيادة الوعي الصحي لدى المواطنين».



«فورتشن بروموسفن» تفتتح مكتبا في تونس

● افتتحت شركة «فورتشن بروموسفن» للاعلان والتسويق والعلاقات العامة في الشرق الاوسط مكتبا في تونس لتقديم خدمات الاتصالات للشركات العاملة في المنطقة والعملاء المحليين المتوقعين الذين يطلبون خدمات متنوعة في مجال الاعلان والتسويق.

ويضم المكتب فريقا من متخصصي الاتصالات العامة برئاسة كريستيان أبي نادر.

وقال أكرم مكناس الرئيس التنفيذي لشركة «بروموسفن» ان افتتاح مكتب جديد في تونس «يعتبر دليلا على الاهمية التي توليها الشركة لمنطقة شمال افريقيا».

وتأسست «فورتشن بروموسفن» في عام 1968 وتشغل شبكة من 14 مكتبا في مواقع مهمة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وتقدم خدماتها على نطاق العالم.

«جاتينو» تطلق مستحضرات تفتيح البشرة

● اطلقت «جاتينو» الفرنسية المتخصصة في صناعة ادوات التجميل والزينة مجموعة تشمل 8 منتجات للعناية بالبشرة حسب نوع الجلد ومشاكله ومتطلباته. منها منتجات العناية بالبشرة الجافة والعناية بالبشرة المختلطة والعناية بالبشرة الدهنية والعناية بالبشرة الحساسة والعناية بالبشرة الفاقدة للماء. وتشمل ايضا منتجات لمقاومة علامات الشيخوخة واستعادة الحيوية.

وتوفر منتجات «جاتينو» من خلال 1350 منفذا للبيع في 40 دولة حول العالم، تشمل نحو 600 محل خاص من «جاتينو» لتقديم خدمات العناية التجميلية على ايدي اخصائيات محترفات يعملن وفقا لزيارات مجدولة.

ومن اهم منتجات جاتينو التي وصلت اسواق السعودية اخيرا مجموعة العناية لتفتيح لون البشرة، وهي مجموعة من 5 منتجات تستعمل معا بانتظام ضمن عناية يومية لتفتيح لون الجلد.

مستحضرات «جاتينو» الجديدة

اعلان

«هورايزن»: مخططات للقرن الحادي والعشرين

● بحث مجلس مجموعة «هورايزن» للاعلان في اجتماعه الدوري في اثينا خطط تنشيط اعمال المجموعة في القرن الحادي والعشرين.

وقال رفيق سعادة رئيس مجلس ادارة المجموعة «رغم اننا نلتقي في جلسات عمل استراتيجية مركزة اكثر من مرة سنويا الا ان اجتماع دراسة الخطط هذا تميز بقوة حافزة واحتوى على تقييم شامل وعميق لكافة ما نعايشه اليوم وتحديد منطلقات استراتيجيتنا للمستقبل».

وتقدم المجموعة التي تمتلك وكالات اعلانية خدمات شاملة في الاعلان والتسويق والترويج في اثينا وجدة وعمان والقاهرة والكويت.

اعضاء مجلس الادارة في اجتماع اثينا (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

مخترع تكييف الهواء «يعيد اختراعه» في السعودية

● تشهد اسواق السعودية منذ بداية الصيف الحالي منافسة حادة بين الشركات الصانعة والمستوردة لاجهزة تكييف الهواء لاستقطاب اكبر عدد من العملاء الذين يتزايد طلبهم على مكيفات الهواء مع تزايد حرارة الصيف.

وتصدرت شركة «ابراهيم الجفالي واخوانه» قائمة الشركات المنافسة من خلال تقديم مكيف الهواء «كارير» الذي تمتلك امتياز تصنيعه وتوزيعه في المملكة والذي يحمل اسم مخترعه الاميركي «ويليس كارير» الذي كان اول من اخترع جهاز تكييف هواء في عام 1901 ومنذ ذلك الحين و«كارير» تواصل اعادة اختراعه وتطويره حتى استطاعت الآن تقديم مكيف «كارير اليكترونيك» الجديد الذي يمثل احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا الحديثة في تبريد الهواء والذي تقدمه الآن لاسواق المملكة «الجفالي» بمشاركة «كارير» والشركة السعودية لصناعة المكيفات.

منتجات جديدة



مستحضرات «كانيبو»

مستحضرات «كانيبو» لمعالجة البشرة المصابة

● قامت «كانيبو» لأدوات التجميل بتطوير مستحضرات ذات اهمية خاصة لمعالجة مشكلات البشـــرة، واعطاء الجسم كامل متطلباته من الكريمات والمستحضرات المستخرجة من نباتات طبيـــعية ذات صلات قديمـــة بمتطـــلبات البشرة ومعالجة كافة مشاكلها الناجمة عن عوامل بيئية او طبيعية او مناخية.

وقد برزت مجموع منتجات «كانيبو» بخلاصة الحرير كعامل هاد في التحكم بالافرازات الدهنية للبشرة مثل زيادة اللمعان والافرازات، وانسداد المسام، وتراكم الفرازات داخل وحول المسام والطفح الجلدي وبعامل بكتيرية. ولمعالجة كل هذه الظواهر فان المجموعة من «كانيبو» تأتي خالية من الاحماض الدهنية، والجلسرين، وهما العنصران المسببان لمشاكل البشرة الدهنية على الاخص.

وقد احتوت المجموعة الجديدة من مستحضرات وبشانات على عدد من المستخلصات النباتية المعروفة مثل: نبات شاكو باكي الصيني ونبات شيري هاري، وغير ذلك من المدخلات التي تدخل في هذه المنتجات الفعالة. والمتوفرة الآن في كافة محلات ادوات ومستحضرات التجميل باسواق المملكة العربية السعودية.

تكريم

«هيونداي» الكورية تكرم العويفي

● كرمت شركة «هيونداي» الكورية الصـــانعـــة للسيـــارات ووســـائل النقل الشيـــخ احمد عبد الله العويفي، رئيس مجلس ادارة شـــركـــة أم القـــرى لنقل الحجـــاج، وذلك تقديرا لجهوده البـــارزة وتوطيـــدا للعـــلاقـــات القـــائمة بين شركتـــه والشركـــة الكورية.

وقد تسلم الشيخ العويفي درعا تذكارية من شركة «هيونداي» وذلك خلال حفل اقيم الاسبوع الماضي خصيصا لهذه المناسبة في قاعة ليلتي بمدينة جدة نظمتـــه وكالة الناغي للسيـــارات ووكيـــل الشـــركـــة الكورية. حضـــر الحفل عـــدد من المسؤولين بوزارة الحج ورجـــال الاعمال.

وكانت شركة أم القـــرى لنقل الحجاج قد تعـــاقـــدت خلال موسم حج العام الماضي مع الشـــركـــة الكورية لتوريد 300 حافلة مكيفة لنقـــل الحجـــاج، والتي من المتوقع ان تشـــكل باكورة تعاون مستقبلي بين الجانبين في سبيل انشاء اسطول ضخـــم من الحافلات المكيفـــة والفاخرة التي تســتخـدم في نقل ضيـــوف الرحمن خلال موسم الحج، انطلاقاً من توجيهـــات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتقديم اقصى درجات الراحة لضيـــوف الرحمن.

اخبار السوق

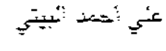
جولة تسويقية في دول مجلس التعاون الخليجي

● في اطار جولة شـــملت عدة دول قاد بـــها مؤخرا علي احمد البيتي مدير المبيعات والتسويق بفـــندق «شيـــراتون» المدينـــة، تـــم عـــرض وتســـويق برامج الحج والعمرة في عدة دول بمنطقة الخليج.

وقد حضر البيتي وفي اطار جولته هذه معرض السياحة العربية الذي اقيم في الشهر الماضي في دبي. وشارك فيه ممثلون لفنادق شيراتون في الشرق الاوسط وافريقيا واوروبا وامريكا.

وقد استعرض ممثل فنـــدق «شيراتون» المدينة العديد من التســـهيلات والخدمات المميزة الذي يقـــدمـــها الفنـــدق لزوار المســـجد النبوي الشريف في مختلف اوقات زيارتهم للمدينة المنورة، للسلام على رسول الله - صلى الله عليـــه وسلم، حيـــث وفر الفندق حافلات تنطلق منه الى الحرم النبوي ليؤدي الزوار الكرام صلواتهم هناك ومن ثم يمكنهم قضاء فترة راحة بالاستراحة التابعة للفندق والقريبة من الحرم النبوي.

وكـــان فندق «شيـــراتون» المديـــنة قد قـــدم عروضا طيـــبة وجيـــدة لموسم الصيف الذي تحظى المدينة المنورة خـــلاله باقـــبـــال شـــديد من الزوار والمعتمرين سواء من داخل المملكة او من خارجها.


علي احمد البيتي

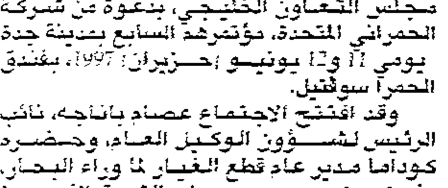
مطعم جديد لـ«ماكدونالدز» في الرياض

● في اطار توســـعـــهـــا المضطرد تقـــوم مطاعم «ماكدونالدز» ولأول مرة بافتتاح مطعمها السابع عشر بالمركز الترفيهي بمدينة (البراجون) المغطاة بالكامل.

وجـــهز المطعم على احدث الأنماط لتناسب مخـــتلف توجهات ورغبات الأطفال من كل الاعمار، ولاعطاء كل افراد العائلة وقتا مرحا.

ويتكون مطعم «ماكدونالدز» الجديد من قسم للسيدات يحتوي على 94 مقعدا، وقسم للعائلات يتسع لـ18 مقعدا، وقسم للأفراد. بالاضافة الى غرفة للمناسبات الخاصة.

دعوة من الحمراني المتحدة



● عقد مجلس مديرو قطع غيار نيسان بدول مجلس التعاون الخليجي، بدعوة من شركة الحمراني المتحدة، مؤتمرهم السابع بمدينة جدة يومي 11 و12 يونيـــو (حـــزيران) 1997، بفندق الحمرا سوفتيل.

وقد افتتح الاجتماع عصام باناجه، نائب الرئيس لشـــؤون الوكيل العام، وحضـــر كوداما مدير عام قطع الغيـــار لما وراء البحـــار، وغوكودا مـــدير مـــبيـــعات الشرق الأوســـط وافريقيا وامـــيركا اللاتينية بشركة «نيسان موتورز» اليابانية.



جهاز لفحص قوة البطارية من «آفريدي».

جهاز فحص قوة البطارية

● طرحت شركة بطاريات «افريدي» احدث ابتكاراتها في مجال تكنولوجيا البطاريات وهو جهاز فحص قوة البطارية والتي يعد الاول من نوعه في العالم.

ويمثل هذا الابتكار تطورا كبيرا في هذه الصناعة اذ سيسمح لمستخدمي البطاريات باختبارها في نفس الزمان والمكان لمعرفة قوتها وصلاحيتها.

وقالت دراسة اميركية في هذا الصدد ان 95% من المستهلكين يفضلون استخدام فاحص القوة على البطارية قبل شرائها حيث يمكن، وبكل بساطة الضغط على النقطتين الموضحتين باللون الاخضر على الجهاز الفاحص لتظهر قوة البطارية، وان كانت مشحونة تماما أم بها نقص يحتم تبديلها.

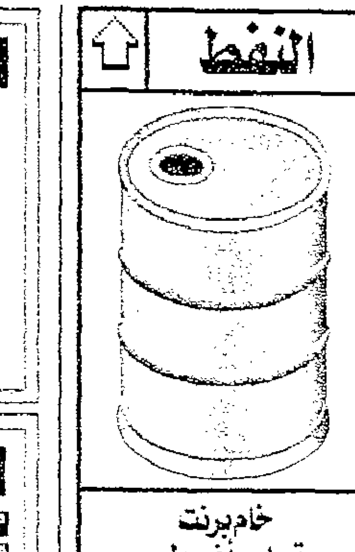
«رضا» السعودية تطرح «جاكوزي» حديثا في الأسواق

● طرحت شركة رضا في اسواق المملكة العربية السعودية «جاكوزي» (الينبوع الساخن) قابل للنقل، والذي يلاقي رواجا في الولايات المتحدة، من انتاج «واتكنز» الاميركية. ويتميز «الجاكوزي» الجديد بامكانية تركيبه ونقله من مكان الى آخر بسهولة ويسر، كما ان قلبه مصنوع من مادة الإندورول المقاومة للتلف والحرارة والاشعة فوق البنفسجية، مع غطاء خفيف عند عدم الاستعمال. والى جانب ذلك، فان الجاكوزي مجهز بنظام خاص بشركة «واتكنز» لتدليك الظهر ونظام فلترة عالي الكفاءة. ويمكن تركيب النظـــام الجديد في الحديقـــة او وضعه داخل المنزل، وهو متوفر في خمـــسة احـــجام مختلفة، بحيث يناسب جميع الاحتياجات.





النفط



خام برنت
تسليم أغسطس

امس	السابق
18.45	18.28

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن
«نيكاي» 20604.96	«داوجونز» 7652.21	«فوتسي» 4603.4

أسعار الصرف

إغلاق لندن:

65.66 — 0.5742 — 0.3449 — 159.38 — 1.6646 — 2.9021 — 0.0052 — 0.3087 — 0.3152 — 114.26 — 0.6007 — 1.7416

* مؤشر نيويورك، تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الأوسط» - أ.ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
شهور	5.6875	5.2500	5.55000	5.6250	6.7500
شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.2398	6.056	0.6404	6.1100	0.6271	0.5065	1.1794	5.6484

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.8700	12.23	0.6011	5.8600	1.9560	1697.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون سويدي
دولار	1.1270	1.38	147	1.4530	274.25	6.62

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

طلب من «باركليز» الإفصاح عن حقيقة موقفه

«ناتويست» يسعى إلى وقف الإشاعات حول عرض السيطرة عليه

لندن: «الشرق الأوسط»

طلب بنك «ناشونال ويستمنستر» البريطاني (ناتويست) من هيئة الاندماج البريطانية، المتخصصة في بحث شؤون عمليات السيطرة والاندماج بين الشركات، التدخل بهدف دفع منافسه بنك «باركليز» الى الاعلان «عن بيان صريح» حول ما اذا كان يعتزم تقديم عرض لشرائه.

ويعتقد بنك «ناتويست» ان التقارير التي ذكرت في الايام الاخيرة ان بنك «باركليز» يدرس تقديم عرض للاستيلاء عليه قد اثارت مخاوف في صفوف موظفيه. ونقلت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس عن بنك «ناتويست» قوله «ان قواعد هيئة الاندماج جاءت لحماية الناس من هذا النوع من المسائل. وقد تحدثنا الى الهيئة وطلبنا منها ان تقول: ماذا يحدث الآن؟ اذ ان ما يجري الآن يتعدى ان يكون مجرد اشاعة في السوق. نريد من الهيئة ان تدفع بنك باركليز الى الاعلان عن بيان صريح».

وكانت تقارير صحافية ذكرت في الاسبوع الماضي ان بنك «باركليز»، اكبر البنوك البريطانية، يدرس خطط تقديم عرض لشراء منافسه بنك «ناتويست». وارجعت تلك التقارير هذا التطور الى الازمة التي يواجهها بنك «ناتويست» التي نشأت في اعقاب استقالة مارتين اوين، المدير الاستثماري في البنك، والتحذيرات التي اصدرها البنك مؤخرا بشأن هبوط الارباح.

غير ان بنك «باركليز» اعلن امس الاول انه لم يتم اي اتصال معه بهذا الشأن. ونقلت الصحيفة عن متحدث باسمه قوله «لم تتصل بنا هيئة الاندماج». وكرر «باركليز» تعليقاته التي افصح عنها في الاسبوع الماضي والتي ذكرت ان التقارير التي تحدثت عن امكانية محاولته السيطرة على بنك «ناتويست» هي في الواقع «محض اشاعات وتوقعات». وقال البنك «شأننا شأن جميع الشركات الاخرى، فاننا نراقب بالطبع التطورات الحاصلة في القطاع الذي نعمل فيه».

ورجحت التقارير انه في حالة المضي في تقديم عرض الشراء فان بنك «باركليز»، بقيادة اندرو باكستون، رئيس مجلس الادارة، ومارتين تايلور، المدير التنفيذي، سيعمد اما الى التوصل لاتفاق بشأن الاندماج او الى تقديم عرض «عدائي» يهدف السيطرة على عمليات «ناتويست». وذكر انه من شأن اندماج «باركليز» و«ناتويست» ان يؤدي الى قيام مجموعة مصرفية عملاقة تعادل في حجمها مجموعة «لويدز تي اس بي». ومن ناحية قيمة الاسهم لن يضاهي المجموعة الجديدة سوى مجموعة «هونغ كونغ اند شنغهاي المصرفية» (HSBC).

وسيترتب على الاندماج توفير هائل في التكاليف ينجم عن غلق ما لا يقل عن الف فرع مصرفي، الامر الذي قد يؤدي الى احداث هزة سياسية.

غير ان محللين مصرفيين يستبعدون ان تحصل عملية الاندماج بين البنكين العملاقين على المصادقة الرسمية وذلك لاسباب تتعلق بالمنافسة. اذ يتمتع البنكان بحصة كبيرة من السوق المصرفية الموجهة للاعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم. وهناك مخاوف من ان المنافسة المصرفية باتت غير كافية بالنسبة للزبائن من صغار الاعمال.

ولدى بنك «باركليز» نحو 8 ملايين زبون والفي فرع في حين يبلغ عدد موظفيه 85 الف موظف واجمالي اصوله 186 مليار جنيه استرليني (300 مليار دولار). وحقق البنك في العام الماضي ارباحا قيمتها 3.23 مليار استرليني. وفي يوم الجمعة الماضي بلغت القيمة الرأسمالية للبنك 17.7 مليار استرليني.

اما بنك «ناتويست»، فلديه 7.5 مليون زبون و71 الف موظف و1925 فرعا ويبلغ اجمالي اصوله 185 مليار جنيه استرليني. وحقق البنك في العام الماضي ارباحا قيمتها قبل استقطاعات الضرائب 1.22 مليار استرليني. وتقدر قيمة رأسماله بنحو 12.3 مليار استرليني.

وكانت تقارير حول احتمالات تقديم بنك «باركليز» عرضا للسيطرة على «ناتويست» قد اعقبت الكشف عن ان البنك الاخير قد اتصل بجمعية «ابي ناشونال» للاقراض العقاري بهدف بحث امكانية الاندماج. وقد وصف بنك «ناتويست» التقارير التي ذكرت ان واحدا على الاقل من كبار مساهميه يسعى لدمج البنك مع جمعية «برودانشيال كورب» بانها «محض هراء».

ومن المتوقع ان يلتقي اللورد الكساندر، رئيس مجلس ادارة «ناتويست»، مع عدد من كبار المساهمين على مدى الاسابيع المقبلة بهدف توضيح استراتيجية البنك في اعقاب استقالة مارتين اوين من رئاسة «ناتويست ماركيتس»، الذراع الاستثماري للبنك.

وينتظر بنك «ناتويست»، ما اذا سيعمد مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة (SFO) البريطاني الى التحقيق بخسارة قدرها 77 مليون جنيه استرليني نجمت عن تسعير خاطئ للعقود في مؤسسة «ناتويست ماركيتس». وكان البنك قد اعلن في الاسبوع الماضي عن استقالة ستة مديرين بسبب فشلهم في منع تلك الخسارة.

«اياتا» تنتقد خططا اميركية لزيادة الضرائب على المسافرين

جنيف - رويتر: حذرت الرابطة الدولية للنقل الجوي (اياتا) امس من ان الاعباء الضريبية على المسافرين جوا الى الولايات المتحدة ومنها سيرتفع بشدة اذا تم تطبيق مقترحات للكونجرس الاميركي بزيادة الرسوم بالمطارات.

وقال الاتحاد الدولي ان اقتراحا مطروحا على الكونجرس سيؤدي الى زيادة رسم مغادرة الولايات المتحدة الى 15.50 دولار للراكب من 6 دولارات الان ويستحدث كذلك رسم وصول من الخارج قدره 15.5 دولار.

ودعا اقتراح ثان وافقت عليه لجنة الشؤون المالية بمجلس الشيوخ الى تحديد الضريبتين بواقع 8 دولارات للراكب لكنه يسعى الى فرض ضريبة جديدة بنسبة 10 في المائة على قيمة الجزء المحلي داخل الاجواء الاميركية من الرحلات الدولية.

وقالت الرابطة انها قدرت ان العبء الضريبي على المسافرين الدوليين من الولايات المتحدة واليها سيزيد بما يتراوح بين 10 مليارات و15 مليار دولار على مدى عشر سنوات اذا طبق اي من هذين الاقتراحين.

واضافت «اياتا» تعتقد ان الضرائب على المسافرين جوا مبالغ فيها بالفعل وانه يجب الا يتم تنفيذ هذين الاقتراحين».

أرقام بريطانية ومخاوف الوحدة الأوروبية ترفع الاسترليني والدولار بحدة مقابل المارك

لندن: «الشرق الأوسط»

صعد الجنيه الاسترليني امس فوق مستوى 2.90 مارك لاول مرة منذ خمس سنوات وبلغ 2.9010 مارك بعد ان عززت بيانات بريطانية - جاءت اقوى من المتوقع - الآمال برفع اسعار الفائدة. كما قفز الدولار مقابل المارك مع تجدد القلق بشأن مستقبل العملة الاوروبية الموحدة في حين تباينت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية التي شغلتها قضايا محلية. وعاود الذهب هبوطه مسجلا ادنى مستوياته في جلسات القطع منذ اكثر من اربع سنوات.

وجاء ارتفاع الاسترليني في اعقاب صدور بيانات بريطانية جاءت اقوى من المتوقع عززت الآمال برفع اسعار الفائدة. فقد زادت الائتمانات الاستهلاكية في بريطانيا 1.105 مليار جنيه استرليني في مايو (ايار) مقارنة مع التوقعات بزيادة قدها 900 جنيه استرليني. وقال بنك انجلترا المركزي ان المعروض النقدي في يونيو (حزيران) سجل زيادة شهرية بنسبة 1 في المائة وسنوية بنسبة 6.3 في المائة مقارنة مع ارتفاعه في مايو بنسبة شهرية 0.5 في المائة وسنوية قدرها 6 في المائة. وينتظر ان تتضمن الميزانية البريطانية التي تعلن غدا اجراءات لخفض الانفاق الاستهلاكي. وجرى تداول الاسترليني بسعر 2.9000 مارك وهو اعلى مستوياته منذ 59 شهرا مقابل العملة الالمانية.

وتركز الاهتمام على اسواق الصرف حيث رفعت الشكوك الجديدة حول الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية الدولار بما يقرب من فنيج ليصل الى 1.7458 مارك. فقد لجأ المستثمرون الى الدولار كملاذ آمن بعد اتساع نطاق شقاق داخل تحالف المستشار الالماني هيلموت كول في مطلع الاسبوع بعد أن اثار احد شركائه احتمال ترك الائتلاف. وثار اعضاء الاتحاد الديمقراطي المسيحي وهو حزب كول على الاتحاد الاشتراكي المسيحي وعلى رئيس وزراء بافاريا ادموند شتويبر. ويدعو شتويبر الى تأجيل الوحدة النقدية اذا كان سيتم التخلي عن بعض معايير الانضمام للوحدة.

وقال نيك شامين محلل العملة بمؤسسة ايه.ان.زد انفستمنت، «الشكوك حول الوحدة النقدية الاوروبية تعزز الدولار والاسترليني». وقال بيتر وود المتعامل ببنك بوسطن ان الحديث الدائر في المانيا بشأن الوحدة «لابد وان يدعم الدولار».

وارتفعت العملة الاميركية ايضا بعد اعلان بيانات امس أظهرت زيادة معدل البطالة في فرنسا بنسبة 1.1 في المائة في مايو (ايار). وقال متعاملون ان ارتفاع البطالة اثار مخاوف من تأخر الانضمام للوحدة النقدية او طرح عملة اوروبية ضعيفة.

وفي اسواق الاسهم تراجعت الاسهم البريطانية قليلا في معاملات اتسمت بالحذر قبل اعلان الميزانية البريطانية غدا والتي يتوقع ان تحمل انباء غير سارة للمستثمرين. وتذبذبت الاسهم في فرانكفورت وباريس صعودا وهبوطا في معاملات غير نشطة. فقد فتحت الاسهم البريطانية على ارتفاع لكن سرعان ما هبطت وسط قلق المستثمرين قبل اعلان ميزانية حكومة حزب العمال الجديدة. وتشيع بالسوق مخاوف ايضا من احتمال رفع أسعار الفائدة للحد من قوة طلب المستثمرين الحالية. وقال متعامل «تدور تكهنات كثيرة حول الميزانية. ولا اعتقد ان الصناديق الكبرى سترغب في فعل شيء خلال اليومين القادمين». وتوقع محللون ان تشهد السوق تقلبات هذا الاسبوع قبل اجتماع صناع سياسة مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي).

وحققت بورصة فرانكفورت مكاسب متواضعة عززها صعود الدولار الذي يرفع أرباح المصدرين كما عززتها زيادة أسعار الاسهم في بورصة وول ستريت يوم الجمعة الماضي. اما في باريس فقدت الاسهم مكاسب سجلتها عند الفتح وانخفض مؤشر البورصة خلال المعاملات المبكرة. وفي معاملات ضعيفة وتحت ضغط من الدولار القوي تحدد سعر الذهب على 334.05 دولار للاوقية (الاونصة) وهو ادنى سعر منذ أربع سنوات ونصف السنة. وقد واصل الذهب انخفاضه منذ هبوطه دون مستوى 340 دولارا الاسبوع الماضي للمرة الاولى منذ مايو الماضي. وقال متعاملون ان الاسعار تنخفض بفعل اقبال على الشراء في السوق الفورية بالاضافة الى مخاوف من اقبال بنوك مركزية على بيع الذهب من احتياطياتها. واضاف المتعاملون ان من أسباب انخفاض الذهب أيضا ارتفاع الدولار الاميركي واغلاق أسواق هونغ هونغ بمناسبة احتفالات عودتها الى السيادة الصينية.



ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسـط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

بيدأ الصيف في السودان في ابريل (نيسان) ويشتد في مطلع مايو (أيار) ويستمر في تصاعد حتى اغسطس (آب) من كل عام. وتتراوح درجة الحرارة ما بين 42 و47 درجة مئوية في بعض المناطق، وعندما ترتفع درجات الحرارة الى هذا المستوى الحاد الذي يجعل الطقس قانطا وموجعا، فذلك يعني ان اهل السودان في القرى والمدن يتحركون خلال ساعات النهار وتحت اشعة الشمس الحارقة وكأنهم على سطح صفيح ساخن لا يجف عرقهم ولا يكادون يستقرون على حال او في مكان بفعل اشتعال الحرارة الحارقة التي غالبا ما تكون مصحوبة بعواصف رملية تغطي احيانا كل شيء وتنفذ الى حجرات البيوت. وهذه الموجة اللافحة والساخنة لا تؤثر فقط على الذين تقتضي اعمالهم الوجود بعيدا عن الظل والمروحة والتكييف البارد او الذين يعملون في صهر الحديد او العمال في الصناعات الحديدية او المسافرين الذين ينتظرون الحافلات، وانما تمتد الموجة اللافحة الى كل حركة الحياة خاصة مع اقترانها بفترات قطع الكهرباء حيث تصبح العاصمة السودانية وهي الاكثر ازدحاما حيث بلغ عدد سكانها نحو 4.5 مليون نسمة، كل شيء فيها يعرق ويئن بما فيها السيارات والحافلات والتي تضيق بها الشوارع الواسعة.

يعيشون على سطح صفيح ساخن

السودانيون في الصيف: مواجهة صعبة مع درجات الحرارة وانقطاع الكهرباء



صيف طويل.. ونار في المنازل والشوارع (أرشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: من سعيد محمد الحسن

يتزامن الصيف ودرجاته القصوى مع قطع الكهرباء عن الاحياء السكنية فتصنع حالة مزدوجة من الحنق والضيق بالنسبة لربات البيوت، اذ تفسد الاطعمة واللحوم والالبان بسبب تعطل عمل الثلاجات وتغدو غير صالحة للأكل والاستهلاك الآدمي بعد انقطاع الكهرباء لساعات طويلة.

ولأن قطع الكهرباء أصبح مشكلة مرهقة ومزمنة فإن الكثيرين لجأوا الى المولدات الكهربائية وهي بدورها مكلفة. فزيادة عن اسعارها العالية تحتاج الى وقود البنزين او الجازولين للتشغيل والتبريد ومتابعة برامج الهوائيات ولكنها بدورها تضيف ازعاجا ومتاعب اخرى للجيران بسبب صوت المحركات. وهم غالبا ما يلتزمون الصمت حياء واكراما للجيرة.

الاستعداد المبكر

ورغم كثرة المطالبة كل عام باهمية قيام الهيئة القومية للكهرباء ووجوب الاستعداد المبكر لفصل الصيف لتخفيف غلوائه على المواطنين بتوفير التيار الكهربائي الضروري، الا انها تتأخر عن تلبية هذا الطلب بحجة شح الموارد لتوفير قطع الغيار والاحتياجات الضرورية الاخرى لانسياب الكهرباء، وعوضا عن ذلك فانها تنفذ برنامجا للقطوعات احيانا باعلان واحيانا اخرى دون اعلان تبدأ في الصباح الباكر وتعاد بعد الثالثة ظهرا أو تمد من الصباح لتقطع بعد الثالثة لتعاد في ساعة متأخرة من الليل وقد لا تعود الا في صباح اليوم التالي واحيانا يستمر التيار الكهربائي ولكن يمكن ان يحدث القطع الفجائي والناجم عن زيادة الحمولة بسبب تشغيل الاجهزة والانارة في البيوت وغالبا ما يؤدي مثل هذا القطع المفاجئ او المباغت الى تعطيل الاجهزة الكهربائية والتي اصبحت الآن بمئات الالوف من الجنيهات مما يشكل خسارة فادحة للاسرة وقد لا تستطيع تعويضها، وقالت احدى ربات البيوت «اصبحنا امام خيارين: متاعب قطع الكهرباء من جهة ومتاعب عودتها بقوة كبيرة مما يؤدي الى تعطيل الاجهزة، ولو كان الأمر سهلا وممكنا لاوقفنا اجهزة التبريد، ولكن تشغيلهما ضروري لحفظ المأكولات والماء البارد».

فواتير الكهرباء

ومع متاعب قطع الكهرباء وما ينجم عن ذلك من اضرار للماكولات وللاجهزة الكهربائية وخسائر مادية كبيرة، فإن الهيئة القومية رفعت قيمة خدماتها وفواتيرها بحيث لم تعد الفاتورة قابلة للدفع وانما اصبحت بالوف الجنيهات حتى للبيوت ذات الاستهلاك المعقول او المحدود، وقد كان المبرر لرفع اسعار الكهرباء انه ناجم عن ارتفاع تكلفة توصيل الكهرباء وانتاجها، وبذلك فإن الزيادات ضرورية لتمكين الهيئة القومية من شراء احتياجات التأهيل والصيانة اولا باول واصلاح الاعطال فور وقوعها واحتواء الازمات الطارئة وتحسين الخدمات والامدادات بشكل يمنع القطع ولكن المواطنين لم يلمسوا تحسنا مطردا او منتظما، وهم مضطرون لتسديد الفواتير تفاديا للقطع المبرر بعدم تسديد الفواتير.

العودة للمصابيح التقليدية

ويبدو ان صيف 97، الذي اقبل مبكرا، قد حمل معه متاعب قطع الكهرباء، مبكرا ايضا باستثناء فترة الامتحانات التعليمية التي بدأت في منتصف ابريل (نيسان) واستمرت حتى منتصف مايو حيث حرصت الهيئة على توفير الامداد الكهربائي للاحياء لتمكين الابناء من المذاكرة. كما ان قطع التيار الكهربائي لم يعد مقتصرا على العاصمة وانما امتدت الى العديد من المدن الاخرى كمدينة عطبرة والتي كان يطلق عليها عاصمة الحديد والنار باعتبارها المركز الرئيسي لورش ومصانع وابورات السكة الحديد، وتعتبر اكبر مدن الشمال. وقال احد العائدين منها انهم نسوا استخدام الكهرباء وعادوا الى الاستعانة بالمصابيح التقليدية القديمة، وأضاف ان الاجهزة الكهربائية تتوقف عن العمل وتنطفئ كل صباح للحفاظ على قيمتها من جهة وللحفاظ عليها كغيرها من أثاث المنزل ولا شيء آخر.

وتعاني ايضا شندي، وهي المدينة الثانية في الشمال من الظلام التام وتنار لساعات قليلة. وتعطى الاولوية للمصانع الانتاجية وللمشاريع الزراعية.

ويرجع سبب قطع الكهرباء الى النقص الحاد في قطع الغيار التي تحتاجها محطة الكهرباء التي تم انشاؤها عام 1983، وكذلك تعاني ولاية النيل الابيض من ازمة الكهرباء وقال مدير شركة الكهرباء هناك ان انقطاع الكهرباء الذي شهدته الولاية يأتي نتيجة لبرمجة فترة الندرة التي تستمر من مارس (آذار) وحتى اغسطس. وقال ان هذه البرمجة ضرورية حتى لا ينقطع الامداد الكهربائي عن بعض الصناعات الاستراتيجية في الولاية خاصة بيارة مصنع سكر كنانة لتشغيل طلمبات مزارع قصب السكر وكذلك بيارة سكر عسلاية الاربع وكذلك توفير الغيار الكامل لمصنع اسمنت ربك. وكان انقطاع التيار الكهربائي قد صحبه انقطاع متداخل في مياه الشرب بمدن ولاية النيل الابيض وكذلك تعرضت مدينة بورتسودان شرق السودان الى ازمة انقطاع الكهرباء وهي الميناء الرئيسي للسودان.

قطع الكهرباء عن الصناعات والمستشفيات

شمل قطع الكهرباء اجزاء من المناطق الصناعية الكبيرة في العاصمة مما ادى الى توقف العديد منها او العمل بالمولدات الكهربائية مما يعني زيادة تكلفة الانتاج بالنسبة للمستهلكين، كما ان التوقف المستمر لتشغيل الكهرباء عرض الصناعة لخسائر بلغت قيمتها ملايين الجنيهات، ولذلك فان تأثير قطع الكهرباء في الصيف يمتد للمستشفيات والمرافق الصحية.

لقد بذلت خلال السنوات الاخيرة الكثير من الجهود، ووفرت اعتمادات مالية كبيرة رغم شح الموارد لكي ينتظم استخدام الكهرباء وتوفيرها دون انقطاعها، ولكن يبدو من واقع الحال ان مشكلة الكهرباء ما تزال حادة ومستمرة ان لم تكن قد تفاقمت بالفعل.

خطط لمواجهة الصيف

وكدلالة على اتساع ازمة الكهرباء مع صيف عام 1997 فإن مجلس الوزراء السوداني بحث في الفترة الاخيرة موضوع الامداد الكهربائي خلال فصل الصيف بعد ان فرضت هيئة الكهرباء فترات قطع قاسية على السكان والصناعات مما اثار سخطا واسعا وقلقا على مسيرة الانتاج الصناعي. وقالت التقارير ان المجلس استعرض موقف التوليد المائي والحراري وخطط هيئة الكهرباء لمواجهة مشاكل الصيف وأداء محطات الكهرباء في عدد من المدن السودانية ومنها عطبرة وشندي وبورتسودان ونيالا. وقد وجه المجلس بتوفير الدعم المالي العاجل للهيئة لتوفير قطع الغيار لبرامج الصيانة ومعالجة اختناقات الامداد الكهربائي، كما ان وزير الطاقة اجتمع مع وفد شركة ماليزية تعمل في مجال الكهرباء والتعاون مع الهيئة لتوفير قطع الغيار.

ان صيف 97 بدأ صعبا وقاسيا وسيكون كذلك دائما اذا لم يحدث الانفراج السريع والعاجل في ازمة قطع الكهرباء عن الاحياء السكنية والصناعات والمرافق الحيوية الاخرى.

السودان: الصورة الإعلامية والصورة الحقيقية (10.2)

المهددات الداخلية للوحدة

د. منصور خالد

منطق الجهاد الذي اعلنه النظام على اهل الجنوب بقسمة السودان الى دار اسلام ودار حرب، وهي حرب لا تنتهي باتفاق سياسي في طاولة المفاوضات وانما بدخول «الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون». هذا هو منطق الخيار الذي اختاره النظام في حين آثر غيره من مسلمي السودان انتهاج طريق اسلامي آخر هو «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم». هذا التناقض لا نستغربه من نظام يعلن فقيهه الترابي في كل منبر اعتلاه من منابر الغرب (معهد بروكنجز في واشنطون، تشاتام هاوس في لندن، مؤتمر الحوار الاسلامي المسيحي. لقاء البابا بالخرطوم وفي روما). وفي كل لقاء له مع بطاقنة الغرب المسيحي (جونستون رئيس اللجنة الافريقية بالكونجرس الاميركي، مجلس الكنائس العالمي، البابا) بأن احكام الشريعة قد رفعت عن اهل الجنوب. والجنوب هو نفس الرقعة من الارض التي يقود فيها النظام حربا جهادية باسم شرع الله الذي رفع عن اهله. ما هو اخطر من التناقض. الهدف الخبيث من ورائه. هذا الهدف يتعارض تعارضا كاملا مع ما يبتغيه اخوتنا العرب لاهل السودان. وحدة اراضيه. بغية النظام من محاولاته اللاهثة لصلح منفرد مع قرنق هو اولا احداث شرخ في صفوف المعارضة التي تضامت فيها مع الحركة الشعبية كل القوى الحزبية الشمالية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، وكل تنظيمات الشمال الجهوية (البجة، النوبة، دارفور). وثانيا تجاوز اعلان المبادئ الذي اقرته دول الايقاد.

ونتناول الامرين بشيء من التفصيل فنقول عن الاول ان النظام ظل خلال الاعوام الثمانية الماضية يقول بأن لا عودة للاحزاب والتعددية وان بديله عنها هو المؤتمرات الشعبية. ويدعي النظام ان تلك المؤتمرات مفتوحة لمن اراد الانخراط فيها وفق «ثوابت». الانقاذ كما يكرر ان لا عودة للطائفية لانها مزقت السودان وفرطت في «الثوابت». وانطلاقا من هذه الدعوى التي تنطوي على مين فاضح رفض النظام الحوار مع معارضيه الشماليين بل مع اكثرهم حنينا عن نبذ العنف وضرورة الحل السلمي مع النظام (الصادق المهدي الذي ظل يدعو للعودة للديمقراطية والحل السلمي لمشكلة الجنوب حتى نفد صبره وحمل على الهجرة)، مع هذا اخذ النظام في اخريات الايام، بعد ان تقطعت به الاسباب وانغلقت امامه الابواب، يتحدث عن صلح مع نفس هذه القوى باعتبار رابطة الاسلام والحرص على الوحدة ما بينه وبينهم (حديث البشير لتلفزيون ابوظبي في 22 مارس). ولو جاء مثل هذا الحديث من رجل غير ذلك الذي طلب من خصومه هؤلاء مبارزته في ساحة الوغى لصدقه الناس. فالاشارة الى رابطة الاسلام بين النظام واحزاب الشمال الكبرى والى الوفاق بينهما على الوحدة انطولة من الاباطيل. ان رؤية معارضي البشير، خاصة القيادات الدينية الشمالية، للاسلام والوحدة هي الرؤية التي تاباها البشير هو وصحبه وسطوا، بسبب رفضهم لها، على الحكم في الغلس. ومثل تلك الدعاوى قد تجوز على كل اهل العالم ولكنها لا تجوز على اهل السودان الذين يعرفون مواقف الجبهة من مبادرة الميرغني ـ قرنق ومن اتفاق القصر في ابريل 1989.

كما ان الحديث عن اعلاء رابطة المواطنة على اية رابطة اخرى ـ بما في ذلك الدين والثقافة ـ ليس براي جديد جاء به الترابي كما يوحي بقرانوني في مقاله (1997/3/28)، وانما هو الراي الذي اجتمعت عليه ارادة اهل السودان واقره برلمانهم المنتخب في ابريل 1989 ووافقت عليه يومها الحركة الشعبية. تلك الارادة الجماعية انتهكها حزب الترابي لتعارضها مع ما اسماه «الثوابت»، ثم عاد بعد انغلاق جميع السبل امامه ليسطو عليها زاعما لنفسه فضلا يباهي به الناس وهو ليس منه على شيء.

الامر الثاني هو مسعى النظام لتجاوز مبادرة الايقاد. ما هي الايقاد؟ وما هو محتوى مبادرتها؟ الايقاد منظمة انشئت في عام 1985 لتنسيق جهود دول القرن الافريقي وشرق افريقيا لتلافي مشاكل الجفاف ودرء التصحر. وكان الجفاف قد استشرى ذلك العام في شرقي القارة وغربيها. والاسم اختصار لاسم المنظمة بالانجليزية «Intergovernmental Agency For Drought and Development». تضم المنظمة الصومال، جيبوتي، اثيوبيا، السودان، اريتريا، كينيا ويوغندا. وفي اجتماع الهيئة الرئاسي في ابريل 1992 استقر راي الهيئة على ان يولي الرؤساء اهتماما لقضايا النزاع بين دول المنظمة والحروب الاهلية فيها، لان استقرار الدول الاعضاء يمثل ركنا اساسيا لاستقرار الاقليم وتنميته. ازاء ذلك ـ وبموافقة البشير ـ انشأ رؤساء الايقاد لجنة رباعية برئاسة الرئيس الكيني اراب موي تضم رؤساء اثيوبيا، اريتريا، يوغندا، الدول الافريقية الاربع الاكثر التصاقا بالسودان والاكثر تاثرا بالحرب، اذ يبلغ عدد اللاجئين السودانيين الى هذه الدول بسبب الحرب نصف المليون او يزيد.

اول ما صنعته مجموعة الايقاد كان هو الاستماع الى كل الاطراف المتحاربة في الشمال والجنوب ثم الانتهاء الى ما لم ينته اليه الوسطاء السابقون. اقتراح اعلان لمبادئ ارتآى الرؤساء، بحكمتهم، انها تحدد معالم الحل للمشكل السوداني. وهذا ما ظل يعرف بين المتفاوضين باعلان المبادئ DOP اختصارا لـ Declaration of Principles. في اعلان المبادئ ذلك اكد الرؤساء ان خيارهم الاول هو الحفاظ على وحدة السودان، وان السبيل الوحيد للحفاظ على تلك الوحدة هو قبول النظام لمبدأ دولة علمانية ديمقراطية تعددية تحترم فيها كل الاعراق والثقافات ويؤسس فيها الحكم على اساس لا مركزي. وفي حالة رفض هذا الطرح اتفق الوسطاء على ان ليس للنظام من فسحة إلا ان يقبل الاعتراف لاهل الجنوب بممارسة حق تقرير المصير دون استثناء اي خيار. هذا يعني حق الجنوبيين في الانفصال عن الشمال او تقريرهم بمحض ارادتهم العيش كمواطنين من الدرجة الثانية في دولة البشير المنسوبة للاسلام ان رغبوا.

انتهت مفاوضات الايقاد الى طريق مسدود لرفض النظام الاعتراف باعلان المبادئ، ورفض الحركة الشعبية التفاوض تحت اي شعار آخر غير اعلان المبادئ الذي قبلته. وكان اسلوب النظام في رفض ذلك الاعلان احموقة مذهلة. بعث النظام بوزير الدولة للخارجية الدكتور غازي صلاح الدين الى نيروبي في عام 1994 ليبلغ اربعة من وزراء الخارجية الافارقة ـ ليس من بينهم مسلم واحد ـ بان الخرطوم عازمة على السير في اجندتها «الاسلامية» لان هذا هو «دورها التاريخي» بل عازمة على نشر الاسلام ليس فقط في السودان بل في كل افريقيا لان هذا هو «واجبها الحضاري». هذا القول اكده الدكتور الترابي للرئيس موي بعد يومين فقط من اجتماع وزراء الخارجية الذي حضره غازي. ومع هذا ما فتئ النظام يؤكد حرصه على مبادرة الايقاد وكان آخر هذه التاكيدات في لقاء البشير مع تلفزيون ابوظبي الذي اشرنا اليه آنفا، وفي اللقاء الثلاثي الاخير بين البشير وموي وموسيفيني في مدينة الدوريت بكينيا. في ذات الوقت تدافعت رسل النظام ذات اليمين وذات اليسار تبحث عن المزيد من الوسطاء لكيما يستعين بهم في الانفلات من انشوطة اعلان المبادئ. هذا الامر نعود اليه في خاتمة هذه المقالات في معرض تحليلنا لاتفاق السلام المزعوم الذي يهرول النظام يمنة ويسرة لتسويقه.

قد يحسب القارئ ان تلكؤ النظام في قبول اعلان المبادئ يعود الى استمساكه بما يسميه «الثوابت»، خاصة ان هذا ما توحي به رسالته لوزراء خارجية الايقاد. ونقدر ان هذا هو ابعد ما يكون من الواقع. لا نقول هذا تخرصا بل اعتمادا على مبادرات النظام العديدة عبر الوسطاء وعبر طبيعة الوسطاء الذي سعى للاستنجاد بهم (الرئيس كارتر، حكومة النرويج، المستر جان برونك وزير التعاون الاقتصادي الهولندي، الحكومة الاميركية، الرئيس شيسانو رئيس موزمبيق، النائب الجمهوري فرانك ولف بالكونجرس الاميركي، مجلس الكنائس العالمي، جمعية سان ايجيديو الكاثوليكية). لم يسع النظام للاستنجاد بكل هؤلاء «الكافرين» املا في عونهم له على تحقيق «رسالته الحضارية» بنشر الاسلام في السودان وافريقيا لانهم جميعا من اهل الغرب «اللعين» الذي لا نصيب له في الحياة الدنيا غير التآمر ضد الاسلام في السودان حسب دعاوى الجبهة. سعيه لهم ـ بمحض ارادته ـ كان للبحث عن مخرج من اعلان المبادئ الذي يمثل حجر الزاوية في مبادرة الايقاد التي ظل يعلن ـ بلسان آخر ـ التزامه بها.

ما الذي يحترز منه النظام بمناوراته المتناقضة التي لا تحكمها اية نظرة استراتيجية؟ ما يريد النظام الانفلات منه هو ربط اعلان المبادئ لتحقيق الوحدة بقبول التعددية الحزبية والفصل بين الدين والسياسة، وهذه وصفة تتعسر معها نجاة النظام. فان قبل الفصل بين الدين والسياسة انتحر فكريا، وان قبل التعددية انتحر سياسيا. فما هو المخرج اذن؟ المخرج هو الوصول الى حل منفرد مع قرنق على اساس حق تقرير المصير للجنوب حتى وان قاد تقرير المصير لانفصال الجنوب. ولعل هذا هو الذي حمل جون قرنق للقول لكل الوسطاء بان هناك خيارا ثالثا بجانب خياري الايقاد، ذلك الخيار الثالث هو ما اتفق عليه جميع اهل السودان في اسمرا وهو خيار يحقق السلام والوحدة الطوعية.

يسأل القارئ، بحق، ما الذي يكسبه النظام من قبول فصل الجنوب بيد عمرو لا بيده؟ مكسبه الاول هو انتهاء ضغوط حرب الجنوب عليه بعد ان ثبت له بالدليل القاطع ان الحرب ـ مدنية كانت ام دينية ـ لن تفضي الى نصر نهائي. فرغم اعلانات النظام منذ عام 1994 بان النصر على الابواب وان زعيم «المشركين» قد انتهى لاجئا في الدول المجاورة، وان هذا العام او ذاك هو «خاتمة المطاف» (وهذا هو اسم الحملة التي عباها النظام في نهاية عام 1995) يشهد العالم كله الهزائم المتلاحقة التي مني بها النظام ويمنى بالمزيد منها كل يوم.

المكسب الثاني هو استئثار النظام بالحكم في الشمال والتمكين فيه. وكان الترابي يسمي عام 1997 بعام «التمكين» موحيا لنفسه بان الآية الكريمة «إنا مكنا له في الارض» ما نزلت الا لاجله، ولكن ارادة العلي القدير قضت بان لا يكون للرجل ونظامه سلطان على اهل السودان الا ذاك الذي حققوه بحد السيف. لهذا لم يبق للنظام الا ان يعترف وانفه دام بان ليس له مندوحة الى ما اراد ويقنع بالتمكين في جزء من السودان هو الشمال. وعلنا نسمع عما قريب تكييفا اسلاميا قرآنيا لتلك الخطوة. ففقه الضرورة باب واسع، والقرآن حمال ذو وجوه.

نجيء هنا على ما حسبه هويدي اكبر المهددات الداخلية لوحدة السودان، الدكتور جون قرنق و«طموحات نفر من المتطرفين والمعارضين في الجنوب». في هذا نتناول ايضا ما اسميناه بالتحامل الغريب على قرنق، وهو تحامل يكاد من يطلع عليه يظن بان ذلك الرجل قد جرع هويدي غصص الغيظ. ونجزم بان هويدي الناقد الفحيص لم يقرأ حرفا واحدا مما كتب ونشر جون قرنق باللغة الانجليزية، او ما افضى به من تصريحات باللغة العربية للاذاعة والصحافة بما في ذلك الصحف التي يكتب فيها هويدي («الشرق الأوسط»، «المجلة»، «الاهرام»)، او ما وقع من اتفاقات مع قادة الشمال.. نقول انه لم يقرأ ولم يحرص على ان يقرأ، لانا نعيذ الكاتب الاسلامي من الاحتمال الآخر وهو الاندفاع عن غير علم في حديث يصيب فيه قوما بجهالة: او حملنا على رميه بالتأفك والبهتان، والإفك لغة هو ان تنقل عن شخص ما ورد عنه دون تمحيص، والبهتان هو ان ترميه بما ليس فيه.

كتب هويدي عقب ما اسماه «احتلال» الكرمك وقيسان ـ ونسميه «تحريرهما» ـ ان «جون قرنق الذي يتزعم التمرد في الجنوب ويقدم كواجهة سودانية لتنفيذ المؤامرة فسجله ليس خافيا على احد وارتباطه بكل الجهات المعادية للعروبة والاسلام معلنة فضلا على انها ممتدة لسنوات عدة خلت» (20 يناير). لا يريد هويدي ان يعترف لهذا «المتمرد» بانه اصيل حتى في عدائه للاسلام والعروبة بل هو اداة لغيره. ولا بد ان الكاتب المحقق يملك من الادلة الدامغة ما يثبت به هذه التهم العليظة اثباتا قاطعا لا مجال معه لتغليب الشك في مصلحة المتهم كما يقول رجال القانون وكما تقضي احكام الشرع التي طالما تباهى بها الكاتب: «البينة على من ادعى واليمين على من انكر». كما لا بد ان الكاتب يعرف عن «المتهم» اكثر مما يعرف زعماء السودان الدينيين ومنهم من حاربه واصطلح معه، واكثر مما تعرف قيادات السودان السياسية والاجتماعية التي ظلت تتعاطف مع اطروحاته بل وتتبناها، واكثر مما يعرف المسؤولون في مصر الذين لم تنقطع مجاري الحوار بينه وبينهم، واكثر مما يعرف الرئيس مبارك ـ الرئيس العربي الوحيد الذي حرص على لقاء قرنق ـ وكان ذلك على هامش احد مؤتمرات القمة الافريقية، ولهذا قال في حديثه في افتتاح معرض الكتاب الاخير في القاهرة انه قد التقى قرنق وان الزعيم الجنوبي يشاركه الحرص على وحدة السودان.

لا عجب، اذن، ان استدعى ذلك المقال ردا قاسيا من الدكتور امين مكي مدني رئيس لجنة حقوق الانسان السودانية جاء فيه «اي افتراء هذا واي قذف وتشهير يرقى الى مرتبة المساءلة القضائية من شيخ يدعو الى الحكمة والعقلانية والتطبع بطبائع الدين الحنيف. ولعلنا نزعم وبثقة وقناعة ان فهمي هويدي لم يعرف او يلتقي جون قرنق ولم يستمع او يقرأ له وكان حريا به ان يفعل قبل ان يقول كلماته جزافا وعسفا» (جريدة الخرطوم، 29 يناير 1997). تلك «القذف والافتراء والتشهير» احزن الدكتور امين، ولهذا ختم مقاله بدعوة هويدي «مهما كانت دوافعه» بان «يكف عنا ويرحمنا رحمة الله». على ان سبيلنا مع الاستاذ لن يكون هو الحزن الغاضب بل السجال الذي يضاهي الرأي بالرأي، و«الحدوتة» بالواقعة الموثقة.

ما هي الاتهامات التي يوجهها هويدي لقرنق ويجزم في مقاله ذلك بان «اوساط الداخل في السودان تعرفها حق المعرفة». يقول هويدي ان اوساط الداخل ـ والداخل الذي يعنيه هو الخرطوم وام درمان وحلفا وكاب الجداد وليس المنيا وسوهاج «تعرف من خلال خبرة طويلة ـ حقيقة سجل جون قرنق بارتباطاته المشبوهة المعروفة مع اسرائيل والمخابرات الغربية ومجلس الكنائس العالمي وبمقاصده التي سعى الى تحقيق بعضها حينا من الدهر حين اسس عام 1984 ما اسماه دولة «السودان الجديد» في جنوب البلاد» (24 فبراير 1997). ولو كان العالم الفقيه قد استخدم تعبير «شبهة» و«مشبوه» بمعناهما الشرعي لاكتفينا بايراد الحقائق التي تغلب الحق على الباطل. فالشبهة شرعا هي الالتباس في الامر، لا تدري احق هو ام باطل. ولكن هويدي استخدم التعبير وهو مستيقن من صحته كل اليقين والا فلما بنى عليه احكاما قاسية جزمية.

نبدأ بالشكل فنقول ان اسلوب هويدي في الخلط بين الاتهامات اسلوب لا يقدم عليه الا مخلاط والمخلاط لغة هو من يمزج بين الاشياء ليلبسها على السامعين بمهارة وحذق. ونضيف بان الكاتب الكبير يحسب انا نعيش في عهد التهويم في الشعارات الداوية في بيروت الستينات حيث كان لمثل اتهاماته وقع يرعش الناس ويرعدهم.

كما نضيف ثانية ان جون قرنق الذي يتحدث عنه هويدي ويتحدث عنه منتاشوه في بعض الصحف العربية ليس هو جنديا ظنين عقل، وما اكثر هؤلاء ممن يحسبهم هؤلاء المتناشون من اصحاب الرسالات. فقرنق كعسكري تلقى اجازته العسكرية في كبرى الاكاديميات العسكرية في اميركا (فورت بينين). وهو ايضا مثقف سوداني حاز اعلى الدرجات العلمية (الدكتوراه) في الاقتصاد الزراعي وكان موضوع دراسته الفرعي واحدا من اكثر العلوم عسرا (الذرع الاقتصادي Econometrics). وكان زميل دراسته في ذلك العلم وفي نفس الجامعة الدكتور عبد الرحمن التويجري ممثل المملكة العربية السعودية الآن في مجلس ادارة صندوق النقد الدولي. ثم هو رجل عمل بما تعلم (قبل ان «يدخل الغابة» كما يقول اهل السودان)، عمل محاضرا للاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة في شمبات الملحقة بكبرى جامعات السودان، جامعة الخرطوم. وهو بعد هذا وذاك صاحب رسالة قرر ان يهب نفسه لتحقيقها، ورسالته هي تحقيق السلام الدائم في ظل سودان جديد موحد.

قليل ممن نقرأ لهم من ناهشي لحم قرنق ومنتاشيه يملك ما يقارب علمه وتأهيله. فلماذا لا يريد الذين وضعوا انفسهم موضع الخصومة منه او صنفوه عدوا مبينا لهم ان يعطوا الرجل حقه حتى مع افتراض العداء والخصومة. مثال ذلك الحديث عن الارتباط بأجهزة المخابرات الغربية لرجل يستقبله الغرب في وزارات خارجيته وفي برلماناته، ويحتشد صانعو القرار فيه الى الاستماع الى محاضراته. ويتلقاه رؤساء القارة التي ينتمي اليها ليس فقط لانه صاحب رأي يهمهم ان يعرفوه وانما لانه قد اصبح رقما هاما في حساب السياسة السودانية وبالتالي الاقليمية. ثم أليس من الغريب حقا ان يتحدث هويدي عن علاقة قرنق «المشبوهة» مع مخابرات الغرب ـ دون ان يملك دليلا واحدا ـ وهو الذي كان يتحدث باعجاب كبير ـ ولعله ما زال ـ عن الافغان والافغان العرب مع توفر كل الادلة له عن دور وكالة المخابرات المركزية الاميركية في صنع هؤلاء المجاهدين وتدريبهم وتسليحهم لا انتصارا للاسلام وانما درءا لما كان يسميه ساسة اميركا بنفوذ «الامبراطورية الشريرة». بقايا هؤلاء هم الفيلق الذي يعده ساسة الخرطوم الذين لا يريد لنا هويدي ان نسميهم بسوء، يعدونه لغزو بلاد العرب قبل امبراطورية الروم.

اما اسرائيل فلا نقول ما نبيها؟ ذنوب اسرائيل كثر وآثامها اكثر. ولكن ما بال الشيخ هويدي الذي يشهد غدو العرب الكبار ورواحهم بين تل ابيب وعواصم العرب يظن انه سيثير ثائرتنا بالحديث عن علاقة مزعومة بين قرنق غير العربي واسرائيل. خاصة ونحن لم نر في كل ما قرانا لهويدي كلمة واحدة يرمي فيها هؤلاء الكبار بخيانة امتهم. ومع هذا لن نحتاج الاستاذ الكبير كثيرا في اتيانه الظالم لقرنق بالعلاقة مع اسرائيل بل نذهب توا للقول بان قرنق التهيم ـ بصرف النظر عن قدراته وتأهيله ـ مواطن سوداني، وصاحب حق اصيل في التراب الذي نسعى للحفاظ على وحدته. كما انه رجل يسيطر على ارض تبلغ مساحتها عشرين ضعفا للارض العربية التي احتلتها اسرائيل بما في ذلك فلسطين القديمة. بسبب من كل ذلك فإن الرجل يمثل رقما اساسيا في السياسة السودانية، كما يمثل عنصرا فاعلا في السياسة الاقليمية بحكم جوار الارض التي يسيطر عليها لخمس دول افريقية. فالحركة الشعبية تسيطر الآن على كل حدود السودان مع كينيا ويوغندا وزائير وجزء كبير من حدوده مع افريقيا الوسطى واثيوبيا. ونزعم بان قرنق ليس اكثر صهيونية من مناحم بيغين ولا من اسحق رابين الذي تهدد اطفال فلسطين بتكسير العظام ولا من الاحمق المتغطرس بنجامين نتانياهو. هؤلاء جميعا جلس ويجلس معهم العرب لا للتفاوض حول حقوق مشروعة لاسرائيل وانما لاسترداد حق العرب الذي سلبوه منهم عنوة واقتدارا. يفعلون هذا امتثالا لواقع دولي ومسار تاريخي رأوا ـ بحكمتهم ـ ان لا مناص من الامتثال له. فلماذا يظن هويدي بانه سيثني اهل السودان المسلم عن الحوار مع واحد من مواطنيهم حول شأن يمس بلادهم بمثل هذه الايحاءات الظالمة ـ حتى وان صدقت.

ثالثة الاثافي في حديث هويدي هي الاشارة الى ارتباطات قرنق بمجلس الكنائس العالمي وكأنما به يفترض ان يكون لهذا المسيحي ارتباط مع رابطة العالم الاسلامي مثلا. ليست هذه هي المحنة. اشد من ذلك امتحاننا الايماء بان مجلس الكنائس العالمي هو مؤسسة مشبوهة تستوي مع اسرائيل ومخابرات الغرب. ومجلس الكنائس العالمي تجمع مسيحي مسكوني يهدف الى توحيد الفرق المختلفة (Ecumenism) اسس في عام 1948 واتخذ له مقرا في جنيف. ويضم التجمع قرابة الالف كنيسة من مائة قطر في العالم تعمل لاهداف ثلاثة. الاول هو تنظيم العلاقات بين الكنائس المنضوية تحته، والثاني هو الدراسات الكنسية والثالث هو تعبئة المعونات للاجئين على اختلاف اديانهم. وللمجلس فروع في اغلب الدول ومن بينها السودان حيث يتولى ادارة فرعه في الخرطوم ـ لا في تل ابيب ـ القس الجنوبي ابنوك تومبي. وفيما نعرف لم تستنكف حكومة السودان «الاسلامية» الاستعانة بما يقدمه المجلس من اعانة للنازحين في ضواحي الخرطوم كما لم تتردد في الاستنجاد به ليلعب دورا في السلام. فهذا هو ما ذهب من اجله قبل عامين او ثلاثة الى مقر المجلس «المشبوه» في جنيف الدكتور غازي عتباني وزير الدولة للخارجية وقتها والامين العام للتنظيم الحاكم الآن. فما الذي ينعاه الدكتور هويدي على جون قرنق ـ الذي عمد في طفولته مسيحيا ـ ان كان على صلة بهذا المجلس وهي صلة لا نعرف عنها اكثر من تلك التي تتعلق بدور المجلس في المعونات الانسانية للجنوب ومبادرات السلام بدعوة من الخرطوم. ولعل هويدي لا يعرف ان هذا المجلس يضم في سكرتاريته مواطنين عربا، فللمسيحية التي يرعاها المجلس جذور في لبنان وفلسطين والاردن وسورية.

على ان الاستاذ الكبير كثير الحديث فيما يكتب عن ثوابت القومية والاسلام ولكن بعض اشاراته وايحاءاته تهدم كل ثوابته القومية بنقضها من الاساس للركائز المتينة التي تقوم عليها الاوطان العربية. فنحن نقرأ خطابات حزب البعث العربي عن العروبة والاسلام ولا نرى تناقضا داخليا فيما تقول، لان الاسلام من منظوره ـ كبعد ثقافي ـ هو جزء لا يتجزأ من «رسالة العرب الخالدة». هذه النظرة تستوي عند عفلق المسيحي والبيطار المسلم. نفس النظرة تصدق على اقباط مصر المستمسكين بعروبتهم ولسان حالهم المعبر هو مكرم عبيد صاحب المقالة الخالدة «انا مسلم وطنا وقبطي دينا». بيد ان هذا ليس هو بمفهوم هويدي الذي يخلط فيه بين الديني والعلماني تخليطا تتيه معه الفوارق وتفقد المفاهيم دلالاتها. فركائز الوطنية في العالم العربي تفترض الاعتراف بأن ما بين جون قرنق والصادق المهدي اقوى مما بين الصادق وهويدي، وان ما بين نبيه بري والبطريرك صفير اشد متانة مما بين بري وملالي ايران. هذه حقائق بدهية لو لم يعها الذين يلقحون الفتن الدينية والطائفية في الاوطان العربية لما بقي هناك سودان ولما بقي هناك لبنان.

لن نترك حديث الفتنة هذا يمر دون ان نشير الى مقال آخر لهويدي تزامن مع نفس مقاله الذي وشى فيه بحديث «مجلس الكنائس العالمي». كتب هويدي في «الاهرام» تحت عنوان «اعتذار لكل قبطي» يستنكر جناية المهووسين من المسلمين على الاقباط في ابي قرقاص (25 فبراير 1997). في ذلك المقال جاء «اعتذر لان الذين فعلوا فعلتهم انتسبوا الى دين اؤمن به، ورفعوا راية اقف تحتها وان حمدت الله على انهم يقفون على ارضية ما تمنيت لحظة ان اقف وانما فررت منها فرار السليم من الاجرب ودعوت الله ان يباعد بيني وبينها كما باعد بين المشرق والمغرب». في ذلك المقال ايضا قال الكاتب حول «العدوان على الكنيسة وانتهاك قدسيتها وحرمتها» ان تلك جريمة... «وعند اهل الاسلام فان امثال الكنائس من دور العبادة لها حصانة خاصة وثيقة الصلة باعتراف الاسلام بالديانات الاخرى واعتبار انبيائها انبياء للمسلمين عليهم صلوات الله وسلامه». ونسأل اولا كيف يوفق الكاتب بين بكائه على ما حاق بالاقباط المسيحيين الذين لا يمثلون اكثر من عشر سكان مصر وبين استهانته بغير المسلمين من اهل السودان الذين يبلغ عددهم ثلث سكان البلاد؟ ثم كيف يستطيع التوفيق بين قوله باعتراف الاسلام بالديانات الاخرى واعتبار انبيائها انبياء للمسلمين وبين وضعه لاهم تجمع كنسي غير كاثوليكي في مصاف المتآمرين. وكيف اخيرا يدين تعدي افراد مهووسين من المسلمين على اخوتهم المسيحيين في مصر سائلا الله ان يباعد ما بينه وبينهم «كما باعد بين المشرق والمغرب»، وفي ذات الوقت يدافع عن العدوان الهيكلي من نظام ينتسب للاسلام (لا افراد) على اخوته في الوطن من غير اهل ملته.

إسرائيل لا تريد سلاما بل حربا توسعية (2.2)

مطلوب وفد من القادة العرب والمسلمين لإقناع كلينتون بتغيير سياسته تجاه فلسطين والقدس

عيسى نخلة *

اثار ادعاء اليهود في 1929 بان الحائط الغربي للمسجد الاقصى هو حائط الهيكل وطلبهم حق الصلاة عنده، اثار خلافا بين العرب واليهود وعينت عصبة الامم المتحدة لجنة خاصة جاءت الى فلسطين واجرت تحقيقا حول ذلك وقررت بان هذا الحائط بناه المسلمون وانه ليس قسما من الهيكل. وبالرغم من ذلك فان اليهود يدعون زورا بان حائط المبكى هو الحائط الغربي من الهيكل ويعتبرونه مكانا مقدسا يصلون دائما بجانبه ويدعون جميع زوار اسرائيل الى هذا الحائط.

وقد قام اليهود بحفر خنادق طويلة تحت قبة الصخرة والمسجد الاقصى والحرم الشريف على امل ان يجدوا اثارا للهيكل ولكن لم يجدوا اي شيء. وقد حاول اليهود عدة مرات حرق الاقصى وقبة الصخرة والاعتداء عليهما. وهنالك اربع منظمات يهودية متطرفة تحاول كل شهر ان تدخل الى ساحة المسجد الاقصى وقبة الصخرة والحرم عدة اشخاص لكي يصلوا فيها. وهنالك منظمة تحاول كل عدة اشهر جلب حجر كبير تضعه في ساحة الحرم والمسجد الاقصى كحجر اساس للهيكل ولكن المسلمين يعترضونهم ويمنعونهم من الدخول.

ان الكنيست قد اصدر قانونا يضم ساحة المسجد الاقصى وقبة الصخرة والحرم الى اسرائيل. وتقدم المنظمات اليهودية كل سنة عدة طلبات للمحكمة العليا لكي تقرر ان لهم الحق في الصلاة في ساحة المسجد الاقصى التي يسمونها جبل الهيكل «TEMPLE MOUNT» ولكن لم تعط المحكمة العليا قرارا بمنحهم ذلك.

وتنشر الصحف العبرية مقالات كل شهر عن هذه الامكانية. وقد نشرت صحيفة «هآتس» بتاريخ 97/4/20 مقالا عن هذا الموضوع عن تقديم الضحايا في جبل الهيكل وقال احد الحاخامات المتعصبين (سولومون): «ان الامر يتعلق بخطوة على طريق تحقيق حلم يهودي ذي الفي عام، وهذا العمل يحمل رسالة لشعب اسرائيل واعدائها حين كان الجبل ليس مكانا للمساجد بل مكانا للهيكل المقدس وان حركة امناء جبل الهيكل وشعب اسرائيل كله لم يتنازلوا ولن يتنازلوا عن العودة للجبل واقامة الهيكل الثالث عليه».

ونكل المقال بان بقرة حمراء ولدت في كفار حسيديم وقد قرر حاخامات حركة التحضير للهيكل اخفاءها في احد الاستطبلات في البلاد خوفا من امكانية قيام احد المساس بها لعرقلة الاعداد للهيكل. ويشير المقال ايضا بان جمعية امناء الهيكل كعادتها كل عام ارسلت رسالة لوزير الاديان طالبت فيها باخلاء جبل الهيكل من كل وجود اجنبي من اجل افساح المجال امام اجراء عبادة دينية يهودية بلا ازعاج وبمطلق الحرية كما جرت عليه عادة الاباء والاجداد.

مؤامرة إسرائيلية - أميركية لإنهاء المفاوضات

لقد علمنا من مصادر اميركية موثوقة بان اسرائيل اقنعت الولايات المتحدة ان المفاوضات على اساس اتفاق اوسلو يجب ان تنتهي، وبعد ان رجع دينس روس من آخر زيارة للشرق الاوسط قال بان الطرفين يرفضان استمرار المفاوضات، ولا يمكن للولايات المتحدة ان تعمل شيئا بسبب عناد الطرفين. وقد صرحت بذلك بطريقة غير مباشرة وزيرة الخارجية «مادلين اولبرايت» وبرجر مستشار الامن القومي للرئيس الاميركي بيل كلنتون. وقد اشارت الى ذلك صحيفة «يديعوت احرونوت» في افتتاحيتها بتاريخ 20 مايو (ايار) الماضي اذ قالت فيها ان الادارة الاميركية ليست لها اجوبة عفوية وكلمات فارغة. من ناحية الاميركيين ليست هنالك خيارات عديدة للسلام. انهم يستطيعون رفع مستوى تدخلهم في المنطقة الى مستوى وزيرة الخارجية وكذلك يستطيعون الابتعاد عن المنطقة وترك الطرفين يقومان بالمهمة لوحدهما. ويجب ان تخشى اسرائيل من تشكيل فراغ. وهذا الفراغ اذا تشكل بسبب غياب التدخل الاميركي سيمتلئ بالارهاب.

واشارت ايضا صحيفة «معاريف» في افتتاحيتها في 20 مايو الى هذا الموضوع فقالت تحت عنوان «سأم الاميركيين» انه حين القى نتنياهو كلمة امام الكنيست يوضح فيها سياسته كان قد تلقى تقريرا من وزير الخارجية عن انعطاف في السياسة الاميركية حيال الشرق الاوسط حيث بعد ان توصل الاميركيون الى استنتاج بان نواة اوسلو قد تفككت مثلما قال السفير الاميركي في اسرائيل لم يعودوا يرون انفسهم ملتزمين بجسر الهوة بين الاطراف. لقد عمل نتنياهو كل جهده من اجل تفكيك اوسلو ليس سرا بل علنا ايضا ويجب ان نعترف الآن ان كل ما نواجهه هو من صنع نتنياهو. وقد القى نتنياهو خطابا في الكنيست في 19 مايو قال فيه: «ان اهم انجاز لحكومته حتى الآن هو وقف الانسحاب الى حدود عام 1967 كما ارادت ان تعمل الحكومة السابقة». وقال: «لن نتنازل عن اي امر نعتبره مصلحة مهمة لاسرائيل نتيجة ضغط او نتيجة تعليق مفاوضات ولا يمكن ان نسير بخطى سريعة نحو سلام لا نعرف نهايته».

ثم قال: «نحن لا نريد ان نسيطر على السكان الفلسطينيين او ندبر حياتهم لكننا سنحافظ على الامن ولن نسمح بادخال الاسلحة الى المقاطعة الفلسطينية وسنجد ترتيبات في ما يتعلق بالاماكن المقدسة والمياه. اما دولة فلسطين مع تقرير المصير فانها ستكون خطرا على اسرائيل ودول المنطقة».

ويعتقد نتنياهو بان الفلسطينيين عندما يعرفون ان الاميركيين سيرفعون يدهم سوف يشعرون بالاحباط ويبدأون باعمال العنف ضد الاسرائيليين واذا قامت حماس والجهاد الاسلامي بعمليات ضد الاسرائيليين او اذا قام الفلسطينيون بمقاومة عسكرية، حينئذ سيأمر نتنياهو الجيش باحتلال المدن الفلسطينية السبع التي انسحب منها الجيش الاسرائيلي وستقوم حرب مسلحة بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي ويحاول الجيش اعتقال الزعماء الفلسطينيين والقضاء على حكومة السلطة الفلسطينية والمجلس التشريعي. ولربما سيحاول الاسرائيليون تنفيذ خطتهم بطرد قسم كبير من الفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة الى الاردن او بلاد عربية اخرى مثل العراق. وهناك مصادر تقول بأن اسرائيل سوف تحتل الاردن ايضا.

وكانت الحكومة الاميركية 1947 - 1948 معارضة لتقسيم فلسطين وانشاء دولة يهودية. كما كانت وزارة الخارجية ووزارة الدفاع تتفقان هذا الموقف وان قرار تقسيم فلسطين مر في الجمعية العامة للأمم المتحدة بسبب حماس وتشديد الاتحاد السوفييتي وجميع الدول الشيوعية. ولكن الصهاينة اثروا على الرئيس ترومان في 14 مايو (ايار) 1948 واعترف بدولة اسرائيل.

وكان اعتراف الولايات المتحدة بناء على طلب ممثل حكومة اسرائيل المؤقتة التي طلب الاعتراف بها ضمن الحدود التي وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار المؤرخ في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947 (اي قرار التقسيم). وكانت الحكومة الاميركية من 1947 - 1950 تصرح وترسل مذكرات بانه لا يجوز تغيير هذه الحدود الاسرائيلية.

وقد اجبر الرئيس ايزنهاور اسرائيل للانسحاب من سيناء 1957 ثم جاء الرئيس كينيدي ولم تتحسن العلاقات كثيرا مع اسرائيل. ولكن عندما قتل كينيدي وتولى الرئاسة جونسون تغيرت الامور واصبحت الولايات المتحدة تساعد اسرائيل وانشأ اللوبي الاسرائيلي علاقات قوية مع جونسون بسبب فضائحه الشخصية فكان يخشاهم. وقد تآمر جونسون معهم في 1966 بقطع الاعانات عن عبد الناصر لاغاظته. وعندما سحب عبد الناصر قوات الامم المتحدة من سيناء وارسل بعض القوات المصرية الى سيناء، اعطى الرئيس جونسون الضوء الاخضر لاسرائيل - هنالك ادلة - لبدء حرب 1967 وهنالك ادلة على ان طائرات اميركية وضعت عليها العلامات الاسرائيلية وقادها اميركيون يهود وغير يهود اشتركوا في تلك الحرب.

ومنذ ذلك الحين الى الآن ولا سيما في عهد الرئيسين نيكسون وفورد وفي عهد هنري كيسنجر كمستشار للأمن القومي ووزير للخارجية قويت العلاقات بشدة بين الولايات المتحدة واسرائيل. ومنذ ذلك الوقت الى الآن تقوم الولايات المتحدة بمساعدة اسرائيل عسكريا واقتصاديا وسياسيا. وسيطر اللوبي الاسرائيلي على الكونجرس الاميركي، وهنالك الآن 10 اعضاء يهود في مجلس الشيوخ و35 عضوا يهوديا في مجلس النواب. واصبحت الولايات المتحدة الآن خاضعة لاسرائيل لان اللوبي الاسرائيلي يسيطر على الكونجرس وعلى الحكومة. وتؤثر اسرائيل على السياسة الاميركية الخارجية بواسطة اللوبي الاسرائيلي وبواسطة الكونجرس.

موقف حكومة كلينتون

لقد نجح الرئيس كلينتون في الانتخابات الاولى بسبب تأييد اليهود المالي والاعلامي والسياسي له. وكان قد اعطاهم وعودا كتابية في تأييد اسرائيل مائة في المائة. ومع انه نجح في الدورة الثانية في الانتخابات ولم يكن اليهود يؤيدونه كما كانوا في السابق الا ان كلينتون في وضع لا يمكنه الضغط على اسرائيل لان فضيحة وايت ووتر والتحقيق ضده وضد زوجته هيلاري كان ولا يزال مستمرا منذ رئاسته الاولى. وكلينتون يعترف مدى سيطرة اليهود على الكونجرس وعلى وسائل الاعلام في الولايات المتحدة ويعرف انه اذا ضغط على اسرائيل سيقوم الكونجرس ووسائل الاعلام ضده بحملة لاخراجه من الرئاسة كما فعل الكونجرس بالرئيس ريتشارد نيكسون ولربما بالحكم جزائيا على زوجته هيلاري.

ولذلك فإن كلينتون سوف لن يقوم بأي ضغط على اسرائيل لمنعها من اقتراف الجرائم ضد الفلسطينيين واعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة.

عدا ذلك فإن حكومة كلينتون مليئة باليهود الصهاينة. فوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت يهودية صهيونية، ومستشاره للأمن القومي برجر يهودي صهيوني، ودنيس روس المفوض بعملية السلام يهودي صهيوني، ومارتن انديك السفير الاميركي السابق في اسرائيل وهو اكبر صهيوني وكان يعمل في اللوبي الاسرائيلي في واشنطن قد عين مساعدا لوزير الخارجية رئيسا لادارة شؤون الشرق الادنى، ونائب الرئيس آل جور من اشد المؤيدين لاسرائيل منذ ان كان في مجلس الشيوخ وبعد ان اصبح نائبا للرئيس وان خطابه قبل شهر في مؤتمر منظمة ايباك الصهيونية يدل على مدى ارتباطه باسرائيل وهو يأمل ان يؤيده اليهود بعد اربع سنوات عندما يرشح نفسه للرئاسة.

ان سياسة الحكومة الاميركية خاضعة للسياسة الإسرائيلية، فهي تؤيد المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين ولكن بالطريقة التي تقررها اسرائيل وان اسرائيل تماطل في هذه المفاوضات ولا تقبل اعطاء اي حق للفلسطينيين، وهي مستمرة في بناء المستعمرات في القدس والضفة الغربية وتزيد عدد سكان هذه المستعمرات لكي تخلق أمورا واقعية امام الفلسطينيين.

اما دنيس روس فيذهب الى الشرق الاوسط ويحاول احياء المفاوضات لكي يعتقد العالم بأن اميركا لا تزال مهتمة بعملية السلام. ولكن الحكومة الاميركية تعلم بأن اسرائيل سوف لن تتراجع عن تطرفها في هذه القضية ولا يمكنها ولا تريد ان تعمل اي شيء للضغط على اسرائيل.

إسرائيل تستعد لشن الحرب على الفلسطينيين وعلى سورية ولبنان

ان اسرائيل تعرف بأن الرئيس ياسر عرفات ومساعديه وجميع الفلسطينيين والعرب اجمعين سوف لا يقبلون خداع الحل السلمي الذي تريد الاحزاب الاسرائيلية فرضه على الفلسطينيين لانها لا تريد حل جميع المشاكل الفلسطينية بموجب قرارات الامم المتحدة وبمبادئ القانون الدولي، بل السيطرة الاستعمارية النازية على شعب فلسطين. وتعرف اسرائيل ايضا بأن سورية ولبنان والعرب اجمعين لا يقبلون الا انسحاب اسرائيل الكامل من مرتفعات الجولان وجنوب لبنان بموجب قرارات الامم المتحدة. ان اسرائيل تتوقع ان يقوم الفلسطينيون بمقاومة وانتفاضة شديدة ضد الاستعمار ولذلك فهي تخطط لاعادة احتلال المدن السبع الفلسطينية في الضفة الغربية واحتلال جميع غزة وهي تعد حملة من المذابح ضد الفلسطينيين ومحاولة تنفيذ المخطط الصهيوني المقرر اي طردهم من الضفة الغربية وغزة. ولكن اسرائيل تتجاهل أن الشعب الفلسطيني يبلغ الآن سبعة ملايين نسمة وانه على استعداد ان يضحي بمليون نسمة في القتال العنيف ضد اسرائيل. والفلسطينيون يعرفون أنهم سوف ينتصرون على اسرائيل مهما بلغت الضحايا.

ونظرا الى ان سورية ولبنان يرفضان الحلول الاستعمارية الاسرائيلية فإن اسرائيل تستعد لشن حرب على هذين البلدين وان الصحف الاسرائيلية خلال الاشهر الثلاثة الماضية قد نشرت تصريحات لزعماء اسرائيل ومقالات في عدة صحف اسرائيلية تتهم سورية بأنها تنوي شن الحرب على اسرائيل. وهنالك المقابلة الطويلة التي نشرتها جريدة «جيروساليم بوست» في 24 مايو (ايار) 1997 مع الجنرال ناتان شليناني نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الذي قال ان سورية تلوح بالحرب واشار الى الصواريخ وانتاج الاسلحة الكيماوية السورية وامكانية استعمالها ضد اسرائيل. وفي 3 يونيو (حزيران) 1997 نشرت جريدة «واشنطن بوست» مقابلة مع الجنرال امنون شاحاك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي وعنوان المقال «جنرال اسرائيلي يرى زيادة امكانية الحرب». ويرى الجنرال الذي سيذهب هذا الاسبوع لواشنطن لوداع الجنرال شاليكاشفيلي رئيس الاركان المشتركة الاميركية انه ستحدث ثورة فلسطينية تؤدي الى حرب شاملة مع الفلسطينيين. وقال: يتضح ان الرئيس السوري يستعد لهجوم مفاجئ على قسم من الجولان.

ويساعد اسرائيل في هذه الدعاية الرخيصة بأن العرب يستعدون للحرب، بعض اعضاء الكونجرس الاميركي ووسائل الاعلام الاميركية الخاضعة للصهيونيين ويقولون انه من حق اسرائيل ان تدافع عن شعبها وتحطم هذه الاسلحة السورية. وهذه وقاحة مطلقة لان اسرائيل تمتلك الاسلحة النووية والكيماوية، والبيولوجية وتحذر وتحتج بوقاحة لان سورية تنتج الاسلحة الكيماوية ويساعد الاميركيون اسرائيل في هذه الدعاية الرخيصة.

ومن المؤسف ان الولايات المتحدة تدعم اسرائيل الاستعمارية المعتدية عسكريا وسياسيا وماليا وبالتجسس على الدول العربية بالاقمار الصناعية. والولايات المتحدة مسؤولة امام التاريخ بأنها شجعت التحالف العسكري بين اسرائيل وتركيا وانها شكلت معهما استراتيجية اميركية - اسرائيلية - تركية ضد سورية والعراق وايران. وستقوم هذه الدول بمناورات في البحر الابيض المتوسط وربما تعطي الولايات المتحدة واسرائيل وتركيا الضوء الاخضر للقيام بهذه الحرب ضد سورية.

واجب الدول العربية

لذلك يجب على الدول العربية جميعها ان تعلن من الآن بأنه اذا قامت اسرائيل بحرب على سورية فإن جميع الدول العربية سوف تشترك في هذه الحرب ضد اسرائيل. ويجب ان ترسل الدول العربية مجتمعة مذكرة الى الولايات المتحدة تنذرها بأنه اذا قامت اسرائيل بحرب على سورية فإن الحرب ستكون بين اسرائيل وجميع الدول العربية.

ان مطامع اسرائيل الاستعمارية في فلسطين وسورية ولبنان سوف تؤدي الى حرب سوف تستعمل فيها الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ولربما النووية وسوف تسبب نكبة عالمية كبيرة، وان الولايات المتحدة مسؤولة قانونيا وادبيا عن هذه النكبة لانها لا تضغط على اسرائيل لكي تحل قضية فلسطين بموجب قرارات الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وتنسحب من سورية ولبنان وتعيش كدولة مسالمة وليس كدولة استعمارية عنصرية.

واجب الدول العربية والإسلامية الضغط على الولايات المتحدة لتغير سياستها المتحيزة لإسرائيل

ان الولايات المتحدة سوف تستمر في سياستها الحالية الموالية لاسرائيل لانها تعتقد ان مصالحها في الشرق الاوسط سوف لا تمس وان اسرائيل تساعدها على الضغط على العراق وايران وسورية. وقد شرحنا موقف الرئيس كلينتون من اسرائيل وموقف الكونجرس وان الولايات المتحدة سوف لن تغير هذه السياسة الا اذا شعرت بأن مصالحها في العالم العربي والاسلامي في خطر. ومع ان الدول العربية والاسلامية عقدت مؤتمرات واتخذت قرارات ضد اسرائيل ولكن الولايات المتحدة لم تأخذ هذه القرارات بعين الجد لانها تعتبر ان الدول العربية تعتمد عليها فمصر تأخذ من اكثر من بليون دولار سنويا ودول الخليج العربي تعتمد عليها في الدفاع عنها ضد خطر العراق وايران ولا يمكن لهذه الدول ان تقوم بأي عمل ضد الولايات المتحدة يعرض مصالحها للخطر.

ولذلك من الضروري ان ترسل الدول العربية الاسلامية وفدا من عدة رؤساء دول الى الولايات المتحدة يجتمعون مع الرئيس كلينتون ومع كبار اعضاء الكونجرس ليقولوا لهم ان الشعوب العربية والاسلامية بدأت تشعر بأن الولايات المتحدة هي العدوة الاولى لها بسبب دعمها للاستعمار والارهاب الاسرائيلي ولذلك يجب عليها ان تغير سياستها الحالية وان تضغط على اسرائيل لعمل سلام شامل مبني على قرارات الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، واذا لم تقم بذلك فإن المصالح الاميركية في العالم العربي والاسلامي مهددة بالخطر. فإن هي شعرت بهذا الخطر تقوم مجبرة على الضغط على اسرائيل.

ويجب على الدول العربية والاسلامية ايضا ان تقنع الدول الاوروبية التي تدعو الى الحل الشامل العادل في الشرق الاوسط ان ترسل وفدا الى الولايات المتحدة لتساعد الدول العربية والاسلامية على تغيير السياسة الاميركية تجاه اسرائيل.

واذا لم تقم الدول العربية والاسلامية بهذه الخطوات فإن الشرق الاوسط سوف يشتعل خلال السنتين المقبلتين بحرب شاملة ستؤدي الى هلاك ملايين البشر.

* ممثل الهيئة العربية العليا لفلسطين في نيويورك ومؤلف الموسوعة الفلسطينية باللغة الانجليزية

صوفي مارسو فشلت على طريق جريتا جاربو

«آنا كارنينا» كولاج سطحي فقير بروح تولستوي وروسيا 1880

قصي صالح الدرويش

مشاهدة الممثلة الفرنسية الجميلة صوفي مارسو في شخصية ليو تولستوي الشهيرة «انا كارينين» (او انا كارنينا كما ترجمت على العربية)، تشكل عنصر غواية كافيا لمشاهدة فيلم المخرج برنارد روز المأخوذ عن رواية الكاتب الروسي.

وان تقدم صوفي مارسو على تقمص شخصية «انا كارينين» عمل شجاع في حد ذاته، ويكشف عن احساس بالنضج وعن ثقة واضحة بالنفس. ذلك ان الحكم على نجاحها او عدم نجاحها في اداء هذا الدور الصعب لا يقود فقط الى المقارنة مع الشخصية الادبية كما صاغها احد اكبر الروائيين في التاريخ، ان لم يكن اكبرهم فعلا، ولكنه يضعها خصوصا تحت اضواء المقارنة الكاشفة مع نجمة هوليوود الاولى جريتا جاربو التي أدت شخصية انا كارينين مرتين او امام مخرجين مختلفين. الاولى عام 1927 امام ادموند جولدينج، والثانية عام 1935 امام كلارينس براون. واقدام هوليوود على انتاج رواية تولستوي الشهيرة مرتين خلال سبع سنوات ومع نجمة واحدة، يكشف عن مدى النجاح الذي حققته جريتا جاربو في الفيلم الاول والذي كررته على نطاق اوسع في الفيلم الثاني.

والتصدي لاقتباس رائعة تولستوي الى السينما مرة ثالثة، وبعد اكثر من ستين عاما على تجربة الاقتباس الثانية امر مغر ومشروع ايضا، وهو ينسجم مع موجة الاهتمام المتزايد بتاريخ روسيا وبالمجتمع الروسي قبل الثورة البلشفية وقيام الاتحاد السوفياتي. والذي كان تولستوي من افضل المعبرين عن مظاهر ازدهاره وعن تناقضاته ايضا.

لذلك من الطبيعي ان ينتظر المشاهد من «انا كارينين» 1997 رؤية عصرية متميزة لقصة تولستوي وشخصيتها الدرامية، خصوصا ان مخرج الفيلم برنارد روس، اصبح شبه متخصص في تصوير العواطف الجامحة في حالاتها الاكثر تطرفا واندفاعا، والتي تقود الى الجنون كما شاهدنا في فيلميه السابقين «كاندي مان» و«لودفيج فان ب». ولكن كم هي خيبة المشاهدين كبيرة، وهم يخرجون من فيلم بلا روح وبلا شخصية وبلا ايقاع ايضا.

ولا تتعلق الخيبة بنتائج المقارنة مع فيلمي 1927 و1935 ولا مع جريتا جاربو. فامكانيات المقارنة غير متوفرة اصلا، حيث ان المخرج لم يستطع ان يصل الى عمق قصة تولستوي وعمق شخصياتها، وعواطفهم المتأججة. لم يصل الى كيمياء هذه العواطف، ولم يستطع اضاعة نسيجها الانساني الاجتماعي المعقد. لقد ظل اسير المظاهر الخارجية، حتى تحول الفيلم الى مجرد كرونولوجيا لمراحل وتواريخ احداث الرواية. القائمة على هذا الحب المفاجئ والجارف والمدمر بين الكونت فرونسكي الذي كان على اهبة الزواج من ارستقراطية شابة وامامه مستقبل زاهر كضابط ارستقراطي وسيم وبين آنا كارينين السيدة الجميلة التي التقاها في محطة القطار في موسكو وهي قادمة من سانت بطرسبورغ، حيث تقيم مع زوجها الارستقراطي الثري وابنها الذي تفارقه للمرة الاولى، كي تساهم في تسوية المشكل الذي يعيشه شقيقها مع زوجته التي خانها مع خادمة شابة وجميلة.

فمنذ ان وقعت عينا الكونت فرونسكي على آنا كارينين في المحطة حيث جاء ينتظر امه القادمة من سان بطرسبورغ ايضا وقع في غرامها، وحين غادرت موسكو عائدة الى منزلها، لحقها في القطار نفسه تاركا موسكو وخطيبته ومستقبله المبتسم، ولم تكن مجرد نزوة، ومغامرة كعادة الضباط الارستقراطيين بل حبا جارفا دفعه الى تجاوز التقاليد والى مخاطبتها امام زوجها مبديا اهتمامه بها بطريقة غير لائقة بسمعتها وسمعته. وعلى الرغم من رفضها القاطع لعروضه، وتمسكها بوفائها لمنزلها وزوجها مخلصة لسمعتها المتميزة في المجتمع، فانها وامام الحاجة، وامام رد فعل زوجها المتقدم في العمر تنساق بدورها امام الغواية، وتترك لعواطفها حريتها في الانطلاق بشكل جارف لا يمكن السيطرة عليه. وتصل الى حد طلب الطلاق استجابة لالحاح عشيقها. ولكنها تتراجع امام تهديد زوجها بحرمانها من رؤية ابنها في هذه المرة، وتقطع علاقتها المحرمة، الى ان تكتشف انها حامل من عشيقها، وحين تجهض في فراشها في ظروف غامضة تمرض بشدة اثر ذلك، وتوشك على الموت طالبة من زوجها الصفح والغفران، ولكنها لا تموت، فتصحو وتجد امامها عشيقها الذي جاء مقتحما ابواب قصر زوجها بمجرد سماعه النبأ، ليضع نفسه ومصيره بين يدي زوجها، الذي بدا وكأنه قد تحرر من مشاعر الحقد امام الضعف والذل الذي يخيم على زوجته وعشيقها، فتتحول مشاعر الحقد الى مشاعر اقرب ما تكون الى الشفقة.

لكن ارادة الخلاص من دوامة الوضع السابق، لم تنجح في تغيير المسار التراجيدي لهذه العلاقة المدمرة لأبطالها ولكن من حولها، فالعواطف المندفعة تتأجج من جديد دافعة اصحابها الى مواجهة مكشوفة كليا مع الواقع، فالعشيق الارستقراطي يحمل حبيبته المتزوجة من ارستقراطي عريق، يحملها وهي ضعيفة من المرض بين ذراعيه امام اعين الجميع ليأخذها بعيدا عن منزلها الزوجي، فلم يعد العشق عاطفة تعيش في داخلهما، بل اصبح كينونة يعيشان فيها ولأجلها، وقد تحررا من كل القيود الاخرى، او هكذا خيل اليهما.

فبعد رحلة الى ايطاليا حيث قررا العيش يعودان الى موسكو تحت ضغط الشوق والغرام وغياب الهدف. وتكون العودة الى روسيا بداية التراجع الانكساري في هذه العلاقة، فآنا كارينين ترى ابنها لحظات سرقة عن ابيه، وتخبره بانها لم تمت كما قيل له، ولكنها تطرد من المنزل بسرعة بعد عودة زوجها. وتضطر ان تقضي اوقاتها وحيدة، بعد ان اغلقت ابواب المجتمع في وجهها باعتبارها امرأة سيئة السمعة، ومنبوذة، لا لأنها اقامت علاقة غير مشروعة وآثمة مع عشيق، فهذا النوع من العلاقات كان ظاهرة عامة لدى الطبقة الارستقراطية في المجتمع الروسي المخملي، بل لأن هذه العلاقة لم تكن مجرد مغامرة للتسلية بل قامت على مشاعر حب قوية وحقيقية وهو امر لا يتساهل المجتمع ازاءه خلافا للنوع الاول من العلاقات التي تحترم المظاهر الخارجية للتقاليد القائمة. وهكذا فان صديقاتها اللواتي كن يأخذن عليها رفضها للمغامرات وتمسكها بمبدأ الوفاء لزوجها، يتهربن منها ويرفضن الاتصال بها. واما حبيبها الكونت فرونسكي فيعود تدريجيا الى النشاط الاجتماعي، حيث تتكرر سهراته مع والدته التي تصطحب معها كونتيسة (ارستقراطية) شابة جميلة، تأمل ان تزوجه بها، وان تصرفه بذلك عن علاقته المدمرة مع آنا كارينين التي تقطع عليه طريق الصعود نحو مستقبل زاهر.

وهكذا فسرعان ما تتصدع السعادة الطارئة امام عنف التناقضات مع الواقع وامام ضغط الوحدة وضغط الجدل الذي يشتد حدة يوما بعد يوم بين الاثنين. مما يعني لآنا كارينين انها خسارة كل شيء من اجل حبيب لم يعد يحبها. وامام هذا الاحساس بالانكسار والياس تقرر ان تنتحر او ان ترمي نفسها امام القطار كما سبق وشاهدت رجلا يموت حين وصلت الى محطة موسكو، حيث شاهدت للمرة الاولى فرونسكي، واعتبرت مشهد موت الرجل تحت العجلات الحديدية للقطار علامة شؤم بالنسبة لها لاحقتها حتى النهاية كما لاحقتها صورة الرجل الميت.

هذه الاحداث المطابقة لاحداث رواية تولستوي يسجلها المخرج حسب ترتيبها، ولكنه يفشل في تقديمها عبر نسيج درامي تتوالد منه عبر صيرورة متنسابة، فمعمارية الفيلم اقرب ما تكون الى الهيكل العظمي، تفتقد اللحم وتفتقد الحياة وتفتقد الروح، وكأنه روى الاحداث من الخارج من دون ان يدخل او يدخل المشاهد فيها، لقد اهتم بالديكورات الفخمة التي بناها وصورها باعجاب، ولكن الديكورات وحدها لا تكفي لاستعادة عصر باكمله، انه لم يخض في اعماق الشخصيات ولا في اعماق المرحلة التاريخية الغنية بالتطورات والتناقضات، وهي المرحلة التي حملت ارهاصات الاحداث الكبيرة والخطيرة التي جاءت بعدها - الحرب ثم الثورة البلشفية وسقوط طبقة النبلاء. فاحداث الرواية تدور في عام 1880 وفي الاعوام التالية له. وفي روايات تولستوي إشارات واضحة الى الازمة التي كان يعيشها النظام الروسي آنذاك والمجتمع وخصوصا الطبقة الارستقراطية، او كانت هذه الاشارات بمثابة تحذير وبمثابة تنبؤ بالانكسارات الحادة القادمة.

ولا شك ان تولستوي أفضل من رسم صيرورة العلاقات الانسانية في حالاتها الانسيابية الهادئة التي تقود الى الانكسار والقطيعة. فالانكسار والتأزم نتيجة صيرورة طويلة مليئة بالجزيئات الصغيرة، كما ان العلاقات القوية تتطور بهدوء وتدرج ايضا. فهو ليس من هذا النوع من الكتاب الذين ينطلقون في احداثهم من لحظات التأزم والانكسار. وقصته الجميلة «السعادة الزوجية» تبين كيف تموت العواطف القوية، وتتحول تدريجيا من حالات توهج استثنائية الى حالات باهتة روتينية.

واذا كان تولستوي في «انا كارينين» رسم بالمصير التراجيدي لشخصيته ملامح ادانة اخلاقية لخيارها العاطفي والحياتي، فان ادانته كانت اشد لحالة النفاق التي كانت سائدة، والتي كانت تسمح بقبول الخيانة ولكنها ترفض قبول العواطف حين تكون صادقة. وهو ما لم يفهمه المخرج الذي قام بعملية فرز انتقائية، واعتمد خطا دراميا موازيا لقصة «انا كارينين» والكونت فرونسكي.. خطا يقوم على قصة ثانوية.. قصة العلاقة بين كونستانتين ديمتريش ليفين الارستقراطي الذي هجر موسكو ليعيش في الريف حاملا معه شعورا بالرفض لانه غير وسيم، خصوصا بعد ان رفضت كيتي التي احبها منذ صغرها عرضه للزواج، مفضلة عليه الكونت الوسيم الدون جوان فرونسكي. ولكن بعد تخلي هذا عنها للانصراف وراء حبه لآنا كارينين تمرض كيتي وتشفى من جرحها العاطفي، وتتزوج من الذي رفضت حبه في البداية. وبينما تموت انا كارينين في النهاية، ويذهب فرونسكي الى الحرب لانه لم يعد يرى لحياته معنى وقيمة بعد موت انا كارينين يكتشف كونستانتين ديمتريسس ليفين انه وجد اخيرا لحياته هدفا بعد ان اصبح له ابن من زوجته كيتي.

ان طرح هذا المحور الدرامي الثانوي كنقيض درامي واخلاقي لمحور كارينين فرونسكي تم بكثير من التعسف والميكانيكية. لقد بدت النهاية السعيدة لهذا المحور كأنها حتمية للاعتبارات الاخلاقية، كما بدت النهاية التراجيدية للمحور الاول حتمية بدورها وللاعتبارات الاخلاقية ايضا. الا ان محاولة اقامة توازن تضادي بين المحورين لم تكن ناجحة، فالمحور الثاني ظل ثانويا وظل باهتا بل بدا مقحما على صيرورة للاحداث خصوصا ان نسيج الفيلم قام على هذين المحورين فقط مع اشارة بسيطة الى محور ثالث هامشي يدور حول علاقة كونستانتين ديمتريش بشقيقه الذي تزوج عاهرة بعد ان اصبح شيوعيا. وهو محور مفتعل لم يؤثر في الاحداث، ولم يساهم في اضاءة اي جانب من الشخصيات، ربما في ذلك شخصية كونستانتين ديمتريش الذي رويت احداث الفلم على لسانه والذي وقع روايته في النهاية باسم ليو تولستوي.

باستثناء هذين المحورين والمحور الثالث الهامشي حتى في الفيلم غاب الواقع الاجتماعي بتفاصيله عن صيرورة الاحداث والاشخاص ليصبح مجرد ديكور ميت من النوع الذي بناه المخرج واستغرق في تصويره مطولا بكثير من الاعجاب غير المبرر.

هذه الرؤية القاصرة والمجتزئة لرواية تولستوي وللمجتمع الروسي ايضا انعكست فنيا على مواصفات الفيلم، فبدا الايقاع مترهلا ومملا، وحتى الجانب الميلو درامي وبما فيه من مواقف متوترة مشحونة بالدموع واللحظات المؤثرة لم تكن مؤثرة، ولم تكن مقنعة فالمشاهد لم يتعاطف مع صوفي مارسو وهي تعيش انكساراتها ومآسيها، ولم يجد ما يكفي لاتخاذ موقف من هذه العلاقة ولا من الزوج ولا من المجتمع. وجمال صوفي مارسو وطموحها وسعادتها أن تسير على خطى جريتا جاربو وان تقف امام ستيف بين الذي ادى دور فرونسكي لم يكن كافيا لانتزاع اعجاب المشاهدين الذين لم يجدوا في ادائها الانفعالي ما يذكرهم بجريتا جاربو ولا بشخصية تولستوي كما رسموها في اذهانهم بعد قراءة الرواية.

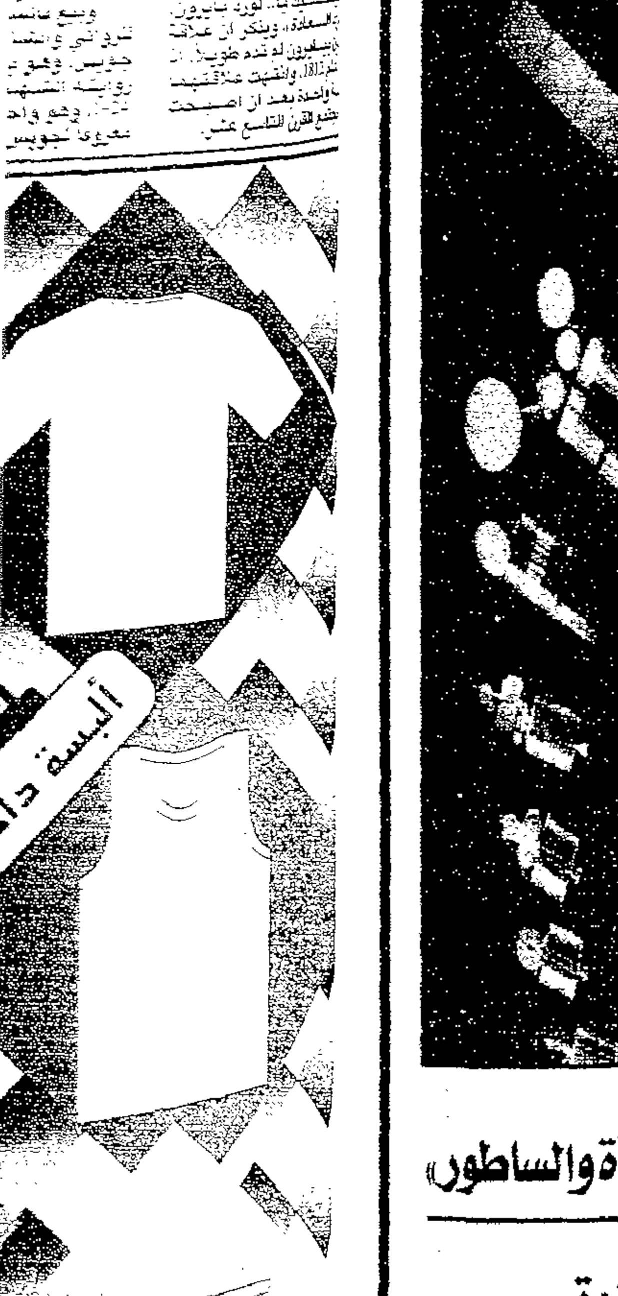
ان مخرج الفيلم لم يستطع تقديم اكثر من كولاج تجاري (عملية لصق) لاسم كاتب كبير وشخصية روائية شهيرة وممثلة فرنسية طموحة ونجم اميركي وديكور مبهر على انغام موسيقى جميلة ولكنها طاغية.

وكان المخرج والمنتج لم يقدما على اختيار رواية تولستوي بسبب انفعال شخصي واعجاب حقيقي بها، ولا بسبب وجود رؤية جديدة تضيف على فيلمي هوليوود السابقين الوانا وابعادا جديدة على ضوء متغيرات المجتمع الروسي منذ ذلك التاريخ. كان اختيار هذه الرواية ناتجا فقط عن افلاس فكري وعن فقر في المواضيع، والافلاس عادة لا يولد الا الافلاس.

ومن الافضل لكل من يريد ان يعيش هذه الاحداث وان يتعرف فعلا على آنا كارينين وقصتها ان يقرأ الرواية، او يبحث عن احد الفيلمين القديمين.



جريتا جاربو — تولستوي — صوفي مارسو



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

1 تموز (يوليو)

حادثة «أغادير»

في مثل هذا اليوم قبل 86 سنة، اي في 1 تموز (يوليو) سنة 1911، وقعت الحادثة المشهورة باسم «حادثة اغادير» التي كانت محاولة المانية لتحدي الفرنسيين في المغرب بارسال مدمرة الى اغادير، وقد ادت تلك المحاولة الى ما عرف بـ«الازمة المغربية الثانية».

كانت فرنسة منذ احتلالها للجزائر وتونس، طامعة في غزو المغرب. وكانت قواتها تعمل في السنغال وغينيا وافريقية الاستوائية والدارية. وكان التنافس الاستعماري بين فرنسة وانكلترة على اشده، وقد امتلت انكلترة افريقية الشرقية، من مصر وما يليها جنوبا، في حين أن فرنسة كانت تستعمر افريقية الغربية. وظهر منذ اواخر القرن التاسع عشر مصطلح غريب، ولكنه اصبح شائعا ومن ثم مألوفا لكثرة ترديده على الالسن، وهذا المصطلح هو «افريقية الفرنسية».

وكان المغرب في موقف ضعيف امام فرنسة التي كانت دولة كبرى تملك السلاح والعلم والمال. وكان السلاطين الشرفاء العلويون قد استطاعوا ان يحافظوا على وحدة المغرب الاقصى وسلامته، ولكن عوامل الضعف، ونزوع القبائل الى الاستقلال او الخروج عن طاعة الدولة، اوهن قواهم. فنشطت فرنسة في التدخل في شؤون المغرب، تضخمت الجالية الفرنسية في «الدار البيضاء»، مما اثار مخاوف اهل المغرب وحكومته. اضافة الى ذلك فإنه كانت لكل من اسبانيا والمانيا مطامع في المغرب، كما ان فرنسة كانت تخشى من اعتراضات انكلترة على اي تدخل من جانبها في المغرب.

وفي سنة 1904 عقدت فرنسة معاهدة سرية مع اسبانيا لاقتسام المغرب (مراكش) وفي الوقت نفسه وافقت على عدم معارضة التحركات البريطانية في مصر مقابل أطلاق يدها في المغرب. على ان المانيا كانت مصرة على سياسة الباب المفتوح في المنطقة. وفي تظاهرة «درامية» لتأكيد قوة «الامبراطورية الالمانية» قام الامبراطور غليوم (ولهلم) الثاني بزيارة رسمية الى طنجة، وصحبت الزيارة ضجة اعلامية كبيرة اعلن خلالها، من البارجة التي اقلته، تأييده لاستقلال المغرب ووحدة كيانه. وكانت نتيجة زيارة الامبراطور، وتصريحه، ظهور «الازمة المغربية الاولى»، تلك الازمة التي لم تحل الا في كانون الثاني - نيسان (يناير - ابريل) سنة 1906 في «مؤتمر الجزيرة» حيث تم الاعتراف بالمطالب الاقتصادية لالمانيا وغيرها من الدول، وحيث عهد الى فرنسة واسبانيا بالاشراف على الامن في المغرب.

اما «الازمة الثانية» فقد ظهرت على اثر زيارة المدمرة الالمانية «بانثر» الى اغادير في 1 تموز (يوليو) سنة 1911، وكانت الزيارة في الظاهر بقصد حماية المصالح الالمانية خلال انتفاضة محلية قامت في مراكش، ولكنها كانت في الواقع تهدف الى بث الرعب في نفوس الفرنسيين.

اثارت «حادثة اغادير» - كما سميت بعد ذلك - موجة من الاشاعات عن قرب نشوب حرب عالمية خلال صيف تلك السنة وخريفها (بل ان البريطانيين بدأوا بعض الاستعدادات للحرب) ولكن المفاوضات الدولية استمرت، وخفت الازمة في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1911 بعقد ميثاق منحت فرنسة بموجبه «حقوق» الحماية على المغرب، ومنحت المانيا، في مقابل ذلك، مناطق من الكونغو الفرنسية، وانفردت فرنسة بالمغرب.

وعارضت اسبانيا هذه التسوية في بادئ الامر، ولكن هذه الازمة الثانوية سويت ايضا بتدخل بريطانية بعقد ميثاق فرنسي - اسباني في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 1911 وادخل هذا الميثاق تعديلات بسيطة على الحدود الفرنسية - الاسبانية القديمة في مراكش، كما ان المفاوضات التي اجريت بين الدول في سنتي 1911 و1912 اسفرت ايضا عن تدويل منطقة طنجة المؤلفة من مدينة طنجة وضواحيها.

ولا تزال «حادثة اغادير» من الاحداث الخطيرة في تاريخ المغرب الحديث.

مزادان أدبيان لندنيان

رسائل كارولين إلى بايرون وتسجيل يوليسيس بصوت جيمس جويس

لندن: «الشرق الأوسط»

بيعت يوم الاربعاء الماضي رسائل الليدي كارولين الى اللورد بايرون بـ 9.975 الف جنيه استرليني في مزاد لندن. وكانت الليدي كارولين كتبت هذه الرسائل بعدما عرفت بزواج بايرون من انابيللا ميلبانكي في عام 1815، بالرغم من أن علاقتها به قد انقطعت قبل هذا التاريخ بسنتين.

تقول الليدي كارولين في احدى رسائلها: «لا اعتقد انه من الخطأ ان يتطفل المرء في مثل هذه المناسبات... واظنك سترفض تطفل من حملت صورتك طويلاً، باعتبارك الشخص الاعز والاقرب الى قلبها، وتريد ان [illegible] الآن من اجل سعادتك».

وتضيف الليدي كارولين «ليباركك الرب وليحميك يا.. لورد بايرون وليغمرك السعادة». ويذكر ان علاقة كارولين ببايرون لم تدم طويلاً، اذ بدأت عام 1812، وانتهت علاقتهما بعد سنة واحدة بعد ان اصبحت حديث مجتمع القرن التاسع عشر.

فقد هجرت كارولين زوجها وليم لامب، ابن اللورد ملبورن، وجاهرت بحبها للشاعر المتمرد وهي بالمناسبة لم تكن اقل تمرداً منه، فقد عرف عنها ارتداؤها ملابس الرجال، وارتيادها الحفلات بشكل فاضح.

وكان اللورد بايرون متخوفاً من ردة فعلها العنيفة حين تعرف بخبر زواجه. لكنها ببساطة استسلمت. وسرعان ما بدأت صحتها بالتدهور حتى اسلمت للروح في عام 1828 وهي في الثانية والاربعين.

وكان بايرون، الذي توفي عام 1824 عن ست وثلاثين سنة، اي قبل كارولين باربع سنوات، قد انفصل عن زوجته بعد فترة قصيرة، وبخل وهو زير نساء من الطراز الاول في شبكة علاقات واسعة كانت آخرها مع الكونتيسة الايطالية تريزا جامبا.

وبيع بالسعر نفسه تسجيل نادر للروائي والشاعر الايرلندي جيمس جويس، وهو يقرأ فيه صفحات من روايته الشهيرة «يوليسيس» في 1924، وهو واحد من 30 تسجيلاً معروفاً لجويس.

غادة السمان.. في روايتها «المستحيلة» «فسيفساء دمشقية»

رومانسية شامية مشروخة

نقد

دمشق: من جان الكسان

كان المخاض صعباً وطويلاً.. وعلى مدى سنوات.. وفي كل رسالة يحملها البريد من (غادة) القابعة في باريس، كانت هناك اشارة، ولو بسطر واحد، الى انها ما تزال تكتب (الرواية المستحيلة) حتى خيل الي ان هناك استحالة حقيقية في انجاز هذه الرواية الموعودة وفي اصدارها.

قالت غادة في رسائلها انها الرواية الأولى التي تدور احداثها في دمشق.. اي روايتها (الشامية) الاولى، وكنت اشفق في نفسي على الكاتبة الصديقة من نتائج (التصدي) لجانب من فصول حكاية اقدم مدينة مأهولة في التاريخ وضعت فيها وعنها كتب تملأ مجلدات.

وكنت اتساءل: ماذا يمكن ان تضيف غادة من جديد الى هذا التراث؟ انا اعلم مثلاً انها كاتبة ترفض الحديث المباشر في السياسة، وحديث دمشق بلا سياسة واسماء وتواريخ، حديث منقوص. وانا اعلم ان المرحلة التي ترصدها في الرواية مرحلة طازجة، وما يزال اكثر ابطالها يسعون في شوارع وساحات وازقة دمشق وبيوتها - التي ما يزال بعضها على الطراز العربي القديم، والتي اصبحت في بنايات الاسمنت الممتدة خارج سورها القديم وابوابها التسعة وانهرها السبعة..

وعندما فتحت الطرد الذي يضم الرواية كنت في ذروة التوجس، وكانني لم اقرأ لغادة السمان ثلاثين كتاباً قبلها. ومنذ الصفحات الاولى تحول التوجس الى الدهشة.. ثم الى نوع من المفاغمة الماتعة، وكانني ادخل بوابات دمشق للمرة الاولى، وكانني اتلمس حجارتها وتاريخها وحكاياتها للمرة الاولى، انا الذي يعيش فيها منذ اكثر من اربعين سنة.

قصة مدينة

تظلم هذه الرواية اذا اعتبرناها سيرة ذاتية للكاتبة، خاصة ونحن نقف امام اسلوبها البارع والمتميز في تحقيق معادلة دمج الخاص بالعام بحيث جاءت الرواية في فصلها الاوحد الذي وصل الى خمسمائة صفحة (هي فصل واحد وخمس محاولات كتبت منها اربعاً).. قصة مدينة.. ترقى الى شوامخ الاثار الادبية التي كانت فيها المدينة هي البطلة بتاريخها وحجارتها واناسها.

تبدو الكاتبة في هذه الرواية شامية عتيقة واصيلة، لم تشغلها الغربة والاسفار عن اختزان هذا الكم المذهل من الصور والمفردات والامثال والماثورات الدمشقية التي تلاشى اكثرها حتى من الشارع الشامي والبيت الشامي.

من حمام النسوان وحده التقطت الكاتبة جملة من المفردات والتعابير المتداولة بين النساء هي بحاجة الى ملحق كامل يشرح معانيها:

«تتبهور - تتفشور - التقبيج - طابس - مستنيمة - وجني وجتك العافية - تتنغور - مسرسبة - مكهولة - تتفتل - تتغندر - ولي عليها وعلى بدنها - مدهرنة - مامامة - واه الواه - مبوجقة - لالوثة حكي - العين الطراقة والشرامة - شرنة - عم تفرتك - يوه يا بعدي - شرشوحة - مشنططة - تشكلي عرق آسي - مطيشرة - مبهرة - فشرت - باطل عليها - الفوجرة - الحرقصة - ايدها منجوشة - الغوى بيهد القوى - الكولكة - المجاكرة - البريكة - الواواة - تطلعي على قبري - تبويظ الرجلين - قعارة لا تكسرني - وارد طنو ما في منو - كله ماضي ونيال الراضي - عيونها منقرة - مانشحة - عينه لبرة - مونونه - انمزع عقلها - منجلجاة - منتوفة - ولاد آنو».. الى اخر هذه الكلمات التي زال بعضها وما يزال بعضها الاخر قيد التداول.. الى جانب هذه المفردات نقرأ في الرواية رصداً تفصيليا متمنما هو بحق (فسيفساء دمشقية) ويجسد العنوان الفرعي



غادة السمان

الذي اختارته الكاتبة للرواية حتى يشعر القارئ بان اي حجر يسقط من فسيفساء اللوحة يجعلها تنوس في الخلل وتسقط وهذا مشهد من (حمام النسوان) يلخص الكثير من حوارات ومماحكات وغنج الشاميات: مجاعت عدول الخبيرة في فك الاوجاع و(طق الظهر) وكانت تتعثر بزين (الطفلة بطلة الرواية) فضربتها على مؤخرتها قائلة انها (جلدة وعظمة) كانها تاكل من (زيت الجامع) .. وبينما كانت ماوية تمشط زين بمشط خاص من العاج، ومدحت، حفيد ام انيس يضرب الارض بالطاسة الفضية، استلمت عدول ظهر بوران التي جمعت المجد من طرفيه: الصهر صاحب النفوذ في الانقلابات الثلاثة المتعاقبة، والجان.. وكان لعدول طلب عندها بعدما شاع انها لا ترد طارقاً، وكل ما تامر به يلبيه لها صهرها الضابط النافذ التي تشيع بوران انه صار (الكل بالكل) منذ (طار) شكري القوتلي..

وقفزت ضفدعة بين الاقدام، وتعالى صراخ الصغيرات.. وكان صبي آخر في السادسة من عمره احضرها معه، فتقرر حظر دخول الصبيان في هذه السن (المتقدمة).. ومشطت ماوية شعر زين - التي اصطحبتها جدتها من البيت الجديد لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في بيت جدها - فصرخت متوجعة، فقالت لها عدول: ماذا بك مثل «غناجة حمام القاري». وروت للحاضرات غنج تلك السيدة التي تعرفت عليها في حمام القاري.. هنا قالت فيحاء: كل الشاميات غناجات حمام القاري.. وروت عدول حكاية تلك (الغناجة) التي كانت تظنها عاقراً لا تنجب كما شاع عنها، ولكن زوجها يحبها ويدللها.. وتبين انها لم تقل لاحد ان زوجها السابق هو الذي كان لا ينجب، وذلك حباً به، فهي غناجة بالامور الصغيرة لكنها تحمل حملاً (يهد الصخر) وهي ساكتة ككل الشاميات.

سورية في عقدين

ترصد الرواية اواخر عهد الانتداب الفرنسي في الاربعينات مع مولد البطلة زين، ووفاة امها المبكرة، وتتوالى الاحداث خلال عقدي الاربعينات والخمسينات عبر عيني تلك الفتاة الذكية والشقية، والتي كانت تتفوق على الصبيان بالخفة والموهبة والنباهة، وحتى بالسباحة في البركة الراكدة او ضد تيار النهر الجارف، وذلك ضمن احداث متشابكة لاسر دمشقية متداخلة بالقرابة او بالجوار، وفي رصد بانورامي للحياة الاجتماعية في دمشق بتفصيلات تصل الى ادق الزوايا، ويتخلل ذلك تضمين للواقع السياسي الذي اعقب الاستقلال، وبدأ بنكبة الـ 48 في فلسطين، ولم ينته مع توالي الانقلابات العسكرية في سورية (ثلاثة انقلابات في خمس سنوات) وهذا كله من خلال رسم ملامح واضحة لشخصية الشعب في سورية الذي انتقل في سنوات قليلة من الاستعمار الاجنبي، الى الاستقلال الوطني، وديمقراطية الحوار في البرلمان والصحافة، وصولاً الى الانقلابات العسكرية ولعل هذا المقطع يجسد جانباً من ملامح تلك الشخصية:

غادة السمان
الرواية المستحيلة
فسيفساء دمشقية

غلاف الرواية

«قال مطاع: ولماذا لا يعجبك الشيشكلي.. وهل يستحق شعبنا من هو افضل؟ وكما انتم يولى عليكم.. لا تنسى ذلك..

- دعنا نسمي الاشياء باسمائها: مغتصب السلطة الشرعية يحاول اقناعنا بمعادلة مزيفة: (اعطوني حريتكم وانا اعطيكم فلسطين).. لقد تعاقب علينا حكم دكتاتوري بعد آخر ولا يمكن للشعب السوري ان يسكت عليه طويلاً..

- بلى.. سيسكت عليه اذا كان الاستسلام للدكتاتور مقابل تحرير فلسطين كما يقول.. انت تعرف شعبنا.. انه عريق في حسه العروبي، وهو يضحي حتى بحريته لقاء استعادة فلسطين.

- شعب يضحي بحريته، سيعجز في ما بعد عن تحرير نفسه وفلسطين.. الكرامة وحدة لا تتجزأ.. من يترك حاكمه يذله سيجد العالم كله يذله.. لقد جاء بعض ازلام الشيشكلي الى معمل الزجاج وعطلوا العمل كي يخرج العمال في (عراضة) تاييد له.. وهذه عينة مما سنواجهه من ضرب لاقتصاد البلد.. اذا تابعنا على هذا المنوال سيجوع الناس كأيام السفربرلك.. في النهاية، ما جدوى استبدال ظالم اجنبي بظالم محلي؟».

ملحمة راعفة

من هنا، تاتي صعوبة تلخيص احداث الرواية، فهي من نوع الملاحم الراعفة التي تندغم فيها المشاهد وتتوالد الاحداث، بحيث يصبح التعريف المكثف نوعاً من المغامرة، خاصة عندما تعرفنا الكاتبة على بعض مناخات الرواية من خلال بوح وجداني تعبق به الحروف في استجلاء متفرد مسحوب من الشغاف:

«كان بوسعي ان استنشق عبر البحار والمسافات روائح بيتي: الياسمين والفل والريحان والورد الجوري والنرجس والنارنج، هال قهوة امي بماء الزهر وضوء الفجر، بل كان بوسعي ان اسمع اصوات تلك الروائح الملونة اللامنسية.. الاصوات البرتقالية والسماوية والبنية والخضراء والليلكية والرمادية والبيضاء، ممتزجة بصوت اذان الصبح من الجامع الاموي القريب وصوت الباعة الجوالين في (زقاق الياسمين) ونداء المسحر، ورنين الاساور الذهبية على الاترع البضة.. والزغاريد و(الولاويل).. وقرقرة النراجيل، وهمسات النافورة ووشوشة السبيل.. واصوات الرجال وهم يهمون بدخول بيتي تسبقهم صيحة: (يا الله.. دستور يا حريم).. صوت بومة البيت وهي تروي حكاياها الليلية كلما استفحل ارقها.. صوت الجارة تدلل طفلها الصبي «نكغ.. نكغ» وقد البسته فستان بنت ورنيا وأطالت له شعره لبظنه الحساد بنتا ولا يصيبونه لها بالعين.. سياكلني الحنين الى دمشق يوماً بعد آخر في الظلام، مثلما ياكل السوس خزانة خشبية محكمة الاغلاق ويقرضها ليلة بعد اخرى حتى ينخرها.. وعبر القارات ارى تلك الصخرة الشاهقة المدببة في «الربوة» عند مدخل دمشق وعليها العبارة الاحجية «اذكريني دائماً» التي لا يدري

احد من تسلق الوعر لتسطيرها لحبيبته بالدهان الاحمر.. ولطالما حلمت في غربتي بانني انا الذي يتسلق تلك الصخرة ويكتب عليها لدمشق: «اذكريني دائماً».

الصورة الأخرى

على ان هذه الصورة الرومانسية الشفيفة لدمشق، لم تستطع ان تخفي الصورة الاخرى.. الجارحة.. صورة معاناة الحريم من قسوة ازواجهن حتى في المخادع.. ومعاناة عمال المصانع والمعامل التي بدات تقوم هنا وهناك:

دباغة الجلود والزجاج ونسيج البروكار ومعاناة الفلاحين والمرابعين في المواسم عندما ياكلهم الذين (يضمنون) المحاصيل.. وقبل كل شيء معاناة عامة الناس امام مهازل (البيان رقم واحد) الذي يفاجئهم من الاذاعة مع كل انقلاب عسكري جديد وهم يأملون ان يكون بيان الفرج والخلاص.

وبين هذه الاحداث الكبيرة، تنمو في الزوايا وخلف الجدران والاسوار والاشجار علاقات اخرى صغيرة نابضة.. في العشق.. في المراهقة.. في القبلات المهربة عبر سياج البساتين.. في شبق العلاقات الجنسية البكر التي تتم مثل السرقة السعيدة.. في مواسم المؤونة والاعراس.. في السيران الدمشقي على ضفاف بردى.. ثم الى دعوة مفلجة بعد ذلك الى استطلاع حقيقة (مشروع جونسون):

«قالت لها نداوة البزرة وهما في الطريق الى المدرسة: اسرتك تعرف طعم الفقر، ووالدك جاع في فرنسا ايام الدراسة كما روى لي شقيقي، وجدتك عملت خياطة لتعيله، فلم لا تخونين جدك الاقطاعي والد امك وتنحازين الى ما يمثله والدك، والى الشعب، والى حزبنا.. قسماً بالله العظيم، ماركس هو الاصل.. خذي هذه الكراسات وطالعيها..

● ولكن الامتحانات يا نداوة؟

- هل ترضين بان تقبل سورية مشروع جونستون وتصير عبدة لامريكا تعطي مياهها لاسرائيل بناء على اوامرها؟ هل ترضين بان تنضم الى حلف يبرر في الخفاء تحت اسم حلف بغداد لتصير عبدة لبريطانيا.. بالتاكيد لا.. الاتحاد السوفياتي يريد مساعدتنا..

سالتها زين بسذاجتها السياسية: لوجه الله تريد روسيا مساعدتنا؟

- لوجه الفقراء.. كل فقير في الدنيا يقف الاتحاد السوفياتي معه.. علينا ان نتحد.. وليس ثمة ما نفقده غير قيودنا.

- ثمة ما نفقده حقاً وهو علامات الامتحانات

- يا لك من بورجوازية تهتم بالسفاسف».

وتستطيل الجمل والكلمات.. تنسرح في الافاق والامداء.. تتالق كما البريق المتوهج.. ثم تتطامن على نفسها في الزوايا والكاتبة تقودنا في مرحلة استطلاع مثيرة بين حواريها دمشق، وكانها تفتح لنا حقائق كنوز تجسدها حروف يفضحها نوع من الاريج السحري والمناغاة الهاطلة في القلب حبة من التوت وحبة من اللؤلؤ..

وتنتهي الرواية ولا تنتهي.. مثل اغنية عتيقة جميلة ملتصقة بالشغاف ومثل اسطوانة رومانسية تظل جميلة ومرغوبة رغم شروخها.

ولعل المشهد الاخير في الرواية.. والذي تحدثنا فيها الكاتبة عن التجربة المثيرة للبطلة في قيادة طائرة شراعية ايحاء مسبق بالتوق الذي كان يحدوها منذ اليفاع الى الانطلاق والسفر والى مغامرة اكتشاف العالم «تهبط على المدرج على حافة الارتطام، وتعود فجاة بنتا لا نورساً، ستحتفل بعد لاشهر بعيد ميلادها السابع عشر».

وحين تغادر الطائرة تشعر للمرة الاولى بأن الارض صلبة تحت قدميها، والفضاء اقل عدوانية تحت جناحيها.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

سيف العشق

«يقولون لو ضاقت عليك الوسيعة غن»

وعملا بهذه الوصية الثمينة المجربة على مدار العصور احاول ان ادندن كلما ضاقت - وما اكثر ما تضيق - ببعض الاغاني والقصائد الشعبية التي احفظها بلهجات مختلفة، فتصعد الى سطح الذاكرة غالبا قصيدة «سيف العشق» لمساعد الرشيدي وقبلها اهازيج الطفولة التي شدوت بها يافعا في قرية سرمدا، فان استمرت «الوسيعة» في الضيق سيطرت مواويل الشمال السوري الحزينة، ومعها اغاني وادي الدواسر، والمنطقتان على بعد ما بينهما تخلطان الحزن المعتق برشة من حب الحياة وشبق استقطارها، وتخرجان بمعادلة من الشجى والشجن المصفى.

وكنت قد سألت الشاعر الصديق مساعد الرشيدي في الرياض قبل ثلاثة اشهر متى يصدر ديوانه الاول فقال بثقة يحسده عليها قائد عسكري منتصر بعد يومين، وجاء السؤال نفسه عرضا بعد شهر ونصف عبر محادثة هاتفية فقال بعد ثلاثة ايام ومضى «يوم ويومين وجمعة» كما تقول فيروز، ولم يصدر الديوان.

وقد رأيت جابر القرني في لندن صدفة ومعه الشاعر فهد المبدل، وعندما جاءت سيرة «سيف العشق»، وهي سيرة تجيء كلما ذكرت غرر الشعر الشعبي في منطقة الخليج جمع جابر التاريخين واكد ان الديوان سيصدر بعد يومين او ثلاثة.

وسيأخذ هذا الديوان حين يصدر - وربك وحده يعلم متى يصدر - اسمه من قصيدة «سيف العشق»، وهي من جياد قصائد مساعد، والتعبير يرد في بيت ليس من افضل ابيات تلك القصيدة الفاتنة:

ما قلت لك سيف العشق ما يقتلك
ما تشوفني حي قدامك وانا اموت فيك

لن اجمل ما في قصيدة «سيف العشق» مطلعها الغريب الذي يبدأ بحيرة سريالية لا يعرفها غير العشاق الكبار:

كيف أطفي الريح في ثيابك وكيف اشعلك
كيف اتنثرعلى جمرك وكيف احتويك

ثم تتوالى بعد هذه الصورة المبعثرة باناقة وتمكن صور اخرى متقنة، ومزخرفة وعامرة بالدلالات، ولاجمل ما فيها انها مسربلة بالعواطف الحارة التي تكمل ذلك الاشتعال المفاجئ والحائر في مطلع قصيدة السيف.

ان الصورة عنوان العبقرية الشعرية كما يعتقد اصحاب الخبرة بالشعر، ولا شك ان من يستطيع ان يصور تلك المشاهد التي يعرفها العشاق الحقيقيون ومن يرى حبيبه، ويتخيله في الوقت نفسه، ومن يشتاق قبل ان يودع، ومن يتوه في حضرة الحبيب ويعجز عن التفريق بين ما يشتعل في القلب، وما تلمسه الكفوف هو من طينة الشعراء اللافتين بغض النظر عن السن وحجم الاعمال المنشورة، وطبيعة اللغة التي كتب بها قصائده.

ولغة مساعد الرشيدي الذي يقول في قصيدة سيف العشق «شوقي مسافة وهمساتك مدار وفلك» ليست تلك اللغة الصعبة التي تحتاج الى مترجم. ثم من قال ان طبيعة اللغة وحدها هي التي تؤسس لشرعية الشعر، ومدى قبوله والاعتراف به في اطار الثقافة العامة، فلو كانت هذه القاعدة صحيحة لجاز لنا ان نرفض الشعر المترجم جميعه بحجة اننا لا نفهم اللغة الاصلية التي كتب بها.

ان المشكلة الحقيقية الاولى مع الشعر الشعبي هي كثرة السيئ فيه وقلة الجيد، وللمشكلة الثانية ذات طابع نفسي بحت، فالمطلعون على ثقافة المنطقة التي انجبت طرفة، وجرير، والاعشى، وزهير، وعنترة، وذا الرمة، والحطيئة، وخيرة شعراء الفصحى في الجاهلية والاسلام يستغربون انفجار موجة الشعر الشعبي في الخليج هذه الايام، وهذه مشكلة يسأل عنها الشعر الفصيح وليس الشعبي، فلو كان في تلك الاصقاع شعر فصيح جيد ومقبول بنسبة معقولة لما بحث الناس عن ضالتهم، وعن ترجمة عواطفهم في الشعر الشعبي.

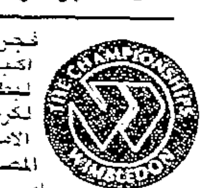
وعموما، فان الحل لا يكمن في رفض الشعر الشعبي كما يتبجح بذلك الغيورون على الفصحى، فقد كان هذا الشعر جزءا من الثقافة العربية الرسمية على مدار عصورها، ومن لا يصدق ذلك فليرجع الى معاجم اللغة، وسوف يجد ان ربع شواهدها تقريبا مأخوذة من رؤبة العجاج، وعصبية الهزاجين والرجازين، ولنا استنادا على هذه القاعدة التاريخية ان نستنتج ان معاداة هذا النمط من الشعر ما هي إلا موجة عابرة سيعقبها تصالح اكيد داخل ثقافة لن تحلق جيدا الا بجناحين من فصيح وشعبي والا بروح سمحة تقبل التعددية وتشجع عليها ادبيا وسياسيا.

صحيح ان المداحين وشعراء «ياونة ونيتها» يسيئون للشعر وكرامته، ووظيفته، ولغته، لكن مقابل هؤلاء - وهم الكثرة التي تسيء - هناك مساعد الرشيدي، وفهد عافت، وبدر بن عبد المحسن، وآخرون يقدمون قصيدة شعبية محترمة وغنية، وفيها كل شروط الشعر الجيد. وغداً حين يصدر ديوان «سيف العشق» سوف يغير الكثيرون من الرافضين للشعر الشعبي مواقفهم، فالعارفون بالشعر، وبقصائد ذلك الديوان يؤكدون انه سيكون علامة فارقة في تاريخ الشعر الشعبي في منطقة الخليج.

فوز سهل لسامبراس وبيكر في الدور الثالث لبطولة ويمبلدون

الفرنسية تستو تفجر مفاجأة وتطيح سيليش

لندن: «الشرق الأوسط»



فجرت الفرنسية ساندرين تستو اكبر مفاجأة في اليوم الثامن لبطولة ويمبلدون الانجليزية لكرة المضرب عندما اطاحت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية من الدور الثالث امس.

وفازت تستو المصنفة 23 على العالم صفر - 6 و6 - 4 و8 - 6، وظن المتابعون للقاء ان سيليش مقبلة على تحقيق فوز كاسح على منافستها الفرنسية بعد ان انهت الشوط الاول لصالحها 6/صفر في 21 دقيقة فقط لكن الامور انقلبت في الشوط الثاني الذي اظهرت فيه تستو قوة واستماتة على كل الكرات لتنتزع الفوز 6 - 4. وفي المجموعة الثالثة الحاسمة تبادلت اللاعبتان الفوز كل بارسالها حتى وصلتا لنقاط الفصل وحسمت تستو الموقف لصالحها 8/6. وبذلك فشلت سيليش في الوصول للنهائي للمرة الثانية على التوالي بعدما خرجت العام الماضي من الدور الثاني.

وفي بطولة الرجال انهى الالماني بوريس بيكر تطلعات البريطاني مارك بيتشي في بلوغ الدور الرابع وفاز عليه بسهولة 6/3 و6/3 و6/2. واظهر بيكر بطل ويمبلدون السابق كثيرا من اللمحات الفنية التي لاقت تشجيع الجمهور رغم ان منافسه بريطاني. وحول تطلعه للمنافسة على لقب البطولة قال بيكر: انني لا انظر بعيدا.. امامي مباراة صعبة في الدور الرابع امل في تخطيها.

ولم يجد المصنف الاول على العالم الاميركي بيت سامبراس صعوبة في تجاوز منافسه الزيمبابوي بيورن بلاك 6/1 و6/2 و6/2 ليضمن الظهور في الدور الرابع. واطلق سامبراس 14 ارسالا ساحقا خلال المجموعة الاولى وبدا مستمتعا باللعب.

وبلغت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة الدور الرابع بفوزها على الاسبانية جالا ليون جارسيا الـ121 في العالم 6 - 4 و6 - 2. وتلعب نوفوتنا مباراتها المقبلة امام الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة حادية عشرة التي فازت على التايلاندية تامارين تاناسوجارن 6 - 2 و6 - 4. وفي بقية مباريات امس فازت الكندية باتريسيا هاي بوليه على البولندية ماجدالينا جرزيبوفسكا 6 - 4 و6 - 1، والاندونيسية يايوك بازوكي على اليابانية ناوكو كيجيموتا 6 - 3 و6 - 2، والفنزويلية ماريا اليخاندرو فينتو على البلغارية ماجدالينا ماليفا 6 - 2 و7 - 5، والتشيكية دينيزا شلادكوفا على السلوفاكية رانكا زروباكوفا 6 - 7 و6 - 3 و8 - 6.

وكانت ست مصنفات قد ودعن البطولة قبل سيليش ابرزهن الاميركية ليندساي دافنبورت الخامسة، بطلة اولمبياد اتلانتا، امام التشيكية المجهولة دينيزا شلادكوفا المصنفة 72 عالميا 4 - 6 و2 - 6، والهولندية براندا شولتز الرابعة عشرة امام البلجيكية سابين ابلمانز 2 - 6 و3 - 6. وستلعب الاخيرة مباراتها المقبلة في الدور الرابع امام السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى التي هزمت الاميركية نيكول ارنت 6 - 1 و6 - 3. وخسرت الجنوب افريقية اماندا كوتزر السادسة والتي بلغت نصف نهائي بطولة فرنسا في رولان جاروس امام الكندية ذات الاصل الكمبودي باتريسيا هاي بوليه 2 - 6 و1 - 6. وفازت التشيكية المخضرمة هيلينا سوكوفا التي بلغت الدور ربع النهائي خمس مرات على الاسبانية كونشيتا مارتينيز العاشرة وبطلة الدورة قبل 3 أعوام 4 - 6 و2 - 6.

وتلعب سوكوفا مباراتها المقبلة ضد الروسية الشابة انا كورنيكوفا المصنفة 42 التي هزمت الالمانية انكه هوبر السابعة 3 - 6 و6 - 4 و6 - 4. وكانت الكرواتية ايفا مايولي بطلة رولان جاروس والمصنفة رابعة تخرج على يد البريطانية المغمورة كارين كروس المصنفة 322.

وتقدمت الاخيرة 6 - 4 في المجموعة الاولى و5 - 2 في المجموعة الثانية قبل ان تقلب مايولي نتيجتها الى 7 - 6 ثم فازت بالثالثة 6 - 4.



البرازيلي رونالدو يتجاوز البوليفي ساندي خلال المباراة النهائية لكأس امم اميركا (أ ف ب)

تغلبت على بوليفيا المستضيفة ونالت اللقب لأول مرة خارج أرضها

البرازيل تتوج بطلة لكأس أمم أميركا الجنوبية

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

احرزت البرازيل كأس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» لكرة القدم الثامنة والثلاثين للمرة الاولى خارج ارضها بفوزها على بوليفيا الدولة المنظمة 3/1 على ملعب «هرناندو سيلس» في لاباز على ارتفاع 3600 متر امام 45 الف متفرج.

وكانت البرازيل احرزت لقب هذه البطولة التي انطلقت عام 1916 اربع مرات جميعها على ارضها اعوام 1919 و1922 و1949 و1989. وخاضت البرازيل المباراة من دون مهاجمها روماريو الذي اصيب بتقلص عضلي في المباراة السابقة ضد بيرو (7/صفر) في الدور نصف النهائي، فحل مكانه ادموندو.

وسيطر المنتخب المضيف الذي الحق بالبرازيل خسارتها الوحيدة في تصفيات كأس العالم عام 1993 على مجريات اللعب تماما في الشوط الاول بقيادة ماركو اتشيفيري واروين سانشيز اللذين اتعبا الدفاع البرازيلي بتحركاتهما، لكن من دون خطورة كبيرة على مرمى الحارس كلاوديو تافاريل.

اما البرازيل التي كانت تواجه الجمهور المحلي والارتفاع الشاهق ونقص الاوكسجين ايضا، فقدمت اسوأ عروضها في هذه البطولة، والفوز الذي حققته لا يعكس اطلاقا سير المباراة. وبدا واضحا عدم التفاهم بين رونالدو افضل لاعب في العالم وادموندو، في حين خطف دنيلسون الاضواء وكان نجم المباراة من دون منازع فسجل هدفا وساهم في الآخرين. وسنحت اول فرصة خطرة لبوليفيا عندما سدد خايمي مورينو كرة رأسية لكن تافاريل كان لها بالمرصاد (30)، ثم تدخل الحارس البرازيلي مجددا فانقذ الموقف قبل ان يسدد اتشيفيري (35).

واحتسبت ركلة حرة مباشرة لدى عرقلة رونالدو خارج المنطقة فتقدم لها الاختصاصي روبرتو كارلوس وسدد كرة قوية عجز عن السيطرة عليها الحارس كارلوس تروكو ليتابعها دنيلسون داخل المرمى (41) وسط احتجاج بوليفي، وقد اعتبر البوليفيون ان ادموندو كان متسللا لحظة تسجيل دنيلسون الهدف كما انه حجب الرؤية عن الحارس.

لكن البرازيل لم تنعم طويلا بهذا الهدف اذ سجل اروين سانشيز هدف التعادل في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول عندما سار بالكرة من منتصف الملعب وسددها من 40 مترا اخطأ تافاريل في تقديرها فدخلت مرماه.

ودخلت بوليفيا الشوط الثاني بقوة ساعية وراء احراز هدف ثان، في حين بدا المنتخب البرازيلي تائها وغير مترابط. وسدد اوسكار سانشيز ركلة حرة مباشرة من 20 مترا تكفلت العارضة بصدها (50)، وصد القائم تسديدة رأسية لمورينو (52). ومرر اتشيفيري كرة خلفية متقنة الى خوليو بالديفيزيو فسدد الاخير بقوة لكن تافاريل انقذ مرماه ببراعة (57).

وابت الكرة التي سددها ماركو ساندي في دخول المرمى فناب القائم مرة جديدة عن تافاريل (62). واعتدى ادموندو على لويس كريتسالدو عندما وجه لكمة الى وجهه، ولم ير الحكم الاوروغوياني خورخي نيفيس الحادثة وبالتالي لم يطرد البرازيلي، لكن مدرب المنتخب البرازيلي ماريو زاجالو عاقب اللاعب باخراجه فورا واشرك مكانه باولو نونيش. وفي الدقيقة 79 وصلت الكرة الى دنيلسون فمرر كرة امامية رائعة الى رونالدو الذي توغل في المنطقة وعاجل الحارس البوليفي بتسديدة يسارية صاروخية في سقف المرمى. والهدف هو الخامس لرونالدو فاحتل المركز الثاني في صدارة الهدافين وراء المكسيكي لويس هرنانديز (6 اهداف).

واشرك زاجالو زي روبرتو وماورو سيلفا مكان ليوناردو وفلافيو كونسيساو في محاولة للسيطرة على خط الوسط فكان له ما اراد. واهدر نونيش فرصة حقيقية عندما انكشف المرمى امامه، لكن كرته مرت الى جانب القائم الايسر (85).

ورفع زي روبرتو رصيد البرازيل الى ثلاثة اهداف في الوقت بدل الضائع بعد مجهود فردي رائع لدنيلسون فانفرد بالحارس ومرر الكرة من فوقه.

كرة القدم السورية تشارك في دورة الألعاب العربية

دمشق: «الشرق الأوسط»

سيشارك المنتخب السوري لكرة القدم في الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت رغم قرار المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام في سورية بحل اتحاد اللعبة.

واتخذ القرار بعد مناقشة نتائج وتقارير اللجان التي شكلت لبحث واقع الكرة السورية ومسيرة اتحاد الكرة في الفترة الماضية والخروج من تصفيات كأس العالم. وذكر المكتب ان الاتحاد السابق «يتحمل مسؤولية التشويه الذي لحق باللعبة خلال المراحل الاخيرة من بطولة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى والتعامل مع المشكلات بشكل روتيني للتهرب من المسؤولية».

كما تقرر وضع خطط وبرامج خاصة لاعداد المنتخب والعمل على تفريغ لاعبيه وتحقيق الرعاية الكاملة لهم وعقد مؤتمر نوعي لدراسة اللوائح الفنية الخاصة باللعبة داخليا، وتثبيت مشاركة المنتخب الاول في الدورة الرياضية العربية الثامنة.

مايوركا يصعد لدوري الدرجة الأولى الإسباني

مدريد - رويتر: صعد فريق مايوركا لدوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم رغم هزيمته على ارض رايو فاليكانو 1/2 في مباراة العودة في اللقاء الفاصل بينهما.

وكان مايوركا قد فاز في مباراة الذهاب 1/صفر واحتسب الهدف الذي احرزه في مباراة العودة بهدفين.

واحرز هدفي رايو دييجو بين في الدقيقة 38 وكوتينخو في الدقيقة 83. وسجل هدف مايوركا كارلوس في الدقيقة 58، وهبط رايو فاليكانو بذلك الى دوري الدرجة الثانية.

تعادل السلفادور والولايات المتحدة في تصفيات كأس العالم

سان سلفادور - رويتر: تعادلت السلفادور على ارضها مع الولايات المتحدة 1/1 في تصفيات مجموعة الكونكاكاف لكأس العالم لكرة القدم.

وتقدم الفريق الاميركي بهدف من روي لاسيتر في الدقيقة 51 من المباراة الا ان راؤول دياز تعادل للسلفادور بعد تسع دقائق فقط وتتصدر المكسيك المجموعة برصيد 11 نقطة بفارق اربع نقاط عن كوستاريكا فريق المركز الثاني. وتحتل الولايات المتحدة المركز الثالث برصيد ست نقاط والسلفادور المركز الرابع ولها خمس نقاط وهو نفس رصيد كندا وجمايكا فريقي المركزين الخامس والسادس على الترتيب. وتتأهل اول ثلاثة فرق للنهائيات التي تقام في فرنسا العام المقبل.

في ختام الدوري المغربي لكرة القدم

الرجاء البيضاوي يؤكد أحقيته في اللقب وهبوط الاتحاد القاسمي للدرجة الثانية

الرباط
من سعيد أبوصلاح الدين

احتفل فريق الرجاء البيضاوي بتتويجه رسميا بطلا للدوري المغربي الحادي والاربعين لكرة القدم عقب تعادله في ختام مباريات الموسم على ملعبه مع الكوكب المراكشي بهدف لكل منهما، ويعتبر هذا التتويج الثاني على التوالي وثالث لقب للرجاء البيضاوي العريق بعد لقبي 1987 و1988.

وعبر عبد السلام حنات أمين عام إدارة الرجاء عن فرحة أعضاء إدارته ولاعبي الفريق بهذا التتويج، ونوه بالدور الفعال الذي لعبه الجمهور في تحقيق هذا الهدف. وقال إنه كان اللاعب الثاني عشر. وأزر لاعبي فريقه أينما حلوا وارتحلوا وتحمل مشاق السفر طوال الموسم.

وإذا كان الرجاء سيزهو بهذا الإنجاز فإن جمهور الاتحاد القاسمي عاش على نقيض ذلك وعم اليأس أوساطه إثر هبوط الفريق مرة أخرى إلى الدوري الثاني رغم فوزه على شباب المحمدية بهدف للاشيء، إذ أن منافسه سبورتينج سلا كان يكفيه التعادل للإفلات من الهبوط وهو ما تحقق له حين تعادل مع حسنية أغادير بهدف لمثله.

وحمل عزيز عزيم نجم الاتحاد القاسمي إدارة ولاعبي الفريق مسؤولية هذا الهبوط وقال إن الاتحاد القاسمي عاش طوال الموسم مشاكل لا تعد ولم تبذل الإدارة جهداً في حلها، بل لم تحاول تلك نتيجة غياب أعضائها الدائم والمستمر. وأضاف أن هذا المصير كان متوقعا لأن معنويات اللاعبين كانت منحطة بسبب عدم توصيلهم بمستحقاتهم وتذمرهم من وضعهم الاجتماعي.

الشيء نفسه عرفه المغرب التطواني الذي عاش مشاكل لا حصر لها منذ بداية الموسم حين رحل عنه المدرب البرازيلي فاريا، وكان هبوطه منتظراً رغم الجهود التي كان يبذلها اللاعبون بين الحين والآخر، وأنهى الموسم بهزيمة أمام المولودية الوجدية بأربعة أهداف لهدفين.

ولعب الحظ لفائدة أولمبيك خريبكة ونجا من خطر كان محدقاً به طوال مرحلة الإياب بسبب ضعف مردوديته في منافسات البطولة وكان أبرز الفرق المهدد بالهبوط. إلا أن التحولات التي عرفتها المباريات الأخيرة لعبت لفائدته، إذ أن الفاصل بينه وبين الاتحاد القاسمي كان نقطة واحدة فقط بعد أن لقي هزيمة مرة هذا الأسبوع في ملعبه بهدفين للا شيء.

في سياق آخر كان فريق الوداد البيضاوي الذي فاز بلقب الوصيف أقرب إلى قلب موازين المنافسة لفائدته لولا الهزيمة التي مني بها أمام الدفاع الجديدي في مباريات الأسبوع 28 والتي لعبت لفائدة الرجاء الذي لم يفز باللقب إلا بفارق نقطتين عن غريمه وجاره الوداد البيضاوي.

وهكذا اختتم الموسم الكروي باحتلال الرجاء المركز الأول برصيد 55 نقطة يليه الوداد البيضاوي والنهضة السطاتية 53 نقطة فشباب المسيرة 51 نقطة ثم الدفاع الجديدي 44 نقطة فالنادي المكناسي والجيش الملكي 41 نقطة والمولودية الوجدية 38 نقطة ثم الوداد الفاسي 37 نقطة فشباب المحمدية والكوكب المراكشي 36 نقطة فحسنية أغادير 34 نقطة ثم أولمبيك خريبكة وسبورتنج سلا 32 نقطة فالاتحاد القاسمي 31 نقطة وأخيراً المغرب التطواني 25 نقطة.

وعلى مستوى منافسة هدافي البطولة توج سعيد عنان هداف سبورتنج سلا هدافاً للموسم الكروي بستة عشر هدفاً. ويذكر أن محمد البوساتي اللاعب الأسبق للنادي القنيطري ما زال يحتفظ بالرقم القياسي لهدافي الدوري المغربي بخمسة وعشرين هدفاً أحرزها في موسم 1982/81.

تعادل فرنسا واسبانيا في بطولة أوروبا للسيدات لكرة القدم

استوكهولم - أ ف ب: تعادلت فرنسا واسبانيا 1/1 في الدور الاول من المباراة التي اقيمت بينهما في كارلشكوجا ضمن المجموعة الاولى من بطولة اوروبا لكرة القدم للسيدات التي تستضيفها النرويج والسويد معا.

وسجلت روجا (50) هدف فرنسا وانجليس باريخو (19) هدف اسبانيا. وضمن المجموعة ذاتها فازت السويد على روسيا 1/2 في كارلشتاد امام 3820 متفرجا. وسجل هدفي منتخب السويد ليونجبرج (10) وبوهبانن (82) وللخاسر سافينا (80).

وتشارك في البطولة ثمانية منتخبات وزعت على مجموعتين تلعب الاولى في السويد وتضم اضافة الى البلد المنظم كلا من اسبانيا وروسيا وفرنسا. وتلعب الثانية في النرويج وتضم المانيا والدنمارك وايطاليا.

قلق وتوتر في الدوري المصري قبل لقاء القمة

الزمالك يطالب بإقالة المدرب وجماهير الأهلي تحاول الاعتداء على لاعبيها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احدثت النتائج المفاجئة وغير المتوقعة في الجولة 26 للدوري المصري، حالة توتر واشتعال مع اقتراب موعد لقاء القمة بين الاهلي والزمالك يوم الجمعة المقبل في الاسبوع 27 والذي سيحدد الى حد بعيد من سيكون بطل الدوري الكروي لهذا الموسم رغم انه يتبقى 3 اسابيع اخرى بعد لقاء القمة.

لم يكن قطبا الكرة المصرية الاهلي والزمالك يدركان انهما سيتعثران بهذه الطريقة امام الاسماعيلي والقناة في المباراتين اللتين اقيمتا اول من امس. فقد انطلقت قبل مباراة الزمالك والاسماعيلي في الاسماعيلية شائعات تؤكد ان الاسماعيلي سيترك المباراة للزمالك ردا على مؤازرة جماهير الزمالك للاسماعيلي في نهائي كأس مصر امام الاهلي حتى تمكن الاسماعيلي من الفوز بالكأس بعد هزيمة الاهلي 1/صفر.. ولكن جاءت المباراة على غير المتوقع وانتهى شوطها الاول بتقدم الاسماعيلي 2/صفر وفي الشوط الثاني تقدم 1/3 ولكن تمكن الزمالك من التعادل 3/3 وادرك الزمالك ان المباراة تنتهي هكذا ولكن ايمن الجمل احرز هدف الفوز للاسماعيلي في الوقت القاتل ليخرج الزمالك خاسرا ثلاث نقاط غالية في صراعه مع الاهلي بعد ان تجمد رصيده عند 58 نقطة وان ظل على القمة.

وخرج فاروق السيد مدرب الزمالك غاضبا وقال: اعترف ان الدفاع الزملكاوي وقع في اخطاء قاتلة واعطى الفرصة للاعبي الاسماعيلي للهجوم وعموما ما زال فريقي الاول بفارق نقطة عن الاهلي وستكون مباراتنا سويا يوم الجمعة هي الحاسمة وسيعود في هذه المباراة كوليبالي المالي وطارق مصطفى اللذان غابا عن مباراة الاسماعيلي بسبب الانذار الثاني واثر غيابهما بالسلب على اداء الفريق وسوف اعالج بعض الاخطاء التي وقع فيها الفريق حتى يمكن تحقيق النتيجة المرجوة امام الاهلي.

وفي نفس الوقت ابدى اعضاء مجلس الادارة غضبهم من المدرب وطالبوا باقالته عن ان يتولى كرول الهولندي مهمة المدير الفني قبل لقاء الزمالك والاهلي حيث يوجد بالقاهرة بعد ان تعاقد لتدريب الزمالك ولكن بعد نهاية الدوري الحالي. اما الطرف الآخر علي ابو جريشة المدير الفني للاسماعيلي فقد ابدى سعادة كبيرة بالفوز الذي حققه على الزمالك، وقال: لقد اثبت فريقي انه قاهر الكبار ويكفي انه هزم الزمالك للمرة الثانية على التوالي مرة في الكاس واخرجه من دور الثمانية وهذه هي المرة الثانية في الدوري بالاضافة الى فوز فريقي على الاهلي في نهائي كأس مصر. واضاف بان الفوز على الزمالك كان خير رد على المشككين الذين اشاعوا اننا سنترك المباراة لهم ويكفيني فخرا انني حصلت مع الفريق على الكاس وهزمت الزمالك قبل ان اترك المهمة في نهاية الدوري للارجنتيني ماركوس المدير الفني الجديد.

وفي المباراة الثانية لم يكن الاهلي اسعد حالا فقد تعادل بصعوبة بالغة مع القناة 1/1 وكاد يخرج مهزوما لو نجح مهاجمو القناة في احراز الفرص السهلة التي لاحت لهم في آخر المباراة من انفرادات كاملة بعصام الجفري حارس الاهلي. ولو فاز الاهلي لانتزع قمة الدوري من الزمالك ولكنه رفض هدية الاسماعيلي.

وقال احمد ماهر مدرب الاهلي: ان النتيجة ليست سيئة خاصة وانها ادت لتضييق الفارق الى نقطة واحدة مع الزمالك بعد ان كان الفارق نقطتين وستكون مباراتنا مع الزمالك يوم الجمعة هي الحاسمة.

واضاف: ان درجة الحرارة العالية اثرت على اداء الفريقين لدرجة ان اللاعبين توقفوا في آخر عشر دقائق وكأنهم في تدريب خفيف وليس مباراة قوية.

تعديل قوانين الاتحادات الرياضية في مصر

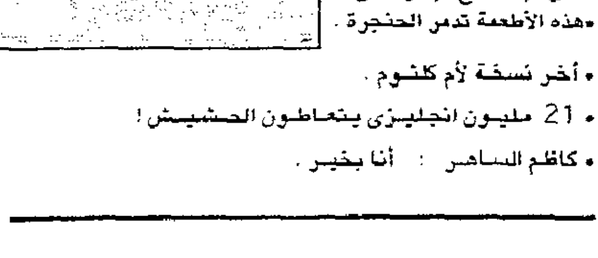
القاهرة: «الشرق الأوسط»

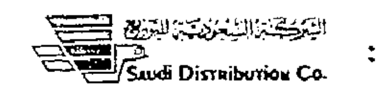
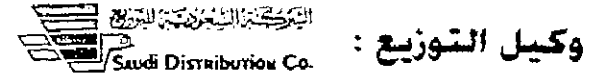
قرر المجلس الأعلى للشباب والرياضة في اجتماعه أمس الاثنين برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء، إجراء تعديلات في قانون ولوائح الهيئات الخاصة بالشباب والرياضة ولوائح الاتحادات واللجنة الأولمبية.. وتقرر تشكيل لجنة لإجراء هذه التعديلات قبل شهر سبتمبر (أيلول) المقبل وتجرى على أساسها الانتخابات الجديدة للاتحادات.. وبعد إصدار التعديلات ستتم الدعوة لعقد جمعيات عمومية طارئة لجميع الاتحادات لتطبيق القوانين الجديدة وإعادة تشكيل مجالس الإدارات بما يعني حل كل الاتحادات الحالية خاصة التي فشلت في دورة البحر المتوسط واتحاد كرة القدم.. وسوف يتم إلغاء عقد الجمعية العمومية الطارئة لاتحاد كرة القدم التي كان مقرراً لها يوم 11 يوليو (تموز) الحالي لسحب الثقة من المجلس الحالي انتظاراً لتعديل القوانين.

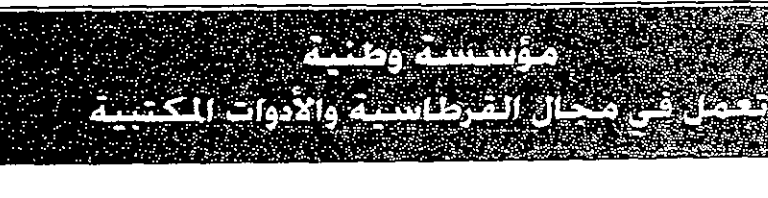










نصر جديد لبايلي في لقاء شيفيلد الدولي للقوى

فوز مرسلي ومعزوزي وتراجع بولمرقة في فرنسا

ليل: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

حل العداء الجزائري نور الدين مرسلي اول في سباق 2000 متر في لقاء فيلنوف داسك الدولي الفرنسي لالعاب القوى في مدينة ليل مسجلا 4.45.67 دقيقة.

وهي المشاركة الثالثة لمرسلي في مدى خمسة ايام بعد حلوله ثانيا وراء المغربي هشام الكروج في سباق 1500 متر في باريس الاربعاء الماضي وفوزه بالسباق ذاته في زغرب الجمعة. وفي السباق ذاته حل الجزائري لحمد كرامة ثالثا بفارق ثلاث ثوان عن مرسلي.

وحل المغربي ادريس معزوزي، بطل سباق 1500 متر في دورة المتوسط في باري، اول في سباق 1000 متر مسجلا 2.17.24 دقيقة. وفشلت الجزائرية حسيبة بولمرقة حاملة ذهبية اولمبياد برشلونة 92 وبطلة العالم عامي 91 و95 في سباق 1500 متر فشلا ذريعا في سباق 1000 متر فحلت تاسعة، علما بانها جاءت سادسة في لقاء ريمس الفرنسي ايضا يوم الجمعة الماضي في سباق 1500 متر.

وسجل العداء الناميبي فرانكي فريدريكس زمنا ممتازا في سباق 100 متر 9.95 ثانية، مؤكدا انه في كامل لياقته البدنية قبل نحو شهر من انطلاق بطولة العالم في اثينا.

وحلت الفرنسية ماري جوزيه بيريك ثالثة في سباق 200 متر، واعلنت انها ستتخذ قرارا بشأن مشاركتها في بطولة العالم او عدمها بعد لقاء لوزان السويسري الاسبوع المقبل.

وفي فرانكفورت سجل الالماني هاينز فايس افضل رقم عالمي للعام الحالي في رمي المطرقة مقداره 83.04 متر خلال بطولة المانيا لالعاب القوى. وافضل رقم عالمي لهذا العام مسجل باسم الايطالي انريكو سروليتي وهو 81.64 متر.

وفي انجلترا اثبت العداء الكندي دونوفان بايلي، حامل الرقم العالمي لمسافة 100 متر، انه الاقوى في العالم في سباق 150 مترا ايضا. وكما هزم بايلي الاميركي مايكل جونسون، حامل الرقم العالمي لمسافة 200 متر، اواخر الشهر الماضي في تورونتو، فانه توج بطلا لسباق 150 متر خلال لقاء شيفيلد الانجليزي الدولي لالعاب القوى مسجلا 15.01 ثانية بعدما ركض الـ50 مترا الاخيرة وحيدا.

وجاء ثانيا وثالثا البريطانيان ايان ماكي (15.25 ث) ولينفورد كريستي (15.27 ث). وشهد اللقاء سقوط الابطال الاولمبيين النرويجي فيبيورن رودال (800 متر) والفرنسي جان جالفيون (زانة) والاميركي الن جونسون (110 امتار حواجز)، وتوج عداء الـ5 آلاف متر الاولمبي فينوست نيونجابو بطلا لسباق الميل واكتفى البريطاني جوناثان ادواردز بطل العالم بمحاولتين ليهزم الاولمبي الاميركي كيني هاريسون. وفي سباق 1500 متر حققت البريطانية كيلي هولمز افضل رقم عالمي للموسم الحالي (3.58.17 دقيقة).

مرسلي يتقدم منافسيه في سباق 2000 متر بلقاء فرنسا للقوى (أ.ف.ب)

14 دولة تشارك في بطولة العرب لألعاب القوى بالطائف

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت 14 دولة مشاركتها رسميا في البطولة العربية العاشرة للرجال لألعاب القوى التي ستقام في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة ما بين 10 - 13 سبتمبر (أيلول) المقبل.

والدول المشاركة في بطولة العرب للرجال للقوى هي: مصر والكويت وقطر وسلطنة عمان واليمن وليبيا وتونس وسورية والمغرب والسودان ولبنان وفلسطين وجيبوتي إضافة الى السعودية المنظمة.

ويذكر أن بطولة العرب للنساء لألعاب القوى ستقام في سورية خلال الأسبوع الأخير من سبتمبر المقبل ايضا.

على صعيد آخر خاطب الاتحاد العربي لألعاب القوى عدة اتحادات أهلية عربية من أجل استضافة البطولة العربية للشباب والشابات بعد اعتذار الاتحاد الأردني عن عدم استضافة البطولة مؤخرا.

وسيعقد الاتحاد العربي لألعاب القوى اجتماعا له في العاصمة اللبنانية يومي 10 و11 يوليو (تموز) الحالي وذلك للبحث في العديد من المواضيع المدرجة على جدول الأعمال والوقوف على بطولتي الرجال والسيدات التي ستقام ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان خلال الشهر المقبل حيث ستجري فعاليات العاب القوى ما بين 13 - 16 الحالي.

وأكدت مصادر الاتحاد العربي لألعاب القوى أنه لا صحة للأنباء التي تحدثت عن عقد اجتماع للجمعية العمومية للاتحاد العربي على هامش فعاليات الدورة العربية في لبنان.

«الشرق الأوسط» تبحث أسباب تراجع الكرة المصرية (3-2)

55 لاعبا و20 معسكرا و17 مباراة فشلوا في تحقيق أي إنجاز

القاهرة: من عبده زينه

ما زلنا نبحث عن أسباب تراجع كرة القدم المصرية بعد مراحل الفشل المتتابعة التي لحقت بمنتخبها الاول، ووأدت احلام جماهيرها في الصعود لنهائيات كأس العالم المقبلة، ويكاد يفقد آخر آماله في التأهل لنهائيات كأس الأمم الافريقية التي ستقام ببوركينا فاسو العام المقبل.

وقد عرضنا في حلقة سابقة السيناريو الكامل لمسيرة اتحاد كرة القدم المصري في عهده الجديد على مدار الأشهر العشرة الماضية وما تخللها من مفاجآت وأحداث كسرت حاجز الاستقرار النسبي الذي كان المنتخب دخله قبل ولاية الاتحاد الجديد، وكذلك الظروف المحيطة بتعاقب جهازين فنيين للمنتخب خلال هذه الفترة الوجيزة خضوعا لمبدأ تحقيق سياسة التوازنات الجماهيرية بين جبهتي الصراع الكروي في الشارع المصري الأهلي والزمالك.

واستكمالا لمرحلة البحث عن خلفيات مرحلة التراجع الكروي في مصر، فإننا نواصل بالارقام والاحصائيات خطة عمل ومسيرة المنتخب خلال فترة ولاية الاتحاد الجديد عسى ان نجد في تلك المسيرة ضالتنا التي نسعى وراءها.

وتقول الارقام ان هذه المرحلة - الأشهر العشرة - شهدت انضمام 55 لاعبا لقائمة المنتخب المصري من 12 ناديا كان تقسيمهم كالآتي: 16 لاعبا من الأهلي و15 لاعبا من الزمالك و6 لاعبين من المنصورة و5 من المقاولون و4 من الاسماعيلي و3 من الاتحاد السكندري ولاعب واحد من كل من بلدية المحلة والسويس اضافة الى اللاعبين الاربعة المحترفين خارجيا هاني رمزي في بريمن الالماني وياسر رضوان في هانزوستوك الالماني وحازم امام في اودينيزي الايطالي وهيثم فاروق في فينورد الهولندي.

وبالطبع هذا الرقم الضخم من اللاعبين ربما لا يمكن تكراره في أي منتخب في العالم اذا تسبب انضمام اللاعبين العشوائي للمنتخب في ان يصبح معظم لاعبي مصر دوليين وبالتالي فإن هذا يعطي اشارة واضحة وغاية في الخطورة بسبب عدم الوصول الى تشكيل امثل وثابت للفريق.

والغريب في الأمر ان معظم هؤلاء اللاعبين شاركوا مع الفريق اما في مباريات رسمية أو ودية وهذا يظهر التباين الواضح في امكانيات ووظائف اللاعبين من وجهة نظر المدرب الواحد أو من وجهة نظر الجهازين معا. وأقام المنتخب خلال هذه المرحلة 20 معسكرا للاعداد وتكلفت ملايين الجنيهات، 12 معسكرا منها داخليا ما بين القاهرة والاسكندرية واسوان و8 معسكرات اخرى خارجية في كل من فرنسا لمدة اسبوع في شهر سبتمبر (ايلول) وفي تونس لمدة 6 ايام في شهر يناير (كانون الثاني) وفي السنغال لمدة 6 أيام في نفس الشهر، ثم في الكويت لمدة 6 أيام في شهر فبراير (شباط) وفي اثيوبيا لمدة 5 أيام في نفس الشهر، ثم في غانا لمدة اسبوع في شهر ابريل (نيسان) ثم في ناميبيا لمدة 5 أيام في نفس الشهر، ثم أخيرا في كوريا لمدة اسبوع في شهر يونيو (حزيران) الجاري.

فيما تم إلغاء معسكرين آخرين في الخارج، الاول كان مقررا في سلطنة عمان بعد تولي الجوهري منصب المدير الفني في شهر مايو (أيار) الماضي عندما كان يعمل مديرا فنيا للمنتخب العماني، غير ان هذا المعسكر تم ابطال مفعوله سريعا دون حدوث ضجة بعد الاستياء الذي أبداه كثيرون من انتقال منتخب بأكمله الى مقر اقامة مدرب للاشراف عليه. أما المعسكر الثاني الذي تم إلغاؤه فكان مقررا له فرنسا قبل لقاء تونس في تصفيات كأس العالم غير ان إلغاءه جاء بقرار من رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري لعدم جدواه بعد فشل مصر في التأهل لمونديال فرنسا وتأكد صعود تونس.

ولعب المنتخب خلال هذه الفترة 17 مباراة منها 9 مباريات رسمية و8 مباريات ودية حقق خلالها الفوز في 5 مباريات ولقي الهزيمة في مثلها وتعادل في 7 مباريات أخرى. وأحرز المنتخب [illegible] هدفا منها [illegible] اهداف في مباراة واحدة ودخل مرماه 13 هدفا. وحقق المنتخب ثلاثة تعادلات في بداية هذه المرحلة بدون اهداف امام كل الفرنسي (ودي) ومنتخب مالي (ودي) و1-1 مع المغرب (رسمي). ثم حقق المنتخب الفوز في المباريات الثلاث التالية على ناميبيا [illegible] ثم 3-1 على رومانيا اودي) و[illegible] مع بيلاروسيا (ودي) ولم يستطع المنتخب تحقيق الفوز خلال الإحدى عشرة مباراة التي لعبها بعد ذلك سوى مرتين فقط على ناميبيا [illegible] بصعوبة وعلى غانا [illegible] وديا في دورة كوريا فيما لقي خمس هزائم خلال المباريات من تونس [illegible] ومن الكويت [illegible] 0، وليبيريا [illegible]، ومن كوريا [illegible]، ومن المغرب [illegible]. بينما تعادل في 4 مباريات أخرى مع السنغال [illegible] ومع اثيوبيا 1-1 ومع تونس بدون اهداف ومع يوغوسلافيا بدون اهداف.

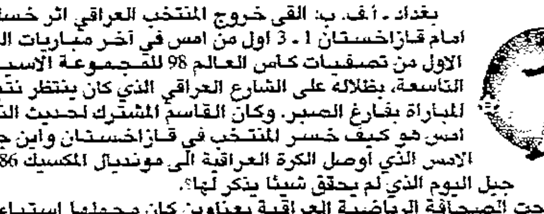
● وبقي للمنتخب ثلاث مباريات رسمية اثنتان منها في تصفيات كأس الامم الافريقية امام اثيوبيا يوم [illegible] يوليو (تموز) وأمام السنغال يوم [illegible] يوليو ورغم ان المنتخب يحتاج الى الفوز في المباراتين إلا ان ذلك لن يكفل له التأهل إلا بانتظار مباراة المغرب مع السنغال والتي سيتحدد على نتيجتها من سيرافق المغرب في الصعود السنغال أم مصر.

أما آخر مباراة للفريق فستقام في شهر اغسطس (آب) المقبل مع ليبيريا في تصفيات كأس العالم وهي بالطبع مباراة ليس لها لون أو طعم أو رائحة لأنها مباراة تحصيل حاصل للفريقين بعد صعود تونس للمونديال عن هذه المجموعة.

وبالتالي فإن لاعبي المنتخب الـ55 والمعسكرات العشرين والمباريات الـ17 وملايين الجنيهات قد تقدم للكرة المصرية جديدا وإذا ما استبعدنا كل هذه الاستعدادات فإن المحصلة ستكون الفشل في التأهل لكلتا البطولتين وبالتالي فإن ذلك يتساوى مع ما خلفته تلك الاستعدادات الرهيبة من نتائج ولكن كان يبقى أن نحتفظ بتلك الملايين لمن يستطيعون أن يقدموا لنا إنجازا يزيح من صدورنا مشاكل الكرة وآلامها.

اكتمال عقد الفرق الآسيوية العشرة للدور الثاني

حسرة عراقية على خروج المنتخب من تصفيات كأس العالم



بغداد - أ.ف.ب: القى خروج المنتخب العراقي اثر خسارته امام قازاخستان 1 - 3 اول من امس في آخر مباريات الدور الاول من تصفيات كأس العالم 98 للمجموعة الاسيوية التاسعة، بظلاله على الشارع العراقي الذي كان ينتظر نتيجة المباراة بفارغ الصبر. وكان القاسم المشترك لحديث الناس امس هو كيف خسر المنتخب في قازاخستان واين جيل الامس الذي أوصل الكرة العراقية الى مونديال المكسيك 86 من جيل اليوم الذي لم يحقق شيئا يذكر لها؟

وخرجت الصحافة الرياضية العراقية بعناوين كان مجملها استياء من النتيجة، وتحت عنوان «منتخبنا الوطني يحطم امالنا ويفقد فرصة التأهل» كتبت الثورة «حطم لاعبونا اعصابنا واحالوا الأمل الى ركام وجعلوا الحسرة تملأ النفوس بعد ان فرطوا بآخر فرصة ممكنة للتأهل الى تصفيات الحسم الآسيوية وغادروا المرحلة الاولى منها بجرح كبير لن يندمل بسهولة».

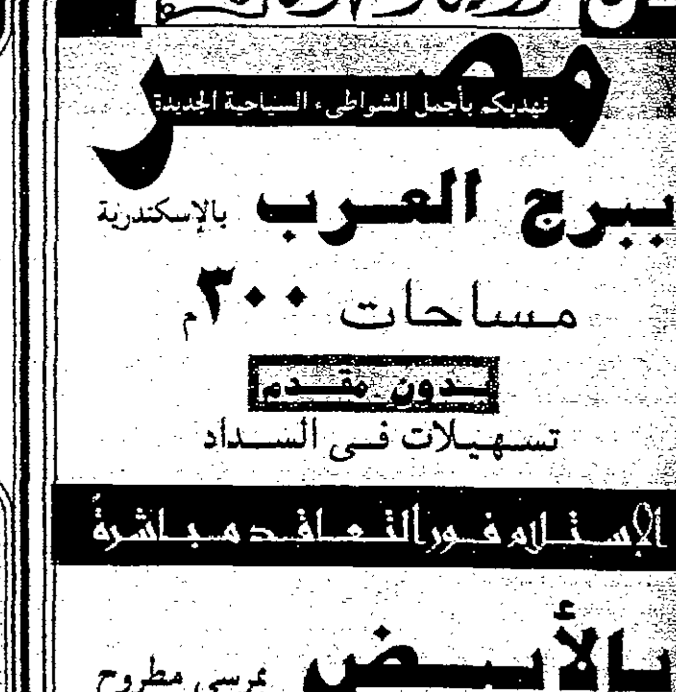
وكانت قازاخستان فازت على العراق 3 - 1 في المباراة الثانية أمام [illegible] ألف متفرج في اخر مباريات الدور الاول وبلغت الدور الثاني. وسجل نوركين مازبايف [illegible] وفلاديمير لوغينيف (36) واليكسي كليشين (61) اهداف قازاخستان، وصادق سعدون (56) هدف العراق. وكان مطلوبا من العراق الفوز بفارق هدفين حتى يتأهل.

واكتمل بذلك عقد المنتخبات العشرة التي بلغت الدور الثاني وهي السعودية من المجموعة الاولى، وايران من الثانية، والامارات من الثالثة، واليابان من الرابعة، واوزبكستان من الخامسة، وكوريا الجنوبية من السادسة، والكويت من السابعة، والصين من الثامنة، وقازاخستان من التاسعة، وقطر من العاشرة. وتسحب قرعة الدور الثاني من التصفيات في [illegible] يونيو (تموز) الحالي في زيوريخ.







برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل اطفال 10.45 اتيكيت 11.00 المسلسل العربي 12.00 ما يطلبه المشاهدون 13.00 برنامج اخباري 13.20 شخصيات وكتاب 13.45 فنانون من مصر 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 موزاييك 14.50 الجائزة الكبرى 15.05 فيلم عربي 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 موعد مع الشهرة 17.45 مجلة هي 18.15 المسلسل العربي 19.06 صور ورسائل 19.21 اغنية 19.30 ذكريات 19.50 بتقول ليه

20.00 النشرة الاخبارية 20.30 برنامج التلفزيون 21.00 فيلم عربي 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 تاكسي الشهرة او جديد X جديد 00.15 مسلسل عربي 01.00 المداح 24 ساعة 01.15 نغم 02.15 فيلم تسجيلي 02.30 فيلم عربي 05.00 المسلسل الديني 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب نادم 06.15 برامج اطفال

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.35 فنون بدوية 10.06 انجازات طبية 11.00 المسلسل الاجتماعي 12.00 نشرة الاخبار 12.20 فترة برامج الاطفال 13.00 عقول تتساءل 13.30 رحلة 14.06 كتاب لا ينسى 15.00 المسلسل البدوي 16.00 ايامات 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 انغام 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.28 حول العالم 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 فيلم عربي

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كيف وليش 05.30 مسرحية للاطفال 06.30 احلام 07.30 نهاركم سعيد 10.00ما الك الا هيفا 10.30 سماع تشاع 11.00 مسرح الطفل 11.30 كيف وليش 12.30 الفرينتان 13.30 مغامرات طرزان 14.00 برامج الرياضة 16.00 كاميرا وين 17.00 مسلسل «لن اخضع لرجل» 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل ماريا ويس 20.00 فيلم مصري

«النمر والانثى» بطولة عادل امام وآثار الحكيم 22.00 مسلسل مدبلج «استراليتا» 23.00 برامج الرياضة 23.30 دار الفنون 01.00 نهاركم سعيد

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 حفل غنائي شعبي 11.30 برنامج رياضي: «ملاعب العالم» (اعادة) 13.30 المسلسل العربي: «القيد» 15.00 سلسلة الاشرطة: «امجاد الماضي» 16.00 حفل غنائي شعبي 17.15 المسلسل العربي «طريق الاحلام» 18.00 الاخبار بالامازيغية 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 برنامج ارشادات طبية 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج «اليوم الذهب» 22.30 شريط «مقصور للتوات» 23.30 الاخبار بالانجليزية 23.40 حفل غنائي شعبي

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة للمعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع» سوزان نجم الدين ـ ايمن زيدان 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج «ستتي لرى حبيبي» 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 عالم الرياضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي «الشقيقات» ثناء دبس ـ خالد تاجا ـ بسام كوسا 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج ابتكارات واختراعات 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 19.00 برنامج الواقع والمعقول 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 الفيلم العربي «ابدا لن اعود» نادية لطفي وعماد حمدي 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج لعلى صباح 10.30 مسلسل مجاري البحث عن شمته» اشرف عبد الغفور ـ نهلة سلامة 11.30 منوعات غنائية 12.30 برنامج ثقافي 13.00 نشرة الاخبار 14.30 مسلسل «طاش ما طاش» تمثيل: عبد الله السدحان وناصر القصبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 فيلم عربي 16.30 مسلسل «الفارس الملثم» 18.08 برنامج وثائقي 19.15 برنامج «نحن اصدقاؤك» 19.30 برنامج «حديث الاسبوع» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج هذا الاسبوع ـ تقديم محمد القحطاني 00.00 نشرة الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: «من الالف الى الياء» 11.00 ويعد سهار 01.00 رسوم متحركة 02.00 فيلم اميركي

03.30 مسلسل عربي «اشياء لا تباع» 04.30 الاخبار 05.00 برنامج كوميدية 05.30 مسلسل عربي: «امر ازالة» 07.30 خليك بالبيت: برنامج فني ثقافي 08.30 فيلم اميركي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 ايطاليا تعني العمل 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 برنامج وثائقي 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 برنامج وثائقي 17.30 الاخبار 17.45 اخبار الرياضة الاسبوعية 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.05 برنامج الاتجاه المعاكس 19.30 موجز الاخبار 19.35 متابعة الاتجاه المعاكس 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الصور تتحدث 21.30 الاخبار 22.00 مراسلون (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 اكثر من رأي 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.35 نشرة داو جونز الاقتصادية 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

04.00 فيلم نهارك سعيد: منير مراد ـ سعاد ثروت 06.00 فيلم حياة وامل ليمان وأحمد رمزي

08.00 فيلم موال صباح ووحيد جلال 10.00 فيلم ابناء للبيع رشدي اباظة وفاطمة مظهر 12.00 فيلم الاثارة مشاغبون في البحرية حاتم ذو الفقار وفيفي عبده 14.00 الفيلم الكوميدي عاشور قلب الاسد عبد السلام النابلسي وزهرة العلا 16.00 الفيلم يا سلام على الحب فهد بلان ونهلة سلامة 18.00 فيلم لعبة النساء مادلين طبر وشوقي متى 20.00 فيلم الامهات امال عفيش واكرم الاحمر 22.00 فيلم عروس البحر وليد توفيق ورغدة

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02.00 الجانب الآخر ـ عاطف سالم 03.00 مسلسل سوري ـ طرابيش 09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.00 منوعات غنائية 11.30 برنامج وثائقي ـ افاق المعرفة 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري ـ ماما نور 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا 15.00 مسلسل مصري ـ رجال في المصيدة 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 17.30 كلمة وعود ـ اميرة سالم 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل سوري ـ طرابيش 21.00 برنامج بدون رقيب ـ مستقبل العلاقات العربية 22.00 برنامج في سكون الليل 22.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل رجال في المصيدة 00.30 برنامج فيديو كليب 01.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة

أوربت الرياضة
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 مباراة الاسبوع العالمية 03.00 الاخبار الرياضية 03.30 الاخبار الرياضية العالمية 04.00 ملاكمة من جنوب افريقيا 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 مغامرات رياضية 08.00 مباراة الاسبوع العالمية 10.00 ملاكمة من جنوب افريقيا 12.00 كرة سلة اميركية للسيدات 14.00 مغامرات رياضية 15.00 سباق سيارات اميركي 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية 17.30 الاخبار الرياضية العالمية 18.00 اخبار سباقات الخيل 18.30 اضواء على موسم السلة الاميركي 19.30 كرة سلة اميركية للسيدات 21.30 التمارين البدنية 22.00 شاطئ اللياقة 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 عالم الرجبي 23.30 بقاء الاقوى

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا 1 ـ اعادة 10.30 لغتنا العربية 10.50 مسلسل ثروة ـ اعادة 11.50 شو اسمك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 جذور وزهور 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 حوار الثقافات 21.05 فوازير 21.35 وقائع ثقافية

22.30 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01.45 غازية من سنباط 03.30 فيلم اجنبي 05.00 فتى لمصلامي 07.00 اين حبيبي 08.30 برامج سينمائية 09.30 بدون زواج افضل 13.00 ثم تشرق الشمس 15.00 صراع الزوجات 16.30 برامج سينمائية 17.30 بين الاطلال 19.00 عيون الصقر 21.00 حبي الوحيد 23.00 مولد يا دنيا

القناة الرياضية
بتوقيت جرينتش

03.30 تمارين رياضية 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05.00 عالم الرياضة 05.30 دراجات (سيدات) 06.30 استعراض للكرة الآسيوية 08.00 اخبار ـ اعادة 09.30 مصارعة حرة 10.30 تزلج على الجليد 11.30 استعراض برامج 12.00 الملخص اليومي للتنس ـ اعادة 13.00 مباشر: تنس ـ بطولة ويمبلدون ـ دور ربع النهائي ـ فردي سيدات 21.30 اخبار 22.00 الملخص اليومي للتنس ـ ويمبلدون 23.00 دراجات (سيدات) 00.00 استعراض برامج الغد 00.30 استعراض الكرة الآسيوية ـ اعادة 01.30 عالم الرياضة ـ اعادة

تشاهد اليوم

MBC

«الواقع والمعقول» عن دور التلفزيون في عصر الفضائيات

آخر حلقة من برنامج «الواقع والمعقول» عن نتائج الاستفتاء الذي اجراه البرنامج عن دور التلفزيون في عصر القنوات الفضائية. ويسلط الضوء على بعض الأفكار التي طرحت في مواضيع سبق ان تعرض لها البرنامج في حلقات سابقة مثل: «عمالة الأطفال» و«الاسلاموفوبيا» و«المرأة في الإدارة» و«الرجل في المنزل» و«الحرية الذاتية» وغيرها من المواضيع الاجتماعية.

تعد البرنامج وتقدمه لينا صوان في الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش.

الفضائية السورية

دعوة لمناقشة موقع الفن العربي في مواجهة التحديات

يستضيف برنامج «دعوة للحوار» على الفضائية السورية مجموعة كبيرة من الفنانين العرب على رأسهم صباح فخري وهو في ذات الوقت نائب رئيس اتحاد الفنانين السوريين، وسعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين المصريين، وعلى القيم معاون وزارة الثقافة السورية، والدكتور عبد الله المعطاني،

صباح فخري ضيف برنامج «دعوة للحوار»

والاعلامي محمد نصر الله من السعودية والكاتب محمد عودة والاعلامي محمد عوض من مصر، والناقد سمير درويش من لبنان، والمخرج فؤاد الشطي من الكويت، والدكتور سعد الله آغا القلعة، والشاعر ممدوح عدوان، والكاتب رياض سنقلو من سورية، والفنان علي المهدي من السودان، والفنان سامي سراج من العراق، والفنان علي الأسدي من اليمن. ويدور حوار اليوم المحدد في الساعة 23.15 بتوقيت دمشق حول موقع الفن العربي في مواجهة التحديات. يعد ويقدم الحلقة رياض نعسان آغا. وتعاد غدا في الساعة 22.00.

لبنان يستمر في منع بث أخبار الـ«إل.بي.سي.آي» بدون رقابة

بيروت: «الشرق الاوسط»

ردت المؤسسة اللبنانية للارسال الـ«إل. بي. سي. آي» على ما ورد على لسان وزير الاعلام اللبناني باسم السبع حول احقية مجلس الوزراء اللبناني برفع الرقابة او عدم رفعها عن نشرة الاخبار الفضائية دون الالتفات الى اية مرجعية اخرى، فاعلن مصدر مسؤول في محطة الـ«الـبي‌سي.اي» في بيان تلقته «الشرق الاوسط» في بيروت: «ان اي قرار يصدر عن مرجع قضائي مختص، كمجلس شورى الدولة، يقضي بوقف تنفيذ قرار اداري، هو ملزم وواجب التنفيذ من قبل السلطة التنفيذية، سواء كانت متمثلة بمجلس الوزراء او بالوزير المختص، سيما ان القرار الصادر عن مجلس الشورى والذي قضى بوقف تنفيذ الرقابة المسبقة، قد اجاب على ما ورد في اللائحة الجوابية المقدمة من قبل الدولة اللبنانية والتي كانت قد ابدت بالحجج نفسها من ان قرار الوزير ناتج عن قرار صادر عن مجلس الوزراء وانه يتقيد بقرارات هذا الاخير». الى ذلك فوزارة الاعلام في لبنان ماضية في قرارها بعدم بث النشرات الاخبارية التي تبثها الـ«ال. بي. سي. اي» التي ترفض بدورها هذا القرار. وسيطرح الموضوع برمته اليوم في جلسة مجلس الوزراء

رئيس تحرير «الأخبار» بالإسبانية في التلفزيون المغربي:

العمل الإذاعي أقرب للصحافة المكتوبة أما التلفزيون فيحتاج إلى الوسامة والأناقة

الرباط: من لطيفة العروسني

سعيد الجديدي هو احد الوجوه التلفزيونية المألوفة لدى المشاهدين المغاربة، قضى اكثر من 27 سنة في العمل الاعلامي بين الاذاعة والتلفزيون من خلال تقديم برامج ترفيهية وفنية مثل برنامج «نادي التلفزة» و«لقاء 5» و«زايد ناقص»، قبل ان يتحول الى قسم الاخبار، حيث يشغل حاليا منصب رئيس تحرير نشرة الاخبار باللغة الاسبانية، الى جانب عمله الاذاعي الذي يعتبر هوايته المفضلة.

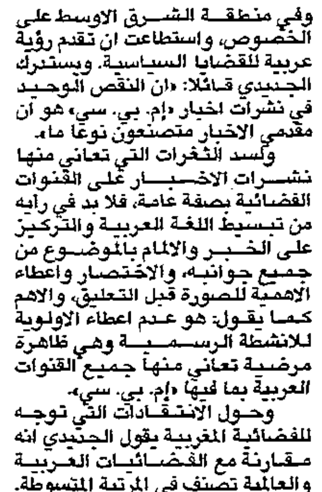
ويقول سعيد الجديدي عن اول مواجهة له مع الكاميرا: «كانت من خلال تقديم برنامج اخباري بعنوان «احداث الاسبوع» الذي كان يقدم بالانجليزية والاسبانية عام 1974، وبعد توقفه تفرغت للعمل الاذاعي بالقناة الدولية التي تعد حاليا من اهم القنوات الاذاعية، خصوصا القسم الاسباني، حيث نقدم مجموعة من البرامج الثقافية والاجتماعية والترفيهية التي تلقى تجاوبا كبيرا من قبل المستمعين الذين يجيدون اللغة الاسبانية، في مدن المغرب الجنوبية على الخصوص».

ويضيف الجديدي ان العمل الاذاعي يشبه الصحافة المكتوبة، حيث الاعتماد على القاعة قبل كل شيء، في حين ان العمل التلفزيوني يعتمد بالدرجة الاولى على المظهر الانيق، اذ يكفي ان يكون المذيع او المذيعة وسيما





سعيد الجديدي



ليضمن رضى 80 في المائة من المشاهدين، ويكفي ان يكون غير ابكم لترضى عنه الـ20 في المائة الباقية.

إلا ان هذه القاعدة كما يقول بدأت تخترقها المحطات التلفزيونية العالمية لصالح الكفاءة والمهنية، خصوصا في نشرات الاخبار.

وتعليقا على نشرات الاخبار بالقنوات الفضائية العربية يقول الجديدي ان محطة «إم. بي. سي» الوحيدة التي قطعت اشواطا مهمة في المجال الاخباري، لانها استطاعت بامكانياتها المادية وكفاءة مراسليها الوصول الى النقط الساخنة في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط على الخصوص، واستطاعت ان تقدم رؤية عربية للقضايا السياسية. ويستدرك الجديدي قائلا: «ان النقص الوحيد في نشرات اخبار «إم. بي. سي» هو ان مقدمي الاخبار متصنعون نوعا ما».

ولسد الثغرات التي تعاني منها نشرات الاخبار على القنوات الفضائية بصفة عامة، فلا بد في رأيه من تبسيط اللغة العربية والتركيز على الخبر والالمام بالموضوع من جميع جوانبه، والاختصار واعطاء الاهمية للصورة قبل التعليق، والاهم كما يقول: هو عدم اعطاء الاولوية للانشطة الرسمية وهي ظاهرة مرضية تعاني منها جميع القنوات العربية بما فيها «إم. بي. سي».

وحول الانتقادات التي توجه للفضائية المغربية يقول الجديدي انه مقارنة مع الفضائيات العربية والعالمية تصنف في المرتبة المتوسطة. ويضيف ان الاطارات الصحافية في التلفزيون المغربي تتمتع بكفاءة مهنية عالية وتجتهد كثيرا، سواء في مجال الاخبار او في مجال البرامج، الا ان ضعف الامكانيات المادية يحول دون ظهورها في مستوى افضل، ومثالا على ذلك يضيف الجديدي ان برنامجا ترفيهيا بعنوان «شكرا على كل شيء» الذي تقدمه القناة الاسبانية يكلف 40 مليون درهم، اي ما يعادل ميزانية الاذاعة والتلفزيون المغربي لخمس سنوات.

الكلمات المتقاطعة



افقيا
1- زعيم فلسطيني
2- بريق - ضد برد - للتمني
3- ممثلة مصرية
4- عملة اجنبية - يرغب
5- في الخيمة - اسفة
6- مصباح - سيبط
7- ضد عملاق - في الفيل
8- يتكلم - جزيرة في جنوب صقلية
9- مدينة فلسطينية
10- سقي - دولة آسيوية

عموديا
1- قائد روماني مشهور
2- ممثلة مصرية قديرة
3- ماء جاري - نهر سوري
4- قبول - حرف هجاء
5- مقلة - للنفي
6- غادر - الاماني
7- عالم مشهور في علم النفس - رث وقديم
8- يقذف - خطأ (مكعوسة)
9- مكان مرتفع - يكمل - طبخ
10- شوق - اقترب

الحل السابق

عرب وعجم


محمد بن أحمد الرشيد


الأميرة مارجريت

● هاني سلام استضاف في منزله بجنوب فرنسا الملك توناكو جعفر ملك ماليزيا لمدة ثلاثة ايام كان خلالها موضع حفاوة عدد كبير من الذين اولوا له مثل امير موناكو رينيه، ورئيس وزراء الاردن السابق الشريف زيد بن شاكر.

● نظمي اوجي دعا الى حفل عشاء يقام على شرف النائب البريطاني السابق ديفيد ستيل بمناسبة منحه لقب لورد، وذلك مساء اليوم في فندق «انتركونتننتال» لندن. وجه اوجي وعقيلته دعوات الى عدد كبير من النواب والسياسيين ورجال السلك الدبلوماسي العربي في بريطانيا.

● الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاردني يزور حاليا السعودية للمشاركة في الدورة العاشرة لمجلس مجمع الفقه الاسلامي التي تعقد في جدة.

● الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي سيكون ضيف شرف في حفل الغداء الذي سيقيمه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعيلي مدير عام التعليم بمنطقة الرياض لتكريم وتوديع محمد المنصور مدير تعليم الجمعة بمناسبة تقاعده وسيحضر الحفل وكلاء وزارة المعارف ومديرو عموم محافظات التعليم في منطقة الرياض.

● ابراهيم سعد البراهيم السفير السعودي في القاهرة اقام في مقر القنصلية السعودية في حي جاردن ستي حفل عشاء تكريما للدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي، حضره وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ونقيب الصحافيين المصريين مكرم محمد احمد وجمع من المفكرين والصحافيين المصريين والعرب.

● عائشة الموسى عضو اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي برأس الخيمة في الامارات تلقي اليوم محاضرة بمقر الجمعية تحت عنوان «اسفارنا كيف تكون؟».

● كلثوم بركات عقيلة عمر بريدو السفير السوداني في لندن انتخبت رئيسة لجمعية عقيلات السفراء الافارقة المعتمدين لدى بريطانيا للدورة الحالية. وتقوم الجمعية بنشاطات خيرية واجتماعية وثقافية، حيث اقامت حفل عشاء خيرياً بمناسبة عام الطفل الأفريقي خصص ريعه للاطفال في افريقيا.

● الدكتور اسامة جمال التركي الرئيس التنفيذي لشركة الصفاء للمعارض والمؤتمرات الدولية احتفى في منزله بالقاهرة بكل من المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة السعودي الاسبق ومحمد الزامل رئيس مجموعة الزامل واحمد الزامل الرئيس التنفيذي لمصنع المكيفات في مجموعة الزامل.

● الدكتور فاروق عبد الحميد العزب تقرر تعيينه قنصلا فخريا للأردن لدى جمهورية التشيك.

● سميحة خريس الاديبة والصحافية حلت ضيفة شرف في حفل الوداع والتكريم الذي نظمه لها اتحاد كتاب وادباء الامارات في مقره بالخالدية تثمينا لدورها الفعال في الحركة الثقافية حيث شارك في الحفل عدد من الادباء.

● الأميرة مارجريت شقيقة للملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ترعى اليوم حفلا موسيقيا في مدينة برمنغهام بوسط انجلترا بمناسبة مرور 50 عاما على تأسيس مدرسة الباليه الملكية البريطانية.

● سعود اليحيى السفير السعودي لدى إثيوبيا يقضي اجازة عمل قصيرة في ربوع السعودية.

● الشيخ نياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان رئيس الدولة ورئيس اتحاد الامارات لرياضة المعاقين ترأس امس الاجتماع السابع لمجلس ادارة الاتحاد الذي عقد بنادي الوحدة الرياضي الثقافي في أبوظبي.

● الدكتور عبد الرحمن طه بخش رئيس مجلس ادارة مستشفيات الدكتور بخش غادر جدة برفقة العائلة لقضاء اجازته السنوية متنقلا بين عدد من العواصم الاوروبية واميركا.

الفنادق ستقدم حسومات للمصطافين العرب

تحضير رسمي لبناني لموسم الاصطياف ومهرجانات بعلبك تعود بعد 22 عاما

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابتداء من اليوم وضعت وزارة السياحة اللبنانية في حالة استنفار كامل مع كل المؤسسات السياحية اللبنانية لاستقبال المصطاف والسائح العربي خصوصاً والاجنبي عموماً.

وكان وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش قد اعلن منذ فترة عن تنظيم «مهرجان السياحة العربية في لبنان ـ صيف 97» يمتد من الاول من يوليو (تموز) الحالي حتى الثلاثين من سبتمبر (ايلول) المقبل.

وإذ شدد مستشار الوزير ناصر صفي الدين على اهمية الاسواق العربية بالنسبة الى السياحة اللبنانية، أوضح لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الصيف سيشهد عودة مهرجانات بعلبك الدولية بعد غياب دام اكثر من 22 عاماً.

ولفت الى اهمية انعقاد الدورة الرياضية العربية في بيروت في الثاني عشر من يوليو المقبل متوقعاً حضور اكثر من 20 الف مشاهد.

وقال ان مجلس الوزراء اللبناني وافق، بناء على طلب من وزير السياحة، على إعادة مهرجان «بيبلوس» الدولي للمرة الاولى. اضافة الى تنظيم مهرجانات في كل المناطق اللبنانية، كمهرجانات «بيت الدين» اعتباراً من 15 يوليو الحالي ومهرجانات «صور» الدولية في 31 يوليو الحالي و1 و2 اغسطس (آب) المقبل.

واضاف صفي الدين: «وسيصار ايضاً الى انجاز ما يسمى بروزنامة السائح العربي التي سيوزع منها 50 الف نسخة، وتتضمن كل النشاطات الفنية والثقافية والاقتصادية في لبنان في فترة مهرجانات السياحة العربية. وستصدر ايضاً كتيباً بعنوان: «صيف السياحة العربية» ويتضمن معلومات عن الاماكن السياحية والمطاعم والفنادق، على ان يوزع في مطار بيروت الدولي.

واعتباراً من الاول من اليوم ستكون هناك قاعة استقبال خاصة بجميع السياح في المطار، وستبقى لمدة 3 اشهر، وقمنا بحملات اعلانية واعلامية، بهدف خلق الاجواء المؤاتية للسائح اللبناني. أما الهدف التسويقي على المدى الطويل فهو اعادة لبنان كوجهة للاصطياف الطبيعية لجميع الاشقاء العرب، كما كانت قبل الاحداث».

واشار صفي الدين الى أن الوزارة قامت بالتحضير لهذا المهرجان من خلال تنظيمها ومشاركتها في 3 معارض في الكويت ودبي وجدة.

وعن توقعاته لعدد السياح خلال هذا المهرجان، كشف صفي الدين ان هناك مشكلة في ايجاد غرف شاغرة في الفنادق اللبنانية خلال هذين الشهرين، لافتاً الى أن الرحلات باتت شبه محجوزة، خصوصاً من الرياض (السعودية)، وكذلك من باريس وفرانكفورت ولندن.

ونوه بالعدد الكبير للسياح الاردنيين والسوريين المشارك في هذه المهرجانات نظراً لقرب المسافة بين سورية والاردن ولبنان.

وعن اسعار الفنادق في فترة مهرجان السياحة العربية، اوضح صفي الدين ان فترة الصيف تشكل الموسم الاساسي للفنادق اللبنانية، وبالتالي من غير الممكن ان تقدم حسومات 5 في المائة كما حصل في شهر التسوق في ابريل (نيسان) الذي يعتبر شهر الركود بالنسبة اليها. وقال ان الفنادق ستقدم عروضاً للسياح الذين يمضون 5 ليال أو اكثر بأن تحسم 40 في المائة من سعر الغرفة، وان الهدف من ذلك هو الغاء سمعة الغلاء التي تحيط الفنادق اللبنانية، واكد ان الاسعار في لبنان مدروسة في شكل ممتاز.

بعلبك تستضيف موسم الاصطياف اللبناني بعودة مهرجاناتها الشهيرة .. ولكن بلا فيروز (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حوار الأشقاء

كنت قد نشرت في الاسبوع الماضي رسالة المواطن السوداني محمد شوريجي. يبدو ان حديث السودان قد شغلنا في هذه الايام ولا املك غير ان اقول ان اشقائنا السودانيين يظهرون اهتماماً متميزاً في شؤون بلادهم والشؤون السياسية عموماً. ما خاب وطن لابنائه مثل هذه اليقظة وها قد وصلتني رسالة اخرى بالفاكس من سامي محمد علي يعلق فيها على ما نشرناه فيقول:

«بالاشارة الى موضوعك «كل ما سواها أسوأ منها»، احب ان أشيد بك لوقوفك الدائم بجانب الديمقراطية وقراءتك العميقة للاحداث السودانية، مختلفا بذلك عن الكثير من الكتاب العرب، وخاصة الذين ينظرون الى الأمور نظرة عقائدية ضيقة. فهم مع الجبهة الاسلامية حتى ولو احترق الشعب السوداني. وقد اعجبني حديثك عن الصادق المهدي، فهو رجل عفيف اللسان، شديد الاطلاع. يتحدث بظرف ودعابة حتى في احلك الظروف. وهكذا ايضا محمد عثمان المرغني في ادبه الجم وخطه السياسي النظيف. يختلف عن المتشنجين الذين يعتقدون انهم خلفاء الله في الأرض.

«لقد كانت لنا ديمقراطية لا تضاهيها الا ديمقراطية لبنان. وكان للسودان قادة نعتز بهم كالازهري الذي كان سياسيا بارعا واستاذا جامعيا، والمحجوب الذي كان محاميا ومهندسا وشاعرا. ولقد حكم العسكر السودان 33 عاما مقابل 7 أعوام للديمقراطية. وقد احدثوا دماراً كبيراً في البلاد، الاسلاميون منهم وغيرهم. الغريب ان بعض انصاف المتعلمين يؤيدونهم. هناك ايضا المنتفعون والانتهازيون الذين يودون ان يغتنوا باي ثمن. انذهب لترى كيف اغتنى «الجبهجية» في السودان، هم وأولادهم وانسباؤهم واقرباؤهم. وتركوا الشعب المسكين يعاني، انني اخاف على الاسلام من السمعة التي سوف يتركونها. اتمنى ان تواصل بقلمك دعمك للديمقراطية في السودان وفي كل مكان في العالم».

تعجبني يا اخي محمد عبارتك الاخيرة «في كل مكان في العالم» فالحركة الديمقراطية اصبحت جزءاً من العولمة. انها زحف عالمي مترابط يتخطى السدود والحدود. نجاح الديمقراطية في بلد هو نجاح للديمقراطية في كل مكان. هذا من اسرار حماسي لنضال الشعب السوداني من اجل حكم ديمقراطي.

انتقالاً الى موضوع اخر، لقد بعث اليّ الاخ سعود عون الله بفاكس آخر كله سخط وضجر من الشعر الحداثي. ووضع طي رسالته نموذجاً مقرفاً منه. لقد قرف الاخ سعود ولا اريد ان اقرف به قراء هذه الزاوية باعادة نشره. ولكنه يلتمس من محرري الصحف الادبية الا يسموا هذا النوع من النتاج شعراً. ولا يسعني غير ان اضم صوتي لهذا الرجاء. وان كان الموضوع لا يعنيني بشيء، لانني اتفادى الوقوع فيه بعدم قراءته وسد اذني عند سماعه.

الاخ عبد العزيز سعود العسكر، كتب لي من قارا في الجوف بالمملكة العربية السعودية يذكرني بحكاية كتبتها قبل سنوات في «صباح الخير». الواقع انني نسيت الحكاية، ونسيت انني كنت اكتب «صباح الخير»، نحن الآن يا عزيزي في دنيا «ابيض اسود»، وهي بالضبط دنيانا التي نعيشها. يوم ابيض ويوم اسود، وان كان اليوم الأسود اطول بكثير من اليوم الابيض في واقعنا الذي وقعت فيه امتنا.

إعداد مشروع لإقامة قرى بدوية في العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

فرغت سلطة اقليم العقبة من إعداد المخططات التنظيمية اللازمة لإقامة قرى بدوية داخل حدود اقليم العقبة جنوبي الأردن والذي يشكل الميناء الأردني الوحيد على البحر الأحمر.

وقال الدكتور فايز الخصاونة رئيس السلطة انه سيتم انشاء أول قرية بدوية في منطقة الشامية شمال مدينة العقبة بحيث تشتمل على 300 قطعة سكنية بمساحة 600 متر مربع لكل قطعة وتتوفر في القرية جميع الخدمات والمرافق العامة كالخدمات التجارية والصحية والمدارس والمكاتب الحكومية إضافة الى سوق للأغنام وساحات عامة وبئر لسقاية الأغنام ومناطق خضراء. واضاف ان القرية البالغة مساحتها 450 دونماً (الدونم 1000 متر مربع) صممت بطريقة تتناسب والحياة الاجتماعية والتراث العربي المعماري التقليدي.

وتأتي هذه الترتيبات في نطاق خطط لجعل ميناء العقبة منطقة جذب سياحي وتحويلها الى منطقة حرة. وكانت سلطة اقليم العقبة قد اقرت عدداً من المشاريع السياحية بينها مشروع سياحي ضخم تنفذه شركة اردنية بتمويل أردني وعربي يشتمل على انشاء بحيرة مائية وقنوات داخلية في منطقة الشاطئ الشمالي للعقبة كما تم تخصيص 2200 دونم للجامعة الأميركية التي تقام هناك.

90 ألف ريال ثمن طوابع نادرة تباع بمزاد في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقام بعد غد واحد من اكبر المزادات العلنية لبيع 150 مجموعة من الطوابع البريدية السعودية النادرة قبل وبعد توحيد المملكة العربية السعودية بالإضافة الى مجموعات اخرى من الطوابع لعدد من الدول العربية والاوروبية والاميركية.

وتنظم المزاد مؤسسة وردة وزان للتجارة وذلك بمقر المؤسسة بحي الغوطة بالرياض في الساعة التاسعة مساء.

ويبلغ ثمن المجموعات المعروضة للبيع في المزاد اكثر من 90 الف ريال. ومن اغلى هذه المجموعات البوم يتضمن العديد من طوابع شرقي الأردن وهو بحالة ممتازة ويبلغ ثمنه 5000 ريال وكذلك البوم لبناني فيه مجموعة كاملة من عهد الانتداب الفرنسي عام 1924 و1925 بالاضافة الى لبنان الكبير والجمهورية اللبنانية وسعره 4000 ريال، الى جانب ذلك هناك مجموعة من البطاقات اللبنانية النادرة ثمنها 3500 ريال.

كما يعرض في المزاد ملف يحتوي على العديد من الطوابع الكويتية ثمنه 2500 ريال والبوم طوابع المملكة الأردنية الهاشمية وسعره 3000 ريال، وثلاث عملات ورقية سعودية صدرت في عهد الملك عبد العزيز ثمنها 250 ريالا وطوابع فرنسية ملصقة على ملف موشح باسم الجزائر استخدمت وقت الاحتلال وثمنها 500 ريال وثلاث عملات ورقية سعودية صدرت في عهد الملك سعود فئات ريال وخمسة ريالات وعشرة ريالات وثمنها 200 ريال والبوم فيه مجموعة طوابع فرنسية استخدمت في سورية في عهد الاحتلال والانتداب ثمنه 1750 ريالا.

وهناك اربعة طوابع من ذكرى الاجتماع التاريخي برضوى بين الملك عبد العزيز آل سعود والملك فاروق ملك مصر والسودان في ذلك الوقت، وثمن الواحد 1000 ريال، وعملة ورقية اميركية نادرة تعود لسنة 1861 فئة خمسة دولارات قيمتها بالكتالوج 9000 ريال، واخيرا قطعة مربعة من اربعة طوابع زاوية المطابع (مبايعة الملك خالد بن عبد العزيز 1395هـ ـ 1975م).

اخبارهم في كل مكان

● الندوة العالمية للشباب الاسلامي في جدة نفذت اخيرا دورة تدريبية لمدرسي المدارس الاهلية في الصومال، وذلك في اطار الجهود التي تبذلها في سبيل النهوض بالمستوى التعليمي بالنسبة للشباب المسلم في كل مكان.

● عبد العزيز عبد الحميد الحسامي تمت ترقيته من وظيفة مشرف الخدمة الجوية الى وظيفة رئيس مجموعة للمضيفين في الخطوط الجوية السعودية.

● عبد الرحمن عامر الغفيلي من منسوبي جوازات جدة، تمت ترقيته من رتبة ملازم اول الى رتبة نقيب.

● عبد المحسن بن احمد بن باز رجل الاعمال السعودي ورئيس مجموعة الفيضة للتجارة والعقارات يتقبل التهاني بمناسبة نجاح ابنته «وفاء» في كلية الآداب بجامعة الملك سعود تخصص لغويات ـ قسم اللغة الانجليزية.

● الشيخ عبد الرحمن بن معلا اللويحق المطيري امام وخطيب جامع الراجحي في حي الملك فهد بالرياض والاستاذ المساعد بقسم الثقافة الاسلامية في كلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، تحصل على درجة الدكتوراه من نفس الكلية عن رسالته التي كان موضوعها (مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر: الآثار والاسباب والعلاج).

أفراح

● عبد الحميد عبد الله الفضل رجل الاعمال السعودي غادر الى باريس لقضاء شهر العسل بعد ان تم زفافه الى كريمة عمه سليمان صالح الفضل.

● الشاب ايهاب يعقوب تمت خطوبته على الآنسة شيري كريمة القس بيشوي راعي الكنيسة المصرية بلندن بحضور سفيري مصر وسورية الى جانب الاهل والاصدقاء.

● عصام جبري صاحب مركز المفروشات في الرياض احتفل بعقد قران نجله عبد الله على كريمة مسعف الشواف وذلك في فندق قصر الرياض بحضور لفيف من الاهل والاصدقاء.

مواليد

● محمد احمد حمدي من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والنشر في الدمام بالمنطقة الشرقية في السعودية رزق وحرمه مولودهما الاول واسمياه «عمرو».

وفيات

● عبد العزيز محمد المشعل وكيل الرئيس العام لتعليم البنات المساعد لشؤون المعلمات في السعودية، تلقى التعازي في وفاة شقيقه عبد الله من كبار المسؤولين ورجالات المجتمع والاصدقاء.

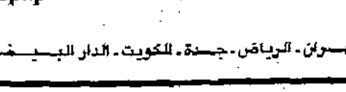
● توفي الشيخ صالح بن ظهران الغامدي احد اعيان بني سالم من محافظة بلجرشي بمنطقة الباحة في السعودية وذلك عن عمر يناهز السبعين.

● توفي في أمدرمان في السودان رجل الاعمال السوداني عمر بابكر العمدة (الشهير بالعقاد) ابن خال عمر عبد الله محمد خير مدير شؤون العاملين بمركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC). ويقام المأتم بالمتمة في شمال السودان.

● توفي في عمان الحاج يوسف خليل محمد عبد الله «ابو حسين» عن عمر يناهز 80 عاما وقد شيع جثمانه من مسجد القدس حي الشعيلية ـ الوحدات الى المقبرة الاسلامية في سحاب.

منافق افندي





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 26 صفر 1418هـ - 1997/7/1م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6790

London - Tuesday - 1 July 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6790

في المؤتمر السابع للأمراض العصبية البيولوجية بفرنسا

«بروزاك» يقلل من حدوث أعراض السحب الدوائي في مرض الاكتئاب

نيس: من اسماعيل الخطيب

اعلن الباحثون عن نتائج دراسات جديدة في المؤتمر الدولي السابع للامراض العصبية البيولوجية الذي عقد في فرنسا اخيرا، تبين في بعضها ان دواء «بروزاك» يمتلك اقل نسبة تأثيرات سلبية، واقل حدوثا لاعراض السحب الدوائي التي يمكن ان تحدث بسبب قطع تناول الادوية المضادة للاكتئاب بشكل اعتباطي.

ولقد نوقشت اعراض السحب بتفاصيل كاملة في المؤتمر، حيث بين الاطباء انها تحدث عندما يعالج المريض بشكل متقطع او عندما لا يتابع تناول الادوية النفسية او يقطعها قبل انهاء المدة العلاجية المطلوبة تبدأ اعراض هذه الظاهرة غالبا بعد عدة ايام من قطع الادوية، حيث يعاني المريض من غثيان، ودوخة، وصداع، واضطرابات في النوم وقلق.

وقال الدكتور بيتر حداد، اختصاصي الامراض النفسية، في مانشستر ببريطانيا والمشارك في هذا المؤتمر لـ«الشرق الأوسط»: «كثيرا ما يخطئ الاطباء في تشخيص اعراض السحب ويعتقدون انها ناتجة عن عودة مرض الاكتئاب الاساسي، حيث يضيعون الوقت في ذلك. والحل يكون بسيطا غالبا وذلك بمتابعة العلاج حتى تكتمل الفترة المقررة له مع المراقبة الدائمة».

وقال الدكتور جيرولد روزينبيوم، من قسم الامراض النفسية في مستشفى ماساتشوستس في بوسطن لـ«الشرق الأوسط»: «ان الادوية المصنفة من زمرة SSRIS، تملك ميزة جيدة عن باقي الادوية المضادة للاكتئاب، وهي انها اقل الادوية تسببا في حدوث اعراض السحب الدوائي التي يمكن ان تحدث عند قطع تناول الادوية».

وعندما سألته «الشرق الأوسط» عن توارد الامراض الاكتئابية في منطقة دول العالم العربي قال: «لا اعتقد ان هناك فرقا كبيرا بين نسبة حدوث الامراض النفسية الاكتئابية في الشرق الاوسط والغرب فكل مجتمع له مشاكله الكافية التي تقود الى درجة من الامراض النفسية. ولا ننسى ان نقطة التحول الحضارية ودخول التكنولوجيا الى المنطقة يعتبران من الاسباب التي تؤدي الى حدوث امراض نفسية عصرية ايضا».

ويعتبر «بروزاك» اول الادوية المرتبطة لاعادة التقاط مادة السيراتونين في الدماغ ويعرف باسم SSRIS. ويزيد هذا الدواء من نسبة السيراتونين في الدماغ حيث يعتقد انه يلعب دورا هاما في العديد من فعاليات الدماغ.

ولقد بينت الاحصائيات الجديدة ان هناك ما لا يقل عن 24 مليون شخص حول العالم عولجوا بهذا الدواء، وان 18 مليونا منهم داخل الولايات المتحدة. وقد بينت التجارب السريرية المكثفة ان الدواء فعال وآمن في معالجة الاكتئاب والشره المرضي العصبي، واضطرابات المزاج.

ويعتبر الدواء من اكثر الادوية النفسية التي درست في العقد الحالي حيث شارك في التجارب الاخيرة اكثر من 10 آلاف مريض في الولايات المتحدة فقط.

وقال الدكتور جيرولد روزينبيوم ردا على بعض التساؤلات التي طرحت في المؤتمر حول ازدياد نسبة الانتحار بسبب مرض الاكتئاب الذين يعالجون بالادوية النفسية، ان هذا الاختلاط ناتج عن المرض الاكتئابي الاساسي، وليس كاختلاط سلبي لتناول الادوية. فكما هو معروف فان الاكتئاب من اكثر الامراض النفسية التي تقود الى التفكير الانتحاري لدى المرضى.



اللبناني صفوان عيد يجلس بجوار محاميته الالمانية جابرييل هينكي التي تطالع بعض الاوراق عقب صدور حكم محكمة لوبيك بتبرئة موكلها من تهمة اضرام النار عمداً في مبنى للمهاجرين بلوبيك (رويتر)

محكمة ألمانية تبرئ لبنانيا من تهمة إضرام النار عمدا في مبنى للمهاجرين

لوبيك (المانيا) - ا.ف.ب: برأت محكمة لوبيك في شمال المانيا امس اللبناني صفوان عيد (22 عاما) من تهمة اضرام النار عمدا في مبنى للمهاجرين في المدينة ادى الى سقوط عشرة قتلى، وذلك لعدم وجود ادلة.

وكان عيد قد مثل امام محكمة للاحداث منذ سبتمبر (ايلول) الماضي بتهمة اضرام النار، حيث كان يبلغ من العمر اقل من 21 عاما، الذي يعتبر سن الرشد الجزائي.

وقد اسفر الحريق الذي اضرم في المبني الذي يسكن فيه الشاب اللبناني وثمانية اشخاص من افراد عائلته ليلة الثامن عشر من يناير (كانون الثاني) عام 1996 عن مقتل عشرة اشخاص بينهم اربعة اطفال وجرح 38 شخصا.

واثارت المأساة موجة شديدة من الانفعال في المانيا التي شهدت اضرام حرائق مماثلة معادية للاجانب، واودت بحياة ثماني فتيات ونساء تركيات في مولن بشمال المانيا في عام 1992 وسوليغين بغرب المانيا في عام 1993.

وبسبب عدم وجود ادلة تثبت قيام الشاب اللبناني باضرام النيران استجابت المحكمة لطلب محامي الدفاع بتبرئة موكلهم، ولطلب مماثل من النيابة العامة ايضا اعتبر خطوة غير مالوفة.

وكان عيد قد اعتقل غداة المأساة. ومنذ ذلك الحين ظل ينفي تورطه، وقد اخلي سبيله مؤقتا في يوليو (تموز) عام 1996.

وبعد تلاوة الحكم امس غادر الحضور قاعة المحكمة وهم يصفقون للحكم الذي طال انتظاره من قبل الراي العام الالماني.

وشهدت المحاكمة انفعالات وجدل سبب تأجيلها اياما عدة في سبتمبر (ايلول) الماضي اثر شجار بين عائلة المتهم واقرباء الضحايا.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عمرها 50 سنة عمره 78 سنة

احبها.. احبته.. وعندما قررا الزواج ظهر منافس جديد اصغر عمراً من العاشق العجوز.. فعمره 65 عاماً فقط

وبدأت المنافسة على من يفوز بقلب «كارلا» واشتد التنافس بين الرجلين.. و«كارلا» تميل الى القديم احيانا.. والى الجديد احيانا، وبدأت «الثلاثية» تصبح قصة على السنة سكان المدينة الايطالية الصغيرة.

واخيرا قرر العاشقان ان الوقت قد حان لحسم الصراع بينهما.. وتجمع سكان القرية ليشاهدوا العاشقين وهما يتصارعان على الطريقة الرومانية، بالايدي فقط.. بلا اسلحة.

وبدأ العاشق الأول الهجوم.. واستطاع ان يطرح الثاني ارضا.. ولكن الثاني قام من سقطته.. وهاجم الأول.. وأخذ كل منهما يكسب جولة من الآخر.. حتى توقف الاثنان في النهاية وقد تقطعت انفاسهما.. المهم ان «كارلا» لم تحضر المصارعة.. ولكن ارسلت من يصورها على شريط فيديو، وعندما شاهدت الشريط قالت: «انهما احمقان»!! وفي الحب.. معظم الرجال حمقى!!!

وفي هذا الصدد.. يقول ابن حزم الأندلسي - رحمه الله -:

.. وللحب علامات.. منها ان يجود المرء ببذل كل ما كان يقدر عليه، مهما كان ممتنعا به قبل ذلك.. كأنه هو الموهوب له، والمسعى في حظه، كل ذلك ليبدي محاسنه، ويرغب في نفسه..

فكم من بخيل جاد..

وقطوب تطلق..

وجبان تشجع..

وغليظ القلب تظرف..

وجاهل تأدب..

وتفل تزين..

وفقير تجمل..

وذي سن تفتى..

وناسك تفتك..

ومصون تهتك.. الخ.

صباح الخير

سمير عطا الله

الرق الاختياري الجديد (1)
رجل من بسطاء لبنان

خرج الرئيس اللبناني الراحل الياس سركيس من لبنان للمرة الاولى العام 1984 حين جاء الى باريس للعلاج. وذهبت الى المنزل الذي يقيم فيه لكي اؤدي واجبين، تجاه رجل كنت اقدر منشأه ومسلكه وسمعة النظافة التي كانت له. الواجب الأول، او المتوجب الاول، كان الزيارة وباقة التمنيات وباقة الزهر. اما الثاني، فخلاصته ان صاحب احد المصارف اراد ان يقدم نوعاً من المساعدة للرئيس السابق من دون ان يهين كرامته، فعيّنه رئيس مجلس ادارة المصرف براتب سنوي قدره مليون ليرة. وكانت لا تزال مليونا.

قلت له، امام ضيفه صاحب المصرف والصديق الذي يستضيفه ويسهر على معالجته وبعض الحاضرين: «لقد دخلت القصر الجمهوري وأنت اول عصامي يصل الى الرئاسة وخرجت منه نظيفاً مثل فؤاد شهاب الذي تولى رعايتك السياسية. وبعد ربع قرن من السمعة تقرر، وانت حاكم سابق لمصرف لبنان ورئيس جمهورية أعطيت العلَم تنقله معك حيث تشاء، ان تصبح موظفا في مصرف! لن هذا قليل جدا عليك وكثير جدا علينا، مواطنيك».

شعر الياس سركيس بما توقعت: الاغتباط لأن ثمة من يسأل عن كرامته ومن يقدرها، وشعر بالحرج. وازدادت حنجرته الماً. وقال: «انت تعرف وضعي المادي مثل غيرك. والآن هناك وضعي الصحي. والعمل المصرفي اختصاصي. وهؤلاء هم اصدقائي، فبدلا من ان يقدموا لي بلا مقابل وأشعر بالخجل، ابرر هكذا مرتبي».

عدت فقلت: «اصدقاؤك معك سواء صرت موظفا لدى احدهم ام لا. ولن يتخلى عنك احد منهم. وهم قلة في اي حال وجميعهم في هذه الدار الآن. انت لست وزيرا سابقا. لست نائبا سابقا. انت يا فخامة الرئيس رئيس سابق وعَلَم الجمهورية باق معك. وانت مرحلة نقية عمرها ربع قرن في سياسات فاسدة. ومذ دخلت القصر الجمهوري لم تعد مُلك نفسك بل مُلك هذا التاريخ المعذب. فلا يحق لك ان تنتقل من رئيس جمهورية الى رئيس مصرف، مهما كانت ظروفك. واصدقاؤك معك لانهم اصدقاؤك لا لأنك لقب»!

ازدادت حنجرة الياس سركيس الماً. وغيّر الحديث بطرح الاسئلة التفقدية الشخصية. ثم راح يسأل عن احوال ومشاكل زملاء لا يعرفهم سوى بالاسم. ثم مدّ الاسئلة نحو اشخاص لا اعرفهم حتى بالاسم، خوفاً من ان اعود الى الموضوع الذي يزيد الالم في حنجرة تتعالج ورجولة كانت تدرك ان البقاء لله. اما انا فشعرت بتتم عظيم، لأنني احرجت اكثر رؤساء لبنان رقة وتواضعا منذ ايوب ثابت الذي كان متواضعا بغير دفء.

لم يكن الياس سركيس في حاجة الى مال. فهو رجل بسيط وبلا رغبات كثيرة. وهو عازب وبلا مسؤوليات من اي نوع. لكنه ايضا كان رجلا وحيدا جدا وكان يخشى ان تتحول الوحدة الى زنزانة انفرادية. وحين رويت ما حدث في ما بعد للوزير ميشال اده، اقرب الاصدقاء اليه وشيخ الندماء السياسيين، اخبرني ان الياس سركيس كان يدعوه باصرار الى السهر في القصر. وكان يعتذر فيصر صاحب القصر «وكنت اذهب اخيرا فأرى ان لا احد غيرنا هناك. وبعد قليل كان يغلبه التعب والنعاس فانسحب وهو نائم على كنبته».

السياسيون احرار، هم يختارون ماذا وكيف يكونون. والناس احرار ايضا تقيم كلاً منهم كما ترى. وكنت احب «الاستاذ الياس» كثيرا. وأكثر ما جعلني اتعلق به، سيرته في دنيا النزاهة والتعفف وسط بؤرة من الارتكابات الموصوفة. لم يغره وهو في السلطة شيء، لكن ها هو وقد خرج، يخيفه شبح العزلة في مجتمع تزلقي ضعيف متكاتب متشارك متواطئ، لا مكان فيه للانقياء، فيبحث عن اي لقب لا تضاف اليه كلمة «سابق» وعن اي وظيفة تضمن له - اذا تحقق ذلك - ولو تحية الصباح من مجتمع السلاح المخملي!

والى اللقاء

60% من تلاميذ فرنسا فاشلون في القراءة والحساب

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد تقرير صدر اخيرا عن وزارة التربية والتعليم الفرنسية صحة الفشل الذريع الذي تعيشه المدارس الفرنسية منذ عدة سنوات والظاهر في تدني مستوى التلاميذ المؤدي الى نسب عالية من الرسوب قبل المرحلة المتوسطة وخلالها.

ومن الاحصاءات الاخيرة التي كشفت خطورة الوضع التعليمي عدم قدرة 800 الف تلميذ على القراءة والحساب (6 في المائة) وعجز واحد من كل 7 على الكتابة بشكل سليم حسب ما يقتضيه المستوى المطلوب في المرحلة المذكورة من التعليم، وفشل 1 من 4 في السيطرة على ابسط قواعد الحساب الأولية.

وقال الان بنتوليلا صاحب كتاب «عن الامية بوجه عام والمدرسة بوجه خاص» الصادر اخيرا عن دار بلون، تدفع المدرسة الفرنسية الى الشارع سنويا حوالي 80 الف شاب امي بالرغم من دراستهم مدة 11 عاما، وثلث هذا العدد كما يقول بنتوليلا يلتحقون مباشرة بعد فشلهم المدرسي بجيش العاطلين عن العمل.

ويرد في التقرير نفسه ان النسب المذكورة لا تبرر نقص الامكانات المالية التي وفرت للمنظومة التربوية بهدف تحقيق غرضها، والدليل على ذلك تخصيص مبلغ 360 مليار فرنك فرنسي لقطاع التعليم هذه السنة. واستنادا لدراسة قام بها جان انديو لصالح المجلس الاقتصادي والاجتماعي، فان ربع هذا المبلغ الذي يشكل ميزانية المنظومة التربوية يذهب سدى بسبب نسب الرسوب المدرسي.

وللحد من المبلغ الذي يهدر دعا وزير التربية بالسماح للتلاميذ الراسبين الى الانتقال للمراحل اللاحقة. ومما يزيد من خطورة الأمر استمرار الاعتماد على برامج وأدوات التعليم التي أدت الى هذه النتيجة المؤسفة.

من جهته لم يتردد فيليب ميريو استاذ علوم التربية بجامعة لوبيه لوميار في ليون بالتنديد بعنف بالخطاب النظري الذي تعلنه في كل مرة وزارة التربية - حسب قوله - ولا تعمل على شيء لتجسيد سياسة تأهيل حقيقية في مجال التعليم.

وفي تقديره: «تعد المدرسة الفرنسية دارا للحراسة العامة يؤمها أبناء الفئات الشعبية وبؤرة للفرز الاجتماعي والنخبوي في آن واحد. والكل يعرف انه لا يمكن السيطرة على طفل يجلس الى طاولة اكثر من ساعتين يوميا، ولكن لحراسة الأطفال اثناء عمل اوليائهم ليس هناك احسن من نظام التعليم الفرنسي».

إيطاليا تنضم إلى مجموعة اتفاقية شينغن

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اكد الاتحاد الاوروبي الذي ستتسلم نهار اليوم رئاسته الدورية دوقية لوكسمبورج الكبرى بدلا عن هولندا ان اللجنة الوزارية العليا لمتابعة سير تنفيذ اتفاقية شينغن التي تلغي الحدود الداخلية بين دول الاتحاد الاوروبي قد قررت في لشبونة ادراج ايطاليا ضمن قائمة الدول التي تتعامل بالاتفاقية وذلك ابتداء من يوم 27 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وجاء القرار بتوسيع دائرة الدول التي ستفتح حدودها الى الافراد بتأشيرة شينغن الواحدة الى ايطاليا على اثر الاجتماع الوزاري الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي في العاصمة البرتغالية تحت رئاسة سيكساس داكوستا وزير خارجية البرتغال وماريو مونتي المفوض الاوروبي لشؤون السوق الداخلية.

وفيما اعلن في بروكسل ان ايطاليا التي سوف تنضم ابتداء من تاريخ 27 اكتوبر المقبل الى مجموعة اتفاقية شينغن للتأشيرة الموحدة وستنخرط في مركز نظام المعلومات الموحد حول الرعايا الاجانب الذين يدخلون اراضي الدول الموقعة، تاكد في نفس الوقت ان كلا من النمسا واليونان لن تنضم الى الاتفاقية في نفس الموعد واكدت مصادر دبلوماسية رفيعة في بروكسل لـ«الشرق الأوسط» ان كلا من المانيا وهولندا تتحفظ الآن على دخول اليونان والنمسا، نظرا لان الدولتين لم تستوفيا الشروط الامنية المطلوبة للانخراط في الاتفاقية وخاصة منها نظم الرقابة على حدودها التي يفترض ان تكون حدودا خارجية لدول اتفاقية شينغن في حال انضمامهما.

ويذكر ان البرلمانين الالماني والفرنسي لم يصادقا بعد على عضوية النمسا واليونان في فضاء اتفاقية شينغن وهو الامر الذي دفع وزير الخارجية النمسوي وولفجانج شوسيل الى مناشدة البرلمانات الفرنسية والالمانية رفع «الفيتو» غير المعلن عن بلاده.

وتجدر الاشارة الى ان الدول الاوروبية الموقعة على اتفاقية شينغن والتي لا تطلب من الناحية النظرية الا تأشيرة واحدة لجميع الرعايا الاجانب قبل دخولها دفعة واحدة هي عشر دول. اما الدول التي تطبقها بالفعل وتصدر ذلك النوع من التأشيرة الواحدة من سفاراتها فعددها سبع وهي بلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا وفرنسا والمانيا واسبانيا والبرتغال وستضاف اليها ايطاليا ابتداء من اواخر شهر اكتوبر المقبل.

بطاقة خاصة لتنقل الفرق الطبية لزراعة الأعضاء بين دول مجلس التعاون الخليجي

الرياض: من بدر الخريف

في بادر لتسهيل تنقل الفرق الطبية المختصة واختصار الوقت في عملية استئصال ونقل وزراعة الأعضاء البشرية بين دول مجلس التعاون الخليجية وتبادلها يعقد في مقر الأمانة للمجلس بالرياض اليوم الاجتماع الأول للجنة تشجيع وتسهيل تبادل ونقل وزراعة الاعضاء بين دول المجلس والمكونة من مراكز زراعة الاعضاء وادارات الجوازات وادارات الجمارك في دول المجلس.

وسيتم في الاجتماع الذي يستمر يومين مناقشة الية التنسيق المقترحة لتسهيل وتشجيع تبادل نقل وزراعة الاعضاء لتسهيل وتشجيع تبادل نقل وزراعة الاعضاء تتضمن الدعوة الى استكمال انشاء مراكز لزراعة الاعضاء في كل دول المجلس، واعتماد بطاقات خاصة بكل دولة من دول المجلس تمنح للفرق الطبية ومرافقيهم ومعاونيهم، واعتماد النموذج المقترح لمغادرة الفرق الطبية، ومعاملة الفريق الطبي بمرونة في الجوازات والجمارك ونحوها، حيث ان تنقلات الفرق الطبية تتم من منطلق عمل انساني وبالتنسيق مع مركز زراعة الاعضاء في الدولة المستقبلة.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة الجنايات الكبرى اليوم حكمها باعدام عايش سالم بعد تجريمه بجناية قتل وهتك عرض ابنة شقيقه.

وكان المتهم قد خرج اوائل العام الماضي برفقة ابنة شقيقه الطفلة علياء (12 عاما) لرعاية الاغنام في المراعي خارج مدينة الطفيلة بجنوب الأردن. واثناء الرعي في منطقة خالية من الناس أقدم على القاء الطفلة ارضا واغتصابها. وبعد ان تنبه لسوء فعلته قام بخنق الطفلة واستمر يضغط على رقبتها طيلة نصف ساعة حتى فارقت الحياة.

ومن جهة اخرى اصدرت المحكمة ايضا حكما باعدام راضي عبد القادر لقتله ولده بعد مشادة بين الولد ووالدته وزوجته. ولكنها خففت الحكم الى عشر سنوات مع الاشغال الشاقة بعد ان اسقطت والدة المغدور واخواته الحق الشخصي عنه، ونظرا لسوء سلوك المغدور وسوء تصرفاته مع اهله قبل مقتله.

نكتة اليوم

لقي جحا رجلا فسلم عليه باشتياق..

فسأله الرجل: هل تعرفني؟

فقال جحا: إني رأيت قفطانك وعمامتك مثل قفطاني وعمامتي فظننتك انا.